ثقافة

ابراهــيم زعرور في «رحلة خير الدين العجيبة»

منوعات

«معركة لوس انجلس»؛ محاولة لتبرئة الجندي الامريكي

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مصر: امكانسية تصفية الثورة بالديمقراطية!

نأسف.. لا مكان للأردن والمغرب

عبد الباري عطوان

لم يقم الاردنيون والمغاربة سرادق العزاء حزنا على قرار المملكة العربية السعودية التراجع عن فكرتها التي اطلقتها بصورة مفاجئة قبل عام، بشأن ضم البلدين الي عضوية نادي الاثرياء العرب، بل تعاملوا مع هذه «اللطمة» التي افاقتهم من احلام

يقظتهم بالتخلص من عقدة «الكفيل»، والخروج من ضنك العيش الى حالة من البحبوحة بكل رحابة صدر ولا مبالاة، وخاصة في المغرب وبدرجة اقل في الاردن.

الاردنيون والمغاربة فوجئوا باقتراح العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز

بتوسيع مجلس التعاون الخليجي ومنحهم العضوية الكاملة فيه، مثلما فوجئ

بالاقتراح نفسه قادة وحكومات دول المجلس الاخرى، الذين اخذوا على حين غرة،

وتضاربت الآراء حول النوايا الحقيقية الكامنة خلف هذه الخطوة والدافعة لها،

فهناك من قال انها ترمى الى تكوين ناد موسع للملكيات المدعومة بالمال النفطى

والدعم الغربي، والفصل الكامل بينها وبين انظمة جمهورية وراثية تريد ان تتمثل

بها، اي الملكيات، دون ان تملك خصوصياتها، تواجه حاليا انتفاضات شعبية تطالب

بالحريـة والكرامـة والاصلاحات الديمقراطية الشـاملة. وهناك مـن رأى ان الحرب

المتوقعة ضد ايران تحتاج الى عمق عسكري «سنّى» نقى يعزز الطموحات الخليجية

في تغيير النظام الايراني وانهاء هيمنته على العراق، وتحصين دول الخليج مما

ربما نعرف الاسباب التي دفعت العاهل السعودي لطرح فكرته هذه، او نتكهن بها

على وجه الدقة، ولكننا ما زّلنا نجهل الاسباب الحقيقية التي دفعته للتراجع عنها،

وبهذه السرعة، فالمبررات التي طرحها كل من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية

السعودي، ونظيره الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد غير مقنعة على الاطلاق، بل

الامير الفيصل استذكر، عقدة اليونان، وهو يرد على سؤال صحافي يتعلق بهذه

المسألة، عندما قال ان انضمام اليونان الى الاتحاد الاوروبي ما زال سببا لانقسامات

حادة في صفوف الاوروبيين، حيث يرى بعض الدول ان هذا الانضمام شكل عبئا

على الاتحاد الاوروبي يمكن ان يعيق حركته. اما الشيخ عبدالله بن زايد فذهب الى ما

هو ابعد من ذلك عندما قال ان دول المجلس «لم تتوافق» على ضم البلدين، اي المغرب

ليسمح لنا الامير سعود الفيصل ان نختلف معه في عدة نقاط، ابرزها ان المقارنة

بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي خاطئة في الاساس، علاوة على

كونها غير جائزة، للاختلاف الجذري بين التجربتين، فالاتحاد الاوروبي اقام كيانا

اقتصاديا قويا توّجه بعملة موحدة وتنسيق سياسي يمكن ان يتطور الى وحدة

شاملة، بينما ما زالت دول مجلس التعاون مختلفة فيمًا بينها على معظم القضايا المطروحة، مثل التنسيق الامنى والاندماج الاقتصادي، والعملة الموحدة، وانتقال

لا نبالغ اذا قلنا ان الخلافات الموجودة حاليا بين دول مجلس التعاون حول هذه

القضايا، والحدودية منها على وجه الخصوص، اكبر بكثير من الخلافات بينها

حول انضمام كل من المغرب والاردن، وشاهدنا في الاعوام الماضية الخلافات بين

الامارات والسعودية حول خور العيديد، وما ترتب عليه من اغلاق الحدود في وجه

الشاحنات والمواطنين، ووقف السماح للمواطنين الاماراتيين بدخول الاراضى

السعودية بالبطاقة الشخصية، لانها، أي البطاقة، تضم خريطة للإمارات توضح أنّ

وفي الاطار نفسه يمكن الاشارة الى انسحاب الامارات وسلطنة عمان من مشروع

انضمام الاردن الى مجلس التعاون سيفيده كثيرا، حيث يوجد مخزون ضخم من العقول والايدي العاملة، يمكن ان يسد عجزا كبيرا تعانى منه الدول الخليجية

فى هذا المضمار، وربما يفيد التذكير بان القوات الاردنية، وبدعم سعودي - قطري - اماراتي لعبت دورا كبيرا في انهاء الانتفاضة في ميدان اللؤلؤة، التي كانت تهدد

النظام البُحريني، مثلما ساهمت في اقتحام مدينة طرابلس، العاصمة الليبية، وهي

لا نبالغ اذا قلنا ان الاسباب الحقيقية للتراجع عن قرار ضم الاردن بالذات الى

مجلس التعاون الخليجي ليس الخوف من «العبء اليوناني»، ولا انعدام التوافق

بين دول الخليج، وانمارغبة حكومات المجلس بالابتعاد عن ملف الصراع العربي ـ

الاسرائيلي، وحرصها على ان لا تكون للمجلس حدود مع اسرائيل بحيث يتحول الى

دولة مواجهة، او يتحول الى وعاء لاستيعاب بعض اللاجئين الفلسطينيين في حال

ما يجعلنًا نرجّح ذلك كون المملكة العربية السعودية بادرت على عجل لتأجير

جزيرتى صنافير وتيران في البحر الاحمر اللتين كانتا ارضا خاضعة لسيادتها،

الى جمهورية مصر العربية، حتى تتجنب اي صراع مباشر مع الاسرائيليين، وان لا

تكون لها حدود مع دولتهم، وحتى لا يطالب السعوديون بتحرير اراضيهم المحتلة في

العاهل السعودي رجل طيب معروف بعفويته، ومن المؤكد انه عندما اقترح ضم

الاردن والمغرب انطلق من نوايا حسنة، ولكن بعض المقربين منه الذين صدموا بهذا

الاقتراح ولم يعارضوه تأدبا واحتراما للسن والتراتبية، عقدوا العزم على ابطاله في

اليونان التي تذرع بعقدتها الامير سعود الفيصل، وهو بالمناسبة من جناح الصقور

المعارض لانضمام البلدين، لم تخلق اي خلافات داخل الاتحاد الاوروبي طوال

العشرين عاما الماضية من عمر انضمامها، بل كانت مصدر ترحيب لانها لبّت جميع

شروط العضوية مثل تحسين ملف حقوق الانسان، وادخال اصلاحات اقتصادية،

الخلافات حول اليونان حديثة العهد، ومرتبطة بالأزمة الاقتصادية التي تضرب

دول مجلس التعاون الخليجي التي تملك صناديق مالية سيادية تزيد قيمتها عن

ثلاثة تريليونات دولار على الاقل، تستطيع حل مشاكل الاردن والمغرب الاقتصادية،

وفوقهما مصر والسودان وموريتانيا واليمن، وكل فقراء العرب من جزء بسيط

الشعبان الاردني والمغربي شعبان كريمان يملكان رصيدا كبيرا من الكرامة وعزة

النفس، ولا يستحقان مثل هذه المعاملة من اشقائهم في دول الخليج، ابتداء من

تصعيد الآمال بالثراء، وانتهاء بتحطيمها دفعة واحدة بتبريرات واهية وغير مقنعة،

الحياة ستسير بشكل طبيعي في عمان والزرقاء والرباط والدار البيضاء، ولن

يذرف ابناء البلدين الدموع حزنا على عدم الانضمام الى الجنة الخليجية الموعودة،

فهذه شعوب تعودت على الكفاح من اجل لقمة عيش شهية يصلون اليها بعرقهم

List

الاتحاد الاوروبي، او ما يسمى ازمة منطقة اليورو. واليونان ليست وحدها التي تعانى من الافلاس حتى تكون موضع خلاف، فهناك ايطاليا التي يبلغ حجم اقتصادها اربعة اضعاف حجم الاقتصاد اليوناني، وكذلك اسبانيا والبرتغال

فترة لاحقة، مراهنين على عنصر الوقت، وهذا ما حصل فعلا.

وترسيخ القيم والممارسات الديمقراطية، وانهاء الحكم العسكري.

العملة الخليجية الموحدة، واحتجاج الاولى، اي الإمارات، على اصرار السعودية على

وجود المصرف المركزي الخليجي في الرياض وليس في ابوطبي او دبي.

مهمات نختلف حولها، وان كان هذا ليس وقت نقاشها في هذه العجالة.

تفجر الصراع بصورة او بأخرى.

وايرلندا الجنوبية، والبقية تأتي.

(فراطة) من فوائد هذه الاموال فقط.

ويصعب فهمها او هضمها.

يسميه قادتها بـ»الخطر الشيعي».

مهينة لكل من الاردن والمغرب معا.

مدارات

هل هنالك فعلا مؤامرة على سورية؟

السنة الثالثة والعشرون-العدد 6990 السبت/الاحد 4/3 كانون الاول (ديسمبر) 2011_9/8 محرم 1433هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6990 Saturday/Sunday 3/4 December 2011

40 بالمئة للاخوان و20 للسلفيين و15 لليبراليين.. واعادة على اغلب مقاعد «الفردي»

مصر: الشاركة 62 بالمئة والاسلاميون نحو «اغلبية مطلقة»

جورج اسحق وجميلة اسماعيل لم يوفقا.. وابو العز الحريري وبكري ابرز الفائزين

القاهرة – «القدس العربي»:

اشارت النتائج الرسمية للمرحلة الاولى للانتخابات التشريعية في مصر الى تقدم «التحالف الديمقراطي» بزعامة «الاخوان المسلمين»، ثم التحالف السلفي بزعامة حزب النور، ثم تحالف الكتلة المصرية بزعامة حزب «المصريـين الاحـرار» في سـباق القوائـم الحزبيـة، بينما سيخوض اغلب المرشحين على المقاعد الفردية جولة اعادة الاثنين والثلاثاء المقبلين.

واعتبر مراقبون ان النتائج تظهر توجها عاما لحصول الاسلاميين على نسبة قد تفوق الستين بالمئة، ما قد يعني حصولهم على الاغلبية المطلقة اللازمة لاصدار القوانين للمرة الاولى في تاريخ مصر.

ولم يستبعد هؤلاء ان تؤدي نتائج المرحلة الاولى الى استنفار سياسي واجتماعي في مصر من عواقب فور تيار الاسلام السياسي، وخاصة السلفيين، بالاغلبية في البرلمان رغم ان «الوفد» تراجعوا عن تصريحات طالبوا فيها بقيام حزب الاغلبية بتشكيل الحكومة.

ومن ابرز الخاسرين في المرحلة الاولى جميلة اسماعيل فى دائرة «قصر النيل» وجورج اسحق في بور سعيد والذي خسـر لمصلحة مرشـح الاخوان اكرم الشاعر، ومن ابرز الفائزين مصطفى بكري في دائرة حلوان، وابو العز

وأعلن المستشار عبد المعز ابراهيم رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات النتائج النهائية لانتخابات المرحلة الاولى لمجلس الشعب والتي جرت في 9 محافظات على مدى يومين هي القاهرة والاسكندرية واسيوط والبحر الأحمر والفيوم وبورسعيد ودمياط والاقصر

وقال إبراهيم في مؤتمر صحافي عقده مساء الجمعة إن اجمالي عدد الناخبين 13 مليونا و614 الفا و625 ناخبا وعدد الذين ادلوا بأصواتهم بلغ 8 ملايين و 449 الفا و 115 صوتا حيث بلغت نسبة المشاركة 62 بالمائة، مؤكدا ان تلك النسبة هي اعلى نسبة تشهدها مصر في الانتخابات البرلمانية على مدى تاريخها منذ عهد الفراعنة وحتى

وأضاف ان الاصوات الصالحة في الانتخابات بلغت 7 ملاياين و 931 الفا و 148 صوتا، فيما بلغ عدد الأصوات الباطلة 517 الفا و 967 صوتا ..وأن عدد اللَّجان الانتخابية بلغ 9873 وعدد اللجان العامة 28 لجنة عامة وعدد القضاة

الذين اشرفوا بالفعل على الانتخابات 10143 قاضيا . وأشار إبراهيم الى الدائرة الاولى بالقاهرة والتي تضم قسم شرطة الساحل وروض الفرج وشبرا والشرابية والزاوية الحمراء، اضافة الى دائرة الزيتون والاميرية والوايلي وحدائق القبة اشار الى انها شهدت اوضاعا غير ملائمة لعمليات الفرز، حيث تبين ان عدد الصناديق بها بلغ 2236 صندوقا وتم زيادتها الى 2756 صندوقا بسبب الاقبال على الانتخابات.

واوضح في هذا السياق انه نتيجة الظروف التي



جانب من مظاهرات في ميدان التحرير الجمعة تطالب بانهاء حكم المجلس العسكري

مرت بها بها تلك الدائرة تبين فقدان 15 صندوقا وتلف 75 صندوقـا حيـث تم اسـتبعاد 90 صــندوقـا والفـرز اقتصر على 2646 صندوقا صالحة تماما وتم الفرز لهذه

وقالت جماعة «الاخوان»، مساء الجمعة، بمناسبة إعلان نتائج المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب: «نسأل الله تعالى أن نكون أهلا لها وأن يوفقنا في خدمة وطننا وأهلنا مثلما كنا دائما وأكثر، حتى يرضى عنا ربنا أولا ثم شعبنا، وأن يوفقنا للتعاون مع كل المخلصين لهذا الشعب والوطن على إنقاذهما مما آلت إليه الأحوال، وأن يعيننا معهم على النهوض والتقدم والرقي بمصرنا إلى الوضع اللائق بها على المستوى الداخلي والإقليمي

ولفت البيان إلى أن الجماعة تحترم إرادة الشعب وترضى باختياره، أيا كان، لأن هذا مقتضى الديمقراطية

التى تدعو إليها وتلتزم بها، داعية الجميع لأن يحترموا إرادة الشعب ويرضوا باختياره. وقال البيان: «من لم يوفق هذا المرة للحصول على ما يريد، فليجتهد في خدمة لشعب حتى يحظى بتأييده في المرات المقبلة».

وأضاف: «إننا لننظر إلى العمل السياسي على أنه تنافس في خدمة الشعب وليس صراعا على المقاعد والمكاسب، ومن ثم لابد أن يكون التنافس شريفا تحكمه المبادئ والأخلاق في الكلام والتصريحات والمواقف والدعايات، والإعلام والأخبار، ومصلحة الشعب، وتحقيق السلام النفسي، وتوفير المناخ للوفاق الوطني من أجل الصالح العام».

ودعا البيان إلى جعل المرحلتين الثانية والثالثة من الانتخابات أروع وأفضل من المرحلة الأولى، وأن يتم تفادي السلبيات القليلة التي شابت المرحلة السابقة، حتى تخرج الانتخابات أقرب إلى المثالية تبهر العالم

منشقون يقتلون 8 جنود قرب الحدود مع تركيا والقوات الامنية تقتل 6 مدنيين

بحضارة الشعب المصرى مثلما أبهرته ثورة 25 يناير. وأعلن المستشار عبد المعز إبراهيم رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات أنه ستتم الإعادة ببن كل من جون طلعت مفيد ابادير وفهمي عبده مصطفى وكمال حسـن مهدي وأسـامة محمـد مغازي فـي الدائـرة الأولى

بمحافظة القَّاهرة ومقرها قسم شرطة السَّاحل. وفي الزيتون ستتم الإعادة بين كل من شعبان حسام محمـد (عمـال) وعمرو محمـد ذكي (فئـات) ومحمـد عبد الغني عبد المطلب (فئات) وياسر إبراهيم عبد الله

وفي مدينة نصر ستتم الاعسادة بين كل من عمرو فاروق محمد (عمال) وعصام مختار موسى (عمال) ومصطَّفى احمد النجار (فئات) ومحمد يسري إبراهيم

(19 ص (19 ورأي القدس ص (19

اسرائیل تفجر جهاز تجسس علی شبكة اتصالات في جنوب لبنان

■ صور (لبنان) ـ اف ب: اعلن حـزب الله ان طائرة اسرائيلية فجرت الجمعة جهاز تجسس على شبكة اتصالات بعد أن كشف عناصر من الحزب وجوده في منطقة تقع شرق مدينة صور في جنوب لبنان،

وافاد بيان صادر عن الحزب ان «المقاومة الاسلامية احبطت عملية تجسس اسرائيلية، اذ اكتشفت جهازا اسرائيليا على خط السلكي في الوادي الواقع بين بلدتي صريفا وديركيفا قبل ان يقوم العدو الصهيوني بتفجيره بواسطة طائرة استطلاع من الجو».

ولم يؤد الانفجار الذيّ سمع دويه في المنطقة الى وقوع اصابات، بحسب البيان. واوضح مسؤول في حزب الله في الجنوب لوكالة

فرانس برس ان «خمسة عناصر من الحزب كانوا يجرون كشفا على المنطقة عندما عثروا على جهاز التجسس الذي فجره الاسرائيليون.

ووقع حادث مماثل في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضى، اذ اعلن حزب الله في حينه ان الجيش الاسرائيلي فجر جهازي تنصت في جنوب لبنان، كانا يستهدفان «منظومة اتصالات بهدف اختراقها والتحكم بها». ويملك حزب الله شبكة اتصالات هاتفية ثابتة خاصة به لها تمديدات في عدد من المناطق اللبنانية،

ويأتي هذا الحادث بعد ايام على اعلان اسرائيل سقوط اربعة صواريخ على ارضها من جنوب لبنان، ردت عليه بقصف مدفعي للاراضي اللبنانية،

■ صنعاء -افب: قتل خمسة اشخاص بينهم فتاة

في القصف المستمر والاشتباكات الجمعة في مدينة

تعز (جنوب صنعاء)، حسبما افادت مصادر محلية

وطبيـة. وبذلـك ترتفـع حصيلـة عمليـات القصـف التي

تنفذها القوات الموالية للرئيس على عبدالله صالح

والاشتباكات مع المسلحين المعارضين منذ ليل الاربعاء

الخميس الى 21 شخصا وذلك بالرغم من اتفاق انتقال

السلطة في اليمن ودعوات من المعارضة والمسؤولين

واكدت مصادر محلية ان اربعة اشخاص قتلوا خلال

الجمعة واصيب 20 اخرون بجروح، وبعضهم اصيبوا

خلال تشييع قتلى الامس، كما ان القصف والاشتباكات

العنيفة مستمرة وتم احراق دبابة تابعة للجيش بالقرب

اليمن: مقتل خمسة متظاهرين آخرين

مع استمرار القصف والاشتباكات في تعز

جاء ذلك في الوقت الذي استمرت فيه القوات السورية

■ جنيـف-دمشـق-نيقوسـيا-وكالات: ادان مجلـس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة بقوة سورية الجمعة بسبب الانتهاكات «الجسيمة والمنهجية» التي ترتكبها القوات السورية وتشمل عمليات اعدام، وقال المجلس انها ترقى الى كونها جرائم ضد الانسانية، واعتبرت روسيا

بقمع المحتجين حيث قتلت ما لا يقل عن ستة متظاهرين من المطالبين بتدخل أجنبي لوقف الحملة ضدهم، فيما اعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن منشقين من الجيش السوري هاجموا الجمعة مركزا استخباراتيا تابعا لسلاح الجو قرب الحدود مع تركيا وقتلوا ثمانية جنود

وقال العقيد رياض الأسعد أحد المتمردين البارزين على الجيش السوري ان المنشقين يستهدفون القوافل العسكرية التي ترسلها حكومة الرئيس بشار الاسـد لدعم الحملة الأمنية على المحتجين لتنتقل المعركة بشكل متزايد إلى القوات الحكومية ردا على ما وصفها بوحشية

ودعت نافى بيلاي مفوضة الامم المتحدة السامية الصين وروسيا انتقدا الدعوة.

وبعد كلمة بيلاي تحدث مبعوثا روسيا والصين اللتين تطوران مشروعات نفطية في سورية وحذرا من التدخل الأجنبي في سورية باسم حقوق الانسان.

من دعوة لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة إلى حظر للأسلحة على دمشق. وقال مندوب الصين هي يافي إنه رغم شعور الصين بقلق بالغ فإن الرؤى بشأن كيفية حل الوضع شديدة التباعد.

وقال الاسد في حديثه مع وفد من رجال الدين حضروا

من جهة اخرى قال الرئيس السوري بشار الأسد ان معركته ليست مع العرب بل مع الذين يحركون الدول العربية، وتوقع ان يزور الزعماء العرب دمشق ل»الاعتذار» متهما الأمريكيين بالعمل على تغيير نظام

المعركة مع من يحركون الدول العربية اليوم».

واشار الى ان الخطة الأمريكية كانت تقضى بتقسيم

سلمت صواريخ مضادة للسفن إلى سورية بعد أيام

من لبنان ونقلت صحيفة «الأخبار» تفاصيله الجمعة «معركتي ليست مع العرب، لذا لا نهتم بما ينتج منها، لكن

مجلس حقوق الأنسان يدعو لتحرك دولي لحماية المدنيين في سورية الأسد يتوقع ان يزور الزعماء العرب دمشق للاعتذار عن مواقفهم

وتبنى مجلس حقوق الانسان المؤلف من 47 دولة قرارا طرحـه الاتحاد الاوروبي بأغلبيـة كبيرة (37 و 6 ممتنعين عن التصويت و4 معترضين هم كوبا وروسيا والاكوادور والصين). ودعا نص القرار «الهيئات الرئيسية» بالامم المتحدة الى النظر في تقرير للمنظمة الدولية توصل الى ان جرائم ضد الانسانية ارتكبت. ودعا هذه الهيئات الى «اتخاذ اجراء مناسب».

لحقوق الانسان القوى العالمية الجمعة للتحرك لحماية المدنيين في سورية من عمليات «قمع قاسية»، لكن سفيري

وعرقلت الحكومتان محاولات دولية لإدانة حكومة الرئيس بشار الأسد مستخدمتين حقهما في نقض قرارات مجلس الأمن الدولي.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن مصدر عسكري لم تذكر اسمه قوله أمس الخميس إن روسيا

بلاده «لكنهم لن يتمكنوا من ذلك».

العراق، الا ان الأمريكيين اكتشفوا ان تقسيم العراق مستحيل بوجود سورية الى جانبه، فإما سورية مقسمة وعندها يمكن تقسيم العراق وإما البلدان لا يقسمان».

الظواهري يعلن خطف مواطن امريكي في باكستان ويطالب باطلاق معتقلي القاعدة وطالبان

من مبنى المرور في غرب المدينة. وتم تأكيد مقتل المشيعين الاربعة من قبل مصدر طبي. وذكرت مصادر طبية لوكالة فرانس برس في وقت سابق ان القصف الذي استهدف حي الروضة والاحياء المحيطة بساحة الحرية التي يعتصم فيها المحتجون في تعز، اسفر عن مقتل فتاة تدعى نورية الحميري قبل فجر الجمعة. وذكر شهود عيان ومصادر محلية ان القصف استمر طوال الليل على تعز، فيما استمرت القوات الموالية المتمركزة عند اطراف المدينة بمحاولة الدخول الى وسطها وواجهت مقاومة عنيفة من قبل المسلحين

المناصرين لـ»ثورة الشباب». كما ذكرت مصادر محلية ان قوات الجيش تلقت تعزيزات عسكرية جديدة بالعتاد والرجال من محافظة لحج الجنوبية. واكد مصدر محلى ان القصف «مستمر على الرغم من دعوة المحافظ للوقف الفوري لاطلاق النار

■ واشنطن ـ يو بي اي: أعلن زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهـري الخميس مسـؤولية تنظيمه عـن خطف مواطن امريكي في باكستان، واشترط إطلاق سراحه بالإفراج عن كافة المعتقلين من تنظيم القاعدة وحركة طالبان ووقف القصف الامريكي لدول إسلامية ورفع الحصار على تنقل الأفراد والبضائع بين مصر وغزة.

وقال الظواهري في رسالة نشرتها عدة مواقع الكترونية «جهاديـة» إن القاعـدة مسـؤولة عـن اختطـاف «الأمريكي اليهودي وارن واينشتاين، الموظف السابق والمتعاقد حالياً مع الحكومة الأمريكية في برنامج المساعدات الأمريكية لباكسـتان، الـذي يهدف إلـى محاربة الجهاد في باكسـتان و أفغانستان»،

وأضاف «كما يعتقل الأمريكان كل من يشكون في صلته بالقاعدة وطالبان ولو من طرف بعيد، فقد اعتقلنا

بتهمة انتمائه للقاعدة والطالبان».

وطالب الظواهري بتنفيذ 8 شروط للإفراج عن واينشتاين، وهي «رفّع الحصار بصورة كاملة عن تنقل الأفراد والبضائع بين مصر وغزة، و»إيقاف كل أنواع القصف من أمريكا وحلفائها في باكسـتان وأفغانسـتان واليمن والصومال وغزة، و»الإفراج عن كل من اعتقل

كما طالب بـ»الإفراج عن جميع الأسرى في غوانتانامو والسجون السرية الأمريكية، وإغلاق المعتقل وتلك السجون»، والإفراج عن المدانين بتفجيرات عام 1993 على مركز التجارة العالمي وعدد من المتشددين البارزين مثل الشيخ عمر عبد الرحمن، والإفراج عن عائلة زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لان وعدم ملاحقة أفرادها قانونياً وإطلاق سراح كافة المعتقلات المتهمات بالإنتماء

الممزوج بالكرامة والكبرياء، ولن تتردد لحظة في التضحية بأرواحها ودمائها من اجل قضاياها المصيرية، سواء قضية فلسطين المركزية، الاسلامية والعربية الاولى، او قضية الديمقراطية والحريات والعدالة الاجتماعية.

Australia 1.50 A.Dr • Austria \in 2 • Belgium \in 2 • Cyprus \in 1.71 • Denmark 12DKK • France \in 2 • Germany \in 2 • Germany \in 2 • Sweden SK 17 • Malta \in 1.89 • Switzerland 3 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 2.50 (New York \$2.00) • Can \$2.50 (New York \$2.50 (New York \$2.50) • Can \$2.50 (New York \$2.50 (New York \$2.50) • Can \$2.50 (New York \$2.50) • Ca

المحليين لوقف النار.



انتقاد لولاءات «عابرة للقارات»... والربيع العربي يفتح شهية الجميع للثورة... ومطالب للحكومات بالوقوف على مسافة واحدة من كل المذاهب

رموز للسنة والشيعة في الخليج متفقون على ضرورة تعزيز المواطنة لتجاوز الطائفية

■ الدوحـة ـ اف ب: اكد عدد من رموز السنة والشيعة تحاوروا في اطار ندوة في الدوحة بشأن الاحداث التي تشهدها المنطقة، ان تعزيز مفهوم المواطنة على حساب الانتماء للطائفة يمكن ان يمثل حلا للمستقبل.

ورأى رئيس تجمع الوحدة الوطنية في البحرين (السني) عبد اللطيف المحمود على هامش ندوة «دور التنوع المذهبي في مستقبل منطقة الخليج العربي» ان «الطائفية يتم استغلالها لاهداف سياسية».

واضاف ان «الربيع العربى فتح شهية الشيعة عندنا»، متهما الشيعة بانهم «ارادوا اختصار الربيع العربي في ربيع شيعي». من جهتها، عرضت الاعلامية البحرينية

سوسن الشاعر (سنية) تجربتها الشخصية في احداث شباط/فبراير في هذه الملكة الخليجية الصغيرة. وقالت «كنا على وشك ان نكون السيناريو

العراقى الثانى»، منتقدة «ولاء» الشيعة «العابر للقارات»، في اشارة الي ارتباطهم

أما الناشط السياسي الكويتي وليد الطبطبائي فرأى ان السينة «يعيشون قصة حب من طرف و احد مع الشيعة». واضاف «كلما اصبح الشيعة اغلبية ساموا

السنة الويل والعذاب». واستشهد على ذلك بحالتي ايران والعراق بعد الرئيس صدام

في المقابل وصف الامين العام لجمعية الوفاَّق البحرينيـة (شـيعية) الشـيخ علـى سلمان هذه القراءات «بغير الموفقة» مؤكدا ان «هناك ربيعا عربيا يجتاح كل المنطقة العربية يضم كل المذاهب والاطياف وحتى الامازيغ». وقال فى تصريحات لفرانس برس على هامش الندوة التي انتهت الخميس ان «الحديث عن الشـيعة في هذا السياق العربي العام سيكون هامشيا جدًا».

وتناولت الندوة التى اقامها منتدى العلاقات العربية والدولية في قطر اوجه التباعد والتقارب بين الطائفتين السنية والشيعية في دول الخليج، وذلك على خلفية بعض الاحـداّث العنيفة التي جدت مؤخرا في

البحرين والكويت والسعودية. كما تأتى هذه التظاهرة الفكرية السياسية على خلفية الشورات التي جدت في عدد من الدول العربية.

وحضر الندوة التي طغت عليها المسالة البحرينية بالخصوص شخصيات اكاديمية ودينية من كل دول الخليج. وخلال النقاش، بدأ الجميع مستائين من

حالة الاحتقان الطائفي في منطقة الخليج، وقال الشيخ على سلمان ان «التنوع المذهبي في الوقت الحالي حالة سلبية وعلينا ان نجعًل منه حالة طبيعية».

من جانبها، عبرت الناشطة الحقوقية السعودية فوزية الهاني (شيعية) عن «القلق من الاسبوع القادم التي تصادف فترة العزاء لدى الشيعة». وقالت «لا نعرف كيف ستتطور الامور عندنا في منطقة القطيف» السعودية التي شهدت مواجهات منذ ايام.

لكنها سارعت الى القول مع ذلك ان «التنوع المذهبى اثراء لكن الطائفية فتنة ومرض» بحسب وصفها.

ويشكل الشيعة السعوديون عشر المواطنين بحسب التقديرات ويتركز وجودهم في المنطقة الشرقية، اذ يشتكون من تغييبهم عن الوظائف السياسية والامنية الكبرى. اما في الكويت فيشكل الشيعة وهم افضل

حالا من ابناء مذهبهم في السعودية، نحو ثلث الكويتيين البالغ عددهم 1,1 مليون نسمة، ولديهم تسعة اعضاء في مجلس الامة المؤلف من خمسين مقعدا اضافة الى وزيرين في الحكومة السابقة المؤلفة من 16 وزيرا.

ودعا السفير السابق ورئيس الجمعية العمانية للكتاب والادباء صالح جواد الى «التعايش (بين الطوائف) بتغليب خطاب اسلامي جامع يتجاوز خصوصيات المذاهب فى ضيقها» حسب قوله،

من جهة اخرى، حمل عدد من المشاركين فى الندوة انظمة الحكم الخليجية مسؤولية تاجيج الصراع الطائفي.

وقالت الناشطة السعودية فوزية الهانى في هذا السياق ان «الحكم الاستبدادي قائم ونراه على قاعدة فرق تسد».

اما على سلمان فانتقد نظام الحكم في

حاكمة اسست لواقع طائفي تمييزي لحساب المصالح وليس لحساب مذهب ديني معين». وطالب الكاتب القطري محمد فهد القحطاني «الحكومات الخليجية بالوقوف على مسافة واحدة من كل المذاهب» بينما وصل الامر بمشارك اخر الى المطالبة «باحلال العلمانية في الانظمة الخليجية» لتفادي

الشيعية اذ تخشى من تحولها الى طابور خامس يخدم مصالح طهران على وقع تعاظم نفوذ الاخيرة واحتدام مواجهتها مع الغرب بينما يؤكد الشيعة الخليجيون باستمرار ولاءهم لاوطانهم.

مثلا الى التنديد بالتصريحات المسيئة لمشاعر السنة التي خرجت على لسان بعض غلاة

فى آب/اغسطس الماضى تقارير عن «خلايا ارهابية نائمة» قد تقوم باعمال تخريبية في الكويت والبحرين والسعودية في حال تعرض ايران لضربة عسكرية،

لفرانس برس ان «ضعف الشعور بحقوق المواطنة يقوي الروابط المذهبية و يولد انفصالا بين الشباب و الدولة، يدفعهم نحو الزوايا الضيقة».

البحرين حيث الاغلبية شيعية والاسرة المالكة سنية. وقال ان «مشكلتنا في السياسة وليست في المذاهب». واضافت ان «هناك (في البحرين) اسرة

النزاعات المذهبية.

وتتخوف دول خليجية من اقلياتها

وقد سارع وجهاء شيعة في السعودية

وتناولت الصحافة الكويتية باسهاب

ودعا المفكر الكويتي محمد الرميحي الى تقوية مفهوم «المواطنة لتكون هي الاساس من غير الانتماء لما هو دون الدولة أي القبيلة او العشيرة». من جهتها، رأت فوزية الهاني في تصريحات

وفي الاثناء دعا المفكر الاماراتي سعيد حارب الى ان «ننتزع انفسنا من الارث التاريخي الذي يقيدنا جميعا». واضاف «لا نستطيع تغيير التاريخ لكننا نستطيع تغيير

متظاهرات في البحرين يطالبون باسقاط الحكومة

البحرين تستعين بقائد سابق للشرطة في امريكا لتنفيذ إصلاحات

بخبراء أمريكيين وبريطانيين لمساعدة الشرطة على حماية ■ دبى-رويترز: تعتزم البحرين الاستعانة بقائد سابق للشرطة في ولاية فلوريدا الأمريكية للمساعدة في إصلاحات متعلقة بإنقاذ القانون بعدما توصل تحقيق مستقل إلى أدلة على حدوث انتهاكات ممنهجة لحقوق الانسان خلال حملة لقمع احتجاجات تنادي بالديمقراطية هذا العام.

وقالت حكومة البحرين في بيان إن جون تيموني كان قائدا لشرطة ميامي لمدة سبع سنوات وإنه نجح خلالها في خفض معدلات الجريمة وتنظيم النظم الادارية والعمل الشرطي ووضع التطبيقات المناسبة لاستخدام القوة. وأضافت أن وزارة الداخلية في البحرين تقوم بالاستعانة

الحقوق والحريات وتطبيق النظام. وقالت البحرين إنه سيتم تطوير مدونة سلوك للشرطة التي تتصدى لاحتجاجات متكررة من الاغلبية الشيعية على حكم الاقلية السنية للبلاد. وأضافت البحرين أنها ستمتثل إلى نتائج التحقيق الذي

قاده خبراء دوليون في الحقوق. وتتعرض المنامة لضغوط فى الاغلب. ووصف التقرير الانتهاك بأنه «ممنهج» وقال من حليفتها واشنطن لاظهار تحسن في سجلها لحقوق إن ثلاثة آلاف شـخص اعتقلوا وأقيل ألفان من وظائفهم في الانسان حتى تبرم صفقة سلاح معها. وشكلت لجنة التحقيق بعدما واجهت البحرين انتقادا

دوليا لفرضها الاحكام العرفية خلال حملة قمع للاحتجاجات استدعت خلالها قوات من السعودية والامارات للمساعدة.

وقال نشطاء حقوقيون إن شخصيات كبيرة يجب أن تقال بسبب انتهاكات أوردها تقرير لجنة التحقيق والذي بدا أنه شديد اللهجة بشكل أكبر مما توقع البعض في الحكومة. وجاء في التقرير ان التعذيب استخدم لآنتزاع اعترافات استغلت لادانة المئات في محاكمات عسكرية جرت للشيعة

تل أبيب تُحذر من ردّ الفعل الإيراني على العمليات الأخيرة وتقول إنّها تخطط لضرب المصالح الإسرائيليّة والغربيّة في العالم

رئيس الموساد السابق: سأمنع قرارات غير مسؤولة بشأن إيران... وحجم الدمار والثمن الذي ستدفعه إسرائيل سيكون كبيرا

الناصرة ـ«القدس العربي» – من زهير أندراوس:

تحت عنوان الحرب الباردة بين الدولة العبريّة والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، ألمح المحلل للشؤون الإستراتيجيّة في صحيفة «هآرتس» العبريّة، يوسي ميلمان، الجمعة إلى أنّ عمليّاتٌ التفجير الأخيرة في إيران وقتل الخبراء وتخريب شبكة الإنترنت التي تَدير البرنامج النوويّ الإيرانيّ، هي عمليّات مُدبّرة من قبل عدّةً أجهزة مخابرات غربيّة، منها الـ «سي. آي. إي» «وإم. أي 6 » ِ الموساد الإسرائيليّ، مشددًا على أنّ التعاوّن بين أجهزة المخابرات في هذا المجال هو تعاون غير مسبوق في التاريخ، ومؤكدًا على أنّ التنسيق الجاري في هذه الأيام، من الصعب، إنْ لم يكن مستحيلاً،

ورأى ميلمان أنّ الحرب على إيران قد بدأت دون أنْ يُعلن أيّ طرف من الأطراف عَن ذلك، مشيّرًا إلى أنّها بدأت قبّل عدّةً أشُّهر، وهناكَ الكثير من العمليّات التي تمّ تنفيذها ضـدّ البرنامج النوويّ الإيراني، والتي كانت وما زالت وستبقى في طيّ الكتمان

إنْ يعود في المستقبل، على حد تعبيره.

ووفق المصادر التي اعتمد عليها المحلل الإسـرائيليّ، فإنّ هناك

قائمًا مشـتركًا واضحًا بين العمليات ضدّ إيران، ذلك أنَّها استهدفت الخطوات الثلاث في البرنامج النوويّ: الأول، تحويل اليورانيوم، الثاني تخصيبه والثالث ضرب منصات الإطلاق، وبحسبه فإنّ هَذه العملياتُ باتت تُقلق صنّاع القرار في طهرّان، وتؤدي إلى الشعور لديهم بالغضب الشديد وبالارتباك الأشد، على حد وصفه، زاعمًا أنَّ القيادة الإيرانيَّة تعيش حالة صعبة من الانقسام والخلافات الداخليّة، وللتدليل على ذلك، يقول ميلمان، إنّ ردود الفعل الإيرانيّة على العمليات مختلفة من مسـؤول إلى أخر، ففي لبداية يقومون بالنفي، ثمّ يعترفون بأنّ ما وليس عملًا مدبرًا، ولكن على أيّة حال، فإنّ العمليات التي تمّ تنفيذها على الأراضي الإيرانيّة، يضيف المحلل الإسرائيليّ، بحاجة ماسّـة إلى خبرة فائقة، وإلى أموال طائلـة وإلى آليات تكنولوجيّة متطورُّة للغاية، كما أنَّ هذه العمليّات تحتاج إلى العامل الإنسانيّ،

الدقيقة، في الوقت والزمان الملائمين. فعلى سبيل الذكر لا الحصر، قال ميلمان، إنّ عملية تصفية الجنرال الإيراني، الأب الروحيّ لبرنامج الصواريخ الباليستيِّا

عـلاوة على ذلك، أوضح ميلّمان أنّ داّغـان مؤيد كبير ومتحمس أي العملاء، الذين يقومون بتزويد المخابرات الأجنبيّة بالمعلومات

الإيرانيّة قبل أسـبوعين ونيّف، كان بحاجة إلى مخابرات تعلم أنّه

سيتواجد في القاعدة العسكريّة خلال تدريب على إطلاق صاروخ جديد تمّ إنتاَّجه في طهران، كما أنّ دس البرنامج الـذي أدّى إلى تعطيل شبكة الإنترنت المسؤولة عن البرنامج النووي الإيراني، زاد المحلل، بحاجة إلى خبراء مختصى لاقتصام البرنامج الذي تمّ تصنيعه في ألمانيا من قبل شركة (سيمنس)، وقبال أيضًا إنّ الإيرانيين والعديد من وسائل الإعلام الغربية تتهم الموساد الإسرائيليّ بأنَّه يقف وراء العمليات المذكورة، لافتًا إلى أنَّ الدولة العبريَّة عنَّدما قررت الثَّأر لمقتل الرياضيين في أو لمبياد ميونيخ رئيس الموساد السابق، مائير داغان، قال أوّل منّ أمس، الأربعاء، لصحيفة «يديعوت أحرونوت» وهو يبتسم إنّ المسؤول عن العمليات ضدّ البرنامج النوويّ الإيرانيّ هو الله.

جدًا للعَملياتَ السـريَّة، لأَنّه يعتقد بأنّ إيران بحاجة إلى سـنتين على الأقُّل للوصول إلى القنبلة النوويَّة، كما أنَّه يعتقد أنَّه بالإمكان أنْ يتم التشويش على البرنامج الإيرانيّ بواسطة العمليات السريّة، وهذا هو السبب الذي يدفعه، قال ميلمان، إلى معارضة شن عملية عسكرية ضدّ إيران، معتبرًا أنّ عملية من هذا القبيل قد

مع ذلك، لفت المحلل الإسرائيليّ إلى أنَّه على الرغم من قوة الموساد الإسرائيليّ ووكالة المخابرات المركِزيّة الأمريكيّة، فإنّه من المستحيل تنفيذ عمليات سريّة، كالتي نُفذّت حتى الآن في إيران دون الحصول على مساعدة مـن الداخُّل من قبل عناصـر إيَّرانيَّة، على الأغلب من المعارضة الإيرانيّة في الداخل، وفي ما إذا كان

الموساد مسؤولاً أمْ لا، فإنّ العمليات التيّ أثارت البلبلة في القيادة

الإيرانيّة، تساهم إلى حد كبير في الحربّ النفسيّة التي تُخوضها

لهران، على حد تعبيره، ولكـن الـ

أيضًا إنّ القيادة الإيرانيّة المتطرفة لن تمر مرّ الكرام على هذه وبحسب المصادر الأمنيّة في تل أبيب، فإنّ المخابرات الإيرانيّة التي تعترف المصادر بخبرتها وبقوتها تعكف الآن على تخطيط العديد من العمليّات القاسـيّة ضدّ أهداف غربيّة وإسـرائيليّة على حد سـواء، ولكنّ المصادر اسـتدركت قائلة إنّه عُلـى الرغم منّ قوة

الإيرانيين في تنفيذ العمليات السريّة، إلا أنّ مساعيهم لإخفاء

مسؤوليتهم عن العمليات سيكون مصيرها الفشل، على حد

في نفس السياق، أعرب دغان، مجددًا عن تخوفه من سياسة براكُ ونتنياهو حيال موضوع الذرة الإيراني، مؤكدا موقفه الذي سبق أن عبر عنه علنا فور إنهائه لمهام منصبه، بعدم ضرورة توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية للمنشات النووية الإيرانية ومعربًا عن عزمه منع قرارات غير مسؤولة على هذا الصعيد، وهاجم تصريحات ايهود براك، التي قال فيها إن نافذة الفرص أمام إسرائيل تضيق وان أمامها اقل من سنة للقيام بعمل عسكرى لوقف

الذرة الإيرانية، وأكد دغان، انه لا يشارك براك هذه التقديرات. الذي نقل تصريحات دغان، أنَّ هناك أولاً قضيَّة مبدئيَّة نابعة من إيمانه الكامل بأنّ واجبه يفرض عليه منع عمل عسكري إسرائيلي ضد إيران ، مضيفا يجب أن ان نكون متأكدين أنه سيواصل قرع كل الأجراس لاحقا، ولن يستطيع رئيس الحكومة أو وزير الأمن او وزير المالية من منعه من التعبير عن رأيه، كما قال.

ورفض داغان في لقائه مع القناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيليّ، مساء الخميس، الحديث عن أرقام القتلى التي تحدث عنها براك، إلا انه قال إنّ حجم الدمار والشلل الذي سيصيب المرافق العامة والثمن الذي ستدفعه إسرائيل بالأرواح سيكون كبيرًا.

الرئيس الأفغاني يعتبر مؤتمر بون تهديدا لبقائه في الحكم

الاتحاد الاوروبي يحدد أهدافا لعقوبات جديدة على طهران بسبب برنامجها النووي

الدبلوماسيون الايرانيون يغادرون بريطانيا على خلفية اقتحام سفارة لندن في طهران ومجلس الشيوخ الامريكي يوافق على عقوبات على بنك ايران المركزي

■ عواصم_وكالات: رحل الدبلوماسيون الايرانيون عن بريطانيا الجمعة مع انتهاء مهلة طردهم على خلفية الاجراءات التي اتخذتها بريطانيا عقب اقتحام سفارتها

وكان العلم الايراني مازال مرفوعا فوق السفارة الايرانية بغرب لندن قبل انقضاء المهلة الساعة 14,00 تغ، ولكن صورا تلفزيونية اظهرت عربة لنقل الامتعة متوقفة خارج مقر السفير الايراني. فقد ابلغ وزير الخارجية وليام هيغ البرلمان البريطاني الاربعاء انه امهل الدبلوماسيين الايرانيين 48 ساعة لاغّلاق السفارة ومغادرة الملكة المتحدة بعد الهجوم على البعثة

الدبلوماسية البريطانية في طهران الثلاثاء. كما اجلت بريطانيا دبلو ماسييها من إيران واغلقت سفارتها عقب الهجوم، الذي قال هيغ انه ما كان ليحدث لولا الموافقة الضمنية من جانب النظَّام الايراني. ولم يتوافراي متحدث من السفارة الايرانية للتعليق

على اخُلَاءَ السَّفَارِة في لندنَّ. وجاء اقتصام السفارة البريطانية بعد تصويت مجلس الشورى الايراني الاحد بطرد السفير البريطاني وخفض العلاقات التجارية مع بريطانيا ردا على عقوبات جديدة تزعمتها لندن تستهدف القطاع المصرفي الايراني. وكان مئات المتظاهرين من الطلاب

■ برلين ـ اف ب: يبدأ الاثنين في بون

المؤتمر الدولي حول مستقبل افغانستان

الَّذِي سَتَجُدُّ خَلَّالَهُ المَجموعَةُ الدوليَّة

التزامها في سبيل هذا البلد عند انتهاء

انسّحابها العسكري في نهاية 2014،

وقررت اسلام ابأد عدم المشاركة في

مؤتمر بون ردا على قصف قوة حلف شمال

الأطلسي في افغانستان (ايساف) جانبها

من الحدود ما ادى الى مقتل 24 جنديا

اكثر تشككا حيث اعتبرت صحيفة

باكستانيا كما اعلنت السلطات.

كماً اعْتبر عَالبيَّة المحللَين في كابول.

وتشوبه المقاطعة التَّى اعلنَّتها باكستان.

عاثوا فسادا لساعات في اثنين من المقار الدبلوماسية البريطانية في طهران حيث مزقوا العلم البريطاني و صور الملكة اليزابيث و حطموا المكاتب. وزاد الاتحاد الاوروبي من ضغوطه على ايران عقب

الهجوم على السفارة البريطانية، معززا الخميس العقوبات المفروضة على طهران بسبب البرنامج النووي الايراني ومهددا باستهداف الصادرات النفطية والمُنطُّومة المَّاليةُ الَّايرانية في مرحلة لاحقة. الى ذلك كشـف الاتحاد الآوروبي الجمعة النقاب عن 180 شخصا وكيانا فرض عليهم عقوبات جديدة بسبب البراميج النووية الايرانية من بين ذلك وزارات وبنوك

وباحثين وصناعة الشحن وفيلق الحرس الثوري. وفرض الاتحاد حظرا على السفر وتجميد الاصول ضد 22 شخصا بسبب تورطهم في «أنشطة نووية أو صواريخ باليستية» من بين ذلك وزير العلوم كمران دانيشجو و 11 مسئولا مصرفيا. وكان 26 كيانا قد فرض عليه عقوبات مالية لنفس

لسبب حيث اتهم الاتحاد الاوروبي إحدى الشركات التجارية بشكل خاص بـ»تزويد ذخَّائـر من إيران عبر نيجيريا إلى بلد ثالث».

ووجهت أيضا اتهامات بتهريب الاسلحة ضد ثلاثة الاشخاص وأحد الكيانات الذين أدرجت أسماؤهم

بأسواقَ النفط أو إثارة غضب الحلفاء. وتمتع الولايات المتحدة بنوكها بالفعل من التعامل مع البنك المركزي الإيراني أي أن العقوبات الأمريكية مؤتمر دولي حول افغانستان في بون تقاطعه باكستان

في البلاد لعرقلة طموحات البلاد النووية.

من جانبه وافق مجلس الشيوخ الأمريكي بالاجماع

يوم الخميس على عقوبات مشددة على ايران تستهدف

معاقبة المؤسسات المالية الاجنبية التي تتعامل مع

البنك المركزي لإيران. واتخذ مجلس الشيوخ قراره

متجاهــلا تحذيــرات مــن مســؤولين فــي دارة الرئيــس

باراك أوباما قالوا أن تهديد حلفاء الولايات المتحدة

ربماً لا يكون الوسيلة الأفضل لحملهم على التعاون في

اتخاذ اجراءات ضد إيران. وقال مسـؤولو الإدارة انهمّ

يتطلعون بالفعل لفرض عقوبات على البنك المركزي

الإيراني لكن على أساس معايير معينة لتجنب الأضرار

ستعمل عن طريق إثناء بنوك أجنبية أخرى عن القيام على القائمة السوداء بسبب علاقاتهم بفيلق الحرس بذلك بالتهديد بعزلها عن القطاع المصرفي الأمريكي. الثوري. ويرتبط الاشخاص الـ128 والكيانات المتبقية وكانت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون قد بصلات مع هيئة خطوط الشحن الحكومية. ساندوا عدة جولات من العقوبات على إيران بهدف ووافق وزراء خارجية الأتحاد الأوروبي على اقناعها بالتراجع عن نشاطها النووي. وتشتبه العقوبات الجديدة الخميس لكن أهدافهم لم يتم واشنطن في أن إيران تستخدم برنامجها النووي تحديدها حتى الجمعة عندما جرى سريان العقوبات. ووافق الوزراء أيضا على دراسة احتمال فرض حظر على النفط الايراني وفرض عقوبات ضد القطاع المالي

المدنسي في تطوير سلاح نووي ولكن إيران تقول إنّ البرنامج يَهدفُ فقُط إلى توليدُ ٱلكّهرباء. وأقر مجلس الشيوخ بأغلبية مئة صوت وعدم اعتراض أحد تعديالا رعاه السناتور روبرت مننديز الديمقراطي والسناتور مارك كيرك الجمهوري ويفوض الرئيس بثاراك اوباما سلطة معاقبة البنوك الاجنبية التَّى يثبُّت انَّها نفَّذت «معاملات مالية كبيرة مع البنك

المركزي في ايران.» ُ وقال كيركُ في بيان «اننا نريد تحطيم الوسيط المالي بين عقود النّفط الايرانية والعالم الخارجي حتى يمكنّ شراء النفط من مكان آخر.»

وجاء اقرار العقوبات في إطار تعديل لمشروع قانون دفاعي. وكان تشريع مماثلً قد أجازته لجنة في مجلس النوآب الأمر الذي زاد من احتمال ارسال نسخة من التشريع الى أوباما لتوقيعها حتى تصبح قانونا أو يعترض عليها بحق النقض.

العفو الدولية تطالب باعتقال بوش خلال رحلته إلى افريقيا

■ نيويورك _ رويترز: دعت منظمة العفو الدولية اثيوبيا وتنزانيا وزامبيا الخميس إلى القبض على الرئيس الامريكي السابق جورج بوش خلال زيارته لأفريقيا هذا الشهر وذلك بسبب انتهاكات لحقُّوق الانسان. وسـمح بـوش الـذي رأس الولايـات المتحدة بـين عامـي 2001 و 2009 باسـتخدام اساليب استجواب عنيفة تعتبرها منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوقية اخرى

وقال مات بولارد كبير المستشارين القانونيين في بيان «يتطلب القانون الدولي الا يكون هناك ملاذ آمن للمسؤولين عن التعذيب وعلى اثيوبيا وتنزانيا وزامبيا ان تستغل هذه الفرصة للوفاء بالتزاماتها وانهاء الافلات من العقاب الذي تمتع به

التهديد باتخاذ اجراء قانوني ضده فيما يتعلق بمزاعم تعذيب. وقال منظمو الزيارة انهم الغوها لأسباب امنية لا بسبب الشكاوي الجنائية.

ما افاد المسؤولون. واعلنت طالبان مسؤوليتها عن الهجوم في منطقة محمد اغا بولاية لوغار ووقع الانفجار نحو الثامنة صباحا (03.30 تغ) وكان الانفجار قويا الى حد سمعه صحافي في وكالة فرانس برس على مسافة كيلومترات.

■ عواصم_وكالات: اسـفر انفجار ضخم بشاحنة مفخخة قرب مدخل قاعدة للقوات الدولية التابعة لحلف شمال الاطلسي جنوب كابول عن اصابة ما يصل الى 70 شخصا معظمهم من المدنيين، على

وصرح مدير الصحة في الولاية محمد ظريف نائب خيل، لفرانس برس ان عددا يصل الى سبعين شخصا نقلوا الى المستشفى بعد اصابتهم جراء الشظايا والزجاج المتطاير. واضاً ف المسؤول «نقل عدد يصل الى سبعين شخصا إلى المستشفى العام للولاية ـ سبعة منهم من الحرس الامني (من الافغان) للحلف الاطلسي والبقية من المدنيين»، وقال ان العديد

من المصابين حالتهم خطرةً.

بالضخم قائلا ان الانتصاري صاول اقتحام مدخل قاعدة قوات لتحالف بشاحنته لكنه لم يتمكن اذ توقف عند البوابة ففجر الشاحنة خارج القاعدة. وتحدث مساعد الشرطة عن ثلاثة جرحي من الشرطة واثنين

ووصفُّ محمد عُبد مسَّاعد قائد الشَّرطة في الولايـة الانفجار

من رجال المخابرات (الافغان)، مضيفا ان الانفجار دمر منازل واكد متحدث باسم القوات الدولية للمساعدة على ارساء الامن في أفغانستان (ايساف) التي تتزعمها الولايات المتحدة وقوع تَقْجِير بمركبة مفخضة في المنطقة مضيفا أنه مازال يجري جمع

معلومات حوله. ولم يؤكد المتحدث ان الانفجار كان يستهدف ايساف كما لم يؤكد عدد الضحايا. وكان 77 جندياً امريكيا قد اصيبوا في ايلول/سبتمبر في تفجير شاحنة استهدف قاعدة للحلف الاطلسي في ولاية ورداك المجاورة

واتهم المسؤولون الامريكيون شبكة حقانى الاسلامية بالمسوُّ ولية عن الهجوم، والشُّبكة منبثقة عن طالبانَّ افغانستان ويتمركز قادتها في المناطق القبلية الشمالية الغربية بباكستان. وعادة ما يقع المدنيون ضحايا القتال والهجمات في افغانستان، نقد صرحت الامم المتحدة ان عدد القتلى المدنيين في النصف الاول من العام الجاري ارتفع بنسبة 15 بالمائة وصولا الى 1462 مدنيا كان المتمردون مسؤولين عن 80 بالمائة منها. ويتواجد في الوقت الراهن 140 الفا من القوات الاجنبية في

افغانستان يقاتلون منذ عقد حركة تمرد طالبانية ويدعمون قوات

ومن المقرر رحيل القوات القتالية الاجنبية عن البلاد بنهاية 2014 مع بقاء وحدات منها لتدريب قوات الامن الافغانية. من جهة اخرى قالت صحيفة «بيلد» الألمانية الجمعة إن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي لا يعتبر مؤتمر أفغانستان الدولي الذي سيعقد في مدينة بون الاثنين المقبل فرصة بل تهديدا لبقائه في



الرئيس الافغاني حامد كرزاي

وذكرت الصحيفة استنادا إلى تقرير سري للاستخبارات العسكرية الأمريكية أن كرزاي يعتقد أن المشاركين في المؤتمر الذي يتناول مشاورات حول مستقبل أفغانستان بعد انسحاب القوات الدولية في نهاية 2014 يعتزمون فرض عزلة عليه لإقصائه من

وقالت الصحيفة إنها جمعت وثائق وضعت تحت تصنيف «سـري» و «سـري للغاية» تكشـف مـدى « حجـم الفوضى» لحرب أفغانستان التي بدات قبل عشر سنوات وأسفرت عن مقتل نحو ثلاثة الاف جندي من أفراد قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) من بينهم أكثر من 50 جنديا ألمانيا. وتحدثت الصحيفة عن أن تقريرا لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في منطقة شمال أفغانستان التي تخضع لقيادة الجيش الألماني

كشُّف عن تعاون بين كل من إيران وباكستان لدعم الهجمات التي تستهدف الجنود الألمان في هذه المنطقة. ونقلت الصحيفة عن التقرير القول بأن «باكستان وإيران تدعمان المتمردين بالتدريب والسلاح والمال» كما أن جهاز الاستخبارات الباكستانية «آي إس آي» يشارك في هذا الدعم. وأشارت الصحيفة إلى تقديرات سرية للجيش الطلاني وحلفائه

الأمريكيين تحدثت عن إمكانية عودة «الإرهابيين» إلى السلطة بعد انسحاب القوات الدولية من أفغانستان. ونقلت الصحيفة عن هذه التقارير القول بأن بعد انسحاب إيساف من أفغانستان فإن «زعماء المتمرديـن الذين فروا إلى باكستان سيعودون إلى أفغانستان».

جورج بوش.» وقالت جماعات حقوقية في فبراير شباط ان بوش الغي زيارة إلى سويسرا بسبب

تعذيبا ومن بينها الايهام بالغرق.

ودعيت اكثر من مئة دولة ومنظمة دولية. وقد اكدت 65 منها مشاركتها على مستوى وزراء الخارجية ورؤساء الوفود، في هذا المؤتمر الذي يعقد بعد عشرة اعوام

بقيادة الولايات المتحدة. والاعلان الثلاثاء عن تغيب باكستان،

جارة افغانستان النافذة اثار خيبة امل المستشارة الالمانية انغيلا ميركل التي لا تزال تامل في ان تغير موقفها.

لسحب كل قواته المقاتلة من البلاد ولنقل «فایننشال تایمز دوتشالاند» انه «اذا المسؤولية الأمنية في كافة الأراضي الى استمرت المقاطعة الباكستانية فان المؤتمر الشرطة والجيش الافغانيين اللذين يخوضان حاليا مرحلة تجنيد وتدريب ومن المتوقع ان ينشر بيان ختامي تمت مناقش ته بدقة في الاسابيع الماضيَّة، في

وبحسب دبلوماسي غربي في كابول فانه سيتضمن بشكل خاص «التزاما عاما جدا» بالوقوف الى جانب افغانسـتان بعد على اول قمة في بون عقدت مباشرة بعد نهاية 2014 «على صعيـد التنمية والصعيد الاطاحة بنظام طالبان من قبل تحالف

الْعسَّكري»، وقالت وزارة الخارجية الالمانية في الاونـة الاخيرة «لن نتخلى عن افغانسـتان بعد 2014» وهذه هي الرسالة

وهذه المقاطعة التي ترتدي طابعا رمزيا، لا يفترض ان تؤثر على نتيجة هذا الاجتماع التي يفترض ان تحملها «هذه الجمعية لكن في المقابل بدت الصّحافة الالمانية

سيكون غير مجد في عدة نقاطً».

العامة المصغرة للامم المتحدة». وقد حدد الحلف الاطلسى هذا الموعد

مصدر طبى يؤكد أن مبارك لا يخضع لأي نوع

بعض المصريين من فرضهم قيودا اجتماعية

■ القاهرة ـ اف ب: بعيدا عن الانعكاسات السياسية لفوز التيار الاسلامي في المرحلة الاولى من الانتخابات التشريعية، تخشى شريحة من المصريين ان يؤثر النفوذ المتنامى لهذا التيار وخاصة السلفيين على اسلوب حياتهم بفرض قيود على حريتهم الشَخصية ما يدفع بعضهم الى التفكير في الهجرة.

فاذا كان الاسلاميون، الذين اظهرت النتائج الاولية فوزهم بنسبة كبيرة، يحظون بتاييد قوي في احياء القاهرة الشعبية الفقيرة التي يقدمون الكثير من الخدمات لسكانها آلا ان طبقة اخرى من سكان العاصمة لا تنظر اليهم بعين

فهذه المدينة تضج بالتناقض اذ تجاور فيها المجمعات السكنية الفاخرة ذات القصور والفيلات المزودة بحمامات السباحة واراضى الجولف الخضراء الاحياء العشوائية الشديدة البؤس واماكن السهر والترفية الى جانب الالاف من دور العبادة من جوامع وكنائس.

وفى نادي الجزيرة الرياضي في قلب حى الزمالك القاهري الراقى جلست مجموعـة من السيدات الانيقات في شرفة «الليديز روم» او مقصورة النساء وان كانت في الحقيقة قاعة مختلطة للجنسين، يتحدثن عن الانتخابات وما

تقول نجلاء فهمي وهي امراة في اواخر الخمسينات تدلّ ملابسها وطريقة زينتها على حرصها على مظهرها «اشعر بصدمة كبيرة وخوف من ان يعود بنا ذلك الى الوراء». وقالت «ارجو الا يحاولوا فرض

الحجاب او منع النساء من القيادة كما يحدث في السّعودية، فانا التي اتولى ايصال ابنائي واحفادي الى النادي وللقاء اصدقائهم». وترى سمية طبيبة اسنان (45 سنة)

سمراء رشيقة طويلة ذات شعر طويل اسـود مموج انه «بالرغم من توقعنا فوز الاسلاميين الااننا صدمنا للنسبة التي وكان الاخوان المسلمون الذين يخوضون هذه الانتخابات للمرة

الاولى تحت راية حزب سياسي شرعي هـو «الحريـة والعدالـة» قد اعلنـوا منذّ الخميس فوزهم باكثر من 40 في المائة من الاصوات المرحلة الاولى من هذه الانتخابات يليهم حزب النور السلفي. وتضيف سمية التي ترتدي سترة رياضية حمراء وبنطال جينز «لو سيطروا ستكون كارثة فانا لا أتحمل

عدم ممارسة الرياضة او الخروج مع اما منار صديقة سمية وهي تقريبا في سنها «لا اشعر باي خوف المفروض ان

هناك ديموقراطية نستطيع من خلالها تغيير ما لا نرضى عنه». وتضيف هذه الشقراء ممشوقة القامة «لا اخشــي الاخــوان فهـم ســيحاولون

اظهار افضل ما عندهم لكن من يثيرون قلقى هم السلفيون». هـنا الراى تتفق معها فيه الصحافية

ايمان رجب نائب تحرير مجلة المصور، وهي ايضا من رواد النادي. وتقول «هذه هي الديموقراطية

ويجب ان نقبل بما تاتى به الصناديق» مضيفة «التحرير موجود دائما» في اشارة الى ميدان التحرير رمز ثورة 25 يناير التي اطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك. من جهتها، تؤكد سـمر صادق وهي ام

شابه لطفلين في الرابعة والسادسة من العمر «اريد ان ينشأ اطفالي في بيئة سليمة حرة وان يستمتعا بممارسة الرياضة. اتمنى الآيفكر الاسلاميون في منع الاختلاط في المدارس والنوادي». وعلى بعد أمتار من هذه المجوعة النسائية مائدة عليها عدد من الرجال يبدو انهم معتادون على حياة السهر. من هؤلاء رجل الاعمال احمد المهلمي

(48 سـنة) الذي يقول «اذا اغلقوا اماكن الســهر لن يكونُ لدي بديل ســوى السفر الى الخارج من حين لاخر». ويقول عماد اندراوس وهو مهندس كمبيوتر قبطى «اذا جاء السلفيون لن

تصبح لدينا حياة» مؤكدا انه سيرسـل

الهجرة الى الخارج تراود عددا من المصريين الذين اعتاودا على نمط معين من الحياة وليس الاقباط وحدهم.

البلد، لا يمكنني تحمل الحياة في جُو متزمت، لماذا لا يتركون الناس تعيش

فالله وحده الذين يعاقب». ومن ملعب الكوركية الاخضر المجاور تقول الفت البشبيشي «لدي شقة في قبرص كنت اريد ان ابيعها الحمد لله انني لـم افعـل حتـى اتمكن مـن العيش فيها اذا حاول الاسلاميون فرض ارائهم

وفي كومباوند القطامية هايتس الفاخر الذي يوجد به ملعب جولف كبير يعيش اكثر السكان في عزلة ينعمون بالحرية مع جيرانهم.

وتقول سلوى التي تقيم في فيلا هذا المجمع الـذي يتمتع بحراسـة قوية «اعيش هنا بهدوء مع اصدقائي ولا يهمني ما يحدث في الخارج فلديناً ناد رياضي خاص بالمجمع وحمام سباحة وملعب غولف وكل ما يغنيني عن

وفي فندق ماريوت ذي الخمسة نجوم بحى الزمالك ايضا تقول ناردين وهو موظفة بنك قبطية شابة في اخر العشرين «ابي يفكر جديا في ارسالي انا واخوتي الني الخارج، فهو يرى انه لم يكون هنّاك مستقبل لنا في هذا البلد في وجود الاسلاميين». وتجلس انجي على في ركن مجاور مع صديقتها ليلي تناقشان ايضا موضوع السفر.

وتقول ان «زوجي تسلم مؤخرا عملا في دبي كنت مترددة في البداية لكن وسط هذه الاحوال انا التي شجعته على السفر على ان الحق به مع ابنتي فالحياة في الخليج اصبحت اكثر تحرراً بكثير منها في مصر».

جماعـة التكفيـر والهجـرة ... وجماعـة

الائتماني الدولي لمصر مرة اخرى».

وكانت وكالله ستاندرد اند بورز

العالمية للتصنيف الائتماني خفضت

فى 24 تشرين الثاني/نوفمبر تصنيف

قدرة مصر على الحصول على ديون

سيادية درجة واحدة من «بي بي–» الى

«بى+»، وارفقت قرارها بتوقعات سلبية

للاقتصاد المصري بسبب عودة التوتر

واوضحت ستاندرد اند بورز ان

اعمال العنف التي اندلعت مجددا

في مصر تزيد في تداعيات الوضعين

السياسي والاقتصادي، علما انه سبق

للوكالـة أن خفضـت قبـل شـهر واحـد

تصنيف سندات الخزينة المصرية لمدة

عشر سـنوات درجة واحدة اي من «بي.

واعلنت الوكالة في بيان ان هذا

الخفض ناجم عن «استمرار تفاقم

الوضع السياسي والاقتصادي في

مصر» بعد المواجهات الدامية التي جرت

مننذ اسبوعين تقريبيا بين المتظاهرين

المطالبين بانهاء الحكم العسكري وقوات

الامن في ميدان التحرير في القاهرة

السياسي الى البلاد،

بي» الى «بي.بي−».

تُلاثة الأف جريح.

التفكير في الهجرة».

الجيش المصري يقرض

البنك المركزي مليار دولار

المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي يتولى ادارة مصر منذ تنحية الرئيس السابق حسنى مبارك ان الجيش اقرض البنك المركزي مليار دولار.

وذكرت صحيفة «الاهرام» لحكومية ان اللواء محمود نصر مساعد وزير الدفاع حسين طنطاوي قال في ندوة نظمها المجلس الاعلى حول مستقبل الاقتصاد المصري ان «القوات المسلحة اقرضت البنك المركزي مليار دولار من عائد مشروعاتها الانتاجية».

واعتبر المسؤول العسكري في الندوة التى شارك فيها خبراء اقتصاديون ورجال اعمال ان «اخطر ما يواجه الاقتصاد المصري على المدى القصير هو لانخفاض المتواصل في حجم الاحتياطي من النقد الاجنبي».

وتوقع ان «ينخفض اجمالي الاحتياطي الاجنبي من اكثر من 22 مليار حاليا الى 15 مليارا في نهاية كانون الثاني/يناير المقبل» كما نقلت عنه

وحدر من ان هذا المبلغ «لا يكفى احتياجات البلاد من واردات السلع الاستراتيجية سوى لثلاثة اشهر» كما نقلت عنه الاهرام.

فوز الاسلاميين وخاصة السلفيين يثير قلق



متظاهرون في ميدان التحرير الجمعة

■ القاهرة - يو بي اي: تظاهر بعد صلاة الجمعة بضع

آلاف من المتظاهرين في ميدان التحرير، احتجاجاً على

استمرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة في إدارة شؤون

البلاد ورفضاً لتكليف الدكتور كمال الجنزوري بتشكيل

ويشارك بالتظاهرة المعتصمون بميدان التحرير منذ

أسـبوعين إلـى جانب ممثلين عـن حوالي 23 حزبـاً وائتلافاً

وحركة سياسية أبرزها «الجمعية الوطنية للتغيير»،

و حركة «شباب 6 أبريل»، و »ائتلاف شباب الثورة»، فيما

ويطالب المتظاهرون، الذين رفعوا علم مصر وصورا

للشهداء وصوراً أخرى لرئيس المجلس الأعلى للقوات

المسلحة المشير حسين طنطاوي وأعضاء المجلس عليها

علامة خطأ، بسرعة محاكمة جميع المسؤولين عن قتل الثوار

خلال أحداث الثورة المصريـة والأحداث الدامية التي تلتها،

وتكريم الشهداء، وتسليم الحكم إلى سلطة مدنية، ووقف

محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية والإفراج عن جميع

وقام المتظاهرون بإقامة حواجز أمنية على مداخل

ميدان التحرير الخمسة وتواجدت مجموعات من الشباب

والفتيات لتفتيش كل من يدخل الميـدان ذاتيا والتدقيق في

هويته، فيما تتواجد على أطراف الميـدان، خاصة من جهة

شُـارع القصر العيني ومدخل عبد المنعم رياض، عدد كبير

وكان المتظاهرون قد بدأوا بالتوافد على ميدان التحرير

في ساعة مبكرة من صباح اليوم الجمعة للانضمام لأعداد

من المعتصمين للمشاركة في تظاهرة تحمل أسماء متعددة

تقاطعها معظم الأحزاب ووجميع القوى الإسلامية.

حكومة إنقاذ وطنى.

المعتقلين السياسيين.

من سيارات الاسعاف.

الآلاف يتظاهرون بالقاهرة في جمعة

«عيون الشهداء» ضد المجلس العسكري

ولديه الى الخارج لتكملة دراستهم والبقاء هناك. لكنّه يضيف «أما اناً ومثل اندراوس اصبحت فكرة

ففى موقف النادي حيث تصطف عشرات السيارات الفخمة يقول احمد الجبري الكادر في شركة فنلدنية مصرية وهو ينزل من سيارته «ساترك

ويضيف «هم لا يملكون معاقبة الناس

ويتداول المصريون عبر رسائل نصيه هاتفية تعليقا ساخرا على فكرة مغادرة البلاد هربا من نفوذ الاسلاميين تقول «الشعب المصري انقسم الى فئتين:

القبائل و القاعدة.

مسؤول اللجان القبلية التى تحارب القاعدة في مدينة لودر بمحافظة ابين الجمعة في انفجار عبوة ناسفة زرعها عناصر التنظيم المتطرف ما اسفر ايضا عن مقتل احد المرافقين بحسب مصادر محلية، وذلك في ظل توتر شديد بين

وقال مصدر محلى ان «عبوة ناسفة استهدفت توفيق حوس مسؤول اللجان الشعبية التي تخوض صراعا مسلحا مع القاعدة في لودر ما اسفر عن اصابتة واستشهاد احد مرافقية».

و سط المدينة للدفاع عنها».

في منطقة العين الواقعة جنوب لودر ان عشرات المسلحين من القاعدة وصلوا على متن عشرين مركبة وهم يستعدون لاقتحام مدينة لودر والسيطرة عليها.

وذكر احد هذه المصادر ان «توترا شديدا تشهده المنطقة بين القاعدة و القبائل» مشيرا الى ان «العشرات من ابناء القبائل توافدوا من الارياف الي

ومساء الخميس، اعترض مسلحو القاعدة شاحنة نقل تابعة للجان الشعبية، اي اللجان القبلية التي

تحارب القاعدة، وقاموا باختطاف

معلومة وفقا لمصادر محلية.

على زنجبار، عاصمة ابين.

توتر شديد بين القاعدة والقبائل في ابين بعد محاولة اغتيال شخصية قبلية سائقها واحد الـركاب الى جهـة غير

وتمكن مسلحون قبليون في حزيران/يونيو الماضي من اخراج

بعدان تمكنت القاعدة من السيطرة وكانىت لىودر وموديىة تعدان مىن ابرز معاقل تنظيم القاعدة في جزيرة

أبرزها «جمعة رد الاعتبار»، و»جمعة تكريم الشهداء»

و »جمعة عيون الشهداء » في إشارة إلى عدد كبير من

المتظاهرين فقدوا عيونهم على يد عناصر من الجيش

وقوات الأمن المركزي حاولوا فض اعتصام آلاف المتظاهرين

بالقوة في ميدان التحرير. وفي سياق متصل، وقع في وقت

سابق من صباح اليوم تشابك بالأيدي بينٍ مئات المعتصمين

بالميدان وعدد من المجهولين أقاموا سرادقاً لتلقى العزاء في

قتلى التحرير والميادين الأخرى بالمحافظات الذين سقطوا

مؤخراً. وقال عدد من المتظاهرين والمعتصمين ليونايتد

برس انترناشونال إن مجهولين أقاموا سرادقاً كبيرا

بجانب من جوانب ميدان التحرير، واعتقدنا في البداية

أنه سرادق للعزاء في أحد المتوفين يسكن بمنطقة مجاورة

للميدان، ولكن تأكدنا أن الهدف من إقامة السـرادق هو تلقّى

العزاء في شهداء الميدان ونحن نرفض «ولن نتقبل العزاء

وكان آلاف المتظاهرين قد بدأوا منذ أسبوعين اعتصاماً

مفتوحاً بميدان التحرير وبالميادين الرئيسية بمعظم

المحافظات أهمها الأسكندرية والسويس للمطالبة برحيل

المحلس الأعلى للقوات المسلحة عن السلطة وتسليمها إلى

المدنيين وتشكيل مجلس رئاسي مدني وحكومة إنقاذ وطني

ووقعت عقب يوم واحد من بدء الاعتصام اشتباكات

دامية بين عناصر الجيش والأمن المركزي وبين المعتصمين

راح ضحيتها 42 قتيلاً وأكثر من 1700 جريح، بحسب وزارة

الصحة المصرية، فيما يتحدث المعتصمون عن أعداد أكبر من

القتلى والمصابين معظمهم أصيب بغازات قالوا إنها سامة

لتسيير أمور البلاد إلى حين انتخاب رئيس جديد لمصر.

في إخواننا حتى نثأر لهم».

وتسبب حروقاً بالجلد.

عناصر القاعدة من بلدتي مودية

وما زالت القاعدة تسيطر على

ولودر المجاورتين بقوة السلاح، وذلك

اجـزاء مـن محافظتـي ابـين وشـبوة

رفيع وباسندوة يحذر من إنهيار المبادرة الخليجية

أحزاب المعارضة (اللقّاء المشترك) بقتل مسؤول أمنى كبير و3 جنود آخرين، فيما حذّر رئيس الحكومة المكلّف محمد

الحراسات الأمنية و3جنود، في هجوم إرهابي اليوم الجمّعة وقاموا باختطاف جثة الكلّعي». وأشار إلى أن «عناصر ومليشيات المشترك قامت بمداهمة

وكانت مصادر طبية في مدينة تعز أشارت إلى أن 17

في 23 من الشهر الماضي، قد تنهار إذا استمر القتل في مدينة وقال باسندوة المكلف بتشكيل حكومة وفاق وطنى

بحسب بنود المبادرة الخليجية، في بيان إن «القتل في تعز عمل متعمد لإفساد الإتفاق الذي تم التوصل إليه في العاصمة السعودية الرياض». وناشد باسندوه، نائب الرئيس اليمنى بإصدار توجيهات علنية للقوات في تعز للكف فوراً عن إرتكاب

الوطني سيعيد النظر في مواقفه». وكانت العاصمة السعودية الرياض إستضافت في 23 من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، عملية التوقيع على المبادرة الخليجية لحل الأزمة بين الحزب الحاكم والمعارضة وسط حضور عربي ودولي.

المزيد من المجازر بحق أبناء المدينة، مهدداً بأن «المجلس

يشار إلى أن المحتجين في الساحات اليمنية يرفضون المبادرة الخليجية، ويقولون إنها «صفقة بين قتلة الأمس

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6990 Saturday/Sunday 3/4 December 2011

من العلاج الكيميائي ولا يعاني من السرطان ■ القاهرة – يـو بي اي: نفى مصدر طبي كبير في «المركز الطبى العالمي» صحة ما تردّد عن أن الرئيس المصري السابق حسني مبارك يخضع لجلسات علاج كيميائي

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المصرية الجمعة، عن الدكتور ياسر عبد القادر أستاذ علاج الأورام ورئيس الفريق الطبى المعين من قبل المحكمة لمتابعة وعلاج الحالة الصحية للرئيس السابق، قوله «إن مبارك لا يخضع

لأي علاج كيميائي بأي صورة من الصور لأنه غير مصاب وأشار عبد القادر إلى أنه انتهى أول من الأربعاء، من وضع آخر تقرير طبي حول الحالة الصحية للرئيس السابق ليكون جاهزاً تحت طلب المحكمة في حالة احتياجه، موضحاً أن التقرير «أكد خلو مبارك من الإصابة بالأمراض

وأضاف ان التقرير أظهر أن صحة مبارك شبه مستقرة ولم يطرأ عليها تغييرات باستثناء تذبذب في وظائف الكلي بين وقت وآخر، ولا يعاني من ارتفاع في الضغّط أو حرارة أو غيره، مؤكدا أن مبارك مازال يتم علاجه بالجناح المخصص له بالدور الخامس في المركز الطبى العالمي منذ وصوله إليه

يُذكر أن الدكتور ياسر عبد القادر رئيس الفريق الطبي المعنى بالحالة الصحية للرئيس المصري السابق حسنى مبارك (83 عاماً)، يقوم كل شهرين بإعداد تقرير طبى عن الحالة الصحية لمبارك الذي يُحاكم مع آخرين منذ أوائل أغسطس/آب الفائت بتهم الفساد والتربّح والقتل العمد



والتحريض على قتل 846 مواطِناً خلال أحداث الثورة المصرية التي أجبرته على ترك الحكم بعد ثمانية عشر يوما من الاحتجاجات السلمية.

الجنزوري يحتفظ بـ 12 وزيرا من حكومة شرف بينها الخارجية والاعلام والسياحة رغم الانتقادات

■ القاهرة – «القدس العربي»:

استقبل الدكتور الجنزوري عدد من الشخصيات في إطار المشاورات التي يجريها لتشكيل حكومته، بالإضافةً لى السيدة فايزة أبو النجا وجاءت اسماء المرشحين لبعض الوزرات على

النحو التالي: د. جمال العربي حماد وزيرا للتربية

المستشار عادل عبد الحميد عبد الله وزيرا للعدل د، عبد المسيح سمعان عبد المسيح وزيرا لشئون البيئة د. سـيد فـؤاد سـيد البسطاويسـي وزيرا للقوى العاملة .

د. شاكر عبد الحميد سليمان وزيرا د. حسين مصطفى خالد وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي د. نجوى حسن احمد خليل وزيرة

للتأمينات والمعاشات د. عادل حسن عبد اللطيف العدو ي وزيرا للصحة

د. محمد ابراهیم علی سید وزیرا د. ممتاز السيد وزيرا للمالية

د. على صبرى وزيرا للانتاج يونس بحقيبة الكهرباء ، وفايزة ابو النجا بحقيبة التخطيط وقد اكدت وكالة أنباء الشرق والتعاون الدولي، والدكتور جودة الأوسط الحكومية احتفاظ عدد

غراب وزير البترول ، ومحمد سالم وزير الاتصالات، ومحمد عبد الفضيل القوصى وزيـر الأوقـاف ، ومحمـود

عيسى وزير الصناعة والتجارة الخارجية، وهشام قنديل وزير الـري، ومنير فخـري عبد النـور وزير السياحة. كما تأكد احتفاظ أسامة هيكل بحقيبة وزير الإعلام ، وحسن

الزراعة..

الاجتماعي التي قد تضاف إليها الدكتور عصام شرف بمناصبهم حقيبة وزارة التموين. في الحكومة الجديدة وهم عبد الله كما تأكد احتفاظ محمد كامل عمرو وزير الخارجية بحقيبته في الوزارة الجديدة، كما تأكد احتفاظ

المهندس صلاح يوسف بحقيبة وزارة ومن المقرر أن ينتهى الدكتور الجنزوري «السبت» من اختيار تشكيلة حكومته الجديدة التي ستضم 32 وزيرا من بينهم عدد من الوزارات الجديدة ، وذلك تمهيدا لاداء اليمين الدستورية أمام المشير محمد حسين

طنطاوي رئيس المجلس الأعلى

عبد الخالق بحقيبة التضامن سن الوزراء القدامي من حكومة فوضى الامن تهدد اتفاق انتقال السلطة في اليمن

■ صنعاء - اف ب: يهدد العنف المستمر وانتشار لمسلحين الموالين والمعارضين في ظل الانقسام والولاء المتعدد في الاجهزة الامنية والعسكرية التي يسيطر اقرباء الرئيس اليمنى على معظمها، باحباط اتفاق انتقال السلطة بالرغم من خطوات ايجابية على المستوى

وقال نائب وزير الاعلام اليمني عبدو الجندي لوكالة رانس بعد تصاعد كبير للعنف في تعز حيث قتل 20 شخصا، «من دون تهدئة، لا قيمة للاتفاقيات».

من جهته هدد رئيس الوزراء المكلف والقيادي المعارض حمد سالم باسندوة «باعادة النظر في الموقف» ما لم تتوقف «المجازر» في تعز التي اصبحت النقطة الساخنة

الا ان خطوات ايجابية تسجل في الاطار السياسي بالدعوة فعلا لانتخابات مبكرة والاتفاق الخميس على تقاسم حقائب حكومة الوفاق الوطنى، وذلك في ظل ضغط اقليمى ودولى قوي لتطبيق المبادرة الخليجية التى وقع عليها الرئيس والمعارضة ويرفضها الشباب المستّمرون في «ثورتهم السلمية».

وما يزال اليمن بانتظار تشكيل اللجنة العسكرية التي تنص على تشكيلها الاليـة التنفيذية للمبـادرة الخليجية لازالة المظاهر المسلحة واعادة هيكلة المؤسسات الامنية و العسكرية، خصوصا أن البلاد تشهد أراقة دماء جديدة كل يوم فيما لم يتغير شيء على الارض عسكريا. وقال المتحدث باسم اللقاء المشترك (المعارضة

البرلانية) محمد قحطان لوكالة فرانس برس ان «الطرف الاخر يؤخر تشكيل اللجنة ربما رغبة منه في استكمال الانتقام كما يحصل في تعز ومناطق اخرى، او للتملص مع موجبات الاتفاق»، اي المبادرة الخليجية. واشار الى ان نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي بات

حسب الاتفاق يمسك بالصلاحيات التنفيذية للرئيس، قبل ايام، لكن «في كل الاحوال نعرف انه اذا كان هناك تاخير فليس بسببه». واكد قحطان ان من يعرقل تشكيل اللجنة قد يكونوا بناء واقارب الرئيس على عبد الله صالح الذين يمسكون بالمناصب الحساسة في الآجهزة الامنية والعسكرية.

واشار المتحدث الى أن المبادرة الخليجية لا تنص على

ن يتم اقصاء هؤ لاء. وتتألف صنعاء من مربعات امنية متداخلة تسيطر عليها القوات الموالية للرئيس صالح والقوات التابعة للواء المنشق على محسن الاحمر التى تحمى منطقة ساحة الحرية وما زال المحتجون يعتصمون فيها اضافة

اما تعز، وهي من المدن الاقل قبلية في اليمن، فلا تسيطر القوات الموالية الا على احياء محدودة فيها بينما يسـيطر المسلحون المؤيدون «للثورة الشبابية» على اجزاء واسعة كما يسيطر مسلحو تنظيم القاعدة على قطاعات من محافظتي ابين وشبوة الجنوبيتين.

الى المسلحين المدنيين الموالين والمعارضين.

واعتبر قحطان ان «تشكيل اللجنة العسكرية الآن هو اهـم شـيء» رافضـا اي محاولة مـن قبل معسـكر الرئيس للتعامل مع المشاكل الامنية خارج اطار هذه اللجنة. وعن الضمانات لتنفيذ اتفاق انتقال السلطة، اشار قحطان خصوصا الى «التزام كامل» من قبل الدول

لمتابعة تنفيذ الاتفاق، وقد تكون هذه الدول انشأت بحسب قحطان «غرفتي عمليات في السفارة السعودية والروسية» للمتابعة. من جهته، اعتبر نائب وزير الاعلام عبدو الجندي ان الاتفاق على تقاسم الحقائب في حكومة الوحدة «مؤشر

الخليجية والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن

ايجابي لكن يجب ان يرافقه تهدئة في تعز وفي كل واكد الجندي بدوره ان «الامن هو المشكلة الكبرى» الا انه اتهم المعارضة بانها «لا تمارس العمل السلمي بل تمارس العمل الحربي، خصوصا في تعرى التي قال ان هناك محاولات لاسقاطها من قبل المسلحين الموالين

وقال في هذا السياق «لا ادري لماذا هذا التصعيد. نحتاج الى اجراءات صارمة للتهدئة والا فلا قيمة للاتفاقات من دون هذه التهدئة».

بدوره قال الجندي ان الجميع ينتظرون تشكيل اللجنة العسكرية مؤكدا ان «لا شيء من جانب الرئيس يعرقل تشكيلها» و »ابناء الرئيس ليس لهم دخل في ذلك، والرئيس حريص على انجاح المبادرة الخليجية».

وبموازاة هذا الوضع الامنى السياسي المعقد، يبقى عشرات الالاف من الشباب في ساحة التغيير في صنعاء وساحة الحرية في تعز لاستكمال «الثورة السلمية» و»اسـقاط رموز النطّام»، ورفض الحصانـة التي يمنحها اتفاق نقل السلطة الى الرئيس، وذلك في تباعد واضح

الا ان الجندي يتهم المعارضة بشقيها السياسي والقبلى «بتحريض الشباب عبر القول بان الثورة يجب ان تستمر»، كما اكد ان مطالبة الشباب «باسقاط رموز النظام» يعنى «الحرب الاهلية» في اليمن.

و قالت مصادر قبلية لفرانس برس السلطات اليمنية تتهم المعارضة بقتل مسؤول أمنى

باسندوة من إنهيار المبادرة الخليجية.

شخصا على الأقل قتلوا مساء أمس وصباح اليوم، وأصيب نحو 50 بجروح، جراء قصف نفذته قوات نجل الرئيس اليمنى أحمد على صالح في المدينة إستهدفت منازل السكان، فيما واصل السكان إحتجاجاتهم بعد صلاة الجمعة اليوم،

باسندوة، بأن المبادرة الخليجية التي وقعت في الرياض

وقال مصدر أمنى يمنى في بيان إن «ميلشيات أحزاب (اللقاء) المشترك قتلت العقيد عبد الحكيم الكلعبي مدير

عدد من منازل قيادات المؤتمر الشعبي العام الحاكم ونهب

مطالبين بمحاكمة الرئيس صالح. الى ذلك، حـذّر رئيس المجلُّس الوطني المعارض محمد

■ صنعاء - يو بي اي:إتهمت السلطات اليمنية الجمعة،

أعرب عن خيبة الأمل من قرار ألمانيا بالتصويت ضد عضوية فلسطين

عريقات يطالب المجتمع الدولي بالاستمرار

بدعم «الأونروا» لحين حل قضية اللاجئين

الإسرائيلية من عملية ترحيل للبدو ترقى

ودعا المسؤول الفلسطيني الرفيع إلى

إلى ذلك، عبر عريقات خلال لقائه مع

القائم بأعمال ممثل ألمانيا لدى السلطة

الوطنية كريستشيان غتس بيرغر، عن

خيبة أمل الشعب الفلسطيني لقرار ألمانيا

بالتصويت ضد قبول فلسطين في عضوية

ودعا عريقات ألمانيا وكافة الدول

الأعضاء في مجلس الأمـن لــ»التصويت

لصالح طلب عضوية دولة فلسطين

الكاملـة على حـدود 1967 وعاصمتها

وأكد على أن التصويت لصالح عضوية

فلسطين يعتبر «تعزيزاً للقانون الدولي،

ولخيار الدولتين، وللحفاظ على عملية

السلام المهددة بفعل استمرار الحكومة

ضمن حملة إعلامية متواصلة بعنوان « صرخة تحذير»

الإسرائيلية بالنشاطات الاستيطانية والميدانية.

الإسراع في عمليات إعادة إعمار مخيم

وإن نفذت إلى «جرائم حرب».

نهر البارد في لبنان.

اليونسكو.

القدس الشرقية».



يتعلق بالقدس الشرقية المحتلة، ورفض

يشار إلى أن الفلسطينيين حصلوا مؤخراً على عضوية منظمة «اليونسكو»

بعد حصولهم على دعم عدد كبير من

أصوات الدول الأعضاء في هذه المنظمة،

وكان من بين الدول التي عارضت القرار

إلى جانب ألمانيا كل من الولايات المتحدة،

كذلك أعرب عريقات عن إدانة

واستنكار منظمة التحرير لقرار الحكومة

الإسرائيلية تجديد إغلاق عدد من

مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية

العاملة في القدس الشرقية، معتبراً

ذلك «خرقاً فاضحاً للاتفاقات الموقعة،

وللقانون الدولي وقرارات الشرعية

وأوضح عريقات أنه ناقش مع المسؤول

الألماني آخر المستجدات والتطورات

الحاصلة على الساحتين السياسية

الدولية ذات العلاقة».

ميدأ الدولتين على حدود 1967».

حماد لـ«القدس العربي»: الرئيس هدد باعتقال اي شخص يحصل عليها بغض النظر عن تنظيمه

عباس لشعل: حيازة الاسلحة او المتفجرات او المتاجرة بهما في الضفة الغربية ممنوع منعا باتا

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد نمر حماد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس لـ»القدس العربـي» الجمعة بـان الاخير ابلغ خالد مشعل في اللقاء الذي عقد بينهما قبل اكثر من اسبوع في القاهرة بان حيازة الاسلحة او المتفجّرات او المتاجرة بهما في الضفة الغربية ممنوع منعا باتا، وان اي شخص يعثر معه على تلك المواد سيتم اعتقاله بغض النظر عن

واوضح حماد بأن عباس يعتزم العفو عن المعتقلين لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية غير المتورطين بشكل مباشر في قضايا السلاح والمتفجرات، وذلك فيما يسمى بانهاء ملف المعتقلين السياسيين الذي اتفق على اغلاقه خلال لقاء عباس ومشعل في القاهرة مؤخرا.

واكد حماد بان الموقف الرسمى لعباس «هـو رفضـه المطلـق لاي شـيء يسـمى اعتقالا سياسيا، وانه اذا حصل خطأ فانه مباشرة يعطى أوامره وتعليماته باطلاق سراح هؤلاء الناس «.

وفي ظل مطالبة حماس باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون السلطة لتهيئة الاجواء لتنفيذ اتفاق المصالحة قال حماد «اعتقال سياسي لا يوجد اطلاقا في السلطة، واذا كان هنــاك بعض الحوادث التي حدثت بالخطأ يتم معالجتها فورا».

و اضاف حماد قائلًا «الرئيس محمود عباس موقفه واضح تماما وابلغ هذا الكلام لخالد مشعل ولقيادة حماس وهو رفضه المطلق لاي شيء اسمه اعتقال سياسي – واذا حدث خطأ – مباشرة يتم التراجع عنه، متابعا «لكن في نفس الوقت قال لهم الرئيس لن نسمح اطلاقا بأى شيء اسمه سلاح او متفجرات في الضفة الغربية – واي شخص يتم العثور بحوزته على سلاح او متفجرات سيتم اعتقاله سواء كان من حماس او من غير

وبشأن مواصلة حماس المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

طفل فلسطيني يشارك في اشتباكات بين شبان وجنود الاحتلال في مخيم سعفاط

من سجون السلطة قال حماد «اذا هم يتحدثون عن اطلاق سراح ناس اعتقلوا لسبب له علاقة بالسلاح او المتفجرات او تهريب او تبييض اموال هذا موضوع اخر لا علاقة له بالسياسة».

واضاف حماد قائلا «لا يوجد هناك شيء اسمه اطلاق سراح معتقليين سياسيين»، مشيرا الى ان الذي يجري الحديث عنه حاليا هـو امكانية أن يصدر عباس عفوا يشمل بعض المعتقلين لتجاوزهم القانون الامر الذي سيتيح للمؤسسة الامنية الفلسطينية الافراج عنهم. واوضح حماد بأن العفو الرئاسي

المقاومة السلّمية الشعبية». المرتقب سيشمل اطلاق سراح اشخاص

قضايا السلاح والمتفجرات سيشمله العفو» الرئاسي المرتقب. وتابع حماد قائلا «الرئيس يريد اطلاق سراحاي شخص غير متورط بشكل مباشر في قضايا السلاح والمتفجرات واقتنائهما

و التاجرة بهما»، مضيفا «من لديه سلاح هو يخالف المصلحة الوطنية ويخالف اتفاق الجميع حول التهدئة والاتفاق على واضاف حماد «السلاح ممنـوع منعا

حماس تؤكد جاهزيتها للانتخابات وتأمل بتشكيل اللجنة القيادية العليا لتطبيق بنود المصالحة

غير متورطين بشكل مباشر باقتناء

السلاح اوالمتفجرات اوالمتاجرة بهما،

مشـيرا الى ان «اي شـخص لـم يكن عنده

سلاح او غير متورط بشكل مباشر في

تلك الاسلحة والمفجرات»، مشيرا الى ان عباس يؤكد بشكل متواصل للجميع بانه لا يريد تهاونا في موضوع الاسلحة والمتفجرات.

واضاف حماد «ملف الاسلحة والمتفجرات لا تهاون فيه لان هذه مصلحة فلسطينية وليس لحماية اسرائيل، وهذه القصة اخلصنا منه، وابومازن اوضح لشعل هذه القصة من اجل ان نخلص من هذه القصة. وهذا لا يعني ان هذا تنسيق

باتا في الضفة الغربية والذي عنده سلاح

او متفجرات سـيتم اعتقالــه بغض النظر

عن تنظيمه، وسـيتم التحقيق معه لمعرفة

الجهات التى تقف خلفه والدوافع لامتلاك

امني مع الاسرائيليين. هذه مصلحة امنية فلسَّطينية، فـلا سـلاح او متفجـرات في الضفة الغربية».

واشار حماد الى ان اتفاق المصالحة في طريقه للتنفيذ، منوها الى ان لجانا في قطاع غزة شرعت في اتمام مصالحات اجتماعية في القطاع. واوضح حماد بان لقاء عباس ومشعل

كسـر حاجــزا مهما فــي طريــق المصالحة، وقال «النفوس مهيأة بان تسير للامام بعملية المصالحة» التي يجب ان تبنى على برنامج سياسي موحد لجميع الفلسـطينيين «مـن اجـل تقويـة موقفنا» امام المجتمع الدولي.

مؤسسة الاقصى تؤكد استمرار استهداف منطقة باب المغارية وحائط البراق الملاصقين للمسجد الاقصى

الناصرة_«القدس العربي»

غزة ـ «القدس العربي»

طالب الدكتور صائب عريقات

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

الفلسطينية الجمعة من المجتمع الدولي

الاستمرار في دعم وكالة غوث وتشغيلً

اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إلى حين

وأشاد عريقات خلال لقاء عقده

الجمعة مع فيليبو غراندي المفوض العام

ل «الأونروا» بالجهود التي تقوم بها هذه

المؤسسة الدولية لخدمات كافة مخيمات

اللجوء الفلسطيني في الوطن والشتات.

وتحدث عن الواقع الفلسطيني في ظل

الاحتلال، وأشار في تصريح عقب اللقاء

إلى أن عدة منظمات تابعة للأمم المتحدة

أصدرت تقارير حول الأوضاع في الأرض

الفلسطينية، أكدت خلالها زيادة جرائم

ه عنف المستوطنين الإسرائيليين بنسبة

40 بالمئة عام 2011، وقال ان هذه التقارير

حل قضية اللاجئين من كافة جوانبها.

من أشرف الهور:

من زهير أندراوس:

أكدت (مؤسسة الأقصى للوقف والتراث) في مذكرة باللغتين العربية والإنكليزية وتقريـر بالعربية مختصر عنها، عممتها أمس على أن الاحتلال الإسرائيلي مستمر في استهداف منطقة باب المغاربةِ وحائط البراق منذ احتلالها عام 1967 والى يومنا هذا، مشيرةً إلى أن هذا الاستهداف تصاعد في السني الأخيرة وفي هذه الأيام فيما بات يعرف بملف هدم طريق باب المغاربة وبناء جسر عسكري احتلالي بديل، وتأتى هذه المذكرة والتقرير ضمن حملة إعلامية متواصلة أطلقتها المؤسسة تحت عنوان: «صرخة تحذير»، أنقذوا الأقصى حتى لا يهدم، والتي لاقت وما زالت أصداءً على المستوى المحلى والعربي والإسلَّامي، وتهدف هذه الحملة إلى التعريف بمخاطَّر وتبعاتُّ مخطط الآحتلال الإسرائيلي استكمال هدم طريق باب المغاربة المؤدية إلى المسجد الأقصى وبناء جسر عسكري وإقامة كنس يهودية، وتحاول المؤسسة إحداث أوسع حراك من اجل منع تنفيذ هذا المخطط الخطير، كما تطالب بتعميم المذكرة ومرفقاتها على أوسع نطاق ممكن.

وأشارت المؤسسة إلى أن وسائل الإعلام العبرية على مختلف مشاربها تناولت في الأيام الأخيرة رسالة بعثت بتاريـخ 2011/10/23 مـن مهنـدس بلديــة الاحتــلال، شــلومو اشـكول، إلـى مـا يسـمى بـصنـدوق إرث المبكـى، وهي شـركة إسر ائبلية حكومية تابعة مباشرة إلى مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، ومن مهامها تنفيذ مخططات الاحتلال في منطقة البراق، ورئيسـه الراب شـموئيل رابينوفيتـش، يخطّره بأمر هدم الحسر الخشبي المؤقت عند باب المغاربة في موعد أقصاه شـهَراً، والبـدء ببنـاءً جسـر جديد، وأضافـت الرّسـالة أنه في

حال لم تتم الاستجابة من قبل صندوق ارث المبكى لهذا الأمر، فستقوم البلدية بالهدم وإلزام صندوق ارث المبكى بالتكاليف،

وبحسب الإذاعة الإسرائيلية فإن البلدية توجهت أيضا إلى سكرتير الحكومة الإسرائيلية، تسفى هاوزر، وطلبت منه تنفيذا فوريا لرخصة البناء للجسر الدائم، وبحسب ما جاء في الرسالة فإنه بموجب القانون ينبغى هدم هذا الجسر المؤقت باستخدام مواد غير قابلة للاشتعال وفقاً للقواعد والمعايير والمقاييس والمواصفات التي يحددها المهندسون، وقد أعلن المهندس المذكور أن جسـر باب المغاربة في القـدس القديمة هو مبنى آيل للسـقوط أو معرض للاحتراق ويجب هدمه خلال 30 يوما، وأعلن أنه سيتم اتخاذ إجراءات قضائية ضده إذا لم يتم ولفتت المؤسسة إلى أن من يتابع الإعلام الإسرائيلي

وهو المجيـر لخدمة أجندة الاحتلال الإسـرائيلي، خلال الشـهر الأخير، وبخاصة الأسبوع الأخير، ونشر العديد من التقارير والتحليلات الصحافية الإسرائيلية حول قضية طريق باب المغاربة يدرك أن الاحتلال الإسرائيلي يحاول تجهيز الأرضية لاستكمال مخططه الإحتلالي بهدم طريق باب المغاربة وتنفيذ مشروعات تهويدية لها تأثيرات خطيرة وبعيدة المدى على وكانت القناة الثانية الإسرائيلية ذكرت يوم الثلاثاء من

هذا الأسبوع أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمر في اللحظة الأخيرة بوقف هدم جسر المغاربة في القدس الشرقيّة المحتلة، وجاء أنه كان من المقرر أن يتم صباّح الأحد هدم الجسر، لكن بعد ضغوط من الأردن ومصر على إسرائيل قرر نتنياهو وقف عملية الهدم.

وكانت الشرطة الإسرائيلية أعدت قوة كبيرة لتنفيذ عملية الهدم وأعلنت حالة الطوارئ في صفوف الجيش الإسرائيلي بالضفة الغربية المحتلة.

مسؤول امريكي

ينتقد تصريحات

اوباما بشأن اسرائيل

■ واشنطن ـ ا ف ب: هاجـ م رئيـس

مجلس النواب الامريكي الجمهوري

جون باينر الخميس تأكيدات الرئيس

باراك اوباما بأنه فعل لامن اسرائيل

وقال باينر على صفحته الرسمية على

واضاف «هذا البيت الابيض هو نفسه

الذي يريد من اسرائيل الانسحاب الى

حـدود 1967 التـي لا يمكـن الدفـاع عنها.

لقد علمني اصلي ان اقف الى جانب

اصدقائي، خاصة مّن يقفون الى جانبنا

وشجب الجمهوريون تصريح اوباما بأن السلام في الشرق الاوسط سيتطلب

فى نهاية المطاف وجود اسرائيل الى جانب دولة فلسطينية تتشكل مستقبلا على حدود ما قبل الحرب العربية

الاسرائيلية لعام 1967 فضلا عن تبادل للاراضى «عبر اتفاق متبادل».

ويأتي انتقاد باينر لاوباما بعد اعلان

الرئيس خلال مناسبة لجمع الاعتمادات

المالية في مدينة نيويورك سيتي ان «لا

حليف اهـم من دولـة اسـرائيل» معددا

جهوده لدعم الحليف الراسخ للولايات

وقال اوباما «لا اود ان اثني على

نفسى كثيرا لكن هذه الادارة فعلت لامن

«اكثر من اي ادارة سابقة»،

فيسبوك «هل تمزح؟».

مصر تعلن عن تسخير جهودها لانجاز المصالحة وعبد الرحيم يتهم «الغربان» بتخريب هذه الجهود

غزة_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان الجمعة أن بلاده تسخر كافة جهودها من أجل إنجاح المصالحة الفلسطينية في أسرع

وقال عثمان في تصريحات صحافية أن بلاده شرعت في توجيه الدعوات لكافة الفصائل التي وقعت على اتفاق المصالحة في شهر ايار (مايو) الماضى بالقاهرة، بهدف عقد لقاءات تبحث في القضايا السياسية وآخر التطورات وخاصة

موضوع المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية. وأكد على أن مصر تعمل حالياً على البناء على ما تم التوافق عليه خلال اللقاء المهم الذي استضافته القاهـرة الخميس الماضي بين الرئيس محمود عباس، ورئيس الكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، واستغلال الزخم الناتج عن هذا اللقاء لدفع تنفيذ عملية المصالحة.

إلى ذلك، أعلن من جهته الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسـة الفلسـطينية أن الرئيس عباس «جاد في إتمام المصالحة الفلسطينية».

واتهم عبد الرحيم أشخاص لم يسمهم ولكنه وصفهم بـ»الغربـان» بتخريـب جهـود المصالحة،

الشيخ حماد ابو دعابس لـ«القدس العربي»: عملنا على التقارب مع الشيخ رائد صلاح

لندن_«القدس العربي»:

قدم وفد من الحركة الإسلامية

والجمعية الإسلامية لإغاثة الأيتام

والمحتاجين في الداخل الفلسطيني،

لـــ«الإغاثـة الإسلامية عبـر العالم» في

مقرها الكائن في بيرمنغهام في بريطانيا

تبرعات ما مجموعها نصف مليون جنيه

استرليني من ابناء الشعب الفلسطيني

أبو دعابس رئيس الحركة الإسلامية،

والنائب مسعود غنايم، والشيخ نائل

عيسى مدير عام الجمعية الإسلامية

لإغاثة الأيتام والمحتاجين، والشيخ منير

المشترك بين الجمعية ومؤسسة الاغاثة

فى المشاريع التى تخدم العمل الإغاثي

في فلسطين والخارج ومنها مشروع

إغأثة الصومال الذي قامت الجمعية

ألاسلامية لإغاثة الأيتام والمحتاجين

وشددرئيس الحركة الاسلامية الشيخ

حماد ابودعابس على دور الفلسطينيين

داخل الخط الاخضر باعتبارهم جزءا لا

يتجزأ من اخوانهم المسلمين والعرب في

شتى انحاء العالم، واكد ابو دعابس

على أهمية بقاء فلسطينيي الداخل على

ارضهم، وقال الشيخ حماد ابودعابس

بالمساهمة في تنفيذه بشكل فعال.

شُواهنة سكرتير الجمعية في الشمال. وتطرق الوفد الى سبل التعاون

الوفد ضم كلا من: الشيخ حماد

داخل الخط الاخضر.

بين فتح وحماس أجواء ايجابية مبشرة نأمل أن

الوصف الذي أطلقوه على اتَّفاق مكَّة السابق». وأشار إلى أن الشهر سيشهد لقاءات موسعه لكافة الفصائل لترتيب البيت الفلسطيني على كافة

وبحسب ما اتفقت حركتا فتح وحماس فى لقائهم الأخير في القاهرة يوم 24 من الشَّهر الماضَّى فقد جرى التوافق على عقد لقاء موسع لجميع التنظيمات يوم 22 من الشهر الجاري، يسبقه بأيام لقاء بين فتح وحماس، بهدف الاتفاق على تشكيل

وفى السياق ودعا ياسر عبيد ربيه أمين سر

وطالب عبد ربه بتشكيل حكومة مستقلين

للإشراف على إجراء الانتخابات، مشككا بإمكانية الاتفاق على حكومة وحدة وطنية عقب الانتخابات

لـ»القدس العربي»، ان الجمعية قدمت

نصف مليون جنيه استرليني للمساهمة

في اغاثة اخواننا في الصوّمال، وهذا

ليس غنى بقدر ما هو مشاركة ونخوة،

ودليل على ان شعبنا لم يستسلم لنكران

وحول الخلافات مع تيار الحركة

الاسلامية بزعامة الشيخ رائد صلاح

اضاف ابو دعابس «نحـن لا نتحدث عن

خلافات، بل وجهات نظر، والعلاقة بيننا

قوية وعملنا جاهدا على تقارب وجهات

النَّظُر هَذه، وقد اشـتركنا سوية في جمع

هذه التبرعات، ونقوم بفعاليات مشتركة

عدة، ونعمل جاهدين لتقريب وجهات

وحول تأثر الحركة الاسلامية في

الداخل بالثورات العربية وما ترتب

عنها من صعود للاسلاميين وخاصة

حركة الاخوان المسلمين في اكثر من

بلد عربى، قال الشيخ ابو دعابس

لـ»القدس العربي»، «نحن نعتبر انفسنا

امتدادا لنفس المدرسة الفكرية للاخوان

المسلمين، ولكننا لسنا جزءا من التنظيم

العالمي للاخوان فنحن لا نتلقى تعليمات

من أحد، ولنا ظرفنا الخاص بطبيعة

وجودنا داخل الخط الاخضر، والآن

ينتصر الفكر الاسلامي المعتدل في كل

من المغرب وتونس ومصر ومتفائلين بما

سيحدث في اليمن وليبيا وسورية، وهذا

يثبت ان الفَّكر الاسلامي طويل النفس».

النظر مع الشيخ رائد صلاح».

العالم العربي لقضيته».

تستكمل لإتمام المصالحة بالرغم من الغربان التي تنعق، تارة مشككة بجدية الرئيس في هذا الموضوع وأخرى واصفة هذه المساعي بصلح الحديبية ذلك

حكومة توافق وطني، وتشكيل الجسم القيادي لنظمة التحرير،

اللجنة التنفيذية إلى تقوية السلطة الوطنية من خـلال إجراء انتخابات عامة كوسـيلة للنهوض في الحالة الوطنية وتحقيق الوحدة وذلك ردا على المشروع الإسرائيلي.

والربيع العربي يجعلنا نعيد صياغة اجندتنا السياسية... ونحن امتداد فكري لحركة الاخوان

واضاف الشيخ ابو دعابس «هناك

اربع قوى سياسية مركزية في الداخل

الفلسطيني، الجبهة، التجمع الوطني

الديمقراطيّ، الحركة العربيـة للتغيير،

والحركة الاسلامية، وهذه القوى

متقاربة، وفي حالة وحدة الحركة

الاسلامية تحت قيادة واحدة سيكون

وفي سياق الحديث عن المصالحة قال الدكتور خليـل الحية عضو المكتب السياسـي لحركة حماس ان حركته تعتبر اللقاءات التي سـتجمع مسـؤولين مصريـين بقادة الفصائل الفلسـطينية خـلال أيام بأنها «لقاءات جيدة»، وقال في تصريحات صحافية «نحن نشجع إخواننا المصريين عليها ونشجع الفصائل عليهاً»، وتمنى من الفصائل بأن تتقارب من رؤية متكاملة.

وأشار إلى أن مصر من وراء هذه اللقاءات تحاول تهيئة المناخ للحوارات القادمة بين كل الفصائل الفلسطينية، لافتاً إلى أن المطروح لإنهاء الانقسام هما قضيتان هامتان، وهما كيف نطبق المصالحة حقيقة على الأرض، إضافة إلى موضوع منظمة التحرير الفلسطينية المعطل منذ ست سنوات.

وذكر أن الفصائل مجتمعة ستلتقى في القاهرة الشهر الجاري، حيث سيكون بعد هـذا اللقاء بيومين لقاء اللجنة المكلفة بإعادة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية كإطار قيادي.

وأكد أن هذا الإطار له ثلاث مهام وهي تطبيق المصالحة، وتنفيذها بكل بنودها، وتشكيل لجنة لوضع الأسس التى سيقوم عليها إعادة تطوير وبناء منظمة التحرير الفلسطينية، ومن بينها الانتخابات كيف ستجرى وأين ستجرى، ووسائل

من اليمين: الشيخ حماد ابو دعابس والشيخ منير شواهنة والشيخ نائل عيسى وعضو الكنيست سعود غنايم

حجمنا لا يقل عن حجم الاخوان المسلمين

في مصر او تونس وسنتصدر الجميع في

وقـال الشـيخ أبـو دعابـس «الربيـع

العربي قد يؤثر على خياراتنا كحركة

اسلامية، وقد يسهم في اعادة صياغة

اجندتنا السياسية، خاصة وإن المنطقة

الداخل الفلسطيني».

ي احتفاليـة نظمتهـا المثلية 👚 إذا لـم يتـم التوافق علـى حكومة انتقاليـة في هذه 🤍 إجرائها في الداخل، والخارج، إضافة إلى مناقشتها

المعتقلين السياسيين. إلى ذلك، أشار إلى أن حركة فتح الآن أمام «اسـتحقاق وأمـام امتحـان حقيقـي لأن موضـوع الاعتقالات السياسية موجودة عندهم»، وقال انه

وتطرق الحية إلى موضوع الانتخابات وقال انه إذا كانت هناك أجواء حقيقية للانتخابات فإن الحركة ستكون جاهزة لخوضها، وأضاف «سنشرع من الآن في تشكيل الطواقم واللجان داخل حمَّاس، والعملُّ على أن الانتخابَّات قادمة

وأكد أيضاً أن حماس لا تخشى من الانتخابات في أي وقت كانت، وقال «نصن نحترم ما وقعنا عليَّه، وبالتالي حماس سـتكون جاهزة بشكل كبير لهذه الانتخابات».

لكن القيادي في حماس عاد وأكد على أن المطلبوب قبل إجرائهاً تو فر الأجواء، و قبال «إذَّا لم تتوفر الأجواء لهذه الانتخابات يكون من الصعوبة

القضايا السياسة الهامة والمصدية التي ته القضية الفلسطينية بشكل عام. وتمنى الحية أن يرى هذا الإطار النور ويكون واقعاً على الأرض، كذلك تمني أن ينتهي ملـف

لا يوجد لدى حماس في غزة أي معتقل سياسي من

بعد ست شهور».

إجراء الانتخابات بهذه الأجواء».

السلطة الفلسطينية تدين قرار

■ رام الله ـ يـو بـى آي: أدانت السلطة الفلسطينية قرار السلطات الإسرائيلية شق شوارع تربط المستوطنات المقامة على راضي الضّفة الغربية، معتبرة أنه برهان جديد على تحدي الحكومة الإسرائيلية للشرعية الدولية.

وأدانت السلطة الفلسطينية، في بيان الجمعة، قرار السلطات الإسرائيلية شق شوارع تربط المستوطنات «اللا شرعية المقامة على أراضي الضفة الغربية في شمال شرق القدس، ومصادرة المزيد من الأراضى

واعتبرت أن القرار «هو برهان جديد على تحدي هذه الحكومة الإسرائيلية للشرعية الدولية وإصرارها على تدمير عملية السلام».

وهو يندرج في إطار السياسة الرسمية الإسـرائيلية لتنّفيذ مخطـط توحيد القدس و عزلها عن باقى الضفة الغربية».

مؤخراً بشـق طريق مركـزي، مكملاً للطريق قم 20، يربط بين مستوطنات شمال شرق القدس الشرقية والقدس الغربية من أجل تطوير وتوسيع المستوطنات، وذلك بعد مصادرة أراض من الفلسطينيين بشكل يمنع إمكانية التوصل إلى حل الدولتين.

إسرائيل شق طريق إستيطاني بالضفة وأشارت الى أن «إدعاءات الناطقين باسم ما يطلقون عليه بلدية القدس بشأن تسهيل حركة المرور، إنما هو إدعاء باطل،

وشددت على أن «حق الشعب الفلسطيني في أرضه لا يمكن التنازل عنه، وأن الإستيطان القديم أو الجديد مصيرهما

للزوال»، وكانت السلطات الإسرائيلية بدأت

أمين سر منظمة التحرير يحذر من سياسة اسرائيل «الخطيرة»

■ رام الله ـ د ب أ: توقع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن يشهد العام المقبل جمودا سياسيا بسبب الاوضاع الأمريكية، مستبعدا في الوقت ذاته أن تسفر جهود الرباعية الدولية عن استئناف

المفاوضات. وذكرت وكالة «معا» الاخبارية الفلسطينية الجمعة أن عبد ربه، حذر خلال لقاء مع تليفزيون «فلسطين»، من السياسة آلإسرائيلية التي تأخذ جانبين خطيريـن «الأول الاستمرار فى الاستيطان بالضفة خاصة القدس الشَّرقية لإحداث تغيير جدري وقطع الطريق أمام حل الدولتين والثاّني دفع قطاع غزة جنوباً وقطع صلته بالضفة

والكيان الفلسطيني الموحد». الإسرائيلي».

للاشراف على اجراء الانتخابات، مشككا في إمكانية الاتفاق على حكومة وحدة وطنية عقب الانتخابات اذالم يتم التوافق على حكومة انتقالية الآن. وأكدأن المساعي الجارية في مجلس الأمن للحصول على العضوية الكاملة في الامم المتحدة ستشهد جولات جديدة

ودعا عبد ربة إلى تعزيز السلطة الوطنية عبر إجراء انتخابات عامة «كوسيلة للنهوض في الحالة الوطنية وتحقيق الوحدة وذلك ردا على المشروع

لحشد مزيد من القوى وضمان التأييد

وطالب بتشكيل حكومة مستقلين

دولة اسرائيل اكثر مما فعلته اى ادارة سابقة»، واضاف «هـذا ليـس رأينا فحسـب، بل رأي الحكومة الاسرائيلية ايضا» مستشهدا بالتعاون الاستخباري والمساعدة الامريكية للدرع المسمى بالقبة الحديدية لحماية اسرائيل من

■ تـل أبيب_يـو بي آي: أكـد رئيس الوزراء الفلسـطيني سـلام على أثر معارضة حركة حماس لذلك وشدد على أن المصالحة بين

فيــاض لصحيفة إســراتُعِلَية أنه لن يرأس حكومة وحدة فلسـّـطينيةً حركتي «فتح» و »حمـاس» ضرورية وأنه مـن دونها لا يمكـن إقامة

نقيم الدولة».

وقال فياض في مقابلة أجرتها معه صحيفة «هآرتس» نُشرت الجمعة إن «الإجابة القصيرة هي لا» وأنه «قلت مرات عديدة، قبل جولة المحادثاًت الأخيرة (بين فتح وحماس) إنني لن أوافق على أن أشكل عقبة أمام الوحدة وأنا لا أريد الاستمرار في رئاسة الحكومة». و أضاف فياض «منذ تسلمت منصبى تحدثت عن الوحدة وهدفنا

وتابع فياض أنه لن يرشح نفسه للرئاسة الفلسطينية «أو لأى شيء آخر» لكنه رفض القول ما إذا كان سيوافق على تولي منصب وزير الاقتصاد في حكومة وحدة. وأضاف «توجد مجموعة ثانية (أي حماس) التى على ما يبدو

تريدني كوزير للاقتصاد ولا تريدني كرئيس للوزراء لأنهم يعتقدون أن هذا الرجل مهم لنا من أجل مواصلة الحصول على تمويل للسلطة الفلسطينية وأنا أعتبر هناك كمحور هام للحصول على تبرعات».



هـ و إقامة دولة فلسـطينية ذات سـيادة فـي حدود العـام 1967 ولن يتحقق ذلك من دون وحدة، وهذا مستحيل من دون غزة... وسوف

تمر بتغييرات جذرية ستؤثر على

قراراتنا السياسية في المستقبل، واي

قرار حول الدولة الفلسطينية، او اي

حرب اقليمية سيكون له اثر كبير في

شكل البنية السياسية في الداخل

الفلسطيني، ونصن جـزء مـن العالـم

الاسلامي و العربي».



ثمانية قتلى في هجوم لعسكريين منشقين على قاعدة للمخابرات الجوية في سورية

الامم المتحدة تتهم سورية بارتكاب «جرائم ضد الانسانية» وجر البلد الى حرب اهلية والقوات الامنية تقتل 6 في «جمعة المنطقة العازلة مطلبنا»

■ جنيف اف ب: اعلن محقق دولي الجمعة

ان قوات الامن السورية قتلت 56 طفلا في تشرين

الثاني (نوفمبر) في «الشهر الاكثر دموية» منذ

اطلاق الحركة الأحتجاجية في اذار (مارس)

وقال المحقق باولو بينيرو رئيس لجنة

الذاتية التّامة للآسـتخدام القتالـي (أطلق وانس)

تغييـر ارتفـاع التحليق مـن المنخفّض إلـي العالي

ثـم إلى المنخفـض، إمكانية الإطلاق من على شـتيّ

الوسائل بما فيها السفن بكافة أنواعها والغواصات

والمنصات الأرضية والطائرات، صعوبة اكتشافه

من قبل الرادارات الحديثة (كنولوجية ستيلس).

عـلاوة علـى ذلـك، يقول الخبـراء إن ومـن أهم

صفات الصاروخ هي سرعته التي تفوق سرعة

الصوت بمقدار 2.6 مّرة مما يقللُ من تعرضه

للاعتراض والتدمير من قبل وسائل الدفاع

الجوي الحديثة.ويزود هذا الصاروخ البالغ وزنه

ثلاثة أطنان برأس راداري يوجه ذاتيا يزن200

- 300 كيلوغرام . وبوسع صاروخ (ياخونت)

تدمير الطرادات الحديثة على مدى يصل إلى

300 كيلومتر، أما عدة صواريخ من هذا النوع

فبوسعها تدمير حاملة طائرات بكاملها. وأشارت

المصادر إلى أنه جرى نصب أول دفعة من صواريخ

(ياخونت) على ظهر غواصة ذرية ضمن مشروع

(ياسين) تنتمي إلى الجيل الرابع للغواصات. وقد

أنجز بناء أول غواصة من هذا المشروع عام 2001

وأطلق عليها (سيفيرودفينس). وتشكَّل منظومة

صواريخ (اونيكس ياخونت) أساساً لأسلَّمة

الزوارق حاملة الصواريخ من طراز (سكوربيون)

التي يحمل الواحد منها 12 صاروخا من هذا النوع.

التحقيق حول الوضع في سوريا التي شكلتها

وما قابلها من اعمال قمع.

■ نیقوسیا ـ بیروت ـ دمشق ـ و کالات: تواصل السلطات السورية التي اتهمتها الامم المتحدة رسميا بارتكاب «جرائم ضد الانسانية» قمع المتظاهرين المصممين على اسقاط النظام بعد ثمانية اشهر من اندلاع الاحتجاجات التي اودت بحياة اكثر اربعة آلاف شخص حسب ارقام المنظمة الدولية.

واكد المرصد السوري لحقوق الانسان ان سيدة ورجلا مسنا قتلا الجمعة وجرح 18 شخصا آخرين برصاص قوات الامن عند حواجز امنية في حمص (وسط) المدينة التي يطوقها الجيشُ في جمعة «المنطقة العازلةُ مطلبنا»، حسب المرصد.

وقال ان «سیدة استشهدت فی حی بابا عمرو اثر اطلاق نار عشوائي من رشاشات متوسطة صباح (الجمعة) بعد انشقاق مجموعة من جنود حاجز المؤسسة الاستهلاكية في بابا عمرو».

كما «استشهد رجل مسن و اصيب عشرة بجراح اثر اطلاق رصاص عشوائي من حواجز امنية في بلدة الحولة»، حسب

واضاف ان «مواطنا استشـهد في محافظة ادلب (شـمال غرب) متأثرا بجراح آصيب بها فجر الجمعة اثر اطلاق رصاص من قبل قوات الامن السورية على مدخل بلدة سراقب».

وكشفت تسجيلات فيديو وضعت على موقع يوتيوب ان عشرات التظاهرات جرت الجمعة في جميع انحاء سورية من ريف دمشق ودرعًا وحمص وحتى حلب،

وفى هذه المدينة صور متظاهر يرفع لافتة كتب عليها «الجيش السوري الحريحميني والمنطقة العازلة تحميني»، في اشارة الى مجموعة من المنشقين عن الجيش السوري يتمركزون في تركيا التي تفكر في امكانية فرض منطقة عازلة على الحدود لأستقبال لاجئين سوريين في حال تدفقهم.

وخلال اجتماع جرى في وقت سابق هذا الاسبوع في تركياً، التقى الجيش السوري الحرمع المعارضة السورية المدنية ممثلة في المجلس الوطني السوري حيث اتفق الجانبان على تنسيق جهو دهما للاطاحة بنظام الاسد. وقال المرصد ان عشرات الاشخاص جرحوا في تلكلخ على الحدود السورية اللبنانية في «قصف بالرشاشات الثقيلة

العسكرية المدرعة ترافقها قوات عسكرية وامنية ومجموعات من الشبيحة تحاصر

وقد تعرضت منطقة وادي خالد اللبنانية (شمال) الحدودية مع سورية الجمعة لاطلاق رصاص عشوائي مصدره مواقع الجيش السوري من الجآنب الاخر للحدود ما ادى الى اصابة شخصين على الاقل، بحسب ما افاد احد اعيان المنطقة ومصدر طبي.

وافاد عدد من اهالي وادي خالد وكالة فرانس برس ان اصوات اشتباكات عنيفة تسمع منذ صباح اليوم من الجانب السوري للحدود وخصوصا ارجاء مدينة تلكلخ الواقعة في محافظة حمص، يتخللها دوي

وقال رئيس بلدية المقيبلة السابق محمود

خزعل لوكالة فرانس برس ان منطقة وادي خالد «تعرضت لاطلاق رصاص عشوائي من المواقع العسكرية السورية في بلدة العريضة (...) اسفر عن أصابة امرأة لبنانية بجروح في بلدة البقيعة الغربية» في الجانب اللبناني منّ الحدود، واوضح خزعـل ان «اطلاق النارّ في اتجاه الاراضي اللبنانية الذي استمر قرابةً الساعة بدأ بعدما تجمع عدد من النازحين السوريين الموجودين في شمال لبنان على مقربة من النهر الفاصل بين الاراضى اللبنانية والاراضى السورية احتجاجا على قصف تتعرض لـه تلكلخ». وافاد مصدر طبي وكالة فرانس بـرس ان لبنانيين اثنين اخرين نقلا الى احد مستشفيات عكار بعد اصابتهما برصاص الجيش السوري داخل الاراضي

وذكر شهود ان كل المنازل في المنطقة اخليت من سكانها.

وتتعرض بلدة تلكلخ لهجوم متواصل منذ الاربعاء تشنه «الاليات العسكرية المدرعة ترافقها قوات عسكرية وامنية ومجموعات من الشبيحة»، ما اسفر عن وقوع العشرات من الاصابات، بحسب المرصد السوري

لحقوق الانسان. ونزح خلال الاشهر الاخيرة الاف السوريين الى شمال لبنان غالبا عبر معابر غير شرعية منتشرة في المناطق الجبلية الوعرة وتستخدم عادة في عمليات تهريب.

توغل عدة للجيش السوري في اراض

وفى جنيف دعت مفوضة الامم المتحدة

الف معتقل بما له علاقة بأعمال القمع. يبدو تطبيقا لسياسة الدولة».

الحكومة لوقف انتهاكات حقوق الإنسان.

لبنانية من جهتي الشمال والشرق تخللها اطلاق نار اسفر عن مقتل عدد من الاشخاص. واثارت هذه العمليات انتقادات من المعارضة اللبنانية المناهضة لدمشق ومن دول غربية والامم المتحدة. كما اقدم الجيش السوري في الاسابيع

الماضية على زرع الغام في في مناطّق حدودية مع وادي خالد والبقاع (شرق). من جهة اخرى، قال المرصد ان جنودا منشقين هاجموا امس مركزا للمخابرات الجوية في محافظة إدلب شمال غرب سورية،

ما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية من عناصر المخابرات الجوية واصابة 13 اخرين. العليا لحقوق الانسان نافى بيلاى الجمعة المجموعة الدولية الى حماية الشعب السوري فيما قتل اكثر من 300 طفل برصاص قوات الامن السورية منذ اذار (مارس).

وقال رئيس اللجنة باولو بينهيرو للمجلس إن «هـذه الجرائـم ارتكبـت على ما ومن المقرر أن يصوت مجلس حقوق

الإنسان على قرار بإدانة سورية ودعوة

وتحدثت بيلاي لدى أفتتاحها جلسة خاصة لمجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة مخصصة لوضع حقوق الانسان في سورية، عن التقرير الذي قدمته لجنة التّحقيق الدولية المفوضة من قبل المجلس الاثنين وافاد عن جرائم ضد الانسانية ارتكبتها قوات الامن السورية، معتبرة انه «يعزز الحاجة الملحة» الى «محاسبة» النظام في دمشق. وقالت بيلاي ان «القمع الوحشيّ، الذي تمارسه القوات السورية «اذا لم نوقف حاليا» يمكن ان يغرق البلاد «في حرب اهلية». واشارت الى انه منذ اذار (مارس) قتل اكثر من اربعة الاف شخص في اعمال العنف بينهم 307 اطفال فيما اوقف عشرات الاف الاشخاص وهناك اكثر من 14

وقال دبلوماسيون إن المفاوضات جارية بشأن احتمال إحالة القرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية.

اطفال سوريون في طرابلس بلبنان يرفعون لافتات تطالب بتأمين اللاجئين ومعاقبة الاسد محقق دولى: مقتل 56 طفلا في سورية في تشرين الثاني

الامم المتحدة متحدثا خلال جلسة خاصة لمجلس الى الاراضى السورية عن حوالي 223 ضحية بين شهود ومنشقين من الجيش السوري بين ايلول حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في جنيف انه «استنادا الى مصادر موثوقة، قتل 307 (سبتمبر) وتشرين الثاني (نوفمبر). اطفال بايدي القوات الحكومية حتى الآن. وكان واعلن بينيرو انه جمع ادلة متينة تثبت ان هناك اطفالا في عداد ضحايا اعمال التعذيب تشرين الثاني (نوفمبر) الشهر الاكثر دموية

> حتى الان اذ قتل خلاله 56 طفلا». وتحدث الخبراء الذين لم يسمح لهم بالدخول

الصواريخ الساحلية (باستيون)، كما تم صنع

نموذج لصاروخ (ياخونت) تزود به طائرات من

_ 142). ولا يتوقع الخبراء أن يشهد الصاروخ

مثيلا له في العالم خلال السنوات العشر القادمة

على اقـل تّقدير. وُقد اهتمت به عدد من دول منطقة

آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط التي كانت

قد اشترت السفن والزوارق الروسية المزودة

بالصواريخ المجنحة، كما يمكن أن يحل صاروخ

(ياخوُنت) محل صاروخ (غاربون) الأمريكي

(براموس) الروسية الهندية المستركة منذ عام

أما المواصفات الفنية التكتيكية فهي كالتالي:

مدى الإطلاق 300 كم، ارتفاع التحليق في المسأر

الرئيسي 14_15 كيلومترا، ارتفاع التحليق في

المسار المُنخفض 10_15 مترا، ارتَّفاع التحليـقُ

بالقرب من الهدف 5-15 مترا،سرعة التحليق

على ارتفاع 15 كم 750 مترا في الثانية، اي 2.6 ماخ

(سرعة الصّوت)، طول الصارّوخ البحري 8 أمتار،

طول الصاروخ الجوي 6.1 متر، عرض الحناح 1.7

متر، وزن الصاروخ الجوي لدى الإقلاع 2500 كغم،

وزن الصاروخ البحري لدى الإقلاع 3000 كغم

الصنع في سفن تلك الدول. وتجري مؤسد

1998 أبحاثا لتطوير هذا الصاروخ.

طـراز (ميــغــ29) و (ســو ــ30) و (ســو ــ33) و (تو

الصاروخ ما يلي: مدى الإطلاق إلى ما وراء الأفق، ويفترض استخدام هذه الصواريخ ضمن منظومة

لحقوق الانسان نافى بيلاي الخميس ان المنظمة البلاد «على شفير حرب اهلية».

الدولية تقدر ان اربعة الاف شخص قتلوا في اعمال القمع منذ اذار (مارس) محذرة من ان وقال بينيرو ان «المعاناة الشديدة للشعب

داخل وخارج سوريا يجب ان تعالج على انها

تقرير: سورية تحظر استخدام «آي فون»

للتغطية على حملتها القمعية ضد المتظاهرين

■ بيروت ـ د ب أ: حظرت السلطات السورية استخدام هواتف « آي فون» في خطوة جديدة

وقدم نشطاء سوريون يقيمون في بيروت لوكالة الأنباء الالمانية نسخة من قرار الحظر

وَّقال البّيانُ «تُحذر السلطات السورية من استّخدام (أجهزة) آي فون في سورية». وتمنع

(مارس) الماضي، المعروف أن نشطاء المعارضة يبثون عبر الإنترنت لقطات فيديو مسجلةً

وقال ناشط سوري تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته خوفا من استهدافه من قبل

وأضاف «لا شـك أن سـتيف جوبز ينتفض في قبـره الآن لعلمه أن هذا الجهاز الاسـطوري

سورية تعلق العمل باتفاقية

التجارة الحرة مع تركيا

■ دمشق ـ د ب أ: أعلنت سورية أنها علقت العمل باتفاقية التجارة الحرة مع تركيا بعدما

ونسبت وكالة الأنباء السورية (سانا) الجمعة إلى الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية

وقال إن الحكومة السورية «تدرس اتخاذ اجراءات أخرى تتناسب» مع ما أعلنه الوزير

. وكان داود أو غلو أعلن عن وقف قرض بنك التصدير والاستيراد التركي لتمويل مشاريع

البنى التحتية السورية وتعليق العلاقات بين المصرفين المركزيين في البلدين وتجميد الأصول المالية للحكومة السورية ووقف جميع تعاملات الائتمان المالي مع سورية إضافة إلى تعليق

فرضت أنقرة عقوبات على دمشق بسبب استمرار العنف ضد الاحتجاجات المناوَّنة للحكومة.

والمغتربين السورية قوله إن القرار جاء ردا على الإجراءات التي أعلنها وزير الخارجية التركي

أحمد داود أو غلو في مؤتمره الصحافي الأربعاء تجاه دمشق.

التعاون الاستراتيجي عالي المستوى مع سورية.

السلطات: «يكفى أن يّحمل أي سائح أو ضيف هاتف (من طراز) آي فون كي يشتبه فيه

تهدف لتشُّديد الحصار على النشطاء الذين يستخدمون الهاتف الذَّكي لفضح حملة العنف التي تشنها الحكومة ضد المنظاهرين المطالبين بالديمقّراطية، حسبماً ذكر موقّع «النشرة». نتنياهو بعد أولمرت أخفق في إحباط الصفقة وتل أبيب تخشى وصول الصواريخ ذاتية الدفع إلى حزب الله أيضا

إسرائيل تفشل بإقناع روسيا بعدم تزويد سورية بصواريخ «ياخونت» مدمرة السفن وأنباء تتحدث عن تلقي دمشق أول دفعة من الصواريخ الاكثر تطورا

أنابوليس الأمريكية، إن محادثاته مع وزير الدفاع

الأمريكي تناولت موضوع توريد هذه الصواريخ

2007، وأكد أن الجانب الروسي سيقوم بتنفيذه.

وتثير مبيعات الأسلحة الروسية إلى سورية،

التي تقيم علاقات و ثيقة الصلة مع إيران، قلق

الولآيات المتحدة وإسرائيل، واللتان تتخوفان

من وصولها إلى حزب الله اللبناني، واعتبر

سيرديوكوف أن هذه المخاوف لا مبرر لها، مؤكداً

أن الولايات المتحدة وإسرائيل تطلبان منا عدم

تسليم صواريخ ياخونت إلى سورية، لكننا لا

نشاطرهما مخاوفهما بشأن احتمال وقوع هذه

الأسلحة في أيدي إرهابيين، بحسب ما نقلت عنه

وبحسب وكالات الأنباء الروسية، فإن الجيش

السوري، الذي يعتمد في تسليحه على العتاد

السوفييتي، يسعى لحيازة أسلحة حديثة. هذا ويستخدم صاروخ (اونيكس_ياخونت)

الروسي لتدمير السفن البحرية فبظروف عمليات

التشويش اللاسلكية الالكترونية المعادية. وقد

بدأ العمل على تصنيع هذا الطراز من الصواريخ

وكالة إنترفاّكس،

لى ســو ريه، تنفيذا للعفـد الذي تم تو فيعه في

الناصرة ـ«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية، الجمعة، عن وكالة أنباء روسية قولها إن روسيا زودت سورية بصواريخ ذاتية الدفع تزيد سرعتها عن سرعة الصوت، بالرغم من مخاوف إسرائيل من وصول مثل هذه الصواريخ إلى حزب الله في ظل الأوضاع

التى تشهدها سورية اليوم. و أشارت الصحيفة إلى أنه في العام 2007 وقعت روسيا على صفقة بقيمة 300 مليون دولار لتزويد سورية بصواريخ ذاتية الدفع مضادة للسفن من طراز (ياخونت)، والتي تعتبر صواريخ متطورة تشكل تهديدا ملموسا على سفن الحربية الإسرانيلية في البحر المتوسط، كما أشارت إلى أن الصفقة في حينه قد أثارت إسرائيل لدى التوقيع عليها، في ظَّل المخاوف الإسـرائيلية المتصاعدة منَّ

إمكانية وصول هذه الصواريخ لحزب الله. وأضافت أنه في آب (أغسطس) من العام الماضي 2010 التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياه و مع نظيره الروسى فلاديمير بوتين، وطلب منه وقف الصفقة. وبعد فترة قصيرة أعلن وزير الدفاع الروسي أنطولي سرديوكوف أن

روسيا ستزود سورية الصواريخ التزاما بالصفقة 👚 زيارتـه للأكاديميـة البحرية العسـكرية في مدينة التي تم التوقيع عليها. كما أشارت إلى أنه في أعقابُ التقارير الَّتي نشرت عن الصفقة في الإعلامُ ئے نہایہ العام 2009، آجر ت اسر ائیل اتصالات دبلُّو ماسية هادئة من أجل وقف تنفيذها.

واشتملت الصفقة في حينه على صواريخ بر -بحر من طراز (-800 B) والتي يطلق عليها (ياخونت)، والتي كان يتم إطلاقها في السابق من السفن فقط، إلا أنَّ روسيا قامت بتطويَّرها بطريقة يمكن إطلاقها من البر. كمًا أشارت الصحيفة إلى أن الحديث عن

صاروخ يعتبر الأكثر تطورا وذا مستوى دقة عال جدا، ويصل مداه إلى نحو 300 كيلومتر، ويحمل رأسا متفجرا تصل زنته حتى 200 كيلوغرام. ويتميز الصاروخ أيضا بقدرته على التحليق على ارتفاع أمتار معدودة عن سطح البحر، الأمر الـذي يصعب كثيـرا محاولة اعتراضـه أو التقاطه بواسطة الرادار،

وكان وزير الدفاع الروسي أناتولي رركي مدردوكوف أعلن في واشنطن، الجمعة 2010 - 2010 : 17-9-2010ء أن موسكو ستزود دمشق بصواريخ من طراز (ياخونت بي800)، والمخصصة لتدمير

السفن الحربية.

في مطلع ثمانينات القرن الماضي في مؤسّس ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي عن (مأشينوستروينيه) الإنتاجية العلمية تحت إشراف كبير المصممين يفريموف. ومن مميزات الوزيـر سـيرديوكوف قوله للصحافيـين في ختام

ادرج صحيفة «الوطن» الخاصة على لائحته السوداء

■ بروكسـل ـ رويتـرز: شـدد الاتحـاد الأوروبـي عقوباته على قطاع النفط السـوري الجمعة مدرجا شركات حكومية تشرف على تجارة النفط ومشروعات التنقيب في إطار جهود دولية لعزل نظام الرئيس بشار الأسد. وتستهدف العقوبات الجديدة الشركة العامة للبترول السورية وشركة سترول وشركة الفرآت للنفط وهي مشروع مشترك تابع للشركة العامة للبترول. وتم إدراج الشركات الثلاثة في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي ما يعطي الصُّفة القَّانونية لقرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الخميس. وتلعب الشركات الأوروبية دورا كبيرا فم قطاع النفط السوري وستؤدي هذه الخطوة إلى تحجيم عمليات الشركات التي تمتلك

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على شركات نفط سورية

أسهما في شركة الفرات وتشارك في مشروعات التنقيب التي تشرف عليها الشركة العامة

وبهدف كبح سيطرة الأسد على الاقتصاد جمد الاتحاد الأوروبي أيضا أصول وزير وقالت رويال داتش شل وهي شريكة الاقتصاد السوري محمد نضال الشعار ووزير الشركة العامة للبترول في شركة الفرات الجمعة إنها ستوقف أنشطتها في سورية. الماليـة محمـد الجلّيلاتي. ولن يتمكـن أي منهما من السفر إلى الاتحاد الأوروبي مادامت وتستهدف العقوبات الأوروبية الجديدة العقوبات قائمة. أيضا محطة تلفزيون سورية وصحيفة «الوطن» اليومية تقول حكومات الاتصاد

> وفي محاولة للحد من قدرة الأسـد على قمع المعارضة استهدف الاتحاد الأوروبي أيضاً مركز أبحاث وعدة شركات تساعده على الحصول على معدات حساسة. وقال الاتحاد الأوروبي إن هذه المؤسسة

> > بارتكاب اعمال عنف في البلاد.

خبرة وحنكة».

«تساعد الجيش السوري على الحصول على معدات تستخدم بشكل مباشر في مراقبة وقمع المتظاهرين».

الأوروبي إنهما تحرضان على العنف ضد التطبيق الكامل لهذه الإجراءات إلى منتصف

واتخذ الاتصاد الأوروبي منهجا تدريجيا في استهداف الموارد المالية السورية في الأشَّـهر القليلة المقبلة وهو ما يرجع بشكل كبيرٌ إلى مضاوف بعض الحكومات الأوروبية من تداعيات ذلك على المصالح الأوروبية بالإضافة إلى مخاوف من تضرر الشّعب السوري أيضا. وفي أيلول (سبتمبر) اتفقت أوروبا على وقف استيراد النفط الخام السوري لكنها أرجأت

تشرين الثاني (نوفمبر) استجابة لضغط ايطاليا

التيُّ تعتمد بشَّدة على الإمدادات السورية.

كَانْت فرنسا قالت فيما سبق إنها لن تتهاون مع ترويع سورية لنشطاء المعارضة على أراضيها وإنها ستعزز وجود الشرطة في تجمعات المعارضة مستقبلا بعد أن وقعت

والتهديدات ضد المعارضين في الخارج الذين يحتجون امام سفارات سورية. وقال جيون للصحافيين بعد لقائه بوزير العدل

■ باريـس_رويترز: قال وزير الداخلية الفرنسـي كلود جيون الجمعة إن فرنسا تعكف على اتخاذ إجراءات لحماية معارضي الحكومة السورية بعدأن تلقى المجلس الوطنى السوريُ الذي يقيم رئيسه في باريس تهديدات في الآونةُ

اشتباكات في الصيف. وقالت منظمة العفو الدولية إن الدبلوماسيين السوريين في العواصم الأجنبية يشنون حملات للمضايقات

الأمريكي اريك هولدر ووزيرة الداخلية الأمريكية جانيت نابوليتانو «يجب أن نحمي كل من قد يتعرض للتهديد... نعلم أن الحكومة السورية عنيفة ولن تتردد في استخدام التهديدات خاصة ضد من قد يطلب منهم لعب دور في الحركة الديمقراطية السورية الجديدة». وأدرجت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة

الدول العربية شـخصيات مهمة وشـركات من سـورية على سقوط ما يزيد عن أربعة آلاف قتيل.

الفرنسسى الان جوبيـه إن باريـس تعتبـر المجلس الشـريك الشرعى آلذي تريد التعاون معه.

احراءات لحمايتهم». وأضاف أن أعضاء المجلس الوطني وآخرين يخضعون للحماية، وأحجم عن الحديث بالتفصيل عن الإجراءات التي اتخذت لكن الشرطة تحرس على مدار الساعة منزل نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام الذي يعيش بالمنفى في باريس.

معوالهم واطيعوا امرهم وكونوالهم خير

جند فلن تروا منهم الاكل خير فانهم اهل الحرب

وتابع «وحـدوا صفوفكم واندمجـوا تحت امير

وعلق «قاعدي موقوت» على هذه النصائح

وتتعارض توجهات هؤلاء الجهاديين مع التزام

ويرى محللون ان رفض العراق مؤخرا تأييد

موقف العقوبات الأقتصادية العربية على سورية،

خطوة تحكمها دوافع دينية اذان الحكومة العراقية

التي يهمين عليها الشيعة تفضل بقاء العلويين على

الحكومة العراقية الحذر في تعاملها مع الاحداث

بالقول «نسأل الله ان يأذن لسوق الجنة بالانعقاد

في بلاد الشام، فأوان الثأر قد حان».

رأسُ النظام السوري، بدل السنة،

والرجولة».

الدامية في سورية.

و احد» •

عدداً مؤكداً من التهديدات للمعارضين السوريين. تم اتخاذ

السلطات الفرنسية تحمى المعارضة السورية في فرنسا

ووقت الاستعداد للإطلاق 4 دقائق.

قائمة سوداء امس الخميس املا في فرض نهاية للحملة العسكرية المتدة منذ قرابة تسعة اشهر على المحتجين الذين يتحدون حكم الرئيس بشار الأسد والتي أسفرت عن وعقب اجتماع مع رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون في وقت سابق هذا الشهر قال وزير الخارجية

وما زَّالت الشرطة الفرنسية تحقق في أعمال العنف التي وقعت خلال مظاهـرة تضامنية في باريس غير أن كل من تمّ إلَّقاء القبضُ عليهم لا يحملون جوَّازات سفر دبلوماسية. وقال جيون «نظرا للاضطرابات في سورية فإننا شهدنا

والقتل التي نسبت الى القوات الامنية السورية.

وقد اعلنت مفوضة الامم المتحدة العليا

الإِخْباري الإلكتروني اللبناني الجمعة.

معظم وسائل الإعلام الاجا

للحملات الشرسة التي تستهدف المحتجين.

أصبح محظورا في مسقط رأسه».

الذي أصدرته إدارة الجمارك بوزارة المالية السورية.

کاهن یسوعی فی سوریة يأمل الا تبعده السلطات ■ دمشق ـ اف ب: قال كاهن يسوعي ايطالي اصدرت السلطات السورية امرا بطرده،

اتخذته ضدي وزارة الخارجية». وهو يعتمد على دعم مطران السريان الكاثوليك في حمص المونسنيور جورج كساب الذي عاد الخميس من البرازيل. ويخضع الآب اليسوعي للسلطة الادارية للمطران كساب. ويؤخذ على هذا الكاهن (47 عاما) الذائع الصيت «صراحته وتدخله في الشؤون السياسية

لوكالة فرانس برس الجمعة انه يأمل الا يبعد من سورية التي يعيش فيها منذ 30 عاما واسس

واضاف الاب بأولو دل أوغليو لوكالة فرانس برس «أمل الا يطبق قرار الابعاد الذي

مجموعة ديرية سريانية كاثوليكية لتشجيع الحوار المسيحيّ الاسلامي.

وقال الاب اليسوعي «ناضلت من اجل الشفافية وضد المواربة. انا ضد العنف ومع المصالحة عبر التفاوض. وهذا يحصل عبر حرية الرأي». واضاف انه «لا ينوي اصدار بيان سياسي». وقد اسس الاب دل اوغليو المتحدر من روما في 1992 جماعة مار موسى الديرية عل بعد 90 كلم شـمال دمشق. ويأمل ان تدفع «حركة التعاطفَ الكبيرة» التي يتمتع بها في المجتمع الاهلي

الحكومة على التراجع عن قرارها. وتقدر الامم المتحدة بأربعة الاف عدد القتلى الذين سقطوا منذ اذار (مارس) في عمليات القمع الدامية الّتي يقوم بها النظام السوري ضد الحركة الاحتجاجية.

اردنيون يعتصمون تأييدا للاسد ورفضا للعقوبات على سورية

■ عمان ـ ا ف ب: شارك نحو 150 شخصا الجمعة في اعتصام امام مبنى السفارة السورية في عمان تأييدا للرئيس السوري بشار الأسد ورفضا للّعقوبات المفروضة على سوريا. ورفع المشاركون لافتات كتب عليها «لا للحصار، كلنا سورية» و »لا للتآمر والعدوان على سورية» و «الله وبشار وسورية وبس» الى جانب اعلام سورية وصور للرئيس الاسد، على

ما افاد مراسل فرانس برس. وهتف هؤلاء «سورية بلد الصمود لن تكون لليهود» و»زنقا زنقا دار دار كلنا نحبك يا بشار» و »بالروح بالدم نفديك يا سورية »، فيما نصبت مكبرات صوت كبيرة خارج نوافذ مبنى السفارة صدحت باغان وطنية سورية تفاعل معها المعتصمون.

جهاديون سنة في العراق يطالبون بالقتال في سورية ضد نظام الاسد

■ بغداد ـ اف ب: يدعو جهاديون عراقيون سنة الجماعات المسلحة في العراق ودول اخرى مجاورة الى ارسال مقاتلين واسلحة الى سوريا بهدف مساندة الحركة الاحتجاجية هناك في مواجهة نظام الرئيس بشار الاسـد الذي يصفونة بانه «عدو کافر». وتنشر المنتديات الحوارية للجهاديين

العراقيين على الانترنت، وبينها «حنين» و «انصار

المجاهديـن»، مقاطـع فيديـو تصـور احداثـا دامية

تقول انها وقعت في سورية، وتنقل تعليقات و مقالات تنتقد السلطات في دمشق و تحرض على القتال ضد نظام الاسد. وتحت عنوان «الثورة السورية ضد بشار والشبيحة 15 اذار (مارس)»، يجمع موقع «حنين» اخبار الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في

منتصف آذار (مارس) وقتل فيها بحسب ارقام

راية الله اكبر»، مؤكدا انه «هذه فريضة الجهاد تاتیکم مرة اخری». وفي مقال آخر، سال «عبيد الله» عن «دور الجِمَاعَات الجهادية العراقية فيما يحدث في سـورية»، موضحـا «ربمـا يقـول البعـض انهـم منشغلون بالعراق، فاقول له ان للجماعات العراقية

الامم المتحدة اربعة آلاف شخص على الاقل. وتتهم السلطات السورية «عصابات ارهابية مسلحة،

وكتب «المنصور» في مقال حمل عنوان «ما

المطلوب منا اتجاه اخواننا الثوار في سورية

المنتفضة؟» انه يجب «تقديم كافة انواع الدعم

لاخوانكم لما لكم يااخوتي المجاهدين العراقيين من

واضاف ان «جهادنا يا اخوتي في العراق او

سوريا هو لغاية واحدة وهى اعلاء رأية التوحيد

ودعاً «اخوانناً من أهل السبق في الجهاد والذين خرجوا من العراق الى سورية» الى تشكيل «المفارز الامنية بمساعدة اخوانكم من اهل الشام فلديكم الخبرة والحنكة والسبق ولديهم المعلومات والدعم اللوجستي فتوكلو على الله لنصرة اخوانكم في الدين». وكتب «أبو بخاري» تعليقا على الموضوع «لا احد

قدرة كبيرة في سورية ومن كل النواحي».

ويأتى تأييد هؤلاء الجهاديين العراقيين لتسليح مالياً وعسكريا ولوجستيا للجماعات المتمردة في

وقال مصدر امنى سوري في دمشق لوكالة فرانس برس الاسبوع الماضي أن «نّحو 400 جهادي عراقي وصلوا الى سورية آتين من العراق». يعرف الحقيقة، ربما مجاهدو العراق متواجدون وفّی منتدی «انصار المجاهدین»، قدم «الشـ المجاهد ابى الزهراء الزبيدى نصائح للثورة السورية»، قائلا للمحتجين «اشتروا السلاح وجهزوا انفسكم به واغتنموه من المُخَّازن فهذه

فى سورية لدعم الشعب ولكن بدون اعلان رسمى لمُسلحة ماً، والايام كفيلة لمعرفة التفاصيل أن شاءً

الحركة الاحتجاجية في سورية رغم الاتهامات التي وجهت الى النظام السوري بانه قدم دعما

فرصتكم الوحيدة لازالة طاغية الشام وجنده».

ونصحهم بأن ينسقوا مع «دولة العز دولة

العراق الاسلامية (تنظيم القاعدة في العراق)

وكانت السلطات السورية اعلنت عند بداية

الحركة الاحتجاجية انها ضبطت شحنة كبيرة

من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والمتفجرات

والذخائر مهربة من العراق على متن شاحنة بقصد

استخدامها في «زعزعة الامن الداخلي».



«الفعاليات الديمقراطية المغربية» تناشد في بيان الاتحاد الاشتراكي وحزب التقدم والاشتراكية عدم المشاركة في حكومة بن كيران

مشاورات رئيس الوزراء المغربي المعين مستمرة... والاستقلال يتجه للمشاركة في الحكومة

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

لم يشفع لحزب العدالة والتنمية المغربى لدى الحداثيين والتقدميين التأييد الكبير الذي لقيه والمعبر عنه بصناديق الاقتراع والارتياح الذي خلفه تعيين العاهل المغربي الملك محمد السادس لزعيم الحزب عبد الاله بن كيران رئيسا للحكومة ومباركة رموز تاريخية لهذا الفوز والاختيار.

اذ لا زال هؤلاء «الحداثيون والتقدميون» يقرأون هذا الحزب ذي التوجه الاسلامي، بنفس العقلية التي كانوا يقرأون بها التيارات بن كيران نجم الحفل، فما من شخصية الاصولية في العقود الماضية، دون ان يلحظوا التطور الذي عرفته هذه التيارات ومقارباتها لقضايا المجتمع التى تقلصت فيها القضايا الاخلاقية والدعوية وبات الطاغي القضايا السياسية والاقتصادية، وفي حزب العدالة والتنمية التكرى وحزب النهضة التونسي والاخوان المسلمين في مصـر نماذج يحاول حـزب العدالة والتنمية المغربي التفاعل معها.

> الخميس الذي خصصه عبد الاله بن كيران، رئيس الحكومة المعن، لزيارة الرموز الوطنية التاريخية اصدر مثقفون وفاعلون جمعويون يطلقون على أنفسهم اسم «الفعاليات الديمقراطية المغربية» بيانا يناشدون فيه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية بأن لا يشاركا في الحكومة التي سيقودها حزب العدالة والتنمية.

شخصية وقبلهم كان الكاتب الطاهر بن جلون المقيم بفرنسا يتبنى نفس الموقف «نناشـدكم بـأن لا تغامـروا بالالتحاق بحكومة تحت قيادة العدالة والتنمية، وهـو الحزب الذي من ضمن أهدافه المعلنة مواجهة اليسار وحركة 20 فبراير، والرجوع بالمغرب قرونا وأتمنى لهم كل النجاح والتوفيق من

واعتبر الموقعون على الرسالة أن الهدف من وراء دفع أحزب يسارية إلى

التحالف مع الحزب الإسلامي الفائز في الانتخابات الأخيرة يدخل «في إطار تنفيذ المخطط القاضى بتوريط النخب الديمقراطية في تحالفات هجينة مع بعض القوى الظلامية والرجعية، بما يعنيه ذلك من تأجيل لانبثاق عهد الديمقراطية، التي تعني الاحترام التام والمطلق للمساواة بين الرجال والنساء في كافة الحقوق المدنية والسياسية ولحريات الفكر والتعبير والعقيدة والتنظيم والتظاهر».

بن كيران كان مشغولا بالتزامات اخرى ختمها بحضور الحفل الذي اقامه سفير الامارات العربية المتحدة بمناسبة العيد الوطني لبلاده وكان سياسية وثقافية واجتماعية حضرت ا وحاولت مصافحته.

> حيث الحفل كان بن كيران ومعه عدد من قيادات الحزب يرورون محمد بوستة، عضو مجلس رئاسة حزب الاستقلال، وبعده إسماعيل العلوى رئيس مجلس رئاسة حزب التقدم والاشتراكية، والوزير الأول الأسبق إدريس جطو، والوزير الأول الأسبق أحمد عصمان، وزعيم الحركة الشعبية المحجوبى أحرضان ورئيس اول حكومة تناوب عبد الرحمن اليوسفي،

وقبل ان ياتى لفندق «سوفيتيل»

وابرز قادة المقاومة بنسعيد ايت ادر. وقال عبد الاله بن كيران «اليوم الحمد لله، يسر الله تعالى لي بزيارة مجموعة من القيادات السياسية الوطنية وفاء لهؤلاء الرموز الوطنية الذين ساهموا في بناء المغرب»، وتقديرا لجميع رجالات المغرب الذين وجاء في رسالة وقعها نحو 62 قدموا الغالي والنفيس من أجل هذا الوطن. وقال امحمد بوســتة «تمثل لي هذه الزيارة العديد من المعانى الجملية والمغرب الآن يعيش في مفترق طرق،

والله سبحانه تعالى اختار لهذه المرحلة هـؤلاء الناس، ولي اليقين بالمشاورات اجتماعات استثنائية بأنهم سينجحون في هذه التجربة، لهيئاتها التقريرية لاتخاذ قرار الله تعالى». فيما قال أحمد عصمان «أقدر هذه

الزيارة فهي شرف لنا جميعا، وستكون

لنا فيما بعد جلسات أخرى لنتحدث طويلا، فتاريخ متميز يجمعنا نعتز به ونفتخر بتاريخ النضال والمقاومة، كما نفتخر بالثقة التي حظى بها حزب العدالة والتنمية، الذي لن يجد إلا أغلبية الناس تسانده سواء خارج الأحزاب أوداخلها، نتمنى له النجاح والتوفيق، ولن يكون إلا الخير إن شاء الله تعالى».

اما المحبوبي أحرضان، مؤسس الحركة الشعبية، فقال إن حزب العدالة والتنمية «إخوتي سأموت معهم، ويموتون معى، والعرش يجمعنا، وهذا النصر الذي حققه حزب العدالة والتنمية ساهمت فيه من جانبي، حيث كنت أطلب من الذين لا يرغبون في التصويت لصالح الحركة الشعبية بالتصويت للعدالة والتنمية».

مجلس الرئاسة لحزب التقدم والاشتراكية الزيارة حاملة لأكثر من دلالة وقال «رحبت بهذه الزيارة أيما

وقال إدريس جطو الوزير الأول الأسبق»أهنئ حزب العدالة والتنمية على هذا النجاح الباهر في انتخابات اعترف الجميع أنها كانت نزيهة، وبدون شك ستفرز مؤسسات قوية لرفع تحديات تواجه المغرب كالفقر والهشاشة والبطالة، وكل هذه التحديات لايُمكن مواجهتها إلا إذا كان لنا اقتصاد مزدهر».

التحديات، وأملي أن تنضرط جميع الأحزاب السياسية لإنجاح هذه المرحلة التي يمر منها بلدنا العزيز». ويصعب اعتبار المحصلة الاولية للمشاورات التي بدأها عبد الاله بن کیران کرئیس حکومة معین، محصلة ايجابية، اذ بقي الانتظار لنهاية الاسبوع وعقد الاحزاب المعنية

المشاركة او عدمها في اول حكومة يقودها اسلاميو المغرب.

وقال جطو بأن رئاسة ابن كيران والتنمية وهو ما يعنى بلورة تيارات سيكون لــه وقـع إيجابـي لرفـع هذه واضحة بالنسبة للحداثيين خاصة بالاتحاد الاشتراكي تيار اصولي

موقف الاتحاد والتقدم يفتح المجال

الشعبية) وتيار يساري (الاتصاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية) والتيار الليبرالي المكون من بقيايا الجي8. بالنسبة للاتحاد الاشتراكي لا

حتى من هم ممثلوه في الحكومة وان كانت التسريبات ترشح عبد العزيز رباح، لحقيبة الخارجية وسعد الدين العثماني للصحة، ومحمد بوليـف لوزارة الفلاحة ولحسن الداودي وزير الاقتصاد والمالية، ومصطفى الخلفي لوزارة الاتصال، وبسيمة الحقاوي لوزارة الأسرة والتضامن. وحسب المصادر الحزبية فان التوجه العام لدى حزب الاستقلال، الذي احتل المرتبة الثانية

الاحزاب التي تشاور معها عروضا

مفصلة حول عدد الحقائب و نوعيتها

وحتى بالنسبة لحزبه الـذي لم يحدد

بالانتخابات، توجها ايجابيا، ولم تظهر في اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب مساء الخميس معارضة متشددة، لكنه قراره النهائي سيكون واعتبر إسماعيل العلوي رئيس مع نهاية الاسبوع وما سيقرره مجلسه الوطنى وما ستتمخض عنه النقاشات داخل حليفيه بالكتلة الديمقراطية الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية التي تذهب باتجاه عدم المشاركة لكن يمكن لهيئاتها التقريرية تنحو باتجاه

واسعا للحركة الشعبية وللاتحاد الدستوري لتكون خلاصة المشاورات تفكيك الكتلة الديمقراطية التي عاشت اكثر من 18 عاما حتى في حالات الموت السريري وايضا تفكيك تحالف الجي8 الذي اسس لمواجهة العدالة محافظ (العدالة و الاستقلال والحركة

زال يعيش مخاضه العسير والأراء المتباينة يتم تداولها علنا وقال محمد الأشعري عضو المكتب السياسي للحزب ووزير الثقافة الاسبق إن حزبه بن كيران لم يعرض على قادة لا يريد الحكم مع «العدالة والتنمية»

لأنه يختار المستقبل ويختار القيام بنقد ذاتي، والاعتراف بالأخطاء، والعمل على إصلاحها.

وكتب الاشعري الذي يقود معارضة المشاركة مع حـزب الاسـتقلال «بدون مقدمات منمقة، لا نريد الحكم مع العدالة والتنمية، ليس لأننا نرفض حكم صناديـق الاقتـراع، بـل لأننـا حريصون على تطبيق هذا الحكم، ومقتنعون بأن المنهجية الديمقراطية تقتضي أن يحكم المنتصر مع أقرب الناس غليه فكرا وتاريضا ورؤية للمستقبل».

وأضاف الأشعري في مقال بجريدة «أخبار اليوم» «لانريد الحكم مع العدالة والتنمية ليس لأننا نريد التشويش

السياسي المغربي لإن مستقبل على انتصاره الدامغ، فنحن ندرك أنه حقق فوزا ساحقا يستحقه» و »لانريد الحكم مع العدالة والتنمية احتراما لانتصارهم. لن نكون أداة للضبط والمشاريع والواقع». داخل الحكومة، إذا صارعوا من أجل تطبيق الدسـتور سـنكون معهم، وإذا

صارعوا من أجل محاربة الفساد

ونظام الامتيازات سنكون معهم، وإذا

دافعوا عن إصلاحات جوهرية تساهم

في تقدم بلادنا سنكون معهم، ولن

وأكد الأشعري «كديمقراطيين لا

يمكن أن نســاهم في الالتبــاس وخلط الأوراق، لا يمكن للاتحاد الاشتراكي

أن يحكم مع الليبراليين والإسلاميين

والاشتراكيين وكل ألوان الطيف

نكون معهم فيما عدا ذلك».

عبد الاله بن كيران رئيس الحكومة المعين ورئيس حزب العدالة والتنمية امام مقر الحزب

ودعا الأشعري إلى عقد مؤتمر

رفض الجنسية الفرنسية... والتحق بصفوف الحركة الوطنية لمقاومة الاستعمار

وفاة شمعون ليفي احد اهم الشخصيات اليهودية التي ناضلت من اجل استقلال المغرب

الرباط_«القدس العربي»:

توفي شـمعون ليفـي، الكاتب العام لمؤسسـة التراث الثقافي اليهودي المغربي والقيادي في حزب التقدم والاشتراكية، صباح الجمعة 2 دجنبر في مستشفي الشيخ زايد الرباط، بعد صراع طويل مع سرطان في الدماغ، عن عمر يناهز 77 سنة.

وشَّمعون ليفي، كاتب وسياسي يهودي مغربي مهتم بالتاريخ اليهودي في المغرب. الكاتب العام للطائفة اليهودية بالدار البيضاء وقيادي بحزب التقدم و الاشــتر اكية، يتحــدث بالإضافـة إلــى اللغــة العربية، اللغات الفرنسية، الإسبانية والبرتغالية. يشغل منصب رئيس المتحف اليهودي.

التحق بصفوف الحركة الوطنية لمقاومة الاستعمار وهو ما زال لم يبلغ بعد 20 سنة من العمر، واحد مـن الذيـن كانت لهـم إمكانيـة الحصول على الجنسـية الفرنسية بموجب أحد القوانين الاستعمارية الفرنسية

تونس والمغرب.

أكثر من 24 عاما إلى أن صدر قانون الجنسية المغربية

إلى ترابها على خلفية موقفه غير المتوقع من الجنسية

نهاية الخمسينيات، رغم أنه كان بإمكانه أن يحصل

التي أعطت بموجبها الجنسية الفرنسية لكل يهود المغرب العربى حينما كانت تحتل كلا من الجزائر،

> وحكى مو لاي إسـماعيل العلوي، الأمين العام للتقدم والاشتراكية، كيف أن فرنسا منعت ليفي من الدخول

شمعون ليفي، صاحب كتاب محاولات في التاريخ والحضارة اليهودية المغربية، تحدث بتحفظ شديد عن قصته مع الجنسية المغربية، لأن فتـح هذا النقاش، كما قال، قد فتح الباب على مصراعيه للتشكيك في ولاء الناس لوطنهم، لكنه أكد، في المقابل، أنه بالفعل عاش بدون أوراق إلى أن صدر قانون الجنسية المغربية في

وقال ليفي في هذا السياق: لا أريد الدخول في التفاصيل، وأكتفى بالقول إن الجنسية المغربية تكفيني، غير أنه فضل أن يعيش بدون أوراق وبدون جنسية غير أن هذا لا يعني أن ليفي لم يكن مغربيا قبل صدور

ضاربة في أعماق التاريخ المغربي، دافع ليفي عن يهوديته ويعتبرها مكونا أساسيا من الهوية المغربية، والأهم من هذا كله أنه، بالاضافة الي الكاتب الكبيرالراحل ادمون عمران المالح والمناضل الاشتراكي ابراهام السرفاتي، كل من موقعه ومنطلقه الفكري والسيتسي اليساري، لا يدافع عن مغربيته

ويهوديته من موقع الإحساس بالنقص والدونية والتهميش، بل مـن موقع الاعتزاز اعتقادا منه أن اليهود في المغرب ساهموا في تعزيز قيم التعايش بين أتباع الديانتين الإسلامية واليهودية.

وكان ليفى دائما فى قلب الصـراع الاجتماعـى والسياسي طيلة مغرب ما بعد الاستقلال، مدافعا عن

هذا القانون المتعلق بالجنسية، بل إن جذوره المغربية

مغرب ديمقراطي يتمتع فيه جميع المغاربة، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والعرقية، بكامل حقوق

ونعى حـزب التقـدم والاشـتراكية «بأسـى وحـزن عميقين» ابن المغرب وأحد قادة الحزب المتميزين الذي عرف منذ شبابه بدوره الحاسم في كل المعارك التي خاضها شعبنا وتبوأ مكانة متميزة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني في تنسيق مع القيادة الفلسطينية، إلى جانب نضاله الأممى في نصرة الشعوب.

و قال بلاغ حزب التقدُّم و الاشتراكية ارسل لــ»القدس العربي» ان شمعون ليفي ساهم في لم شمل اليهود المغاربية عبير العاليم ودفعهم للدفياع عن قضيية بلدهم الوطنية والاعتناء بثقافتهم وهويتهم في انفتاح وحوار مع أبناء شعبهم ومع الآخرين، وقد أدى هذا التوجه إلى نتائج أسطعها إنشاء المتحف اليهودي المغربى والعمل الجبار الذي قام به شمعون ليفي في نهاية حياته لإحياء هذا الجزء الهام من التراث والهوية المغربيتين».

المؤسسات السياسية في المغرب يقتضي وضوحا كاملا في الأفكار وقال إن «الاتحاد الاشتراكي الذي

قاد تجربة التناوب التوافقي في المغرب، يحتاج اليوم إلى مساءلة تجربته السياسية وإخفاقاته الانتخابية، ليس فقط دفاعا عن مصلحة الحزب، ولكن أيضا دفاعا عن التعددية السياسية في بلادنا، لأن موت الاتحاد الاشتراكي سيكون أيضا وبالا على الخريطة السياسية في المغرب».

. وأوضح الأشعري «لانريد الحكم مع العدالة والتنمية، لأننا نريد أن

ندافع عن مشروع آخر غير مشروعهم، مشروع مجتمعي يؤمن بفصل السياسة عن الدين، ويؤمن بالمساواة بين النساء والرجال، ويؤمن بحرية التفكير والتعبير، ويؤمن بالتعددية الثقافية واللغوية لبلادنا، ويؤمن بقيم الحداثة والتقدم. إنه مشروع لانريد أن يختفي من أفقنا من أجل

كمشة من المقاعد». تاریخی یعلن میلاد اتصاد جدید، يتوجه إلى المستقبل ويتوجه إلى «الشباب والنساء الذين يؤمنون بنفس القيم التي نؤمن بها، والذين رأوا في ممارستنا أشياء كثيرة دفعتهم

«ويكيليكس»: دول غربية رئيسية تصدر نظما لمراقبة الهواتف في انحاء العالم

برامج تعمل على تسهيل اعتراض المكال والكمبيوتر.

وأوضح أن «ويكيليكس» بدأ في الافراج عن قاعدة بيانات تضم مئات الوثائق في

حرق علمي أمريكا والناتو في الكرك وجبهة عبيدات تعود للشارع

الحراك الأردني يعود بزخم في جمعة «الإنقاذ»

■ لنـدنـدب ا: ذكر موقع «ويكيليكس» التجسـس) مـن شـأنها أن تشـكل «هجوما أن دولا غربية رئيسية تقوم بتصدير «نظم شاملا على الصناعة المراقبة الشاملة مراقبة شاملة» حول العالم عن طريق بيع هذه». والرسائل عبر أجهزة الهاتف النقال القدرة على استخدام الهواتف كأجهزة

وقال جوليان آسانج مؤسس ويكيليكس، في لندن: «الحقيقة هي أن متعاقدي التكنولوجيا يبيعون حتى الان نظم مراقبة شاملة إلى دول في أنحاء

وأضاف أنه بالرغم من أن اعتراض المكالمات يعد قانونيا، إلا أنه يودي إلى نشوء «دولة مراقبة شمولية».

إطار مشروع «سباي فايلز» أو (ملفات

أكثر من 150 منظمة في أنحاء العالم لديها

تعقب، إلى جانب اعتراض الرسائل والاستماع إلى المكالمات. وذكر أن الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا وجنوب أفريقيا وكندا من بين الدول التي تقوم بتطوير «نظم التجسس» التي تبيعها إلى «ديكتاتوريين،

وديمقراطيين على حد السواء». وقال متحدث باسم «ويكيليكس» إن ليبيا وسورية من الدول التي تستخدم تلك التكنولوجيا لمراقبة المعارضين

لبنان ميقاتي طوى صفحة التمويل ولم يعلق على إملاءات حزب الله والحريري لنصرالله: ألف خطاب لن يلغى اعتراف الدولة بالمحكمة

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

رغم تحديد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في كلمته مساء الخميس مطالب تلامس الشروط في مقابل بقاء الحكومة ابرزها فتح ملف شهود الرور وتلبية «رغبات» وزراء تكتل التغيير والاصلاح، الا ان مصادر حكومية وزارية أكدت ان لا صفقات و لا شروط مقابل التمويل، مشيرة الى ان الرئيس نجيب ميقاتى اتخذ القرار بمعزل عن المطالب والتجاذبات الداخلية والتزم تنفيذ تعهدات لبنان الدولية المنصوص في مقدمة دستوره على وجوب احترامها.

وشددت المصادر على ايمانه بضرورة تفعيل العمل الحكومي بمعزل عن التمويل، مشيرة الى ان لائحة مطالب وزراء التكتل التي سلمها وزير الطاقة جبران باسيل الي الرئيس ميقاتي ستبحث لاتخاذ الاجراء المناسب وفق المقتضيات، وفيى وقت انتقدت قوى 14 آذا ما سمّتها « طريقة الاملاء «على الرئيس ميقاتي التي تولاها الامين العام لحزب الله، فإن رئيس الحكومة في افتتاح المعرض العربي والدولي للكتاب الـ 55 في البيال لم يعلّق على هذه الطّريقة وأكدّ « ان خطوته بتمويل الحكومة لا تشكل انجازاً»، معتبراً «ان لبنان هو الذي انتصر بهذه الخطوة»، وقال «ان الانجاز الحقيقي لا يتحقق الا عندما يفي المجتمع الدولى بكل التزاماته تجاه لبنان وعندما نمضى جميعاً للنهوض بالوطن».

وشدد ميقاتي على « ان طي صفحة تمويل المحكمة يشكل حلقة في عمل الحكومة الحافل في الاستحقاقات»، مؤكداً «ان ورشَّة العمل الحكومية ستنطَّلق من جديد وفق الاولويات التي حددها مجلس الوزراء».

الى ذلك، جاء الرد الابرز على نصرالله من قبل الرئيس سعد الحريـرى الـذي أكـد «ان ما سـمعناه لم يكن سـوى لائحة طويلة من الانزعاجات توجب تسجيل نقاط عدة ابرزها «ان زعمه في ما خص مذهبية التحركات الشعبية

فاسدة لن تجد من يشتريها في الربيع العربي». وقال «اما مهرجان طرابلس فمناطقي وليس لقوي 14 آذار خلافاً لما يريد ان يوحى به، وخطاباته لـم تنجرف كما اراد ان يسمع ويقرأ الى اي شكل من اشكال الخطاب

وتوقف بيان الحريري المطوّل عند ما اعتبره «انزعاج نصرالله غير المحدود من الرئيس الحريري «حتى بدا من تفاصيـل الخطـاب ان كلمتى سـعد الحريـري عالقتان في حلق السيد حسن ورددهما في كل طالعة ونازلة». واكد «ان الرئيس الحريري اراد المبادرة السعودية ـ

شهور قليلة من سقوط احد ركنيها الرئيسيين». وســأل «أليـس مـن المنطـق ان يقــال ان تمويــل محكمة يرددون انها اسرائيلية هو خيانة وطنية تقتضي احالة من يغطيها الى القضاء اللبناني واتهام من يقبل بالبقاء في حكومة تمولها بأنه شاهد زور؟».

السورية على قياس المصالحة الوطنية وهي انتهت قبل

واضاف «لقد عبر الخطاب عن شديد الانزعاج من تمويل المحمكة الدولية وهو يدرك أن اعتباره ان التمويل يجب ان يتحقق من اموال الهبات العربية وغير العربية وليس من جيـوب اللبنانيين، مجرد كلام لا معنى له ولا قيمة قانونية أو دســتورية لــه، لان التمويـل قــد حصــل وهو ســاهم في حصوله، ولان اي هبة تحصل عليها الدولة تتطلب مو أفقةً مجلس الوزراء وتصبح بالتالي جزءاً لا يتجزأ من المال العام الذي هو مال الشعب اللبناني.

والانزعاج يندرج أيضا في سياق العتب على الرئيس نجيب ميقاتي وادعاء الصدمة والمفاجئة من خطوة التمويل وطريقته، للانتقال إلى مطالبة رئيس الحكومة بمقايضة تمويل المحكمة بدفتر شروط سياسي وإداري له وللتيار الوطني الحر. وهو دفتر شروط يضع البلاد من جديد في مناخ الاحتقان السياسي الذي يدّعي صاحب الخطاب التبرؤ منه، فيما هو يستدرج البلاد اليه بكل كلمة

وختم الحريري «الحقيقة تبقى أن المحكمة الدولية

حصلت على التمويل والف خطاب من مثل خطابك لن يلغى اعتراف الدولة اللبنانية بالمحكمة ومسارها». تزامناً برزموقف للامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحى الطفيلي ردّ فيه ضمناً على نصرالله من دون تسميته ودعا «الى تسليم المتهمين الاربعة حتى لو كانوا ابرياء ومن اعظم المجاهدين لتصبح القضية اشخاصاً لا حزباً ومذهباً».

واكد «ضرورة التعاطى مع المحكمة لا على قاعدة انها صبحت وراءنا بل من منطق ان سمّ المحكمة اياً كان صانعه فالسم سيقتلنا، والاتهامات موجهة الينا شئنا ام ابینا، وهناك مصير بلد ومنطقة». بدوره، تمنى رئيس حـزب «القـوات اللبنانية» سـمير جعجع لـو ان «أمين عام حـزب الله السـيد حسـن نصرالله في خطابـه حافظ على منطقه الذي اعتدنا عليه وليس اعتماده على اللامنطق ليُبرر موقفاً سياسـياً تكتيكياً لا يسـتأهل هذا الأسـلوب»، وسـأل «كيف لا علاقة لكـم بتمويل المحكمـة الدولية وأنتم تعلمون يا سيد حسن ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي

الذي أتيتم به سيُقدم على هذه الخطوة؟ ألم يُنسقها الرئيس ميقاتي مع الرئيس نبيه بري مسـبقاً؟ فلو كانت المحكمة كما تدّعو ن امريكية_اسرائيلية و مسيّسة ألم يكن من المفتـرض أن تسـتقيل أكثريتكـم فيُصبح الرئيس ميقاتي مستقيلاً وبالتالي لا يعود بإمكانه تمويلها، الا اذا كان موقفكم من المحكمة تجارياً ووفقاً لمصالحكم؟»، لافتاً الى ان «الجميع يعي ان الرئيس ميقاتي لم يتخذ هذه الخطوة الا بعد مو افقة مباشرة منكم».

وذكر جعجع في دردشة مع الاعلاميين «بموقف رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون الرافض تمويل المحكمة الدولية منذ 7 اشهر»، متسائلاً «أين صبحت اسـتقالة وزراء «التيار الوطني الحر» التي لطالما

ألا تسـتحق قضيـة بهذا الحجـم والأهمية الاسـتقالة؟ اذاً لأى داع قد يستقيل وزراء العماد عون؟ هل اصبحت السياسة مي فقط للتواجد في السلطة بعيداً من اي طروحات أخرى»؟

عمان_«القدس العربي»:

برزت في الصحافة الأردنية الأسبوع الماضى إعترافات نادرة بعدم وجود مطبخ سياسي في الدولة وبوجود تخبط غير مسبوق في إدارة الأزمات في الوقت الذي تصدر فيه النقاش المتجدد عن سحب الجنسيات المشهد المحلى مجددا قبل ان يعلن الحراك الشعبى بوضوح عن إنتهاء المهلة الضمنية مع حكوَّمة الرئيس عون الخصاونة وعودته بنشاط للشارع بنفس الشعارات القديمة التي تطالب بفتح ملفات الفساد والإصلاح السياسي.

والجمعة وبعد صلاة الظهر شهدت خمس محافظات على الأقل في المملكة مسيرات إصلاحية حيث عادت جبهة الإصلاح الوطنى بقيادة أحمد عبيدات للشارع ونظمت مسيرة فى مدينة إريد شمالى البلاد قبل ان يحرق المعتصمون في الكرك جنوبي البلاد العلم الأمريكي وعلم حلف الناتو تنديدا بأى تدخل أجنبي في الملف السوري في الوقت الذي استًانُفَّت فَّيه مدينة ذيبان جنوبي العاصمة

نشاطها بمسيرة شهدت زخما شعبيا. ولم يتخلل المسيرات التي سميت بجمعة «إنقاذ الوطن» هتافات من الطراز الحساس لكن شعارات الدعوة للإصلاح والتشكيك بسلطة البرلمان عادت بقوة للشارع وكذلك الدعوة لحرب حقيقية على الفساد المتستر وعليه سـجل الكاتب في صحيفة «الدسـتور» ماهر أبوطير إعترافا بعدم وجود مطبخ أو عقل جماعي للدولة.

والكل يشكو من اصابع الاخر المدسوسة في انفه، ولا احد يفهم على الاخر، هذه الايام، مهما أخفى كثيرون حالة «المكاسـرة الناعمة» المسيطرة وفوق ذلك، تتخبط الدولة في سياساتها الداخليـة والخارجيـة، فتارة يتم الانفتاح على الاخوان المسلمين، وتارة يتم اغلاق الابواب في وجههم، تارة تتم دعوتهم للتوزير، وتارة يتم التخلص منهم وعدم

مرات يتم قصف اسرائيل بالكلام والتهديد

وفي صحيفة «العرب اليوم» سأل الكاتب موفق محادين: أليس مع الامريكان الذين تسببوا فى العراق وحده بمليون قتيل ومشوه عراقي بعد ان قال لنا برتقاليو العراق: دعوا لقادة الواسطات والمحسوبيات.

وقال أبوطير: كل مسؤولي الدولة الامريكان يمروا لتزهر الديمقراطية هناك بدلا يشتكون من بعضهم البعض، ولا احد ينسق مع الاخر، والكل ينتظر من الاخر حل المشاكل، تلبية اي طلب لهم، تارة يتم تسخين الكلام عن قدوم خالد مشعل، وتارة يتم تبريده...

بالجيش والويل والثبور، وتارة نكتشف اننا نمون عليهم في قصة جسر باب المغاربة في القدس، فيؤجلون هدمه فقط، وتارة نقول لاسرائيل انها ستنتهي عما قريب، وتارة نجالس ونستقبل شمعون بيريس، وخلص الكاتب إلى القول: ما نراه كل يوم

خطير جـداً، وغيبوبة معظـم اصحاب القرار، ســتأخذنا الى وفاة سـريرية، ما لم تنته حالة التهاون في قيمتنا وقيمة البلد وحياته وحياة اهله، فهذا الاستخفاف الكارثي بكل شيء، سيقودنا الى الهاوية وكأن البلديتم تركه عمدا لمصير مرسوم، وما نراه ليس الا توطئة للخراب الكبير،

ومقالات جريئة تحذر من فقدان المطبخ السياسي من الدولة الشمولية، وهو ما يكرره اليوم برتقاليو سورية واصدقاء سوروس في ربيع

وفي نفس السياق كتب رئيس تحرير صحيفة «الرأي» سميح المعايطة يقول: كلنا نطالب بتطبيق القانون ومعاقبة الخارجين عنه مهما كانت مواقعهم، وكلنا نشكو ونتذمر لو شاهدنا أي حالة تقوم فيها جهة رسمية بحماية شخص على حساب آخر ويزداد غضبنا لوكان الأمر على حساب حقوقنا الشخصية، أي أننا جميعاً نطالب بالقانون ونرفض الانتقائية ونرفع أصواتنا ضدمن نعتقد أنه أخذ حقاً لنا،

وأضاف المعايطة: الاستعراض على حساب القانون ليس حالة عابرة لأن القانون مثل الكرامة لا يمكن أن نحافظ عليها يوما ونهينها ونحتقرها يوماً آخر، وإذا قررت أي مجموعة اجتماعية من عائلة أو عشيرة أن تغلق شارعاً أو تستخدم الأسلحة لفرض صوتها والاستقواء وحرمت الآخرين من الحياة الطبيعية فإنها ستكون يوماً آخر هي من يتم حرمانها والاستقواء على أمنها لأن الآخرين يملكون فعل ذات الشيء عندما تتضرر مصالحهم ولا يجوزأن نلجأ للشارع والسلاح وحرق الإطارات وإغلاق الطرق إذا لم يعجبنا قرار محكمة أو إذا خالف مصالحنا تقرير لجنة، أو نطالب بإقالة وطرد أي مسـؤول عن مؤسسـة في محافظتنا إذا لم يستجب لمطالبنا الخاصة أولم يكن مطية

الإسلاميون يملأون الفراغ الذي تركه سقوط القذافي... ويقدمون ايديولوجية تلقى جاذبية لدى الشبان والمحبطين

مناقشات دينية في حضور السلاح بالعاصمة طرابلس... والسلفيون يريدون هدم الاضرحة ومنع الاختلاط

طرابلس ـ من كريستيان لو:

حين يحل الظلام على الشارع الذي يوجد به مسجد عبد الله الشعاب بالعاصمة الليبية طرابلس تبدأ عادة المناقشات الدينية لكنها في الآونة الأخيرة جرت في حضور السلاّح.

وزارت مجموعات من السلفيين المسجد تحت جنح الظلام ثلاث مرات هذا الشهر وكانوا يحملون بنادق كلاشنيكوف ومدفعا مضادا للدبابات عيار 106 مليمتر وشاحنة محملة بصواريخ جراد وفقا لما ذكره رجل دين

يريدون هدم ضريح سليمان الفيتوري الموجود داخل المسجد وهو من شيوخ القرن الثانى عشر لكنهم يعتبرون هذه الأضرحة وتُّنية.

ويتصدى لهم رواد المسجد الاكثر اعتدالا الذين تدعمهم وحدة ميليشيا مزودة بأسلحة آلية علاوة على شاحنتين صغيرتين مزودتين بمدافع مضادة للطائرات،

وقال عمر حجاج (30 عاما) وهو رجل أعمال يعمل مساعدا ايضا لإمام المسجد «حتى الآن نحاول التفاوض معهم لكن اذا لم ننجح سنستخدم القو ة».

وأضاف «إنهم حفنة من المتطرفين الذين لا يريدون أن تستقر البلاد. نحذر الجميع من خطر هؤ لاء».

. وبعد أن تحرر الليبيون من حكم الزعيم الراحل معمر القذافى الذي اســتمر 42 عاما يفكرون الآن في الاتجاه الدينى الذي يريدونه وحجتم الدور

الذي سيلعبه في حياتهم اليومية. وتحولت العملية الى منافسة ببن المسلمين المعتدلين من ناحية والتيار الإسلامي من ناحية أخرى والذي يتبنى تفسيرا اكثر تشددا للدين ويؤمن بأنه لابد أن تكون مرجعية قواعد المجتمع وسياسات الحكومة دينية. ولا يمكن الاستهانة بحجم الخطر، ويملك

الطرفان كميات كبيرة من الأسلحة وقد تحدد النتيجة من الذي سيتمتع بالنفوذ السياســي في ليبيــا الجديدة فــي نهاية

وحتى الآن فإن الإسلاميين هم الذين يملأون الفراغ الذي تركه سـقوط القذافي، والإسلاميون اكثر تنظيمًا ويقدمون ايديولوجية تلقى جاذبية لدى الشبان والمحبطين. ويقول الكاتب الليبى صلاح انقاب

الذي كتب كثيرا عن الاسلام والذي يشعر بالقلق من صعود الإسلاميين إن هذا هـو قانـون الفيزياء حـين ينخفض الضغط في منطقة ما فإنها تمتلىء من منطقة عالية الضغط وهذا هو ما يحدث

وأصبح ظهور فكر الإسلاميين من ملامح انتفاضات «الربيع العربي» في شتى أنحاء المنطقة. في تونس يقود حزب إسلامي معتدل حكومة ائتلافية الآن. وفي مصر يتوقع أن تحقق جماعة الاخوان المسلمين مكاسب كبيرة في الانتخابات البرلمانية.

في ليبيا ايضا وضع الإسلاميون بصمتهم على المشهد السياسي الذي يتشكل الآن.

ويقود عبد الحكيم بلحاج –الإسلامي المتشدد السابق الذي قضى فترة مع حركة طالبان في أفغانستان لكنه يقول الآن إنه نبذ العنف- واحدة من أقوى الميليشيات على مستوى البلاد.

وكان مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الذي يقود ليبيا في المرحلة الانتقالية قال إنه يريد أن تكون الشريعة الإسلامية المصدر لرئيسي للقوانين وإنه سيتم إلغاء

القيود على تعدد الزوجات. ودور الإسلاميين السياسي في تغير مستمر، في الحكومة الانتقالية التي أعلن تشكيلها الأسبوع الماضي لم يعين الاوزير واحد للشؤون الدينية وهو إسلامي معروف. وربما لن يتضح الحجم الكاملُ لنفوذهم الاحين تجري

ولكن لا شك أن التيار الإسلامي المتشدد يكتسب قوة في الشوارع والمساجد. ويتميزون بإطلاق اللحى الطويلة

وفي عهد القذافي الذي شن حملة المخابرات الداخلية.

وهو يتفادى إظهار معتقداته علنا. وخلال صلاة الجمعة الأسبوع الماضي بمسجد النفاتي الذي يرتاده مسلمون معتدلون ألقى الخطبة إمام جديد تحدث عن مفاسد الاختلاط بين

الليبين. وتبنى اجتماع لكبار علماء الدين في فندق بطرابلس هذا الأسبوع توصية بمنع تعيين من يشرب الخمر في مناصب

ويحظر بيع الكحوليات في ليبيا منذ

ويقول كثير من الليبيين إن حرية العبَّادةُ بِالطَرِيقَةِ التِّي يختارونها هي

القديمـة بطرابلس «فّي عهد القدّافي كان من يأتون لأداء صلاة الفجر يعتقلون». وأضاف الرجل الذي طلب عدم

و يشاهد السلفيون الآن في الشوارع وارتداء الجلباب.

> استتمرت 15 عاما على الإسلاميين الذين اعتقد انهم يحاولون الإطاحة به كان هذا المظهر يلفت انتباه ضباط أجهزة وسجن الكثير من السلفيين في عهد

الرجال والنساء وانتقد الأغاني. ويركز السلفيون على الحديث عن هذه الأفكار لكنها لاتزال غير مألوفة بين

حكومية رفيعة.

عقود لكنها متاحة في السوق السوداء. وقال أحد رجال الدين إن من يشرب الخمر ويريد الانضمام للحكومة فإنه يستطيع أن يتوب وحينذاك لا تكون

أحد مكاسب الآنتفاضة.

نشر اسمه «كانت الشرطة تعتقد أنهم متدينون أكثر من اللازم وكان الناس يخشون المجيء وكانوا يعذبون. كل المتدينين كانوا يخافون الحضور الي

واستطرد قائلا «الآن يتوافد المزيد طالبان بنفوذ كبير. لكن البعض متفائلون.

وقالت هدى وهي طالبة هندسـة (21 لن يستطيعوا أن يفرضوا أسلوبهم». القذافي ومن لم يسجن قضي ستوات

ويقول انقاب الذي يكتب عن الإسلام إنه مسلم متدين يؤدي الصلوات

بالقلق الشُّديد،

لتكون أغنية للمغني الأمريكي بوب ديلان، وقال إن صديقه قال له إن هذا حتى لو كان يعبد البقرة.

السلفيون.

وقال مؤذن في مسجد بالمدينة الأضرحة نوع من الشرك.

البلدين والشعبين الشقيقين».

العقيد الراّحل معمر القذافي.

بداية منّ الأسبوع القادم.

و »الذهيبة » بمحافظة تطاوين (جنوب).

وفي طرابلس أعلن وزير الداخلية الليبي فوزي

عبد العالي، في تصريح صَحافي، أن السلطات الليبية

ستشرع في تسلم السيطرة على معبر راس الجدير

من الناس. هناك حرية كاملة، كثيرون يرتدون مثل من هم في قندهار» مشـيرا الى مدينة أفغانية تتمتع فيها حركة

عاماً) «لست خاً نفة من الإسلاميين في ليبيا. هذه دولة وسطية وحتى لو كان هناك عنصر صغير من المتشددين فإنهم وأضافت «أخطأ عبد الجليـل حـين تحدث عن تعدد الزوجات... لكننا نعتبر هذا خطأ وسامحناه». ويشعر آخرون

الخمس كل يوم. لكنه يرى أنه لا يوجد فى القرآن ما يشير الى أن الحجاب فرض او ان على الحكومات تطبيق الشريعة الإسلامية. وضيط انقاب نغمة هاتف المحمول

المغنى يهودي فأجابه انقاب بأن هذا أمر لا يعنيه لأنه يحب بوب ديلان ولا يهمه في فناء مسجد عبد الله الشعاب يخرج حجاج مساعد الإمام جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بـه. ويقف

حراس المسجد المسلحون على مقربة فيما يقلب بين صور تظهر أضرحة هدمها ويؤمن بعض الإسلاميين بأن إقامة

وأظهر صورة مبنى صغير متهدم في مصراتــة على بعــد 200 كيلومتر شــرقيّ طرابلس. وقال حجاج إن هذا هو كل ما تبقى من ضريح سيدي احمد البكر الذي يرجع تاريخه آلى 400 عام مضت بعد أن أطلق مهاجمون نيران المدافع المضادة

ليبي امام قبر الشيخ احمد القادري الذي نبشه سلفيون في مدينة الزاوية بليبيا ليلا حين كان خاليا وهدموا ضريحين أحدهما لرجل دين توفي نحو عام 1760 والآخر لشيخ توفي منذ 15 عاما. ويقول

رواد للمساجد إن السلطات الجديدة

تحجم فيما يبدو عن مواجهة الإسلاميين

ویشیرون الی مکاتب مؤسسة النفط الحكومية على الجانب الآخر من الطريـق حيث توجـه كاميـرات التأمين نحو مدخل المسجد. ويقولون إنه لابد

من أنها سجلت الهجوم لكن المؤسسة لن تسلم الشريط المسجل، وقال على «جاء كثيرون الى هنا ليطرحوا الأسئلة ويلتقطوا الصور لكن

لم يفعل احد شيئا»، (رويترز)

طالبت ليبيا بإنهاء تحرش ليبيين على معبر راس جدير الحدودي بينهما

مظاهرات غاضبة إحتجاجا على ممارسات المسلحين الليبيين في مدنين جنو

■ تونس ـ وكالات: إندلعت مظاهرات غاضبة تخللتها أعمال عنف وشغب في مدينة مدنين في أقصى الجنوب التونسي، إحتجاجاً على ممارسات بعض المسلَّحين الليبيينُّ داخل الآراضي التونسية، وُصفت بأنها «إنتهاك صارخ» لأمن البلاد.

وقاً ل مصدر تونس محلى في إتصال هاتفي مع «يونايت د برس إنترناشونال» الحمعة، إن هده المظاهرات إندلعت ليلة الخميس – الجمعة في أعقاب تداول خبر لم يتسـنِ التأكد من صحته مفاده أنَّ سيارة ليبية دهست رجلًا تونسياً وأردته قتيلًا، وإقدام بعض العناصر الليبية على إطلاق الرصاص صوب دورية أمنية تونسية حاولت إيقاف سيارتهم للتثبت في هوياتهم. وأوضح المصدر أن هذا الخبر «إنتشر في مديّنة مدنين بشكل لافت، حيث خرج العشرات من الشبان إلى الشوارع، وقاموا بنصب متاريس في الطرقات، واعترضوا السيارات الليبية، وأحرقوا على

الأقل سيارتين تابعتين للمسلحين». وأضاف أن «أجواء من التوتر والإحتقان تسود حالياً مدينة مدنسين الواقعة على بعد نُحُو 480 كيلومتّراً جنوب تونس العاصمة، رغم سعي البعض إلى تهدئة النفوس في محاولة لتجنب التصعيد».

وتأتي هذه المظاهرة الإحتجاجية بعد 3 أيام على إغلاق معبّر «رأس جدير» الحدودي التونسـي– الليبي المشترك، إثر محاولة عناصـر ليبيـة مسـلحّة بمدفّعً مضاد للطيران من عيار 14.5 وبنادق رشاشة من نوع كلاشينكوف إقتصام المعبر، حيث أطلقت الرصاص

الحى في الهواء، ما أثار غضب الجانب التونسي. وكانت تونس تونس طالبت الخميس جارتها ليبيًّا بوضع الجانَّب الليبي من معبر «رأس الجدير» الحدودي المشـترك بين البلدين «تحت مسـئولية أعوان نظاميين ومهنيين من الشرطة والجيش والجمارك». وأغلقت تونس منذ أمس الأربعاء الجانب التونس من المعبر إثر تهديد مسلحين ليبيين بالاعتداء بأسلحةً

ثقيلة وخفيفة وراجمات صواريخ على الجمارك وحرس الصدود ورجال الأمن التونسيين اللذين منعوهم من دخول تونس مسلحين. وقالت وكالة الأنباء التونسية الخميس إن «مجموعة من الليبيين ترتدي بزات عسكرية وتحمل أسلحة

ثقيلة وخفيفة وراجمات صواريخ قامت أمس بأبعاد السّيارات الليبيّة من (الجانب التونسي من) المعبر وهددت بالاعتداء على العاملين التونسيين به». ومنع حرس الحدود التونسيون أمس المسلحين لليبيين من دخول التراب التونسي، وتراجع المسلحون الليبيون إلى داخل الجانب الليبي من المعبر وشرعوا

في إطلاق الرصاص في الهواء مهدّدين بقصف الجانب التونسي من المعبر. وأعتبر حرس الحدود والجمارك ورجال الأمن التونسيون العاملون برأس الجدير في بيان احتجاجي أصدروه الخميس تهديد المسلحين الليبيين بقصف الجانب التونسي من المعبر بأنَّه «محاولَـة إبـادة

جماعية» للعاملين في المعبر. وطالبوا سلطات بلادهم ب»فتح تحقيق قضائي



الاف العلمانيين يتظاهرون في تونس احتجاجا على اعتصام سلفيين في كلية



ويقول حجاج إن في درنة قرب حدود

ليبيا مع مصر هدم السلفيون قبر سيدي

ويقول عمران علي امام مسجد سيدي

نصر ان مهاجمين اقتحموا المسجد

نصر عزيز.

ان نصالح الوهابية النبن نبيشوا فبر المرابية النبية النبيخ النبيخ المرابية النبيخ المرابية ال

لافتة على الحدود الليبية التونسية

وحدة من قوات الامن الفرنسية تدرب الحراس الشخصيين للمسؤولين الليبيين الجدد

طرابلس اف ب: تقوم وحدة من قوات الامن الفرنسية بتدريب نحو ثلاثين حارسا شخصيا سيتولون توفير الحماية الامنية للمسؤولين الليبيين الجدد، كما افاد مصدران فرنسي وليبي في طرابلس الخميس. وقال اللفتنانات فرانك فلودارسيكون احد اعضاء فريق

مجموعة تدربت في بنغازي (شرق) لتوفيـر الحماية لاعضاء المجلس الوطني الانتقالي. وخلال حفل تسليم الشهادات لوحدة جديدة من القوات الخاصة الليبية التي تدربت على تقنيات الحماية القريبة،

الدعم الفرنسي لكبار الشخصيات الذي امن التدريب، ان اول

اعلن سفير فرنسا انطوان سيفان ان بلاده مستعدة ل»مساعدة الشعب الليبي على ترسيخ دولة القانون». واقر سيفان الذي كان يتحدث بالعربية بان المرحلة بعد الثورة سـتكون «شـاقة». وتدارك «لكن سـيكون هنـاك اصدقاء لمواكبة ليبيا خلال هذه الفترة»، مؤكدا ان وزارة الداخلية

الفرنسية «مستعدة للمساعدة بخبرتها». وبعد اقل من شهر على بداية الثورة ضد نظام معمر القذافي، كانت فرنسا اول دولة تعترف في العاشر من اذار/مارس بالمجلس الوطني الانتقالي الذي شكلته المعارضة في بنغازي. وكانت رأس حربة العملية التي قادها الحلف الاطلسي لحماية المدنيين في ليبيا.

وزير ليبي: تقبيل برلسكوني يد القذافي ألحق ضررا بصورة إيطاليا

■ روما ـ يو بي اي: رأى وزير الشباب والرياضة في الحكومة الليبيــة الإنتقاليــة المؤقتــة فتحــى تربـل، أن حادثــة تقبيــل رئيس الـوزراء الإيطالى السـابق سـيلفيو برلسـكونى يد الزعيـم الليبي الراحل معمر القذافي، ألحق ضررا بصورة إيطاليا.

ونقلت وكالة «آكى» الإيطالية للأنباء الجمعة، عن تربل قوله خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر مجلس الشيوخ الإيطالي، إن تقبيـل برلسـكونى يـُد القذافي كان «إشــارة سـيئة ألحقـت الضرر

وأضافِ تربلِ أن تقبيل برلسكوني يد القذافي «الذي كان ديكتاتوراً قاسياً، أدى إلى شعور الشعب الليبي بخيبة أمل». واعتبر تربل، المحامى العضو في المجلس الإنتقالي الليبي والذي أسهمت عملية إعتقاله فى بدء الإنتّفاضة الشُعبية ضّد نظامّ العقيد الليبي الراحل، أنه «لا يُنبغي أن تكون إيطاليا ممثلة من أولئك الذين يضعونها في صورة سيئة».

وكان برلسكوني أرجع في تصريحات سابقة، تقبيل يد القذافي قبل التئام قمة «سرت» العربية العام الماضي، إلى «عفوية» سلوكه الذي «لا يتطابق تماماً مع الشكليات»، وأضاف حينها «أنا لا أنكر أنني كنت صديقاً للشعب الليبي ولا أزال»، وأردف «ينبغي أن يدان العنف دائماً، وبصورة أكبر حينما يمارسـه أحد ضد شعبه».

الرابع على التوالي.

لعابدين بن علي في 14 يناير كانون الماضى تشهد تونس توترا بين العلمانيين والاسلاميين الذين زاد نفوذهم.

قوى رد فعل على احتجاجات لإسلاميين في

■ تونس ـ رويترز: تظاهـر آلاف العلمانيين في تونس الخميس أمام مقر المجلس التأسيسي احتجاجا على اعتصام مجموعات من السلفيين في كلية بعد رفض قبول طالبة منقبة في تصعيد لمواجهة بين الاسلاميين والعلمانيين في البلاد لليوم ومنذ الاطاحة بالرئيس السابق زين

جامعة قرب تونس طالبوا بفصل الإناث عن الذكور والسماح للمنقبات بحق الدراسة مما تسبب في توقف الدراسة لليوم الرابع على التوالي. ووقعت يوم الثلاثاء الماضي اشتباكات

ومثل تظاهر نحو ثلاثة الاف من العلمانيين

بين طلبة إسلاميين وعلمانيين بعد احتجاج عشرات السلفيين في كلية بالعاصمة تونس للمطالبة بحق المنقبات في خوض

ورفع المتظاهرون اليوم لافتات كتب عليها «الجامعة حرة حرة و النقاب على بره» و «كل المصائب مصدرها النهضة» و »لا للارهاب الفكري». وقال استاذ جامعي يدعي سهيل الشـملى من بين المتظاهرين لرويترز «أنا هنا لأنى خاتَف على مستقبل ابنائي وبناتي٠٠١ذا رضخنا لمطالب مثل فرض النقاب والفصل بين الاناث والذكور سننتهي الى مجتمع

لهذا التيار.»

وشهدت كل الكليات في تونس اضرابا احتجاجا على الاعتداء على الحرم الجامعي من قبل سلفيين.

متشدد ونخسر كل شيء. يجب ان نتصدى

وطوق مئات من قوات الشرطة المحتجين خشية وقوع اشتباكات مع اسلاميين. ونصب محتجون خياما هناك للضغط على المجلس التأسيسي للمطالبة بالحد من هيمنة حركة النهضة الإسلامية التي فازت فى انتخابات تونس في اكتوبر تشرين

الأول الماضي وتوزيع السلطات بشكل عادل

وحق الجميع في الدراسة، ألسنا في بلد اسلامي؟ لن نفرط في حقنا هذه المرة مهما وأدانت كل الأحزاب تقريبا بما فيها النهضة الاعتداء على الحرم الجامعي. وسعى أعضاء بالمجلس التأسيسي لإنهاء

بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية.

الاحين تطلب منها ادارة الكلية ذلك.

حل المشكلة بعيدا عن التسييس. ومننذ فوز حركة النهضة الاسلامية في انتخابات تونس عبرت الطبقة العلمانية عن مخاوفها من ان قيمها اصبحت مهددة رغم ان النهضة تعهدت بالحفاظ على كل الحريات الفردية ومن بينها عدم فرض الحجاب.



تونسيات خلال مظاهرة احتجاج على منع السلفيين للمتبرجات من دخول الجامعة

مسؤول: حوالي 15 كنيسة تنشط بصورة غير قانونية بالجزائر محكمة الاستئناف ترجئ مجددا محاكمة جزائري اعتنق المسيحية

■ الجزائر ـ وكالات: قال محامي الدفاع عن جزائري اعتنق المسيحية ان محاكمة جديدة في الاستئناف ستعقد لموكله الذي حكم عليه بعد ادانته بتهمة «المساّس بشعائر الاسلام»، لان محكمة وهران (450 كلم غرب العاصمة الجزائرية) اعتبرت الخميس انه من الضروري اجراء تحقيق اضافي حول القضية.

وقال محامى الدفاع فريد خليفتى لوكالة «فرانس برس» ان «القضية سـتعاد مجدداً الى قاضي تحقيق وسـتوكل الى مستشـار

واضاف خليفتي ان «الاجراء سيتطلب شهرا وسيتم بعد ذلك تحديد موعد لمحاكمة اخرى في الاستئناف». وقال المحامي ايضا ان القاضي اعتبر ان العناصر التي في حوزته غير كافية لاصدار حكم كما كان متوقعا الخميس. وكان حكم على عبد الكريم سياغي في 2010 بالسجن خمسة اعوام ودفع غرامة بقيمة الفي يورو. وفي 17 تشرين الثاني/

في حين طلب الدفاع اعلانَ براءة موكله. وتغيب عن الجلسة شاهد الاثبات. وقالت الصحافة ان حركة تضامنية واسعة تشكلت حول عبد الكريم سياغي. وتجمع عدد من الاشخاص الخميس قبالة محكمة وهران تعبيرا عن تضامنهم معه.

نوفمبر واثناء المحاكمة في الاستئناف، طلب المدعى تثبيت العقوبة

وكان مصطفى كريم ممثل الكنيسة البروتستانتية في الجزائر اعلنّ لوكالة فرانسٌ برسُ في 17 تشـرين الثَّاني (نوفمبر)ٌ، «آملُ انْ يعاد النظر في نظام 2006 الذّي يقف وراء كل ذلّك». واعلن كريم ايضاً انه التقى في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الاسقف الكاثوليكي في الجزائر الونسنيور غالب بدر. وقال «تباحثناً واتّفقنا على اعمال مشتركة بين الكنيه

ونفى وزير الشؤون الدينية والاوقاف الجزائري بوعبدالله

(الكاثوليكية والبروتستانتية) لمواجهة هذه الاوضاع.

ينص على عقوبات ضد كل من يتعرض للطقوس، الى ذلك كشف بوعبد الله غلام الله وزير الشئون الدينية

والأوقاف الجزائري الخميس إن ما بين 12 و15 كنيسة تنشط فى الجزائر بدون رخصة مجددا تأكيده عدم وجود تضييق على المسيحيين في الجزائر.

غلام الله مجددا الخميس فرض اي قيود على المسيحيين في الجزائر، وذلك على هامُّش جلسَّةً فيَّ البرلَّان، كما ذكرت وكالةً وقال ان المسيحيين يمارسون «بحرية طقوسهم في اطار منظم». واضَّاف ان الجميع متساوون امام القانون، وذُكر بان القانون

أكد غُلام الله ، في تصريح للصحافيين على هامش جلسة علنية لمجلس النُواب، تمتّع المسيّحيين في الجزائر بـ «حرية ممارسـة طقوسهم في إطار منظّم» ، مشددا على تساوي جميع الأشخاص أمام القانون.

من كمال زايت:

الجزائر ـ «القدس العربي»

تعرضت طالبتين إلى اعتداء من شخص مجهول الهوية بولاية سطيف (300 كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية) بحجة عدم ارتدائهما الحجاب، وهي الحادثة الأولى من نوعها في الجزائر منذ سنوات، بعد تراجع مد التيارات الإسلامية، وتأثيرها في الشارع وفي سلوكيات المواطنين.

وحسب تقارير إعلامية فإن الطالبتين القادمتين من ولاية بجاية الساحلية (240 كيلومتر شرق العاصمة) تعرضتا إلى اعتداء بالغاز المسيل للدموع أمس الأول الخميس،

بالقرب من الإقامة الجامعية «الهضاب». وقالت الطالبتين في محضر الشرطة، عند إيداعهما شكوى ضد مجهول، أن شخصا

وجهيهما، ثم فر نحو وجهة مجهولة.

بقنبلة للغاز المسيل للدموع التي أفرغهما في

الجزائر: الاعتداء على طالبتين بحجة

وفور وقوع الاعتداء تم نقل الطالبتين إلى المستشفى لتلقي العلاج، قبل أن يسمح لهما بمغادرة المستشفى، إذ قصدتا أقرب مركز شرطة لتقديم شكوى ضد مجهول، بعد إعطاء أوصاف الشخص المعتدي، لتفتح الشرطة بعد ذلك تحقيقا للبحث عن

مماثلة منذ سنوات طويلة،وذلك بعد تراجع مد التيارات الإسلامية المتطرفة، التي وصلت في وقت سابق إلى حد معاقبة اقتـرب منهمـا، وســألهما عـن ســبب عــدم اللواتي لا يرتدين الحجاب، أو الذين ار تدائهما الحجاب، قبل أن يعتدي عليهما يدخنون السجائر، وكانت الجماعات

الإرهابية المسلحة في المناطق المعزولة خلال

تسعينات القرن المأضي تفرض الحجاب

وعدم التدخين، وكثيرا ما أقدمت على

الانتقام ممن لا يمتثل ل»قوانينها»، بقطع

ومن غير المستبعد أن يكون ماحدث

فى سطيف له علاقة بما يجري فى دول

مثل تونس والمغرب، مع عودة الأحزاب

الإسلامية إلى الواجهة، وما ينجر عن ذلك

أصابع المدخنين مثلا.

الجاني.

من عودة مظاهر وصور التطرف. جدير بالذكر أن الجزائر لم تشهد حادثة عايزين نبقى نبجى كنتر... الطابور ده أحلى من طابور العبين



الأخوان والسلفيون يحتفلون بالنصر.. والحزن يخيم على اليساريين والوفديين.. سقوط رموز الثورة في الجولة الأولى.. ولادة عسيرة لحكومة الجنزوري؛ مصر على أعتاب برلمان «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».. الاخوان يواجهون السلفيين في الاعادة

القاهرة_«القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

بين فرح الاخوان والسلفيين ونحيب قوى اليسار والليبراليين إنقسمت الصحف المصرية الجمعة إلى تيارين من الكتاب: تياريهني المصريين على عرس الديمقراطية الذي بدأ مع المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية والذي نقلهم من عالم الدول التي ترزح تحت نير النظم الديكتاتورية إلى العالم المتقدم الذي يحكم بواسطة آليات ديمقراطية، وتيار آخر من الكتاب راح يلطم الخدود ويشق الجيوب على المستقبل المظلم الذي تنتظره مصر بعد أن نجح التيار الاسلامي في الفوز بنصيب الأسد من مقاعد المرحلة الأولى.. وقد عكست مانشيتات الأمس حجم التباين بين الفصيلين.. «الشروق» جاء عنوانها الرئيسي (الجولة الأولى إسلامية)، أما «الأهرام» (الأخوان يواجهون السلفيين في الإعادة) و»الدستور» (طائفية.. طائفية شعار المرحلة الإنتخابية المقبلة»، أما حزب الوفد الجريح والذي احتل الرتبة الأخيرة في الجولة الأولى فقد تصدرعنوانها الرئيسي (الجنزوري يتعهد بإحياء مشروعاته السابقة والوفد يتبنى مشروع رغيف بدون طابور ويكافح الفقر في برنامجه الانتخابي) وبين التيارين وقف فصيل ثالث يحاول أن يبحث عن تفسير للأسباب التي أسفرت عن إخفاق التيار الليبرالي واليساري بكافة أطيافهما في تلك الأنتخابات. واهتمت الصحف أيضا بالمساعي التي يبذلها رئيس الوزراء الجديد كمال الجنزوري والولادة المتعسرة لحكومته والتي تحظى برفض شبه تام بين ثوار التحرير فيما يطالب آخرون بمنح الرجل الفرصه المناسبة لعله ينجح في المهمة التي يعتبرها كثيرون إنتحارية، لعل الفرج يأتي على يديه.. ومن تقارير صحف الأمس المعارك التي تشن على المجلس العسكري الذي يتولى مقاليد البلاد حيث تزايد الهجوم على المشير طنطاوي ورفاقه.. وإلى التفاصيل:

فلول وثوار سقطوا في المرحلة الأولى

من اهم مفاجآت المرحلة الانتخابية الأولى خروج عدد من المرشحين البارزين من السَّباق في الجولة الأولى، بينهم الناشط السياسي جورج إسحاق، والإعلامية جميلة إسماعيل، واليساري المعروف أبو العز الحريري ورجل الأعمال عفت السادات، والقيادي البارز في الحزب الوطني المنحل عمر هريدي، والقيادي الســابق بالمنحــل محمد عبد المحســن صالح، ونهال عهـدي، وأحمد مهنــا، والفنانة تيسير فهمي. وستخوض جولة الإعادة يوم الاثنين المقبل مجموعة من المرشحين في مقدمتهم المستشار محمود الخضيري والدكتور مصطفى النجار، والدكتور محمد يسـري، وحافـظ أبوسـعدة، وعبد المنعـم الشـحات، وكمال أحمـد، وصابر أبو الفتـوح، ود.محمد عبد الغني وطارق طلعت مصطفى.أمــا المفاجأة الأخرى، فقد تمثلت في كل من حيدر بغدادي الذي يدخل الإعادة بدائرة الجمالية، وعمران مجاهد بدمياط، وهما من قيادات الحزب الوطني المنحل. وكشفت المؤشرات شبه النهائيـة لفرز أصوات المرحلة الأولى لانتخابات مجلس الشـعب عن عدة مفاجآت، أهمها تقاسم حزبي الحرية والعدالة -الإخوان المسلمين والنور السلفي الأصوات بدو ائر القائمة في عدة محافظات. و في الوقت نفســه، فاز مرشــحو الحزبين ببعض المقاعد الفردية، وّسـيتنافس الحزبـانّ في الإعادة بمعظم دوائر المحافظات التســع التي شهدت الانتخابات، وقد نجح عدد من المرشحين في حسم مقاعدهم في برلماًن الثورة من الجولة الأولى وهم: الدكتور أكرم الشاعر بورسـعيد، والدكتور عمرو حمزاوي مصر الجديدة، ومحمود عطية، والمحمدي سيد أحمد الإسكندرية، ورمضان عمر المعادي، ويسـري بيومي المقطم، ومحمد إبراهيم منصور كفرالشـيخ وقد حقق مصطفى بكري مفاجأة بفوزه بمقعد الفئات بدائرة حلوان والمعادي وَّحصـل عَّلـي 47 أَلْفًا و 500 صوت، بفارق تجاوز 260 ألف صوت عن منافسـه أحمد الدوري الذي حصل على 201 ألف صوت.

الإخوان يتراجعون عن تشكيل الحكومة المقبلة

تواصلت ردود فعل القوى السياسية على نتائج الجولة الأولى من المرحلة الأولى. وشـنّت أحزاًب الكتلـة المصرية هجومـا عنيفا علّى التيـارات الإسـلامية، واتهمتها باسـتخدام الدين في الدعايـة، وإنفاق أموال طائلة لرشـوة النّاخبين. وأكدت_في مؤتمر صحافي -أن الإخوان والسلفيين تعمدوا تشويه صورة الكتلة المصرية عند الناخب، ونشر فتاوى دينية تحض على عدم جواز التصويت لمرشحي الكتلة. وفيما يعد مرونةً نسبية من جماعة الإخوان المسلمين، أكد الدكتور محمد سعد الكتاتني الأمين العام لحزب الحرية والعدالة الاحترام التام للإعلان الدستوري، وما ورد فيه من تشكيل المجلس الأعلى للقوات المسلحة للحكومة المقبلة. وقال الكتاتني: إن الإغلبية البرلمانية يجب أن تســاند الحكومة الجديدة، لإحداث حالة من الاســتّقرار والتناغم بين جميع الأطراف. وكان الدكتور محمد مرسى رئيس الحزب قد أكد أن الأغلبيــة فَــي البرلمان المقبل هي التي ستشـكل الحكومة، وقالــ فـي مؤتمر صحافي - إنها سـتكوَّن ائتلافية ورصد تقريرٌ للائتلاف المسـتقل لمرَّاقبة الانتَّخابَاتُ الأخطاءُ التي وقعت فيها وسائل الإعلام خـلال تغطيتها للعملية الانتخابية، لاسـيما خلال السَّاعات الثماني والأربعين السابقة على بدء الانتخابات والمعروفة بفترة الصمت. وكان قد اكتمل ظهر أمس وصول بطاقات تصويت المصريين المقيمين في الخارج بعد تسليم وزارة الخارجية الحقائب الدبلوماسية الثلاث المتأخرة من السعودية، والكويت، والإمارات للجنة العليا.

المجلس العسكري والاخوان في خدمة الجنزوري

أكد المجلس الاعلى للقوات المسلحة دعمه لحكومة الجنزوري بكافة الصلاحيات التي تمكنها من اداء دورها الوطني ومهامها في خدمة الشَّعْب خلال هذه الفتّرة وحتى انتهاء مهمتها مع اعطاء اولوية قصوى لاستعادة الامن وتوفير كافة المتطلبات اللازمة لذلك من خلال وزارة الداخلية وبما يمكنها من تنفيذ دورها الرئيسي في خدمة الشعب، كما أكد المجلس في رسالة جديدة سرعة محاسبة العناصر المسوولة عن احداث ماسبيرو والتحرير خلال الفترة الاخيرة وتقديمهم للمحاكمة بعد انتهاء تحقيقات النيابة العامة واتخاذ كافة الاجراءات التي تحول

فى سياق متواز تراجع حزب «الحرية والعدالة»، التابع لجماعة الإخوان المسلمين، عن تصريحات مثيرة للجدل، أطلقها عدد من قياداتِه أمس الأول، بشــأن أحقيـة الفائز بالأغلبية في تشـكيل الحكومة، فيما بدأت مبكـراً معركة الطعون أمام محاكم القضاء الإداري، منها 14 دعوى في الإسكندرية وحدها، ضد حزبي «الحرية والعدالة» و»النور» السلفيين قال «الحرية والعدالة» في بيان، أمس، قبلَ ســاعات من إعلان النتائج النهائية ، إن الحديث عن تشكيل الحكومة سابق لأو انه ، وإن تكوين التحالفات البرلمانية مرتبط بانتهاء المراحل الثلاث للانتخابات، وأكد الحزب أنه لم يجر اتصالات مع أي طرف حول تشكيل هيئة برلمانية ويدعم الأخوان كمال الجنزوري حيث رفضوا المشاركة في مليونية طالبت بمنع ترشيحه.

المصريون بين جنة الإسلاميين وجحيم اليسار

وإلى المقالات والمعارك الصحافية، ونبدأ مع تذوق عبد العظيم حماد في «الأهرام» ومعه المصريون لطعم الفرح الذي انتاب الجماهير بعد أن بدأوا يقطفون أول ثمار الديمقراطية على إثر إتمام المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية في اجواء سيطر عليها الامن والتفاؤل، يقول: الإقبال الجماهيري الحاشد على صنّاديق الاقتراع يثبت معانى إيجابية، ويقدم إشارات لا تخطئها العين على أن التفاؤل بالمستقبل له ما يبرره وسط الغيوم الكثيفة التي تلبدت بها سماء الحياة السياسية المصرية أخيرا الإقبال الذي فاجأ المصريين أنفسهم، قبل أن يفاجئ العالم كله، يثبت أنهم تحـدوا كل المخاوف من الانفلات الأمنى، ومن صدامـات دامية كان أغلبية المتحدثين في الصحف ومحطات التليفزيون يتوقعونها، وبالتالي كانوا يبدون دهشتهم علنا مـّن الإصرار على أن تجري الانتخابات في موعدها، ويُطالبون بتأجيلها أو بتأجيل مرحلتها الأولى لتصبح هي المرحلة الثالثة، على أن تكون البداية هي المرحلة الثانية، أو على الأقل تأجيل هذه الانتخابات في القاهرة والإسكندرية، باعتبارهما بوتقة التوتر السياسي في البلاد، الذي تصاعد في الأسبوعين السابقين على موعد بدء الانتخابات إلى حدوده القصوى. ونبقى مع الفرح بما تم إنجازه، ففي نفس الصحيفة كتب إبراهيم حجازي يقول: الشعب العبقري العظيم خيب آمال وظنون وتوقعات أغلب وسائل الإعلام الرافضة لإقامة الانتخابات والمبشرة من أنها ستكون دامية والمطالبة بضرورة تأجيلها استجابة لضغوط قوى سياسية ترى حتمية احترام الشارع الغاضب الذي يرى مطالبه أهم من الانتخابات..ومن بين المتفائلين أيضاً حماد عبد الله في صحيفة «روزاليوسف»: هذا ما لم أكن وغيري آلاف يتوقعون أن يخرج (حزب الكنبة)، الصامتون من شعب مصر، الأغلبية لكي يشاركوا في العملية الانتخابية، ولكن بالتحليل، والفحص، وقراءة التاريخ، نجد أن الخروج الجماعي وبهذا الشكل يحدث للمصريين دائماً حينما يصيبهم (الرعب)، الخوف من شيء أقوى منهم.

أعداء السلفيين والإخوان يعلنون الحداد

وبالرغم من هذا الفرح الذي اعترى كتابا كثيرين الاأن حالة من الحزن خيمت على البعض منهم بسبب صعود الاسلاميين ومن هؤلاء خالد منصر في «المصري اليوم» والذي كتبُ في زاويته يقول: التيار الليبرالي المدافع عن الدولة المُدنِية يدفُّع ثمن عدم دفاعه عن الدستور أولاً. تيار الإسلام السياسي كان يكسب أرضاً جديدة كل يـوم برضا وموافقة المجلس العسـكري، الذي كان يعمل حسـابا فقط لمليونيات

الإخِوان والسلفيين، بينما كان التيار الليبرالي يخسر ويصمت، قالوا الدستور أولاً، فرفض الإخوان والسلفيون، فاستجاب المجلس العسكري لهم، وكانت الانتخابات أولاً رغم المتاهمة التي سندخل فيها بعد الانتخابات بين طرف يريد تشكيل الحكومة، رغماً عن أنف الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس العسكري نفسـه، الذي يؤكد أن رئيس الجمهورية هو الذي يشكل الحكومة. هذه الدوامة كان حلها في منتهى البساطة وهو أن يكون هناك دستور مسبق يحدد خارطة الطريق، ولتـأت الانتخابـات بأي تيـار لا يهم ما دامـت الخارطة والبوصلـة موجودة، ولكن المجلس لا يستمع إلا إلى مليونيات الإخوان!

هل يتحمل العسكر مسؤولية صعود الإسلاميين؟

يرى كثير من الكتاب أن صعود التيار الأسلامي وفوزه بنصيب الأسد في المرحلة الأولى سببه المجلس العسكري الذي راح يسوف ويماطل في الاستماع لرأي الأغلبية والثوار بسرعة نقل السلطة وتشكيل لجنة لصياغة الدستور الجديد. من جانبه حذر محمد سـلماوي في صحيفة «المصري اليوم» مما يسميه دعوة خبيثة سرت في الأيام الأخيرة حاول أصحابها تمريرها في ورقة مكتوبة وزعت على الشباب فيّ ميدان التحرير تقول إنه قد تم اختيار ثلاثة مِن المرشِحين للرئاسة، الذين لم يبد الشعب رأيه في أي منهم بعد، ليشكلوا مجلساً رئاسياً يتنازل له المجلس العسكري عن جميع السلطات ليتولى هذا المجلس وحده حكم البلاد في المرحلة الحالية وقد تم تسويق هذا الاقتراح تحت دعوى إنهاء الحكم العسكري وتسليم السلطة للمدنيين، فكان ذلك حقاً يراد به باطل، لأن تسليم السلطة للمدنيين، وهو بلا شك مطلب جماهيري لا خلاف عليه، قد بدأ بالفعل وفق الجدول الزمنى المتفق عليه بإجراء الانتخابات البرلمانية التي أثبت الشعب المصري لكل ذي عينين أنه حريص عليها كل الحرص، فبهذه الانتخابات ستنتقل السلطات التشريعية من المجلس العسكري إلى البرلمان المنتخب الذي سيصبح هو المنوط به إصدار القوانين أو تعديلها أو إلغاؤها.. ونبقى مع بعض الكتاب الخائفين مما يجري من تحولاتٍ ومن هـؤلاء وحيد عبد المجيد في نفس الصحيفة حيث قال: لا يزال الخطر قائما، فهذه الانتخابات في بدايتها، والَّاسـتقطاب يهددها ما دام بعضنـا يصر على أن يصبغها بلون طائفي، وأن يعيد إنتاج الصراع حول طبيعة الدولة التي هي بالضرورة مدنيـة ودينية وعسـكرية، بـل عمالية ورأسـمالية وفلاحية ومهنيـة وّغير ذلكٌ مما يمثله شعبها من تنوع على كل صعيد. فالدولة، أي دولة، تقوم على ثلاث ركائز، هي الشعب والأرض والحكومة. ولكن الركيزة الرئيسية والمكون الأساسي لها هو ٱلشـعب الذي يجِعل للأرض قيمة وللحكومة وجودا. وعندما يكون هذا الشعِب بأديانــه كلهـا متدينا، فلا بد أن يكون للدولة بُعد ديني، ولأن لهذه الدولة جيشــا أو قوات مسلحة، فهي تنطوي بالضرورة على بُعد عسكري. أما طابعها المدنى فهو مستمد من أن معظم الناس لا يخدمون في قواتها المسلحة ولا يعملون في مؤسسات دينية مثل الأزهر والكنائس في مصر. . عمرو الليثي هو الآخر خائفٌ من الأيام المقبلة والحبلى بالمفاجآت حيث قال: إننا اليوم أمام إشكالية كبيرة.. ولو نظرنا إليها بعمق ودراسة لوجدنا أن الخطر القادم لمصر ليس أن يستأثر فصيل سياسي بالسلطة على حساب الآخر.. ولكن تداعيات ذلك من حدوث فوضى وانقسام داخلّ الشارع المصري.. وشعور تيار بأنه غير متواحد تحت قبة البرلمان يجعله يعود إلى الشارع أو الميدان باعتباره اتجاهاً سياسياً يعبر عن فئة في المجتمع حتى لو كانت

اللهم أن يشعر الجميع بأن البرلمان القادم هو برلمان مصر، ولن أقول برلمان الثورة، لأن التجربة حتى الآن تشير إلى أن هذا البرلمان لن يكون برلمان الثورة.. لأسباب عديدة أهمها أن الأحزاب الجديدة لم تحصل على وقت كاف لتنظيم صفوفها أو لتعريف الناخبين بها وببرامجها.. ثانياً أن هناك تفوقاً وأضحاً في الإنفاق المالي لبعض المرشـحين والأحزاب لم تحظ به أحزاب شـباب الثورة، نظراً لضعف إمكانياتها المالية.

قناص العيون يدافع عن نفسه أمام النيابة

الضابط محمود صبحى الشناوي، المعروف إعلاميا ب»قناص العيون»، دافع عن نفسه في التحقيقات التي أجرتها معه النيابة، بتهمة القتل العمد المقترن بجرائم الشروع فيّ القتل، خلال الموّاجهات بين الأمن والمتظاهرين بشارع محمد محمود. وقال المتَّهم، في التحقيقات التي انفردت بنشرها «المصري اليوم» إنَّه وباقي زملائه كانوا في حالة دفاع عن النفس، وأكد أنه لم يكن يحمل سلاح خرطوش بلّ طلقات دفع فقط، وكان يطلّقها في الهواء. ونفى اتهامه بالتصويب على عيون المتظاهرين، وأقر بأن ضباط حراسةً وزارة الداخلية كانوا يحملون أسلحة آلية للدفاع عن الوزارة. وواجهت النيابة «الشناوي» بتسجيل الفيديو الذي انتشر على الانترنت، فعلق قائلا: «الفيديو لم يظهرني وأنا أطلق النار.. ولا أعرف إن كان كلام المجند موجها لي أم لشخص آخر». وسألته النيابة عن تفاصيل ما حدث أمام و زارة الداخلية خلال الفترة بين 19 و 23 نو فمبر، فأجاب بأنه كان ضمن تشكيلات قطاع الأمن المركزي المكلفين بحماية مقر وزارة الداخلية من بعض المتظاهرين، الذين حاولوا الهجوم عليها واقتحامها. أضاف الضابط، في التحقيقات، التي استمرت نحو 4 ساعات، أنه لـم يهرب بعد صدور قرار النائب العـام بضبطه وإحضاره، بل كان ينقل أسرته إلى مكان غير معلوم، بعد أن هدده مواطنون بالانتقام. وقدم طارق جميل سعيد، محامى المتهم، مستندات وتسجيلات فيديو، قال إنها تثبت وجود أشخاص مجهولين أطلقوا النار على المتظاهرين والشرطة.

الفنان الحجار للاسلاميين؛ لن ترهبونا

حالة من الذعر تنتاب الوسط الفني بسبب صعود التيار الاسلامي لسدة البرلاان، فمنهم من فكر في الهجرة للخارج ومنهم من عبر عن تخوفه من كساد يصيب الحركة الفنية، غير أن المطرب على الحجار الذي عبر عن غضبه تجاه ما يحدث في ميدان التحرير ليس فقط بانضمامه للمتظاهرين ودعمهم وإنما بقصيدة جديدة عنوانها «ضحكة المساجين» التي كتبها الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي وأهدوها للناشط السياسي علاء عبد الفتاح كرمز للمساجين داخل المحاكم العسـكرية. الحجار اكد لصحيفة «روزاليوسف» رفضه لحكِومة الجنزوري معتبرًا إياه من رجال النظام السابق وأن حكومته لن تستمر طويلاً مستشهدًا بالحكومات التي جاءت بعد الثورة وأكد أنه لا خوف على الفن من التيارات الدينية التي كشفت عن أهدافها ورغبتها في اعتلاء الكراسي، وأن الشعب المصري علم العالم الدين والتديـن وبالتالي فإن هذه التيارات لـن تعلمه الحلال والحرام وأن ما حدث أخيرا من أحد السلفيين في حفلة هشام عباس مجرد واقعة فردية وليست مقياسا لشيء. وعـن قصيدته الجديدة يقول الحجار القصيدة مطلعهـا «تغازل العصافير قضبانها - زنزانة لأجلك كارهة سجانها - سجانك المحتار في أوصافك ما حيعرف أنت مين»، أما الجزء الثاني من القصيدة وهي التي تدعو للوحدة بين قطبي الأمة يقول مطلعها «الحرب واللي خاضوها بجسارة كانوا مسلمين يا عم ونصارى – فازاي نناصر دين وننكر ديَّن؟ كل اللي زرعوا ما بينا الفرقة وبيقسـمُونا.. فرقـة تكره فُرقة.. في النية مصر الواحدة تبقى اتنين» وهذا الجزء سـأغنيه في أغنية منفصلة وقد اتفقتّ

عمرو موسى لا يخشى من صعود الاسلاميين

عمرو موسى، المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية قلل من المخاوف التي تعتري مرحبا بقدوم الإسلاميين «لا نخشِّي أحداً ونحن جميعا شركاء في بناء الوطن وخدمة مصر. واوضح بأن مرسوما عسكريا سيصدر قريبا بالمجلس الاستشاري واختصاصاته ومدتّه، وأن هذا المجلس سـيمارس عمله حتى تسـليم السـلطة فيّ



يونيو المقبل، موضحا أن هذا المجلس سيكون مجلس تعاون يستعرض ويناقش

وأشار موسى إلى أن الجمهورية المصرية بعد الثورة ستختلف عن الجمهورية الأولى جذرياً، مضيفا أنه يؤيد النظام الرئاسي لأن الرئيس هو «رمانة الميزان» بالنسبة للديمقراطيـة في مصـر . وأوضـح «موسـى» أن 7 شـهور هي فتـرة كافيةٍ للانتهاء من انتخابات البرلمان والانتخابات الرئاسية ووضع الدسـتور، مشـيراً إلى أن تمديد الفترة الانتقالية يحرم مصر من خطة تنمية وإصلاح مشــاريع طويلة الأمد. وأكد «موسى» أنه يؤيد ما يوصي به الأزهر الشريف بأنّ تكون مصر دوّلة ديمقراطية ووطنية ودستورية حديثة. وأعـرب «موسـي» رفضه المبـادئ فوق الدستورية، قائلا إنِه لا يوجد شيء اسمه مبادئ فوق دستورية لأن الدستور»أبو القوانين»، موضحاً أنه يجب أن تكون المعارضة قوية أمام الأغلبية الإسلامية المحتملة في البرلمان، مضيفا أن المؤسسة العسكرية هي مؤسسة رئيسية إلى جانب المؤسسة التشريعية والقضائية. ولفت «موسى» إلى أن مصر مستهدفة، وقال إنه لا يعتقد أن الموجودين في طرة لهم تأثير على ما يجري من أحداث ، لكنه أكد أن هناك مصالح للبعض في إشعّال الموقف، موضحا أنه إذا فاز بالرئاسة سيكون نائبه وكل معاونيه من الشباب. وأوضح أن الدستور المقبل سيقلص صلاحيات الرئيس لأنه لن يكون ديكتاتورا، مشيرا إلى أنه يجب أن يكون عنوان المرحلة المقبلة إعادة بناء مصر، مؤكدا أن أول قراراته إذا فاز بالرئاسة سيكون إلغاء قانون الطوارئ. وعن المرحلة الأولى من الانتخابات قال إنها مرت بسلام ونجحت القوات المسلحة في تأمينها بشكل كاف، متمنياً أن يحدث ذلك في المرحلتين الأخريين.

مبارك طلب من سوزان تجهيز قبره

في خطوة تؤكد إصابته بالاكتئاب الشديد بعد نجاح المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية طلب الرئيس المخلوع حسني مبارك من زوجته سوزان ثابت تجهيز مقبرة الأسرة الواقعة على أطراف مصر الجديدة. وكشف مصدر مقرب من عائلة مبارك أن الرئيس المخلوع طلب من زوجته القيام بعمل أية تجديدات في المقبرة من ماله الخاص، وقال المصدر إن سـوزان أصيبت بقلق شـديد وطلبت من زوجها عدم التفكير في هذا الأمر. على خلفية هذا الطلب قام الرئيس المخلوع بتكليف صهره حـل الأعمـال محمـو د الحمال مع أقر بـاء له منهم مهنـدس معماري شـاب بمعاو نـة سوزان مبارك في ترميم المقبرة. وقامت سوزان مبارك بزيارة المقبرة ظهر أمس الأول وطلبت من مقاول بالمنطقة القيام بطلاء واجهة المقبرة وإضافة جزء رخامي جديد عليها في حضور المهندس المعماري، وقدر المقاول تكلفة «المقايسة» بخمسينً ألف جنيه. مقبّرة مبارك كما تشير صحيفة «روزاليوسف» تبلغ مساحتها 120 مترا مربعاً من الرخّام ويوجد بها حمام 5 نجوم فأخّر، واستراحة ملكية ونظام صوتي خاص وغرفة تكييف مركزية خارجية وتقع المقبرة بجوار مقابر عائلة ثابت الملوكة لأسرة والدسوزان ثابت، المثير أن المهندس أحمد المغربي وزير الإسكان الأسبق هو من كُلُّفه مبارك ببناء المقبرة، فقام بدوره باسناد مشروعها لشركة المقاولون العرب بموافقة وتأشيرة خاصة من رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف وذلك فور وفاة حفيد المخلوع محمد علاء مبارك الذي دفن في البداية في مقابر عائلة آل ثابت وبعد اكتمال الأعمال في مقبرة مبارك تم نقله إليّها في سرية تامة وفي حضور مبارك

لا سلفية ولا أخوان الميدان مليان مليان

دعت العديد من الحركات واتئلافات شباب الثورة إلى التجمع الجمعة بميدان التحرير وأمام مجلس الوزراء بالميادين العامة بالمحافظة تحت عنوان «حق الشهيد» أو «الثورة مستمرة» ودعا المعتصمون شباب الثورة وجميع فئات الشعب إلى المشاركة مرددين انهم ليسوا في حاجة إلى دعم جماعة الإخوان المسلمين أو السلفيين رافعين شعار «لا سلفية و لا إخوان الميدان مليان مليان». و من ناحية أخرى دعت 22 مجموعة من الائتلافات والقوى الوطنية إلى مليونية الجمعة لدعم الشرعية والاستقرار ولتأييد المجلس الأعلى للقوات المسلحة ولحكومة الدكتور كمال الجنزوري.. يتم تنظيم المليونية في شارع باب الخيالة بجوار كلية الشرطة بالعباسية لمنع الازدحام والتكدس المروري. وأكدت الائتلافات الوطنية ان هذه المليونية تأتي عقب الإقبال المنقطع النظير للشعب المصري على صناديق الانتخابات بما يعكس رغبة الشعب في الاستقرار ودعم الشرعية.

الشحات يتهم نجيب محفوظ بأنه حوّل مصر لخمارة

ومن معارك الأمس ذلك الهجوم الذي شنه المهندس عبدالمنعم الشحات، المتحدث باسم الدعوة السلفية على الأديب الراحل نجيب محفوظ، واصفا إياه بأنه أحد المتسـُببين في الانحــلال الأخلاقي في المجتمع المصري، وتعليقا على توجيه الشـيخ سعيد عبدالعظيم، من دعاة السلَّف، انتقادات لحزب النور بسبب نظرته الايجابية لنجيب محفوظ، وذلك عندما تم استضافة أحد رموز الحزب على إحدى القنوات الفضائية، وأبدى تعليقا إيجابيا على رواية «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ، من وجهة نظره الشخصية، مما أثار حفيظة الشيخ عبدالعظيم. وقال المتحدث باسم الدعوة السلفية إن روايات نجيب محفوظ صورت مصر وكأنها « خمارة كبيرة»، وقال: «من العار على اي مصري أن يقدم مصر من خلال روايات نجيب محفوظ». وحول نظرة الدعوة السلفية، إلى الفن، قال الشحات إن 90 % من الفن المقدم على الشاشة يلقى سخطا من المواطن المصري، وسيتم التدرج إلى الحكم الشرعي الذي يجب أن نصل اليه بمنع الفن الهابط».

وفيما يتعلق بمجال السياحة ونظرة الدعوة السلفية إليها، قال إنه لا بد من دراسـتها بشـكل كبير، ولن يتم تطبيق منعهـا في التو واللحظة في حـال مخالفتها للشريعة، ولكن سيتم إغلاق شواطئ العراة في شرم الشيخ.

أسر الشهداء تقاطع الانتخابات البرلمانية

بالرغم من الأقبال الكبير للمصريين على المشاركة في الانتخابات البرلمانية إلا أن أسر الشهداء قررت المقاطعة.. تقول زهرة سعيد شقيقة شهيد الطوارئ خالد سـعيد «لن أشـارك في انتخابات يشـرف عليها المجلس العسـكري ووزير الداخلية الذين تلطخت أياديهم بدماء الشهداء الذين سقطوا في شارع محمد محمود». زهرة وصفت الانتخابات البرلمانية، التي انطلقت مرحلتها الأولَّى أمس الأول، بـ»غير المجدية» بسبب مد فترة التصويت ليومين، وهو ما يفتح الباب أمام تزويرها خاصة

أن الصناديق ستبقى في عهدة المجلس العسكري «الذي لا أثق فيه»، حسب قولها. وتساءلت زهرة ساخرة كيف نثق في نتيجة انتخابات يشرف عليها المجرم منصور العيسوي وضباط وزارته؟ لن نشارك في انتخابات تجري على جثث الشهداء الأبرياء وفسرت زهرة إصرار المجلس العسكري على إجراء الانتخابات في موعدها، وكان يمكنه تأجيلها أسبوعين على الأكثر حتى تستقر الأوضاع، ليحولُّ الانتباه بعيدا عن المذابح والمجازر التي ارتكبها طوال المرحلة الانتقالية والتي تفاقمت وأصبحت «أكثر بشاعة» الأسبوع الماضي، على حد تعبيرها. وتابعت باستياء: «المجلس يحاول تمرير جريمته ولّا يباليّ بأهالي الشهداء الذين ألقيت جثث أبنائهم في صناديق القمامة».

طوابير الإنتخابان

انتخابات

وأكدت زهرة أن والدة خالد وشقيقه قررا مقاطعة الانتخابات أيضا، على الرغم من ترشـح عمها، علي قاسـم، على قائمـة حزب الإصـلاح والتنمية بالإسـكندرية، وقالت: «من حقه الترشِّح في الانتخابات ولكننا طالبناه بعدم المتاجرة باسم شقيقي في الدعاية الانتخابية».وكاّن لشـقيقة مينا دانيال، شـهيد «مذبحة ماسبيرو» التي جـّرت وقائعها أمـام مبنى اتحاد الإذاعـة والتليفزيون يوم 9 أكتوبـر الماضي، نفسّ الرأى، فقالت ماري: «قررت مقاطعة الانتخابات التي يشـرف عليها العسكر والأمن المركزي الذين قتلوا عشرات المتظاهرين قبل بدء الانتخابات بأسبوع واحد».

الداخلية تعاقدت على شراء قنابل غاز جديدة

كشفت شركة «سي تي إس» الأمريكية - الإسرائيلية المصنعة لقنابل الغاز أن وزارة الداخلية اتفقت معها مؤخرا على شراء 210 آلاف قنبلة غاز مسيل للدموع بمبلغ 4 ملايين و 200 ألف دولار. وحسب صحيفة «روزاليوسف» قالت الشركة: إن كميَّة القنابل موزعة على ثلاث شحنات الأولى منها وصلت بالفعل إلى مصر وتحتوي على 70 ألف قنبلة غاز وأوضح مسؤول بالشركة في اتصال هاتفي أن سُعر قُنبَلة الغَازِ نصو 20 دولاراً، وأن كُل قنبلة مصنعة لتفريق 5 متظاهرين في محيـط المتر المربع الواحـد، وأن الـــ210 آلاف قنبلة تكفي لتفريق مليون وخمسـينّ ألف متظاهر في وقت واحد. المثير أن الشركة الأمريكية ـ الإسرائيلية كما تشير صحيفة «روزاليوسف» اعترفت بأن هناك حوارا قانونيا قد بدأ مع الجانب المصرى بشأن الشراكة مع هيئة تنمية الصناعات العسكرية الإسرائيلية «رافائيل» وأن عقد نوريد القنابل لمصر مهدد بالإلغاء، وهو ما دفع الشـركة إلى تعديل شـروط الصفقة وخفض السعر حتى لا يقبل المنافسة مع شركات أخرى.

قطع خط الصعيد بعد مطاردة مثيرة

بعد مطاردة مثيرة بين الشرطة واثنين من أكبر العناصر الاجرامية في الصف تبادل خلالها الطرفان اطلاق الرصاص تمكنت مباحث الجيزة من قتل احدهما الملقب ب«خط الصف» واصابة الآخر بطلق ناري الا أن اقاربه حضروا وأطلقوا الرصاص على الشرطة وخطفوا جثته واطلقوا الرصاص على سيارة الاسعاف التي حضرت لنقل الجثة وحطموا سيارتي شرطة واعادت الشرطة الجثة مرة ثانية وارسلتها الى مشرحة العياط، وصرحت النيابة بدفنها وأمر اللواء أحمد جمال الدين مساعد الوزير للأمن العام بسرعة القبض على شريك المتهم الذي استطاع الهرب.

وقع الحادث عندما كانت قوة من مباحث الصف تقوم بمراقبة الحالة الأمنية بطريق غمازة الكبرى وكوبري دهشور وفوجئت بسيارة تحمل لوحات مسروقة فقامت باطلاق الرصاص عليها إلا أنهم فوجئوا بمستقلى السيارة يطلقون الرصاص عليهم بكثافة. واستمر الطرفان في تبادل اطلاق الرصاص مما أدى الى مصرع خط الصف واصابة زميله الذي استطاع الهرب وأثناء قيام رجال الشرطة بابلاغ الاسعاف لنقل الجثة فوجئوا بأقارب القتيل يحضرون ويحصلون على جثته بعد أن أطلقوا الرصاص على سيارات الشرطة وعلى الفور أمر اللواء كمال الدالي مدير الادارة العامة لمباحث الجيزة بتوجيه قوات اضافية باشراف اللواء فايز اباظة وزيـر المباحـث الجنائية حيث تمت السـيطرة على الموقف. وتمكن العميدان رشـاد جمرئيس مباحث جنوب الجيزة ورشدي همام مفتش المباحث باشراف اللواء محمد ناجي نائب المدير العام باستعادة الجثة مرة ثانية وتم ارسالها الى مشرحة مستشفى العياط العام تمهيدا لدفنها،

قمر الكيلاني عاشقة القاهرة دفنت في سورية

عن عمر 83 عاماً رحلت أمس الأديبة السورية قمر كيلاني في القاهرة بعد معاناة طويلة مع المرض، حيث تفرغت منذ عام 1976 للأدب من خُلالٌ عضويتها في المكتب التّنفيذي لاتحاد الكتاب العرب، ورئاسة تحرير مجلة «الآداب الأجنبية» الصادرة عن اتحاَّد الكتاب العرب، ومن أشـهر مؤلفاتها دراسة «التصوف الإسلامي» الصادر عن دار شعر ببيروت عام 1962، ورواية «بستان الكرز» الصادر من اتحاد الكتاب العرب سنة 1977، والمجموعة القصصية «امرأة من خزف» الصادرة عن دار الأنوار بسورية سنة 1980، وروايـة «الدوامـة» من وزارة الثقافة بسورية 1981، وآخر أعمالها دراسـة عن تاريخ دمشـق وتأثيرها الثقافي في الدول العربية في 2008 بعد اختيار دمشق عاصمة للتقافة العربية قمر كيلاني تعتبر عاشقة لمصر، حيث عاشت بها منذ بدء الوحدة العربية بين مصر وسورية، وساهمتِ بالعديد من أعمالها ... الأدبية في إيجاد فكر جديد عربي ولها ما يقرب من 20 عملاً ما بين أدبي وروائي ودراسـة وترجمة، دافعت من خلالها عن العديد من القضايا العربية ومنهَّا القَّضيةً الفلسـطينية وقضية المرأة العربية ومكانتها في الـدول العربي تم دفن الجثمان في

محمد صبحى رفض منصب وزير الثقافة

أكد الفنان محمد صبحي أنه رفض منصب وزير الثقافة للمرة الثانية، موضحاً أنه فور إعلان هذا الخبر تلقى العشرات من الرسائل عبر هاتفه المحمول دون أن يعرف أحد أنه رفض هذا المنصب. وأشار صبحي إلى أن رفضه جاء من إيمانه بأن الفنان دوره أهم وأكبر وأصدق من السياسي أومن أي مسؤول آخر، قائلاً «لن أنزل

من درجة فنان لدرجة وزير». ووجه صبحى الشكر لشباب الثورة الذين وصفهم بالشباب الواعي القادر على مواجهة المصاعب لقيامهم بترشيحه لهذا المنصب.

وعن رؤيته للانتخابات البرلمانية التي تم إجراؤها في تسع محافظات قال صبحى على الرغم من حالة الاكتئاب التي كنتُ أمر بها، إلا أن أحزاني وآلامي قد تبددت مع أول انتخابات ديمقراطية حقيقية بعد الثورة، وهي المؤشر للأول لنجاح الشورة في مصر، قائلًا لأول مرة في حياتي أنزل لأُدلي بصوَّتي. يذكر أن صبحيّ عرض عليه منصب وزير الثقافة للمرة الأولى عند تشكيل حكومة عصام شرف لكنه

المجلس العسكري فقد السيطرة على الاوضاع ولا احد يعلم الى متى سيصمد والجمهور هو من يقرر اليوم العيون تتطلع الى القاهرة.. ننتظر مواجهة مع مصر

شلومو تسيزنا

■ «لا حـروب بعـدولا سـفك دماء بعـد»، أعلن انور السادات، رئيس مصر الذي وقع على اتفاق السلام مع اسرائيل. كان اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر قرارا استراتيجيا حاسما في الصعيد العسكري والسياسي فوق كونه سلاما تاريخيا مع دولة عدو وفوق التأثر والمراسمية. اعتاد يعقوب عميدرور الذي يتولى اليوم منصب رئيس مجلس الامن القومي، اعتاد ان يقول ان مناحيم بيغن اتخذ أهم قرار قي الجهاز السياسي منذ ستين سنة بالنسبة لاسرائيل، لأن الاتفاق أفضى الى تعطيل جبهة ذات شأن كبير بالنسبة لاسرائيل والى تغيير نظام القوى المعادية في

بيدان السنة الاخيرة تزعزع هذا التغيير. أفضى تولى الجيش الحكم في مصر في اليوم الذي جاء بعد حسني مبارك الى استقرار ما والى أنه ما يزال يوجد لاسرائيل قناة محادثة فعالة مع القاهرة، لكن الخشية من ان يكون كل شيء مفتوحا في اليوم الذي يلي الانتخابات في مصر. «من الواضح ان ربيع الشيّعوب العربي هو شتاء اسلامي»، قال نائب رئيس الحكومة ورثيس هيئة الاركانُ السابق موشيه يعلون.

مضاوف ونبوءات سوداوية اسرائيلية. تذكر دبلوماسي اسرائيلي خدم في مصر هذا الاسبوع خطبة مبارك الثابتة في «يوم الشرطة». كان ذلك يوماً واحدا من الفضلُّ كل سنة كان مبارك يُبين فيه للشعب بخطبة علنية لماذا يحافظ على اتفاق السلام مع اسرائيل ولماذا يجب عليهم الاستمرار في الحفاظ عليه. وكان مبارك يُبين أن السلام مع السرائيلِ يُمكّن لاموال المساعدة من الولايات المتحدة ان تُوطد اقتصاد مصر، والسلام يُقدم السياحة الى مصر والى منطقة شبه جزيرة سيناء، ويُمكّن من فتح دائم لقناة السويس وهي ممر ضروري للسفن من الشرق الى البحر المتوسط، وهي من أركان الاقتصاد المصري.

أن الانقلاب في مصر وتنحية مبارك هدما سـد

منذ وقع اتَّفاق السلام مع اسرائيل ضاعف سكان مصر عددهم تقريبًا، فالعدد اليوم يقف على 80 مليون ساكن ويزيد هذا العدد كل سنة مليون فم يجب إطعامها. لا يوجد أي أمل لمصر ان تنشىء عددا مناسبا من اماكن العمل. والوضع شديد بصورة خاصة في الطبقة الوسطى وبين خريجي الجامعات. والمال من امريكا مهم وحاسم. ويرى هذا كل من يُسلِّر دفة السلطة في مصر. بيد أنه تبين في الانقلاب الاخير ان لرأي الشارع

. ليئور بن دور، متحدث قسم الاعلام العربي فى وزارة الخارجية، خدم في مصر في نهايةً

التسعينيات. تذكر هذا الاسبوع خالد، حلاق ناس السفارة الذي كان مسلما ورعا من الاخوان

انقلاب مصالح

كان الجو في محلقة خالد وديـا ولطيفا دائما

كما يتُذكر بن دور، «لكن حينما كأن الحديث يتحول الى الشان السياسي كان هذا المحلي يُبين أنه يحترم رأي السلطة قبل كُل شيء. فاذا كأن مبارك قد قضى بأنه ينبغي الحفاظ على السلام فسيكون هذا. وهو من جهته كما كان الحلاق يُبين في الآن نفسه يركب الآن دبابة في الطريـق الـى تحريـر ارض وقف القـدس». ولدة سنين كان هناك من خشوا من انقلاب مصالح يحدث في مصر. كان يوفال شتاينيتس الذي كان في الماضي رئيـس لَجنة الخارجيـة والامن في الكنيسُّت هوَّ الذي قاد طوال السنين هذا الخوف. وقد حذر

شتاينيتس وطلب التفكير بصورة مختلفة ايضا. واعتقد كثيرون ان الحديث عن مواجهة مع دولة لنا معها اتفاق سلام، تطرف، لكن شتاينيتس حذر من مفاجأة في الجبهة الجنوبية. «حذرت آنذاك من أنه قد ينشأ ذات يوم تهديد أمنى من قبل مصر ايضا»، اعترف شـتاينيتس هذا الأسـبوع. ويضيف بجمل موزونة: «نحن نخاف وبحق، بالطبع، لكننا ما زلنا لا نعلم كيف ستتصرف مصر. فالسلام مصلحة للطرفين».

ومع كل ذلك فاجأتنا قوة الشورة في القاهرة. وبحسب اعتراف صريح آخر لوزير الشؤون الاستخبارية دان مريدور على الأقل، «لم يكن لدينا مفهوم اخضر عن أن هذا ما يوشك أن يقع هناك». وبحسب ما يقول مريدور، فوجئت الأذرع الاستخبارية الاسرائيلية كنظيرتها في العالم مفاجأة تامة بسقوط حكم مبارك.

يتحدثون في اسرائيل في غرف مغلقة عن «الأمد القصير والأمد البعيد». ويقلقهم الأمد البعيد في تقديرات الوضع. كان ممكنا في مصر طوال سنين مهاجمة اسرائيل - في الأعلام والثقافة والمساجد وفي كل حديث عام. وكان واضحا من العدو وواضّحا ان الكراهية فقط

تستطيع ان ترص الصفوف في الداخل. الفرق بين حماسة الماضي وحماسة الحاضر، كما يُبيّنُونَ في تقديرات الوضّع، انه كان في مصر ذات مرة من حافظ على ارتفاع لهب التحريض. فهل تخرج النار المنخفضة اللهب عن السيطرة؟ يثور خوف في سيناريو مواجهة اسرائيلية في قُطـاُعَ غزَّة اذا جُرت اسـرائيل أو بادرت الى حرب مع حمّاس، فهل سـتظل الجبهة الجنوبية في هذه الحال هادئة؟ يسارعون في الجيش الاسراً ئيلي الى تهدئة النفوس والى بيان ان جميع تقديرات الوضع تسمع في كل نقاش لكن يوجد من يُبين

مرة اخرى انه حينما يوجد ارتفاع لاحتمال التهديد توجد زيادة للاستعداد.

من مسؤولية فؤاد

صدرت مضاوف اخرى هذا الاسبوع عن عضو الكنيست بنيامين (فؤاد) بن اليعيزر. ويتحدث فؤاد باعتباره كان وزير الدفاع وكان الى ما قبل سنة عضوا في المجلس الوّزاري المصغر السياسي - الامني وكان يضمه رئيس الحكومة ووزير الدفاع الى كلّ رحلة الى حسّني مبارك وقادة نظامه. ويقول فؤاد باعتباره يتكلُّ العربية وذا أسبقية كبيرة في السياسة، يقول بصراحة: «ينتظرنا ان نرى مواجهة مع مصر». وقد أثار هذا الكلام في الاسبوع الماضي غضب مسـؤولين كبار في وزارة الدفاع. فقد زعموا هناك ان مصر نقلت الى أسرائيل احتجاجا رسميا على أثر تصريحات فواد. وعلى أثر ذلك اعتذروا في المستوى السياسي في القدس للقاهرة وبينوا ان هذا الكلام لم يوافق رأيهم وأنه بمنزلة تفسير

العالمي. ففي 2005 زعم وزير تربية الكويت

السابق فوق صفحات صحيفة «الشرق الاوسطّ» التي هي لمالك سعودي، ان مؤسسي

ويرفضون تسليمه، ويفهم السعوديون جهود

الايرانيين لتوسيع تأثير الاخوان المسلمين.

والرد السعودي يعطي مثلا على انه لا يمكن

أن تُشمل الاتجاهات الاسلامية في العالم

العربى اليوم تحت تعريف واحد وأنه توجد

تحت السطح عداوات وفروق عميقة بين

الاخوان المسلمين والدول التي كانت حتى

اليوم حليفاتهم القربي.

بيّن مسؤول رفيع الستوى في الجهاز السياسي إن «بن اليعيزر لم تُكشف له منذرين مواد حساسة. وهو ليس ذا صلاحية ولا ذا صلة، لكنه يحاول ان يكون ذا صلة بواسطة مقابلات صحفية. وحينما يتوجهون من وسائل الاعلام الى الوزراء، ومن الواضح ان لا أحد تُجرى معه مقابلات صحفية في شأن مصر بلا إذن، يوافق بن اليعيزر ويصدر عنه تحت صفة وزير الدفاع السابق كلام داحض. هذا عدم مسؤولية يبلغ حد

اسرائيل تنتظر النظام الذي سيتشكل في مصر بعد الانتخابات الاخيرة

الانحلال»، قال المتحدث. وفي جهاز الامن ايضا غضب على بن اليعيزر. «هـذا جهاز حساس جـدا»، قال مسـؤول رفيع المستوى في جهاز الامن. «العلاقات مع مصر كنز استراتيجي للدولتين. وهناك رغبة في ازالة التوتر. وقد برهنت صفّقة شليط وغرابل على ان العلاقات مع مصر ذخر، ونحن في تنسيق معهم في شأن سيناءً. لا اهتمام بتأجيج النار والتصريحات التي صدرت عن الوزير السابق تُفسد جهود الحفاظ على السلام بين الدولتين». يرفض بن اليعيزر الانتقاد. «مصر هي الثانية في أهميتها بالنسبة لاسرائيل بعد الولايات

المتحدة. لكن عيني تريان ما تريان الآن، ومما يؤسفني جدا ان القيادة العسكرية فقدت هناك السيطرَّة على ما يجري. أسمع الهتاف المضاد للطنطاوي. فالجمهور هو الذي يقرر اليوم. لست أعلم ماذاً ستكون القيادة القادمة في مصر وكم من الوقت ستصمد بسبب سقف التوقعات العالي للمتظاهرين».

يزعم فؤادانه «من الواضح أننا فقدنا السيطرة على ما يحدث في مقدمة سيناء حيث توجد فوضى عارمة». ويتنهد ويعترف قائلا: «مصر مهمة لنا ومن مثلي يعلم هذا. وقد عملت في الماضي على تعزيز العُلاقات بفضل العلاقة التي كانت لي مع مبارك خلال الــ 15 سـنة الاخيـرةً، وأحرزناً انجازات لا يستهان بها بذلك السلام البارد الذي كان. ونحن اليوم في وضع مختلف. أمل ان يكونَّ من الممكن ان يُعكس. أقول: أيها الرفاق الأعزاء يجب ان نفتح العيون وألا نفاجاً، فعملي أن أُنذُر. أنا لا أختلق بل اقرأ الامور وأربط بينها. لا أحد من اولئك الذين يوجهون الدعاوي على عمل جزءا صغيرا مما عملت لتوسيع الاتصالات والسلام والتحادث مع مصر، ألا يحب الطنطاوي سماعً

«ينبغي عدم تُجاهل التّاريخ» برغم الغضب، لا يمكن اخفاء الخوف. فقد حضر رئيس الحكومة نتنياهو هذا الاسبوع أمام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست وذكران الوضع غير سهل، وقال «نحن على مفترق طرق». وقبل ذلـك ببضعة ايام في خطبـة من فوق منصة الكنيست فصل نتنياه و أكثر. «ليس الشرق

هذا الكلام؟ عملي أن أدافع عن بيتي».

الاوسط مكانا للمغفلين. وقَّفت في شباط هذا العام فوق هذه المنصة وكان ملايين المواطنين المصريين يتدفقون على شوارع القاهرة. وبيّن لي محللون وغير قليل من رفاقي ايضا هنا في المعارضة أننا نواجه عصرا جديدًا لليبرالية والتقدم سيغرق النظام القديم. وقلت انني آمل أن يتحقق هذا لكن مع جميع الآمال فان أكثر الاحتمالات هي أن تغرق موجـة اسلِلامية الدول العربية. وقالـوا لي إنني أحاول ان أُخيف الجمهور واننا في الجانب غير الصحيح للتاريخ. واسال اليوم من الذي لم يفهم الو اقع هنا؟». أشار كلام رئيس الحكومة الى مباحثات اخرى

أجراها نتنياهو هذا الاسبوع وهو الذي يزن من جديد الاقتطاع من ميزانية الدفاع التي وقع عليها قبل نحو من شهرين، كان نتنياه و يرمي الى ان يقود تغييرا اجتماعيا ويحول ثلاثة مليارات شاقل من ميزانية الدفاع الى موضوعات اجتماع ورفاه بحسب مخطط تريختنبرغ. وكانت الغاية وما تزال عدم خرق اطار الميزانية وعدم القيام بمغامرات خطيرة في الوقت الذي كتلة اليورو فيه في خطر، وتخطو دول مستقرة الى كارثة

بيدان الصورة العامة في كل تقدير للوضع تشـير الى ترتيب أفضليات مُختَلف، «أنا لسـت مستعدا لتجاهل التاريخ أو للتخلى ببساطة عن حاجاتنا الأمنية التي زادت نتيجة الازمة ولم تقل»، أضاف نتنياهو هذا الاسبوع. «تواجه اسـرائيل فتـرة عـدم اسـتقرار وعـدم يقـين فـي المنطقة. ومن المؤكد أن هذا ليس زمن الأصغاء لى من يقول والى من قال لنا الآن، وقالوا لنا آنذاك ايضا مرة بعد اخرى، أن نتبع هوى القلب. پجب علينا دائما ان نحاول صوغ واقعنا لكن تُلقى علينا الى الأبد مسؤولية ألا نتجاهل الواقع. والواقع غير سهل»، أوضح.

مثلث متساوى الأضلاع

في منتصف الاسبوع التقى وزير الدفاع اهود باراك مراسلين اقتصاديين وبين لماذا يُعد الاقتطاع من ميزانية وزارته عدم مسؤولية. وحينماً سُئل مستشار باراك الاعلامي عن التوجيه كان عنده رأي يثير الاهتمام: ذات مرة، كما تذكر، قبل المباحثات في الميزانية كان جنرالات يبثون في وسائل الاعلام ويتحدثون

في السياسة الاردنية المعقدة، ولكن إسرائيل

يمكنها أن تقترح على الاردن حلولا عملية

تخفف من ضائقتيه الاساسيتين: الماء و الطاقة.

«عطشا» في العالم، مشروعان كانا يفترض

بهما ان يخففا من النقـص في الميــاه: التحليه

في العقبة واستغلال المياه الجوفية المالحة

على الحدود مع السعودية. هذان المشروعان

بعيدان عن التحكم، المسافة الجغرافية بينهما

وبين عمان أبعد بثلاثة أضعاف من المسافة

بين عمان والبحر المتوسط، منشأة التحلية

في شاطىء إسرائيل، خُطط له لتحليـة المياه

للسلطة الفلسطينية والغي، كفيل بان يضمن

توريد مياه للاردن بسرعة أكبر من المشروعين

في مجال الطاقة أيضا تُملي المسافة

الجغرافية الحل، الغاز الذي يصلّ من مصر

الى الاردن يرتفع ثمنه، وحتى لـو كان توريده

الاخيرين وبكلفة أقل.

عن الأخطار والتهديدات، وكان الوزراء يأتون للتباحث في التقليص تحت تأثير كارثة تقترب وكانوا يُجيزُون زيادة على الأمن. واليوم لا يُحتاج الى هذا فيكفي الاستماع للأخبار وادراك في أي واقع نعيش وما هي التحديات الأمنية التى

تو اجهها دولة اسرائيل. اشتهر رئيس الحكومة المعروف بأنه دعائي قديم، بالتفسيرات التي يقدمها فوق لـوح بقلم «التوش». وقد رسم هذاً الاسبوع أمام أعضاء كتلته الحزبية في الكنيست مثلثًا وتحدث عن «جملة تهديدات. هذا هو المثلث الذي يُعبر عن القرارات الرئيسة التي سنضطر التي اتخاذها

حكومة وكنيست». تَنْقَلَتْ صُورة المثلث المتحدث عنه في الشبكة و أصبحت أمراً يثير الحماسة حقا. «انله مثل كل مثلث له ثلاثة رؤوس: الـرأس الاول هو الزعزعة العالمية في الاقتصاد. نحن في خضم الزعزعة. والرأس الَّثاني هو الحاجـاتُّ الاجتماعيـة التي تزداد والتي عبرعن جزء كبير منها توصيات تقرير تريختنبرغ، والرأس الثالث هو الزعزعة الجغرافية السياسية التي تجري على منطقتنا ويُعبر عن هذا الامر كل يوم بنتائج سياسية في دول جارة وبعيدة عنا ايضاً ويُعبرُ عنه بتحدياتُ أمنية لدولة اسرائيل. يجب علينا ان نجد توازنا بين الزعزعة في الاقتصاد العالمي وبين الحاجات الاجتماعية التي تزداد وبين ضرورات الأمن التي تزداد هي ايضا». ونظر اعضاء الليكود الحضور في الغرَّفة الي وزير المَّالية، كانت ترجمتهم في الاتَّجاه الصحيح: فليس من المؤكد ان يتم تقليص

مع ذلك أفضت التطورات في الساحة المصرية الى تسخين العلاقات مع الاردن. «ستستمر اسرائيل في العمل من اجل تثبيت وتعزيز السلام مع الاردن. ولنا مصلحة واضحة في ان تظل جارتناً من الشرق، المملكة الهاشمية، قُويةً ومستقلة»، قال نتنياهو، ولم يسترح الرئيس شمعون بيرس الذي عاد من زيارة الى فيتنام، لحظة وأرسل في منتصف الاسبوع للقاء الملك عبد الله الثاني. ومجرد حقيقة ان الآردنيين نشروا أمر اللقاء مهم كما ذكر عنصر رفيع المستوى في وزارة الخارجية.

يوضحون في القدس ان مصر مهمة لكن في الحدود معها مجال الفصل الكبير لسيناء. أما الاردن في المقابل فهو حاجز من الشرق و استقراره حاسم للحفاظ على الهدوء على الحدود الطويلة. هذا الى انه في حين ينشغلون في مصر بالشؤون الداخلية، فأنَّ الملك الاردني يمكنَّه أن يتولى أمر اخراج الفلسطينيين وإدخالهم، والامريكيون معنيون بهذا والدليل عليه زيارة عبد الله غير المعتادة لرام الله برعاية امريكية.

اسرائيل اليوم 2011/12/2

الملك الاردني لا ينتمي الى ثقافة القذافي ومبارك والاسد ولن يطلق النار على ابناء شعبه

دوري غولد

■ في السنة التي تلت 11 ايلول جرى على معاملة السعوديين للاخوان المسلمين تغير وكان بين الطلاب طالب سعودي اسمه اسامة كبير. ففي 2002 قال وزير الداخلية السعودي، الأميـر نايـف ابن عبـد العزيز، الـكلام التا «منحنا هذه المنظمة تأييدا كبيرا جدا. الاخوان المسلمون دمروا العالم العربي».

هـذه الملاحظة ذات أهمية. ففي هذه السـنة علا نايف في هرمية الأسرة المالكة السعودية وأصبح ولّي العهد الآن، واذا أخذنا ۖ في الحسبان أن الملك عبد الله في السابعةً والثمانين من عمره فمن المعقول أن نفترض ان يصبح نايف الملك التالي. ان معارضة نايف للاخوان المسلمين مفاجئة في ضوء التاريخ السعودي. ففي الستينيات اضطهد رئيس مصر جمـاًل عبـد الناصـر الاخوان المسـلمين. وفي تلك السنين حصل نشطاء المنظمة على لجوء سياسي في العربية السعودية، وأراد السَّعوديون أَنذاكُ تعزيز المنظمة في مواجّهة الناصرية والاشتراكية العربية.

منح السعوديون الاخوان المسلمين الذين جاءوا الى بلادهم عملا في جهاز التربية ومنظمات صدقتهم العالمية التي نشروا

بواسطتها النظرية الوهابية للاسلام السني. وقد أصبح محمد قطب من مصر، شـقيق سـيّد قطب، وعبد الله عزام من «الاخوان» في الاردن محاضرين في جامعة الملك في جدة.

السعوديون ضاقوا ذرعا بالاخوان المسلمين

برزبين منظميات الصدقية المجميع العالم للشباب المسلمين الذي كان ايضا قناة لنقلُّ المال الى حماس.

زادت في المدة الاخيرة العلامات على أن التحالف بين السلطة السعودية والاخوان المسلمين قد بلغ نهايته، فقد أبلغت الـ «سى،ان،ان» في كانون الثاني ان العربية السعودية تحقق في كيفية استعمال المنظمة لاموال تبرعات سعودية كي توسع تأثيرها في دول اسلامية. وفحص السعوديون ايضا كيف يصل مال المنظمة الى القاعدة،

أبلغت صحيفة «الحياة» هذا العام ان وزير التربية السعودي أخرج من المكتبات الكتب المتطرفة لحسن البنا الذي أسس الاخوان المسلمين، وسيد قطب، وفي هذا اشارة اخرى الى ان السعوديين يريدون ان يميزوا أنفسهم

عن حلفائهم القدماء. ان السعوديين في واقع الامر ربطوا بين عقيدة «الاخوان» وازدياد قوة الارهاب

انصراف الملك سيخرج من المعادلة الاردنية

شرقينًا سيكون تواصل من التطرف

د. أفرايم سنيه*

أكثُّ المنظمات الأرهابية الحديثة في الشرق الاوسط جاءوا من «نواة» الاخوان المسلمين. بعد ذلك بسنتين كتب حسين خاشقجي في الصحيفة «ان المنظمة الى اليوم لم تأت ب سوى التطرف والاختلافات والافراط، وبسفك الدماء والقتل في حالات مخصوصة ايضا». في المدة الاخيرة أسمى صحفي سعودي آخـر «الربيع العربي» أسـماه «ربيـّع الاخوان المسلمين»، وإذا أخذنا في الحسبان التوجه السعودي في السنين الآخيرة فلا عجب من أنهم يقودون معارضة الثورات. فقد منحوا رئيس تونس المخلوع ابن على لجوءا

إستراتيجي لاسرائيل.

■ في زيارتي إلى الاردن هذا الاسبوع زودني

من تحدثت معهم بتحليلهم لتصريحات الملك عبدالله عن بشار الأسـد: «لو كنت في وضعه، » عبدالله، قال الاردنيون الذين تحدثت معهم، لا ينتمي الى ثقافة القذافي، مبارك والاسد. فهو لن يطلق أبدا النار على جنوده أو يفتح النار على أبناء شعبه، وعليه، فاذا ما تحول الحراك في المملكة الى اضطرابات عنيفة واسعة النطاق، فانه ببساطة سينهض

العامل الوحيد القادر على احداث التوازن بين القوى المتعارضة المتراكضة في محيطه. السيناريوهات موضع الحديث هي حرب أهلية، فوضى مستمرة وحكومة مدنية بسيطرة محافل إسلامية. القاسم المشترك للجميع - كابوس

الاسلامي، من جسر اللنبي وحتى جبال أفغانستان. المملكة الاردنية، التي أقامت معنا علاقات سلام لـ 17 سنة، مُيبة للأمال من

الطويلة مع الاردن لن تكون آمنة بعد اليوم. وسيكون لذلك أيضا آثار شديدة من حيث الميزانية، مثل تلك الواجبة جراء التغيير في

الملك ونحن.. لنعزز الاردنيين

قبل إنسـحابها من العراق لم تكلف الولايات المتحدة نفسها عناء التعزيز بما فيه الكفاية للاردن ضد الفراغ الاستراتيجي الذي خلقته هناك الدور الايراني المتصاعد في العراق، الارهاب الجهادي الذي من شأنه أن يحتدم، كل هذا من شأنه أن يتسلل الى الاردن بسهولة، في ظل غياب حكم مسؤول. حكومات إسرائيل في العقد الاخير ردت

بخفة كلما تغلب المتطرفون على المعتدلين في محيطنا. كان يمكن الاعتقاد بأننا نشاهد لعبةً كرة قدم في دوري انجليزي، لنرى من سيفوز. يوجد عندنًا، وبقدر أكبر في الحكومة اليوم، من يرون بركة في سيطرة حماس على غزة و في المستقبل أيضاً على الضفة الغربية. حسب فهمهم، سيكون الأمر مثابة حصانة خالدة ضد اتفاق اسرائيلي – فلسطيني.

لا يتوقف بسبب التخريب للانبوب، فان كميته غير كافية، لا يوجد مصدر طبيعي أقرب الي ولكن الحالة الاردنية بسبب آثارها الامنية الأردن من مخزونات الغاز لاسـرائيل في البحر الجسيمة والفورية، تلزم حتى رافضي الاتفاق المتوسط، المسافة بين اقصى نقطة لانبوب الغاز بتفكير مختلف، انطلاقا من المعرفة بقيودها

مشاريع الغاز المخطط لها، مثلا، من بحر قزوين في الاردن، بالطبع، ليس المقصود التدخل الى جنوب افريقيا، توريد الغاز من شواطىء اسرائيل سيسمح للاردن بتخفيض سعر الكهرباء. وهذا تُخفيفُ للعبء الاقتصادي الاردن يُعد من الدول الاربعة الأكثر

الفعل العاجل والاهم الذي على اسرائيل حكيم. وهو بحاجة الى تعزيز وتواصل. اشراك الاردن في كل ما يجري في نطاق الحرم، بالقرار وبالتنفيذُ الهندسي، كفيلُ بان يؤدي الى تغيير الاجواء العكرة السائدة اليوم بيننا وبين

نحن سنخسر كثيرا جدا إذا ما أودعنا علاقاتنا مع الاردن في أيدى المتطرفين من

> الاسرائيلي القائم منذ اليوم والحدود الاردنية يتعين على اسرائيل أن تبذل كل ما في وسعها هي أقل من 30كم، مسافة طفيفة بتعابير للمساعدة في منع تدهور الوضع الداخلي ناحيتها، لن تشكل حاجزا بعد اليوم. الحدود اسرائيل اليوم 2/12/1202 الغرب لم يعد يعرف من يسيطر في ايران ومن يتخذ القرارات... والمواجهة مع الغرب ليست مصلحة ايرانية

انندار حقيقي

ايـرانّ والغـربّ الاكاذيـب المتفق عليهـا والتظاهراتّ تخلـي مكانها في

نداف ایال

■ في مكان ما في الغرب، في بريطانيا، في الولايات المتحدة وربما ايضًا فيَّ اسرائيل، احد مَّا تعلُّم هذا الاسبوع صور اقتحام السُّفَّارة البريطانية في طهران. أناس انكبوا على شاشَّات الحاسـوب وحللوا الوَّجُوهُ التِّيُّ ظهرت على الشَّاشَّة، ملابسهم، الشعارات الَّتِي كتبت

ى ميد مد تقاريـر اسـتخبارية كتبـت عن خلفيـة الحدث وعمن وقـف وراءها، ميليشيات البسيج، تلك القوات التي قمعت بوحشية الانتفاضة الخضراء بعد انتخابات 2009. ومن المعقول الافتراض بانه في هـذه التّقاريـر، التـي كتبـت او لـم تكتب، عـاد ليظهر اسـم واحـد، فيّ غاية الاهمية، اللواء قاسم سليماني. لا حاجة لان يكون المرء رجل استخبارات لامع كي يفهم صلته بالحدث: المتظاهرون حملوا يافطات وفى بعضُها ظهر اسمه. وكانت الاستنتاجات فوريَّة وخطيرة - في لندن، وكذا في واشنطن. الحدث في طهرات كان تصعيدا مخططا له بتوجيه من الحرس الثوري؛ رجل التصعيد عندهم هو سليماني.

ُسليماني هو رئيس قُوّة القّدس، الذراع المتفوق من الحرس الَّثوري، او كبديًّ ل الْمنظمة الارهابية الدولية لايرآن. بالنسبة للموالين للنظام فانـه بطـل، وبتعابيرنـا «مـن هيئـة الاركان». فـى السـنوات الاخيـرة اندفع من الظلُّمة النسِّ بية للنشاطات غير الرسـمية «لتصدير الثورة» الى السيّاسة الايرانية. مثيرة للانطباع على نحو خاص صوره وهو يسير مع الزعيم الروحاني علي خمينئي. وتدل هذه الصور على التوتر المتصَّاعد في القيادة الايرانية، توتريجد المطلون في الغرب صعوبة متزايدة في تحليلها.

وحسب نهج ما، فان الحرس الثوري والزعيم الروحاني يحاولان الان تعطيل محمود احمدي نجاد ومؤيديه الذين يعتبرون (بشكل مفاجىء) برغماتين أكثر. التفسير الوارد يشخص الرئيس الايراني مع الحرس الثوري، فيما أن محافل اكثر اعتدالاً (لنفترض رئيس البرَّلان علي لاريجانّي) يحاولون احداث مواجهة فظة ومباشرة اكثر بينه وبين الزّعيم الروداني. شيء واحد واضح: العلاقات بين الزعيم الروحاني والرئيس مُتوترةً جدا لُدرجة أن خمينتي تحدث هذه السُّنة علناً عن الغاء منصب الرئيس. لا يمكن التقليل من أهمية صراع القوى الايراني الداخلي. هيلاري كلينتون قالت في الاشهر الاخيرة علنا ما كان يهمس حتى الان: الغرب لم يعد يعرف من يسيطر في ايران. من يتخُّذ القرارات. في ظل أجواء انعدام اليقين هذا، فأن مواجهة مع الغرب، وهي في الايام العادية ليست مصلحة أيرانية طبيعية، كفيلة

بان تصبح ورقة سياسية حاسمة. ليس صعبا التقدير بان الحرس الثوري سيؤثر بل وربما سيقرر من المنتصر.

قم في 1957، أغلب الظن. وصعوده بدأ في الحرب الآيرانية العراقية الاختصاصه في النشاط خلف خطوط العدو، واذا كان للثورة ابن، فهو سليماني. دُوره العميق في النشاط الارهابي الدولي أدى في العام 2007 الى فرض عقوبات شخصية عليه، وهو شرف مشكوك فيه جداً. سليماني كأن من رجال الاتصال الاول مع عماد مغنية، ضابط العمليات في حزب الله الذي صفي في سوريا، وهو الذي أرسله الحكم في طهران للمساعدة في قمع المظاهرات ضد نظام الاسد.

قصيُّرة عن علاقاته، أو حربه، ضد الجنرال دافيد بتراوس في العراق. في 2008، بينما كان يكافح من أجل أعادة الاستقرار للدولَّـة المُمزقَّة والنَّازفة، التقى مع مسؤول عراقي كبير من أصل شيعي. عندي بيان لـك، قال العراقي للجنرال الامريكيّ، والبيان هو من قاسّم سـليماني المسؤول العراقي لم يقتبس البيان،

«اليقظة الاســلامية هي صــوت يصم الاذان»، قــال الجنرال، وتوجه للامريكيين. «انتم لا تفهمون هذا بعد، ولكن عليكم أن تعرفوا بان الولايات المتحدة اليوم لا تتصدى لايران واحدة. دزينة ايران تندلع في المنطقة، الامم استيقظت وترى مؤامرات الولايات المتحدة. عليكم أن تعرفوا بان مصر هي ايران اخرى.

سليماني هـ و شخصية كلاسـ يكية للحـ رس الثـ وري. فقـ د ولد في

التالي: «ايها الجنرال بتراوس عليك أن تعرُّفُّ انْني، قَاسَم سـليماني، مسؤول السياسة الايرانية عن العراق، غزة، لبنان وافعانستان وبالفعل، سـفيرنا في بغداد هو عضو في قوة القدس. من سـيحل محله هو عضو في قوة القدس» المستشار السابق للامن القومي في العراق قال في العام 2010 لصحيفة «الشرق الاوسط» ان «سليمانيّ هوّ الرجلّ الاقوى في العراق، بلا شك. لا شيء يحصل دون إذنه». ويوجد فقط شخص واحد مسؤول سليماني له هو الزعيم الروحي.

قوة القدس. شرف عظيم. وسائل الاعلام الايرانية غطت الحدث. اقوال سليماني تمثل الروح السائدة في الحرس الثوري. بكلمة واحدة:

ايران ثانيةً. البَّحْرَينَ، ليبياً، اليمن هي ايرانات اخرى فاخرى».

ربما، من أجل أن نفهم من هو سليماني يجدر بنا أن نروي قصة

ـُحّب هاّتفُ نقال، وعلى الشاشـة كما يروي بتـراوس ظهر البيان

قبل سَّتة ايام اجَّتُمع زعماء ألبسيج، المّيليشيا، ليستمعوا الى رئيس

وســخر من محــاولات الاغتيـال الغربيـة. «الولايات المتحــدة والغرب، وحتى بعد بحوث عديدة، لا تزال لا تفهم بان كل بسيج يتمنى رحمة الرب في أن يموت شهيدا». كان هذا خطابا استثنائيا في شدته، من

مؤشرات هذه الايام. في الاسابيع الاخيرة تنتهي الحفلة التنكرية التي لفت المواجهة بين

صالح الصدق المفاجىء، العنيفَ جدا. تقرير وكالهَ الطاقة الَّذرية كانتَّ اللحظة الاولى والمؤثرة للعصر الجديد. وبالذّات وكالة الطاقة المؤيدة الكبرى للمفاوضات والدبلوماسية، صفت بمنهاجية الحجج الايرانية. وما أن تحطم هذا السد، فإن امورا كانت تعد محظورة اصبحت مجالا للنقاش الجماهيري، العالمي. في اسرائيل وجد هذا تعبيره في حوار جماهيري واسع - وضروري جدا - عن الحاجة او غير الحاجة لهجوم اسرائيلي قريب وبالاساس عن اثمانه المحتملة. في الاسرة الدولية يتعاظم الاعتراف بالقصور الذي تبديه مؤسسات الامم المتحدة في ضوء الحماة الكبار لايران، الروس والصينيين، التصريحات والخطوات آخذة في الاحتدام، من براين وحتى واشتنطن. ليست أقوال عمومية بعد اليوم عن التظار جُولَة اخرى من المحادثات، بل قطيعة تامة للعلاقات المالية مع ايران،

السفير السعودي على أرض الولايات المتحدة فانهم يقولون عمليا ان كل لجام قد حل، وكل حدود قد اجتيزت بل وستجتاز. التصعيد بات هنا. الحرب باتت هنا. هذه لا تزال حربا محدودة، ولكن النار تنتشر. عندما تشهد قاعدة صواريخ هامة في ايران انفجارا شديدا يقتل العشرات وبينهم ضباط كبار، فان هذه لم تعد عملية جراحية لنظمات استخبارية. واذا ما حقا لحق ضرر كبير بالنشأة النووية قرب اصفهان، بعد اسبوعين من ذلك، فإن الاستنتاج هو أن الهجوم على البرنامج النووي قفز درجة بل وربما بضع درجات. يوجد فقط موضوع واحد: ليس مؤكدا على الاطلاق من ينفذ هذه العمليات. لا تتأثروا بالغمزات. سلسلة طويلة من المحافل، خارج ايران وداخلها ايضاً، مُعنية بالس بالنظام. الفرضية الخفية في أن الحديث يدور عن عمل منظمة استخبارية غربية ليست صحيحةً بالضرورة. من جهة اخرى، قد يكون احد ما عندنا معنى بان تنشر مثل هذه الأنباء؛ الدليل،

مثلّما فعلت بريطانيا قبل بضعة أسابيع، اما ايران نفسها، كما يمكن

أن نرى من اقتباسات سليمان، فانها تتبنَّى لنفسها موقفا استفزازياً

وقاطعا - وهذا ليس موضوعا بيانيا، عندما يبادر الايرانيون الى قتل

النبأ عن الضربة في اصفهان خرج عن مراسلة «التايمز» في القدس. المواجهة معهم تتراوح بين الصراع السري والاغتيالات المركزة وبن الضربة الاستراتيجية للمنشآت العسكرية الايرانية. ولمثل هذه الضّربات كُفيلة بان تُكون آثار استراتيجية، فهيّ ليستّ مثابة «تأخير» للبرنامج النووي الايراني ولاحتى غرس فيروس حواسيب ذكي.

الصراع بين ايران والغرب يسير نحو مبرر الحرب، وحيال اعمال من هذا النوع، يتخذ النظام الايراني، وسيتخذ، سلسلة من النشاطات من جانبه، ثمة في الغرب من يدعى بان اقتحام السفارة البريطانية جاء ليصرف الانتباه الجماهيري في ايران عن الهجمات على منشآتها العسكرية. تدمير السفارة كفيل بأن يقرا كتلميح ايراني اسـتراتيجي للغرب وللعالم: انتبهوا، أنتم تمسـون بنـا ولكننًا يمكنناً نحن أيضا انّ نمس بكم. يوجد لايران وللحرس التوري ما يكفي من الاهداف المريحة والفوريـة للضرب، سـواء كان الحديث يـدور عنّ الخليج الفارسـي أو لى ايران نفسهاً. خلافاً للسوريين، بعد المفاعل النووي في دير الزور، النظام الايراني قال عمليا: لنَّ نتجلد تماما على ضربَّة كبيرة للقواعد الاسـتراتيجية. يمكننا أن نرد. نحن سـنرد. والان، عندما ترتفع أسعار النفط والوضع ينم عن العنف، فان سلسلة من المحافل الدولية ستحاول اطفاء هذه الشعلة. وقد ندخل مرة اخرى الى فترة طويلة من الهدوء النسبي. بعد الاسبوعين الاخيرين احتمال ذلك يبدو محدودا. قلة هم من قدروا بان هكذا ستبدأ المواجهة مع ايران. السيناريو المتصدر كان هجوما جويا مفاجئا، كثيفًا - وقبله ربماً موجة اغتيالات وحالات تخريب. الواقع الناشيء يختلف تماما. وهو يشبه جدا حرب الاستنزاف. محافل عالمية تفجّر للايرانيين قاعدة هامة. الايرانيون يـردون في نقطة اخرى في العالم، او في تصّفية علاقاتهم مع بريطانياً. يمكن التخمين بان هذه لن تكون النهاية. التاريخ يدل على أنه قريبا

سنسمع عن تأهب عال في مؤسسات يهودية واسرائيلية في أرجاء

دون صلـة بالمواجهـة الحادة المنسـوبة للقيـادة الاسـرائيلية حول امكانيـة الهجوم، فان الحكومة الحالية تشـذ في تصريحاًتها العلنية عن الْخَطْ الْاسْرائيلِّي الكلَّاسيكي فَي الموضَّوع النووي الايراني. هذا الخط وضعه أولُّ مرة رابين، وتبنَّته لاحقا حكومات شارون ً اولمرت. كل هـذه الحكومـات قامت بالاعمـال اللازمة، بعضها جسـورة جداً، لضمان مصالح أمنية اسرائيلية. ولكن الخط الدبلو ماسي الذي اتخذته يختلف جوهريا عن خطاب نتنياهو - باراك القول الاساس كان دوما مشابها: موضوع النووي الايراني ليس مشكلة اسرائيلية بل مشكلة عالمية، اسرائيل لا تدعّي التصدّر العلنّي لمعالجة المشكّلة. خلفٌ الكواليس، قيلت الامور بصراحةً – اسرائيل ليسّت فقط لا تدعي بل ولا تريد. المصالح القومية لاسرائيل تملي ائتلافا عالميا ضد ايران و اقامة علاقة تماثل عميقة بين مكافحة ايران وبين القدس كفيلة بان تؤدي الى نتائج معاكسة. هذا الحديث عن الدبلوماسية أخفى امورا جوهرية.

أن تقوم به يتعلق بالموضوع الاكتر حساسـ القدس، للاردن يوجد دور في الاماكن المقدسة في القدس، منصوص عليه في اتفاق السلام وقي «اعلان واشنطن» الذي أصدر ه كلينتون، رابين وحسين. تجاهل هذا الدور يلحق ضررا شديدا بعلاقات اسرائيل - الاردن. قرار رئيس الوزراء تأجيل هدم «جسـر المغاربـة» هو قرار

الاردنيين وتبرير تملك الملك باتفاق السلام.

* نائب وزير الدفاع سابقا، رئيس مركز الحوار الاستراتيجي في كلية نتانيا هآرتس 2011/12/2

اذا ما وعندما كان يحصل حدث في ايران ما كانت أي جهة اسرائيلية تسارع الى اطلاع الصحفيين الاجآنب عن ماهية الحدث. وعندما كان زعماء اسرائيل يُسالون علنا كانوا يمتنعون عن الغمز. فالجميع يفهم الغمز. شارون - اولمرت فضلا أن تبقى اسـرائيل خلف الكواليس. جاء نتنياهو، وفجأة ايران هي المانيا ونحن في 1938 ويجب تجنيد الاعلام العالمي وما شابه. ويقول القادة الاسرائيليون الحاليون: المعلومات التي في حوزتنا مختلفة ومقلقة أكثر من تلك التي كانت لدى اسلافنا. نحـ ن ملّزمـن بالعمل هكـذا. ليس الجميـع يوافق على ذلـك والدليل هو مقابلة دغان التلفزيونية مع ديان.

الانشغال بنا مُعْرِ جدا. ولكننا لسنا المركز. فضلا عن ذلك، ما يبدو كتعاظم ايراني هو أيّضا وهم. الخاسرون الكبار، سواء اعترفوا بذلك ام أدمنوا على الشعارات القومية، هم الايرانيون أنفسهم. حيال عراق مستضعّف وتراجع أمريكي منّ افْغانستان، في ذّروة موجة الثّورات فيّ العالم العربي، يمكن لايـرآن ان تصبح زعيما اقليميا حتى دون برنامج نووي عسكري. حجم السكان، مستوى التعليم، مداخيل النفط، الوضِّع السياسِّي، كل هذه يمكنَّها أن تؤَّدي بها الى عقد من الازدهار السياسي والاقتصادي. ولكن التورة الاسلامية التي لم تنجح حتى اليوم في استعادة

ستوى المعيشة في ايران تحت حكم الشاه، تعود الآن الى اعقابها، على مدى عشرات السنين حاولت ايران بطريقتها الحصول على اعتراف عالمي، جهود هائلة بذلت في خلق مؤسسة علاقات تجارية بل وسياسية مع دول في اوروبا، في اسيا وفي جنوب امريكا. الان، في العقد الرابع للشورة، يجد الايرانيون انفسهم بالضبط حيثما بدأوا، العالم الغربي نظر اليه بقلق وبتقرّز في حينه، وقد عاد لينظر اليهم ذات النظرة اليوم، بعد اكثر من 30 سنة. الايرانيون يمكنهم ان يرووا لانفسهم بان المنطقة كلها أصبحت ايران ولكن في طهران لا تزال الكهرباء تنقطع بمبادرتهم بسبب نقص الطاقة. وهذه هي احدى أول الدول المنتجة للنفط في العالم. ليس لدى ايران قدرات لتصفية النفط ذاتيا، صناعتها قديمة، آلاقتصاد يعرج، فاسد ومغلق. الدعم الشعبي للثورة حل محله تمرد علني مقموع بوسائل عنيفة للغاية. قادتهم العسكريون هم ضحية للاغتيالات، وفي قواعدهم يعانون من التسلل والتفجيـر الغريب، ايران هـي دولة مكروّهة، معزولـة، دولة تثير حتى لدى البريطانيين باردي المزاج ردود فعل انفعالية من النفور. في 1979 سيطر الايرانيون على السفارة الامريكية، وفي 2011 دمروا السفارة البريطانية. الجمهورية الاسلامية الايرانية هي قُشل. فشلُّ خطير.

معاريف 2011/12/2

10 القاسُّ

احتفاء نقدي اردني بروايته التي تنافس على «البوكر»:

ابراهيم زعرور يرصد فصولا من التاريخ العربي في «رحلة خير الدين العجيبة»

عمان_«القدس العربي»

ـمن سميرة عوض:

احتفت ندوة «ابراهيم زعرور سارداً»، التي أقامها منتدى الرواد الكبار بالتعاون مع جمعية النقاد بتجربة زعرور الروائية، أدارها فخري صالح رئيس الجمعية، وقدم فيها د.حسين جمعة، وعبدالله رضوان، إضاءات نقدية حول تجربة زعرور، في مقر المنتدى، بحضور الكاتب زعرور وأعضاء المنتدى، استهلت بكلمة رئيسة المنتدى هيفاء البشير في كلمتها الترحيبة ريادية تجربة الروائي ابراهيم زعرور، كتجربةً إبداعية أردنية مهمة، ولعل في إقامة هَذِه الأمسية ما يؤكد أهمية مبدعنا وموقعه الروائي محلياً وعربياً. منوهـة بأهميـة التعـاون مع جمعيـة النقـاد الأُردنيين النشطة والفاعلة، والتي يتعمق دورهاً وتبرز أنشطتها في خدمة الحركة الأدبية بخاصة، والثقافية بعامة».

د. حسين جمعة: ملاحظات أولية في سيرة السلالة الكلبية

ويرى د. حسين جمعة أن «الرحلة في هذا العمل - إنَّما هي رحلة شَاقة تستنفر قوى القارىء الذهنية والمعرفية لفك بعض من ترميزاته ومجازاته. والخوض في مياهه العكرة يحتاج إلى نباهِة نافذة وجلدِ شديد، وعزيمة ماضيّة لإدراك ما يَصعَب إدّراكه ولـمُّ شـتاته وترتّيب أوصاله وبلوغ مرمـاه؛ فنحن أمـام رواية إشكالية ذات بناء معقد تقوم على إعادة منتجة لوحة سيرورة الحياة في عهد الانتداب البريطاني لفلسطين واستعمارها، ومقاومة المشروع الصهيوني المدمّر، ورسم الوقائع الغريبة والغرائبية في السيرة الفلسطينية، كما تسعى إلى تمجيد عظمة الإنسان البسيط في مواجهة التحديات العاتية، التي نتجت جُـرٌاء دوّامة التحـولّات التي أحاطت به، بينما واقعـه وحياته نأت عن إدراك مغزى هذه التحولات ومحمولاتها الثقيلة؛ فظل يعيش أوهام ماضيه المتخيل بلا طائل أو نتيجة، رغم ما قدم من تفان وتضحيات غير مدروسة في سبيل قضيته ودفاعاً عن مصيرة. ومن هذه المتاهة نبعت صعوبة اقتحام أعماق هذه الرواية التّي تداخلت فيها الحكايات والوقائع وتشأبكت، بُحيث بدت ضبابيةٍ في معظم الحالات، وأضافت الحبكة المشوشة والمخفية مزيداً منّ التضليل والغموض، مع أنها لم تمنع الاقتراب من الأهداف المعرفية التي أراد المؤلف توصيلها إلى المتلقى، وذلك لأنه ورغم إفادته من مفاهيم المدرسة الحداثوية القائلة بأن الفن أوهام وأساطير، إلا أنه لم يقع في حبائلها، ويصبح شريكاً في إفراغ الفن من إنسانيته وتأطيره كظاهرة مرضية مغلقة فإ ذاتهاً. لقد ظل يستجمع في صور أبطاله و شخوصه بين القوةً المعرفية لأعضاء الحس في ارتباطها بالواقع المادي وبين ما يدور في أذهانها من أوهام وهذّيانات، مع أن واقع الشُّخوص الفعلي يرتَّقي إلى مستوى الأساطير. ومن هنا كأن ارتكازه إلى عددٌ من الأساطير المتداولة والمتعلقة بحياة البشر ودروب عيشهم المتكررة، وقُد جاء استقراء اللوحّة الحياتيّة ترجمةً ذاتيةً لإحساس المؤلف بالعالم المحيط، وكان التحليق المختلق يحوم حول الإشكالية المطروحة ويصّاعد إلى درجة اهتزاز الأفق، وذلك حينما تنغلق على الإنســان الأبواب والنوافــذ، ويقبع في زاويـة ضيقة أو مغارة نتنة خانقة، وفي الوقت الذي يسـعيّ فيهّ إلى الخروج من عنق الزجاجة، والتغلُّب على أعقَّد المصادفات تحل في هذا الحيز المكاني الضيق ساعة التأمل والتفكير التي تتعالـقُّ فيهـا برهة الخـلاُّص والتخلص مـن الورطـة التي يقيمُّ فيها والاشـتباك بمجرى الحيـاة، وفي هذه اللحظـات العصيبة تسـتعيد الصورة خصوصيتها الفنية وتستنطق لغتها المجازيَّة، وتوسّع من محدوديتها لتبتعد عن لغة المنطق، وبهذه الصورة يتحول الإنسان البسيط إلى إنسان خارق وغير عادي، وهذا ما نستحضره في شخص سليم الموسى الذي كان دوماً يكسر الحواجز ويتحدى العقبات الكؤود، وفي تخيلات يوسف الذئب وأفعالـهُ الَّتِي ترتقي إلى مسـتوَّى الْحَكَّاياتُ الْأسـطُّورية، وفي اندفاع الصبي إبراهيم وقوة حدوساته، وفي لوحات محمد الظاهر وتصديه للأفكار والطروحات المجانية المجافية لروح

ويعتقد جمعة أن التحام الفعل الخارق بعظمة الإنسان العادي البسيط يكشف مدى فعل القوى الروحية التي يتمتع بها شخوص الرواية، وتسعف المتلقى على تطويع شِعريَّة التناَّظر، حيث تتبدى حيوات هذه الشيّخوص أحيانًا في بساطتها، وأخرى في قوتها وصلابة شكيمتها وتعدد جوانبها، وتتجلى وكذلك في ضعفها ولينها... أي في مواصفاتها ٱلأخلاقية.

وينوّه جمعة «لقد جاهد المُؤلف في سبيل ربط أفعال الشُّخُوصَ بالتدبر والتأمل، وهذا هـو الطّريق إلـذي اختاروه المستند إلى مقولة أن العيش لا يساوي شيئاً إذا افترق عن الهاجيس الدافع للفعيل، وللتمرد على واقع الأمير... أي أن معظم شخوص الروآية كانوا على علاقة إبداعية مع واقعهم ومع الحياة كل بقدر فهمه وإدراكه لمغزى هذه الحياة، التي كانت تسير وفق تعددية التوجهات – مع مخلفات المعتقدات الَّاضية والصراع مع الانتداب والغزو الصهيوني، ومع كل ما كان يعيق حراك الجماهير الشـعبية، وفـي ظل هذه التحديــات تبدى زخـــ العواطف والنوازع لدى معظم شخصيات الرواية، وبانت قوة شكيمتهم وعنادهم إلى جانب مصيرهم المأساوي، وجاء تشابك خيوط السياق، وتأصيل السرد ومطَّه ليخدم هذه الحالات من

اصدارات

إعادة الاعتبار لكاتب كبير

الأعمال الكاملة لمحمد حافظ رجب:

واحتفاء متأخر بجيل الستينيات

أصدرت دار العين الأعمال الكاملة للكاتب السكندري

محمد حافظ رجب في مجلدين بمناسبة بلوغه السادسـة

والسبعين من عمره حيث يحتوي المجلد الأول على مقطع

من إحدى قصائد شاعر الإسكندرية كفافيس، ومقدمتين

للدكتور صبري حافظ و سيد حامد النساج وهما من

الدراسات التي كشفت عن فرادة عالم حافظ رجب في وقت

مبكر من تجربته الإبداعية، ويضم هذا المجلد المجموعات

القصصية المنشورة من 1968 إلى 2003، وهي «غرباء»، «الكرة

ورأس الرجل»، مخلوقات براد الشاي المغلي»، «حماصة

وقهقهات الحمير الذكية»، «اشتعال الرأس الميت»، «طارق

ليل الظلمات»، «رقصات مرحة لبغال البلدية»، «عشـق كوب

عصير الجوافة ، أما المجلِّد الثاني فيحوي ثلاث مقدمات

ليحيى حقى، وإبراهيم أصلان، وإبراهيم عبد المجيد، ويضم

المجموعة القصصية غير المنشورة «قباطنة السفن الأفذاذ»،

والقصص الطويلة غير المنشورة في كتاب (2004 - 2010)،

والرواية القصيرة «طحالب رمادية سلاحف تئز»، بالإضافة

ويعد القسم الأخير في المجلد الثاني والمعنون ب»محمد

حافظ رجب خارج الكتآبة» سيرة ذاتية تضم يومياته

ومقالاته ومعاركه الأدبية في الستينات، وحواراته

الصحافية حتى 2010، ويضم أيضًا الإهداءات في مكتبة

محمد حافظ رجب، والرسائل المرسلة إليه، ومقاطع من

وهنا نص كلمتي غلاف الجزءين الأول والثاني للأعمال

لقد كان هدفنا الأساسي في طبع هذا المجلد هو إحياء

الحياة الأدبية في الستينيات، وتركيب تاريخ مصر على

لسان «محمد حافظ رجب» وشركائه الذين آمنوا بالقول

النهضوي لـ»رفاعة رافع الطهطاوي»: «ليكن الوطن محلا

للسعادة المشتركة بيننا، نبنيه بالحرية والفكر والمصنع».

«محمد حافظ رجب»، من مواليد 17 يوليو 1935، شــارك في

1950 (أي في الخامسة عشر) في تأسيس الرابطة الثقافية

للأدباء الناشئين، تزوج بعدها بسنتين (أي في سن السابعة

عشر تقريبًا) وسرعان ما أصبح أبًا لفتاتين، عرفته أرصفة

إلى بورتريهات وقراءات في كتابه القصصي.

سيرته في سطور، وألبوم الصور والوثائق.

الكاملة لمحمد حافظٌ رجب:

القاهرة ـ «القدس العربي»:



من الندوة (القدس العربي)

الاندهاش أمام هذه المتاهة العمياء، ومع أن بعض المعتقدات حِضر لتثبيط الوعى وتأليه الغرابة، إلا أن مجرى الحياة الفعلى علَّم الكثيريـن منَّهم عدم التوقفُ أمام الإخفاقـات والمعيقات ولوَّ أدى ذلك إلى الهـلاك»، مبينًا أن «المؤلُّف أشـاد أعمـدة روايته على التأريخ لأسرة بنت أمجادها على سفك الدماء؛ فالجد الأول الباني فارس الفينيق الذي كإنت الشهوة الدموية تغلى في عروقه، قتل مسافراً من أجـل حطّة، فأجبر على الهروب منّ مستقط رأسه، والانتقال إلى مكان أخر في شمال فلسطين قبل ما ينوف على القرنين، وهناك تناسلت الطائفَة الكلبية ذات الأنياب المشرعة والمخالب التي لا أغماد لها، وأضحت ذات سطوة وشأن في المنطقة كلها، وطِـأر صيتها في الآفـاق. لكن نجاح المشـروع الصُّهيونـي أفقدها عزَّها وتألقها؛ فَّانهارت أحلامها (مثل جبل منِّ الرماد)، حيث مات يوسـف الذيب غرقاً في ميـاه الخليج، غريباً عن وطنه وهو يبحث عن لقمة العيش بعَّد أنِ انقطعت أسِباب الحياة، وسار محمد الظاهر على خطاه وأحرق حيّاً، بينما أضاع سليم الموسى عقله بحثاً عن الشيخ الميت بعد أن انهارت جميع مشـاريعه، وبدا كمتسـول رغم المهابة التي كان يتمتع بها، والشَّجاعة النَّادرة التِّي كان يحظُّى بها، والجَّرأة في اقتَّحام المفازات الخطرة وتخطى ألمواقف الصعبة، وإبراهيم الحَّفيد ابنُ يوسُّ ف الذيبُّ آخْرِ السلَّالة الكلبية الذي شـَّافِّ كل شيء، وكان يروغ من أعتى المواقف الحرجة يصاب بالتبلُّد وينضَّبع. هكذا سارت الأمور، و فقد المخطوط الذي يحفظ مآثر السلالة وأمجادها أهميته، وأضحى فريسة للحشرات والطيور، حيث عششت فوقـه حمامة ضالة بـدون أن يثير ذلـك أي انتباه أو اسـتغراب، بعـد أن ضل الجميع الدرب الصحيح، وانهَـارت الأحلام الجميلة والآمال العريضة في النصرة من الجيوش العربية. وتشير مسيرة الطائفة إلى أنَّ فقدان العمل الجماعي المنظم والاعتماد على الآجتراحــاتُ الْفَرِدية، مهما فاقت التصوراَّت، مآلها الإخفاق

وعلى قاعدة مضمون الرواية تجلى الشكل الذي أطرها، وألبسها الزي المناسب لهذا المضمون، حيث جرى بناؤها وتعميم مقتضياتها بالارتكاز إلى منظومة من أدوات التعبير ووسائل التجسيد النابعة من طاقاتها ونواميسها لاحتضان هذه المضمون الذي أراد المؤلِّف إبلاغـه للمتلقي. وعليه، فإنني ورغم بعـض التحفظات الجديـة على بعض خيوّط المسـلك السـّـردي، التي أثارت إشارات عدة على وجود غموض في البنية العامة للروأيـة، وتيه في التفاصيل والحبكة الحائـرة، أرى أن الكاتب عرَّف من أينٌ و مُّمن تبدأ كتابة الرواية، وتمكن من اصطفاء الشخوص القادرة على تجسيد روح العصـر وإشـكالاته، ووضعها في مراكز السرد لنرى من خُلالها ملامح المرحلة، وما ما تزال آثارها الوخيمة قائمة حتى الآّن.

رضوان: بين أسلوب «الأنا كشاهد «و»الأنا كمشارك» معا

واستهل الناقد عبدالله رضوان ورقته التي تناولت رواية «رحلة خير الدين بن زرد العجيبة» بالقولَّ: «لعلَّ المفارقة الأولى التّي تطرحها هّذه الرواية إنما تتمثل في إعادة طرح العلاقة البنائية بين جنسي السرد الرئيسين وهما الرواية والقصة القصيرة، ذلك ان هذا العمل قد سبقٌ ونشر بنُفُسُ الأسم وبنفس الأحداث والشخصيات الرئيسية في مجموعــة «زعـرور» القصصيــة والموســومة بعنوان»مـكانّ ضيّق. شديد الضّيق»، وضمن منشورات وزارة الثقافة عام 1997، بفارق التوسع في التفاصيل والأحداث الصغيرة

لكل حدث رئيس،مع بقاء لغة السرد محافظة على بنيتها وعلى خصائصها، وبنفس استراتيجيات السردوآلياته المعتمدة،بل وتدور الأحداث الرئيسـية في نفس الزمن الفني كذلك، أي أننـا نتحدث هنا في الرواية بشّـريط لغوي طويلّ نسبيا،بدلامن شريط لغوي قصير نسبيا في النص القصص وهو ما يحيلنا بالضرورة إلى احد التعريفات المهمة للقصّة لقصيرة باعتبارها شريطا لغويا قصيرا،وهكذا وعلى ضوء هذه التجربة المهمة والمتميزة لإبراهيم زعرور يمكننا القول أننا هنا أمام نموذج سكولائي قابل للدراسة العميقة والمتأنية لضبط الفروق البنائية بين القصة القصيرة، والواقعية منها بخاصة، وبين الرواية. فإذا عدنا الى متن الحكاية الرئيس وهو نفس المتن الحكائي للقصـة فإننا نجده وفق الآتي: – كما يقول رضوانِ – ذات ظهيرةً أيلولية تفاجأ «خير الدين بن محمد بن زرد البازلاًئي العسقلاني «بـورود كتـاب موجه إليـه مـن وزارة الأوقاف تخبّره فيه بأنهّ

وأبناء عمومته قد عاد اليهم الوقف الذي سبق وأن أقطعه جدهم للصرف على محظيات الخليفة العثماني المطلقات،وذلك بعد إيقاف العمل بالقانون العثماني القديم،وهكذا وبدون سابق إنذار يصبح سائق الشاحنة الصغيرة «خيـر الديـن» وأبناء عُمومَتُ ه من آل العسـقلاني من كبار الملآك، وبشروة قد تصل إلى خمسين مليون دينار. ومًّا ان شَّاع الخّبر حتى أرسل الشيخ المتنفّذ «المتّكل على اللـه ذو الذمـة الزئبقي» وكيلـه للتفاهم مع ّخيرالدين لتأسـيس حزب يمهّد للدخول إلى عالم السياسة، فيعتذر خير الدين لعدم ثقته بالشيخ ووكلائه، وبعد تحضير أوراق الملكية يتم توزيع الحصـص علَّى الورثة بما فيهم ابن العـم التاجر، الذي تفَّاهم معّ الشيخ الزئبقي عن طريق وكيله،ليكون بديلا لخير الدين الذي تبين وجود نقصٌ في تسلسـل اسمه، مما أعاق تسلمّه حصته منّ

لميـراث، وهكذا تبدأ رحلة خيـر الدين داخليـا وخارجيا للثبات نسـبه،وتصحيح اسـِمه، فبعد أن تنكّر له أبنـاء عمومته،يأخذه البحث إلى السَّجلاّت العثمانية في اسطنبول، وبعد ثلاث سـنوات من التنقيب في السـجلاّت والوّثائق يصـل إلى مبتغاه، ويجمّع عددا كبيرا من الأخبار والوثائق والنـوادر والحكايات العثمانيَّـة، ويضعهـا فـي مخطـوط خـاصٍ يحملـه عائـدا إلـي بلده،ليلتقي في الطريـ قَ بامرأة في حقل قثَّـاء، تتعلق به،فيناه معها بعد أنَّ طَبخت له دجاجة أشَّعلت نيران طبخها بورق مخطوطه،»و عندما صحوت قبيل الغروب، تفقدت الخرج.. حيث.. المخطوط، فوجدتها تطعمـه للنـار تحـت قدرتهـا ورقـا ورقة... وتحرق تاريخ السلالة» (الرواية ص 211(.

لتنتهي الرواية .. »كانت حوّاء الحقل تشخّر في نومها .. وقد فها وتكوّرت متراكمة فوق بعضه قطوف العنب..فقمت، واعتليت بغلتي.. مواصلا التوغُّل في رحلة اللهاث القديمة، محاولاً قدر الأمكان – أن أستعيد موروثً تاريخ السلالة مما ظلً يرتعش عالقا بالذاكرة.. « (الرواية ص

هذا هـو المتن الرئيس للحكايـة كما تمثُّل في النصين الروائي والقصصى بفارق كثرة التفاصيل الصغيرة،واستخدامات التناص مّن نصـوص عثمانيـة، وتعـدد الإحـالات المعرفيـة والتحليلية والفكرية وبخاصة في علم النفس، في النص الروائي

تماهي الراوي مع بطله خير الدين

ويرى رضوان أن رواية «رحلة خير الدين...»اعتمدت





تحظى روايات الكاتب إبراهيم زعرور باهتمام النقاد بشكل لافت، رغم أنَّه يفضل البقاء بعيداً عن «الصخب الإعلامي»، وهو كاتب تراثى يغوص عميقاً ويحفر بدأب بعيداً عن الضّوضاء والأضواء، مما ينبئ بمشروع روائي كبير كان بدأ مع روايته «رعاة الريح»، تلتها رواية «ذئب الماء الأبيض»، وكان أعلن بتاريخ 2011/11/10 عن القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» ومن بين الأسماء الأردني إبراهيم زعرور عن روايته الثالثة «رحلة خير الدين بن زرد العجيبة» الصادرة عن دار فضاءات للنشر والتوزيع، بطل الرواية دارس للتاريخ يرسم لعالمه صورة بسيطة يشتقها من الواقع، وفي لحظة جنون تأريخي يهبط عليه الحظ بثروة توقظ في داخلة كوامن خوف خفي يتّعمق إحساسه باتساع الهوة بيّن المكن والمتخيل، فيعيشُ الصراع بينهما مواجهاً الخسارة بالفنتازيا باعتبارها أقوى سلاح يناسب الوعي لمواجهة أزمة الوجود

ويذكر أن الكاتب إبراهيم زعرور ولد في قرية عانين قضاء جنين العام 1939، مع أول قُذيفة في الحرّب العالمية الثانية. حاصل على بكالوريوس لغة عربية وشهادة دار المعلمين. عمل في مجال التدريس في الأردن والكويت، وأثناء ذلك كان يكتب المقال السياسي في الصحف.

بدأ بالشعر كالعادة، ثم أنصرف لكتابة القصة القصيرة، وكتب ما ينوف على سبعين قصة منها، صدر له فيها «أَخْر الطيور السوداء»، «شير أنا قتلتك»، «مكان ضيق شديد

صدر له أكثر من عمل روائي وقصصي مطبوع، له ذئب الماء الأبيض (2002)، و مشاهدات عائد من هنَّاك (2003)، و الشارع الذي رحل (2009).

استراتيجية سردية تجمع بين أسلوب «الأنا كشاهد «و»الأنا كمشـارك» معا، حيث ضمير المتكلم هو أسـاس السرد، مع تداخل السارد مع الشخصية الرئيسية خلال فعل السرد، وذلك في معظم صفحات الرواية، وأن وجدت بعض الخروجات عن هذاً النسق العام فهي خروجات جزئية لا تغيّر من استراتيجية «الأنا كشاهد والأنا كمشارك» أسلوبا معتمدا ومسيطرا على مجمل السرد الروائي، بل إن ولع الروائي بهذه الاستراتيجية السردية قد أوصله في أحايين كثيرة للتداخل إلى درجة التماهي بينه هو كراو، وبين بطله الرئيس خير الدين، الذي ما لبث أنَّ تجاوز قدراته المعرفية والثقافية كسائق شاحنة صغيرة لم ينه الثانوية، إلى قارئ لـ«يونغ « ومتبصّر في فن «جويا»، وعالم بأسطورة «أنكيدو وجلجامـش»، إلى غير ذلك مـن الأطروحات النفس حركية، ومدارس التحليل النفسي، ومعالجة الكثير من القضايا الفكرية و الإنسانية الشائكة، ابتداء من متابعة بعض فصول التاريخ العربي في قطع الرؤوس، ووصولا إلى حرب الخليج الثانية أسبابا ومظاهر ونتائج، وقد أتاح أسلوب السرد المعتمد في الرواية، إدخال كل ذلك عبر تماهي الراوي مع البطل، ضمن أسـلوب أو صيغة السـرد الحدثي المتوالي، والذي يبني حكايته/ أحداثه في متوالية تراكمية من الْأحداث والمواقف الصغيرة المتتابعة من بداية المفتتح حتى نهاية النص معتمدة المزج بين الوصف السردي كاستراتيجية رئيسية معتمدة، وبين الصُّوارْ، وبين حالة من الانْهيالات اللَّفظية الَّتِي تَجِيء أقرب إلَّى

عن الكاتب إبراهيم زعرور

المونولوج الداخلي.

الضيق»، «مشاهدات عائد من هناك»، «الشارع الذي



الإسكندرية بائعًا للب والفول وبائعًا للسجائر (الهوليوود) وطفلاً بائعًا لليانصيب، لم يحصل إلا على الشهادة الابتدائية، نشرت قصصه الأولى في جريدة (المساء) التي كان يشرف عليها فريق من رموز اليسار الوطني ذلك الوقت، أسـس هو وآخرون رابطة لكتّاب الطليعة بالإســكندرية عام 1956 حيث كتب الراحل (لطفي الخولي) إن مستقبل القصة ينبع من هذه الرابطة... إلخّ. خمســة وسـبعون عامًا هي الفترة الزمنية التي يمثلها المجلد بجزءيه للسياحة في حياةً كاتب موطنه الأساسي والوحيد هو فن القص منذ عام 1935 (تاريخ الميلاد)، وحتى عام 2010 (تاريخ آخر مسودة لرواية قصيرة مكتوبة بخط اليد) مثل بقية أعماله غير المنشورة، والتي يتضمنها الجزء الثاني من مجلد الأعمال الكاملة للعامـل المصري المناضل «محمد حافـظ رجب» الذي لايزال يحلم ويعيش بين مدينتين هما القاهرة والإسكندرية (كلمة

نحن المُخَدُّرين، نقول كِلمتنا. نتناول العقار المخدِّر، ثم نقول كلمتنا، نهش به وجه المقت والغل وجهكم، ونحاسبكم. نحن «المهلوسين» الأبناء غير الشرعيين لهذا الزمن، لهذا المكان نقول كلمتنا: كلمات العذاب واليأس (منكم) والتشنّج. نحن المتقلصة أمعاؤنا أبدًا، نردّ عليكم، على البرجوازي الصغير، الموظف الخبيث المقنّع بقناع الوظّيفة حامل المستوّلية، بينما هـ و يختبئ داخـل درج مكتبه يـأكل «مال النبـي». نرد على البرجوازيـة المتوسـطة: المتربعة على عـرش بعض مجلات الدولة تدافع عن قيم ثابتة: تربة لا تهتز، وٍ تســحق بحذائها ديدان الأرض: نحن ديدان الأرض! ويرشّنا رجالها الجدد (مصحمو المقالاتِ في المطبعة) بالتوكسفين. نحن جوّ الو . الطرق العشِّر المعفّرة، متشردو الشوارع الضيقة، جامعو القروش من عطاياكم الهزيلة نقول كلماتنا. نقولها ونحن أنصاف مجانِين، أنصاف عرايـا، أنصاف أفندية ومثقفين، نقول لكم: كُفوا عن اصطناع معركة الوهم، والهجوم المتوحش لخلق بالون الضجة المفتعلة، لا تجرونا إلى الخدعة، إلى الكذبة الوارمة: أنتم حُرّاس البؤساء، فرسان

قضية الجياع والمساكين وأبناء السّبيل (فجأة وجدناكم ملائكة تَعزُفُون لسنابل القمح الذهبية، وتتغَنوْن بأغاني الحصاد) وفجأة وجدنا أنفسنا غرباء منبوذين، خوارج مرفوضين. نحن الوهم وأنتم الحقيقة، وبقيتم منفردين بمزاميركم في الميدان، لكي تظلوا تعزفون ثم تبحثون عن محاربين، تجعلُّونهم أعداءً لكُّم... فأنتم تكتبون كل يوم وكل لحظة وتنشرون لكن لا تقولون شيئًا رغم ذلك (رد المؤلف كاتب صيحة «نحن جيل بلا أساتذة» على هجوم مجلة الثقافة الجديدة، نوفمبر 1964).

دار بلومزبري ـ مؤسسة قطر للنشر تصدر الترجمة الإنجليزية لرواية على بدر «حارس التبغ»

لندن_«القدس العربي»:

أصدرت دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر الترجمة الإنجليزية لرواية الكاتب العراقي علي بدر «حارس التبغ». وتبدأ الرواية حين تُكلِّف وكالة أنباء أجنبية أحد الصحفيين العراقيين في المنطقة الخضراء في بغداد بالتحقيق في حادث اختطاف ومقتل الموسيقار الشهير كمــال مدحــتُ فتتكشــف لــه أســرار المافيــات السياســية والعصابات والميليشيات التي تحكم البلاد. ويكتشف أيضًا ُن كمال وهو واحد من أهم الموسيقيين في العالم العربي هو نفسـه الموسـيقار اليهـودي الـذي هاجر إلى إسـرائيل في الخمسينيات وعرف باسم يوسف صالح والموسيقار الإيراني حيدر سلمان.. فماذا وراء هذه الشخصية الغامضة؟ هذا ما تكشف عنه هذه الرواية المتميزة مستخدمة تقنيات

الرواية الوثائقية والبوليسية وأدب الرحلات. ومن الجدير بالذكر أن «حارس التبغ» لاقت تقديرا نقديا حين صدرت باللغة العربية عام 2009 كمّا لاقت شعبية بين القراء فطبعت عدة طبعات. صدور هذه الترجمة هو خطوة في إطار هدف دار

بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر لتعريف العالم بالمؤلفين والمبدعين العرب المتميزين وتوفير أفضل الإمكانات لنشر إبداعاتهم على نطاق عالمي.

طبعة ثانية من «البهلوان الأخير»

عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة بالإمارات العربية

المتحدة صدرت الطبعة الثانية من كتاب «البهلوان الأخير،

أي مسرح لعالم اليوم» للدكتور سعيد الناجي، بعد أن كانت

الشارقة_«القدس العربي»:

قد صدرت الطبعة الأولى عن دار مرايا بطنجة المغربية قبيل سنوات، وكانت موجهة للقارئ المغربي أساسا. الطبعة الثانية جاءت مزيدة ومنقحة، وتتوجه إلى القارئ العربي، دون أن ينحاز الكتاب إلى رؤية ضيقة للمسرح قطرياً أو عربيا. فالكتاب يتناول وضعية المسرح في المجتمعات الاستهلاكية الحالية، والرهانات التي تميز

صناعته الآن عالميا، وكيف يدخل في منافسة رهيبة مع فنون الفرجة الحديثة خاصة الفيديو والتلفزة، ألزمته منذ سنوات في تجديد جمالياته وفلسفة تواصله مع الجمهور. لهذا، يلاحظ الدكتور سعيد الناجي كيف أن حدة التنظير في المســرّح الغربى قد خفت مــن أجلُّ تطوير الإبداع المســرحيّ لمسايرة تطورات مجتمعات المعرفة والتواصل، فيما ما يزالَ المسرح العربي يقف عند نظريات متجاوزة أو عند أسئلة عفا وفيما يجدد الكتاب القراءة في بعض النظريات التي التمعت وأثرت في المسرح العالمي مثل نظرية المسرح المحلمي،

يخصص دراسات للمسرح العربي وأخرى للمسرح المغربي. الكتاب في النهاية، محاولة لربط مسار تطور المسرح العربي بتطورات الممارسة المسرحية في العالم، ويقترح أن ننظر إلى المسرح الآن ليس في خصوصية عربية مفترضة، بل إلى لغاته المشتركة في العالم، والتحديات التي أصبح المسرح يواجهها في كل بلد من بلدان العالم. الكتأب تأمل هادئ في تحديات يو أجهها المسرح في العالم، ومن ضمنه المسرح العربي، وطرح الأسئلة ممكنة قد تقود إلى البحث عن جواب لسؤال جوهري: أي مسرح لعالم اليوم؟

الدكتور سعيد الناجي باحث وناقد مسرحي، يدرس المسرح بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، ويدير مهرجان فاس للمسرح الجامعي بفاس.

خيري منصور

■ كانت فتة ما بين الحربين العالميتين في النصف الأول من القرن العشرين مجالا حيويا وبامتياز لافرازات ثقافية وفنية هي بمثابة اطروحات مضادة للسائد، ففي الفلسفة كما الشعر والانواع الادبية، بدأ ما كان اقرب الى اليقين يتلاشى مُخليا المكان لشكوك عميقة بكل الموروث الذي انتهى الى حروب مجنونة، ذهب ضحيتها ملايين البشر، وحين التقى عدد من الشعراء والفنانين وقرروا اجتراح آفاق محرمة، كان اول ما فعلوه هو القفز عن الواقع الى ما بعده او ما فوقه، لهذا بحثوا عن اسم للظاهرة التي شرعوا في اقترافها من وجهة نظر الكلاسيكيين خارج المتداول المعرفي، وبالصدفة وحدها اختاروا كلمة دادا، التي لا تعنى شيئا على الاطلاق، لكنها قد تعنى كل شيء في وقت واحد، وحين خرج الجنرالات والساسة من تلك الحروب هنا والحرب وغبار القبور التي هجع فيها الى الابد من دفعوا ثمن النصر والهزيمة معا ثم يتقاسمون الغنائم او ينتحرون، اتجه الفنانون الى افق آخر بعد ان اعلنت بوصلتهم العصيان على بوصلة الخوذة.

وباختصار كانت السياسة قد بدأت تتجه نحو العقلانية والبرغماتية في التحالفات والمصالح بينما اتجه الفن بما يشحنه من هواجس وتقافات الى اللامعقول، وهكذا عرفت اوروبا بدءا من فرنسا تلك التيارات الادبية التي بشرت بالعدمية والعبث، شعرا ورواية ومسرحا، وما حدث في واقعناً العربي بعد او خلال خمس هزائم شاملة هو العكس تماما، فقد اصبح الادب اكثر وقارا وتهجما، وصار يجنح نحو واقعية رمادية تتعدد اسماؤها للتضليل فقط، فبعض ما كتب تحت عنوان المقاومة كان تكريسا لاسباب التخلف والهزيمة، لأنه تبنى منظومة من المفاهيم والقيم كان من مبررات ولادته الثورة عليها، ومقابل هذه العقلانية والتوجه الاتباعي في الثقافة بدأت السياسة تنوب عن الشعر والرواية ومسرح اللامعقول.

وأية مراجعة ارشيفية حتى لو كانت افقية لنصف قرن من الدادائية السياسية توضح لنا ان دادا العربي كان جنرالا ولم يكن شاعرا او رساما او مسرحيا، وهكذا تم تبادل الأدوار بين الثقافة والسياسة لتوغل السياسة في سورياليتها ودادائيتها بموازاة ثقافة توغل في تقليديتها وارتهانها الجمالي لكل ما هو اتباعي، وهذه ليست المفارقة الاولى ولن تكون الاخيرة في ثقافتنا العربية، فقد حدث ان تزامنت

انتصارات سياسية وحداثات مع اخفاقات ادبية. ولو اخذنا ثلاثة امثلة على الأقل في مراحل مختلفة لاتضح لنا ان المفارقة ذاتها قابلة لاعادة الانتاج، ففي الحقبة الايوبية تحققت وحدة كبرى وتم تحرير القدس لكن بالمقابل تحول شهاب الدين السهروردي الى عورة ثقافية، بعد مَقتله المزدوج عضويا ومعرفيا، وهو الذي مهر خاتمته تلك بكلماته التي استحقت لولا النكران ان تنقش عل شاهدة قبره، كتب السهروردي في ذروة الجوع والظمأ والندم: أرى قدمي اراق دمى. ثم تكررت المفارقة في مصر بعد ثورة يوليو، وقد حدث تزامن دراماتيكي بين التثوير على صعيدي السياسة والاعلام والتضييق على الحداثة الادبية، وتجسد هذا التزامن بين الثورة في السياسة والرجعية في الادب عندما منع شعراء مصر من المشاركة في مؤتمر بلودان للادباء العرب لأنهم موصومون بالحداثة وليس لأي سبب آخر.

والمثال الثالث تجسد في العراق خلال الثمانينات من القرن الماضي، تحديث صناعي وعسكري وشعارات مبشرة بالقطيعة مع الماضي السياسي، مقابل تبشير وتكريس لأردأ ما عرف الشعر العربي من نماذج النظم والمحاكاة، فقد تعايش في القصيدة ذاتها الصاروخ والحصان، والكيماوي المزدوج والسيف، والباتريوت او السلاح للصواريخ مع درع القعقاع، ولم يكن ممكنا لعربة يقودها حصانان في اتجاهين متعاكسين ان تمضي الى حيث وعد من ركبوها.

كان واقعنا العربى سياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا مرشحا خلال نصف قرن لأن يفرز دادائيات وسورياليات ومستقبليات لم يعرف العالم لها مثيلا من قبل... لكن ما حدث هو العكس تماما، فكلما ارتفع منسوب العبث واللامعقول في السياسة تراجع هذا المنسوب في الكتابة لتصبح عزفا متكررا على وتر تهرأ لفرط ما اشتبكت عليه

وحين كان الجنرالات والانقلابيون من الأميين يغامرون بحمولة الوطن كله في حروب مجانية او صراعات داحسية بسوسية، كانت بعض الكتب تنتهي الى افران الغاز ومفارم الورق في مستودعات الرقابة، بحيث بدت بعض السّير الذاتية كالتي كتبها الراحلان محمد شكري و د. سهيل ادريس كما لو انها تقلب العالم العربي بما عليه وكأنه مجرد مائدة ذات قوائم هشة رغم ان ما جازف به الراحلان وغيرهما ايضا يصبح وقورا وبالغ الكلاسيكية قياسا لما كتبه سارتر وجينيه وميلر وآخرون. كان الشاعر العربي يعاقب وينبذ كالبعير الآجرب لمجرد انه خرج عن تعاليم الخليل بن احمد، لكن من تحولوا الى حراس لأطلال القلاع المهجورة لم يتجرأوا على قول كلمة واحدة لجنرال زجهم بأزمة ابتلعت الاخضر واليابس والطرّي.

ومن خرجوا عن تعاليم السخاوي الذي كتب عن فقه القيادة وعن المنجز الخلدوني حول التمدن والرعوية وموجات الجراد كوفئوا بالتصفيق والحمل على الاعناق، حتى الاخطاء النحوية التي تكتظ بها خطب الاميين من جنرالات الوقت الضائع كانت تقابل بتصفيق اكاديميين و فقهاء في النحو، لأن اميّتهم السياسية اخطر واشد فتكا من امية سادتهم من اولي الأمر واولياء النعم.

قبل ايام فليلة سمعت من فضائيتين عربيتين متحاربتين، احداهما تنطق باسم نظام في طور الاحتضار والأخرى تنتظر الميراث بفارغ الصبر قصيدة للجواهري، فسألت نفسي هل القصيدة تقبل مثل هذا التضادّ ام ان هناك شاعرين يحملان اسما واحدا، وكان على ان اصل الى استنتاج لا أفرضه على احد، هو ان الادب التقليدي ومنه الشعر يصلح كاللحية كي يلصق بأي وجه، سواء كان وجه قديس او كلوشار او فقيه ديني او كارل ماركس، لأن هناك طلاقا بين النص وسياقه التاريخي، فالاتباعية انبهار بنموذج اكتمل في الماضي والوصفة الجمالية المثالية هي اعادة انتاجه بمفردات اخرى هي في الاغلب مجرد مرادفات لما جاء

عندما كتب هنري لوفيفر عن الحداثة، كان يضيف الى هذا المصطلح ما يخرجه من نطاق التجريد فيقول (حداثتنا)، لأن الحداثة حداثات وليست واحدة، وكذلك الواقعية واقعيات وليست ثمارا متماثلة في سلة واحدة، والبنيوية ايضا بنيويات قد يقف التكويني منها على الضفة الاخرى من الشكلاني، لكن كلمة الحداثة في ثقافتنا العربية تحولت الى ايقونة او حجر كريم حشي في جدار كوخ من الطين لأنها باختصار ملفقة من موروث مهمل ومترجم قابل للاستعارة، وحين تكون رؤى وسياقا فانها لا تقبل مثل هذا الانتقاء والحذف اللهم الااذا كانت اشبه بكيس الشحاذ الذي تختلط فيه البامياء بالموز والحلوى مع

عندما يكون التاريخ مرآة للحاضر

محمود خضر *

ليلة سقوط قرطبة:

■ يبدأ تاريخ دول الطوائف في الواقع منذ سقوط الدولة العامرية بوفاة عبد الملك المظفر ابن المنصور. وكانت قرطبة عاصمة الخلافة المنهارة، وكان لها على الدول أو الدويلات التابعة لها مجرد ولاية اسمية باعتبارها مقر الخلافة و الحكومة المركزيّة لا غير.

وبعدأن أجمع القرطبيّون على إنهاء الخلافة والتخلص من بقايا أمراء بني أمية وإخراجهم من المدينة يقودهم الوزيـر القـوي أبو الحـزم بن جهـور الـذي كان يتمتع بثقة الشعب، وكان لحسن تدبيره خلال الأزمات المتتابعة التي تعرضت لها قرطبة أكبر الأثر في حمايتها من الفوضى

أجمع القرطبيّون على اختيار ابن جَهْوَر رئيساً لحكومة قرطبة التي قامت على أنقاض الخلافة. وبسطت الحكومة الجديدة نفوذها على مساحة متوسطة من أرض الأندلس. ولما استولى ابن جهور على ناصية الأمور في قرطبة، لم ينتقل من داره الواقعة في الربض الشرقي إلى قصر الخلافة

وظل بها إلى نهاية حكمه بوفاته سنة 435هـ/ 1043م. لم يستأثر ابن جهور بالسلطة وتدبير الأمور وإنما تمسك بمشورة الجماعة، وجَعَل مستشاريه من صفوة الزعماء والقادة يرجع إليهم في كل الأمور ويُصدر القرارات باسمهم بأسلوب لـم يسبقه إليه أحـد، وبـذل كل جهوده لتيسـير الحياة على أهل قرطبة، كما عمل على توثيق الرّوابط بين قرطبة وبين جاراتها من الدويلات الأخرى، فازدحمت قرطبة مرة أخـرى بطوائف مختلفة من النـاس وَفدت إليها من كل مكان في ظل الرخاء والاستقرار الذي تنعم به في ظل حكم ابن جَهْور وجماعته وأعيد بناء الأرباض التي كان البربر قد أحرقوها وخربوها، كما ازدهرت الحياة الاقتصادية، وازدهرت العلوم والآداب،

ومن ناحية أخرى تمكن أبو الحزم بن جهور من إرساء قواعد الأمن والنظام وقمع الشغب، كما استمال بسياسته وحُسن تدبيره زعماء البربر فحمى البلاد من شر دسائسهم وثوراتهم، وخروجهم على النظام.

ولما كانت السلطة بدون رقابة تميل بأصحابها إلى المفسدة، فقد استغل ابن جهور ثقة الناس فيه وعكف على جمع المال بشراهة حتى تضاعف ثراؤه واقترن ذلك بالبخل

وكانت قرطبة في أيام ابن جهور ملاذاً آمنا للملوك والرؤساء المخلوعين واللاجئين، ومنهم عبد الله ابن سابور حاكم أشبونة في غرب الأندلس بعد أن استولى عليها حاكم بطليوس عبد الله بن مسلمة بن الأفطس، و ايضاً لجأ إلى قرطبة عبد العزيز البكري حاكم وكبة وجزيرة شلطيش بعد أن استولى عليها القاضى ابن عباد حاكم اشبيلية. كما لجأ إليها القاسم بن حمود حاكم الجزيرة الخضراء بعد أن استولى ابن عباد عليها.

حكم أبو الحـزم بن جهور قرطَبـة وتوابعها حوالى اثنى عشر عاماً تمتعت فيها بالسلام والاستقرار والثراء ودخل فيها الشعب جميعه في طاعته.

توفي أبو الحزم ابن جهور في شهر المحرم سنة 435 هـ/ 1043م وخلفه في الحكم ابنه أبو الوليد محمد، وفي أول عهده سار أبو الوليد على نفس سياسة أبيه

فأقر الحكام وأصحاب الوظائف في مناصبهم. وكان من مساعدي أبي الوليد بن جهور المؤرخ الكبير أبو مروان حيان ابن خلف بن حيان القرطبي المعروف باسم «ابن حيان» صاحب الكتاب الجامع «المقتبس من أبناء أهل

الأندلس». وكان من وزرائه ومستشاريه المقربين الشاعر الأندلسي الكبير أبو الوليد بن زيدون. كان الوزير الشاعر ابن زيدون في أول عهده بمناصب

الملك قد اختلف مع أحد أصحاب المناصب الكبرى من أمراء قرطبة فسجنه، فأرسل إلى أبي الوليد مستغيثاً به في حياة والده أبو الحزم بن جهور فأغاثه وأخرجه من السجن. فلما تولى أبو الوليد الحكم بعد والده قرب إليه ابن زيدون، وقلده منصب النظر في أحوال أهل الذمة من غير المسلمين، ثم عينه مبعوثاً دائمًا له يرسله في سفارات إلى حُكام الدويلات المجاورة وضاعف راتبه، فارتفعت مكانته وعلا



جامع قرطبة الكبير

قدره، واشتهر بروائع قصائده الشعرية، كما أنه وقع في حب الشـاعرة الأندلسـية الكبيـرة «ولادة بنت المسـتكفي، وهي ابنة الخليفة المستكفى بالله الذي ولى الخلافة لسنة ونصف فقط من يناير 1024م حتى مايو 1025م شم قتل بالاغتيال بعد أن أجبر على خلع نفسه، وكانت ولادة قد اشتهرت في مجتمع قرطبة بصالونها الأدبي الذي كان يرتاده ابن زيدون بعد أن هام بها حبا، ونظَّم في حبها أعظم قصائد الغزل وبادلته ولادة حُبا بحب. ودسّله أعداؤه لدى أبى الوليد الذي غضب عليه وسجنه ولكنه استطاع الهروب من سجنه لاجئاً إلى اشبيلية لدى المعتضد

ابن عباد سنة 1049م فتلقاه بترحاب وولاه الوزارة. وأصيب ابو الوليد بمرض عضال أعجزه عن تحمل أعباء الحكم وأوزاره، وكان له ولدان هما عبد الرحمن وعبد الملك وكان عبد الملك هو الأصغر والمقرب إلى والده عن أخيه الأكبر عبد الرحمن، وأخطأ أبو الوليد خطأ فادحا أودى في النهايــة بملكه إذ أنه أخذ العهد لــ«عبد الملك» و كان مسـتبد سيىء السيرة والتف حوله أراذل المستشارين، وأطلق على نفسه لقب: «ذو السيادتين المنصور بالله الظافر بفضل الله» وأمر خطباء المساجد بالدعاء له على المنابر ِذلك بخلاف ما اعتاد عليه أبو ه وجده من البعد عن ه الملك و السلطة.

وما لبث عبد الرحمن الابن الأكبر لأبى الوليد بن جهور أن نظر إلى السلطة وكان يرى أنه أحق من أخيه الأصغر عبد الملك بالحكم، وسُرعان ما نشب التنافس بين الأخوين وأخذكل منهما يستميل طوائف الجند والأحزاب إلى جانبه ودبّ الخلاف الشديد بينهما وأخذت عوامل الفساد والتفكك تتسرب إلى أجهزة الدولة.

وحتى يحمي أبو الوليد ابن جهور مملكته قرطبة من الانهيار - وكان مريضاً طريح فراشه لجا إلى تقسيم

العربي، وتحديدا الشقيقة الكبرى مصر قبل

أسبوع واحد من انطلاق انتخابات مجلس

الوحيد من ورائها هو المشروع الصهيوني،

يدفعنا للقول: إن القابع ما بين ميدان التحرير

وكل ميادين التحرير والعباسية، إنما هو

صدى صمت، ثورة على الثورة، ولكن هذه

* كاتب وإعلامي فلسطين

المرة فوضى آخر حاجة.

سلطات إدارة الدولة بين ولديه، فأسند إلى عبد الملك القائم بالحكم شؤون الجيش والجند ورواتبهم وتجريد الحملات العسكريّة، وأسند إلى عبد الرحمن شؤون جباية الخراج، وشؤون موظفي الحكومة، والتوقيع على الأوامر الملكية ورضى الأخوان بهذا التقسيم. غير أن عبد الملك بطبيعته الاستبدادية لم يلتزم طويلا بهذا التقسيم إذ أنه سرعان ما اعتقل أخيه عبد الرحمن وسجنه في بيته بعد أن جَردّه من جميع سلطاته، فساءت أحوال الدولة وأخذ الشعب يتذمر وأبو الوليد ملتزم فراشه بداره لمرضه لا يقدر على فعل شيء لتمكن عبد الملك وأعوانه من مستشاري السوء

كان عبد الملك يعتمد في تحقيق خططه وأطماعه السياسية على تأييد المعتضد بن عباد أمير أشبيلية. في سنة 440 هـ/ 1048م قام عبد الملك بتعيين الوزير إبراهيـم بن يحيى المعروف بــ«ابن السـقاء» وزيرا للدولة فضبط الأمور ووطد الأمن وأقر النظام وأصلح الأحوال الاقتصاديــة والماليــة والسياســية فهدأت أحــوال الناس في قرطبة واستمر ابن السقاء في منصبه عدة سنوات. وكان وجوده يقلق أمير أشبيلية المعتضد ابن عباد الذي كان

لللاستيلاء على قرطبة وكان استمرار وجود هذ الوزير القوي يفشل خططه، فسعى ابن عباد لدى عبد الملك ودسّ عنده ضد ابن السقاء معتمدا على صداقته الزائفة له، وأدخل في روع عبد الملك أن الوزير يطمع في الاستيلاء على الحكم وأغَّراه بقتله، وبسوء تقديره دبَّر عبد الملك مؤامرة أدت إلى قتل ابن السقاء سنة 1063م.

كان عبد الملك يعتقد أن صداقة المعتضد بن عباد والتحالـف معه يحميه من أطماع يحيى بن ذي النون حاكم طليطلة الذي كان يخطط بدوره للاستيلاء على قرطبة، ولم يكن يُدرك أن بني عباد يخططون لنفس الغرض،

تو في المعتضد بن عباد سـنة 461 هــ/ 1068م و خلفه في حكم اشبيلية ابنه المعتمد الذي استمر في سياسة التحالف الزائف مع عبد الملك حاكم قرطبة، وفي هذه الأثناء خرج يحيي ابن ذي النون من طليطلة على رأس جيش جرار قاصداً الاستيلاء على قرطبة، فاستغاث عبد الملك بالمعتمد بن عباد لمساعدته في صد الغزاة القادمين من طليطلة فبعث إليه بفرقتين من الفرسان يرأس كل فرقة واحد من كبار القادة في أشبيلية وكانا يحملان خطة عسكريّة سريّة للاستيلاء على قرطبة منتهزين فرصة صدّ الغزاة.

وبوصول ذي النون إلى مشارف قرطبة وجدها شديدة التحصين بقوات عبد الملك وقوات ابن عباد فعاد بجيشه إلى طليطلة، وتظاهر القائدان الأشبيليان بالاستعداد للانسحاب بقواتهما من قرطبة عائدين إلى أشبيلية ولكنهما في واقع الأمركان قد اتصلا سراً بعدد من زعماء قرطبة الرافضين لحكم أسرة بن جهور وتم تدبير خطة مشتركة للاستيلاء على المدينة وتوابعها.

وتنفيذا للخطة استدار القائدان الأشبيليان بقواتهما واقتحموا المدينة واحتلوها وخربوها سلبأ ونهبأ وهتكا للأعراض، وأدرك عبد الملك وقواده وأسرته بعد فوات الخديعية التي أو قعيه فيها المعتمد بن عباد حاك أشبيلية بصداقته الزّائفة. ووقع عبد الملك وأخوه وأبوه القعيد وسائر أفراد أسرة ابن جهور في الأسر وأخذوا إلى أشبيلية مكبلين بالأصفاد.

استمرت دولة ابن جهور في قرطبة أربعين سنة، وكانت أول دولة تسقط من دويلات ملوك الطوائف. وأرسل ابن عباد ابنه الملقب بـ«سـراج الدولة» لحكـم قرطبة التي أصبحت منذ سنة 1070م تابعة لحكم بن عباد في أشبيلية.

* كاتب فلسطيني مقيم في أبوظبي

عن أحوال صنعاء وأخواتها

عبدالعزيز المقالح

من إيقاع الجثث الملقاة على أرصفة ناصلة يرسم قلبي هذا المشهد فوق الأوراق فتحترق الأوراق يقرأ قلبى حزن بيوت تتهدم ودكاكين يَغير عليها قومٌ لا تدري من أي قرون خرجوا. أسرابُ حمام هاربةً تسأل: من يقَّتل من؟ من يسلب من؟ ولماذا هذا الحقد المتفشي

. بين الناس على الناس؟!

هذا الدُّمُ المسفوح على الطرقات وفي الحارات دمي. هذا الدمع الهاطل من أجفان النسوة كل صباح ومساء دمعي. والناس ألمنتشرون هنا وهناك بلا أُملِ أهلي. والمقهى الخالي في رأس الشارع كيف توارت أنوار الضحك وما عادت «فيروز» تغني وصلتها اليومية جف بهاء الصبح ومات الضوء على الأبواب؟!

> قالت سيدة تمسكِ بيديها ِ طفلاً مذبوحاً برصاصة قناص لا وجه له لا عنوان: – هذا ابني كنتُ وهبتُ له شمسَ حياتي وزرعت على مفرق عينيه نَجُومَ طمِوحاتي كان ذكياً ووديعاً ونقياً كمياه الأمطار الـ..تهطل فى قمة «غيمان». مآذا يتبقى لى غير الوحشة وبقايا أحلام تتكسر في أعماق الروح، كآن بناها، سوّاها في صدري هذا الكبد المذبوح!

هل عاد إلى الدنيا هو لاكو وبلاطجة «القوقاز» المفتونين بذبح الناس وإحراق الكتب المخطوطة بدماء الشعراء ودموع الكتّاب؟ يا صنعاء المنقوشةً في أحداق التاريخ. كان ملائكةُ الله بُناةً منازلك الأولى وحدائقك الأولى كيف تنامين على هذا الهول وأنت على مرمي الأشباح وقناصة أفلاذ الأكباد؟ وماذإ أبقى حقد الشيطان من الأُلفة بين الحارات وبين الأشجار؟!

إطلالة على قصيدة «حين يأتي الموت» للشاعر موسى حوامدة:

أحمد زكارنة *

صدى الصمت، ثورة آخر حاجة

■ ظهر مصطلح «آخر حاجـة» في المجتمع المصرى في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، بين شباب الشريحة العليا في المجتمع ممن يطلق عليهم «الكوول»، ومن ثم انتقل إلى الشرائح الوسطى وصولا إلى قاع المجتمع الذي تعامل معه بشيء من النفور كونه لا يعد من ابناء البيئة التي ظهر فيها بدایة، ویدلل مصطلح «آخر حاجة» علی وصول الحالة المزاجية للشخص إلى المبالغة فى حب أو كره أمر أو شخص بعينه.. كأن تقول: بحبك آخر حاجة.

أما صدى الصمت فهو اسم الفيلم الروائي القصير جدا، الذي شارك في مشروع «عو الم» عن مؤسسة شاشات، واختارته المخرجة الشابة «وفا نصار» ابنة الثالثة والعشرين ربيعاً لتواجه به المجتمع بجرأة تحسب لها، ليس فقط الختيارها موضوعا حساسا على الصعيد الاجتماعي في بيئة عربية مازالت لا تملك الجرأة الكافية لمناقشة هكذا قضايا كسفاح القربى، وإنما لكونه من وجهة نظر العديد ممن شاهد الفيلم، استطاع من حيث البناء الروائي، أن يكون الفيلم الأكثر تماسكا، والأكثر إبداعا كونه لم يتوقف أمام الضحية المعتاده في مثل هكذا قضايا، ولكن تناول الوجه الآخر للضحية المزروعة في ذات البيئة، وهو الأخ الأصغر في فيلم المخرجة «وفا» التى تقول» قد نخرج عن نطاق المألوف أحيانا.. ولكن الفيلم بالتأكيد هو أداة للتعبير وللتغيير أيضا».

ذلك التغيير الذي نشهد رياحه وهي تعصف بالمنطقة العربية منذ بداية العام الحالي، دون أن تعطينا أي نتائج واضحة بعد، ولو توقفنا أمام ما يشهده المحيط

معاذ بني عامر *

في المرةِ الأولى

الموت بصيغة التحرّر

الشعب والشورى، للمرة الأولى بعد سقوط النظام السابق، وجراء الصمت المطبق ■ بنبرة فرائحية تتدخل الـذات الكاتبة في بلورة شعورها النَّهاتَبِي تَجِياهِ المُوتِ، وكأنَّها بِإِزاءً طُقَّسَّ الذي سيطر على السواد الأعظم من الشعب شعائري للتطهِّر من آفة الحياة، فالتعامل مع حدت الله علي المعامل مع حدث المصري منذ اللحظات الأولى، لما اصطلح الموت ينطلق من دفق نفسي، ينظر إلى الموت كشيء على تسميتها ب» شورة 25 كانون ثاني/ إيجابي أساساً: يناير» لوجدنا أن سفاح القربي هي الظاهرة «حيَّنَ يأتي الموت سأقطع المسافة بين الحياة والموت التي نالت من عذرية مصر، ولم ولن يتوقف برجفة شبقية عابرة تأثيرها السلبي على مصر وحدها، وإنما تماماً، كما حدثت تلك الشهقة المدوية على كامل المنطقة من مغربها إلى مشرقها،

وربما بمستويات أكثر عمقا. علَّى رَدفَي الْأرَض العذراء» فالتَّعَامَلُّ مع اللوت - رغَّم الثيمات الثابتة في المخيال صحيح أن نتائج أي حراك ثوري لا يمكن الحكم عليه، في ظل عدم استقراره بعد، الجمعى حول الَّـوِت كقوة مُدَّمّرة - يتـم بآلياتٍ مُضادة للعبثُ والعدم ؛ إنَّها - أُعَّني الـّذات الكاتبة - تُقبلُ على ولكن المتتبع لتسارع الأحداث وتداخلها، الموت كاستحقاق وجودي عظيم، كغمرة صوفية، ودفق يلحظ مرحلة المخاض العسير الذي تمربه عظيم، كشبق وجودي عارم، يدفع باتجاه أكثر حيوية مصر، جراء واقع الصراع المرير، بين القوى حيث سهب الحياة الحقَّة مفتوح عنَّ آخره. ً فكما نقطة البدء - تلكَ الولادة العظيمة الأولى - كذا السياسية التقليدية منها والجديدة، لحصد نقطة الانتهاء - الولادة العظيمة الثانية -: غنائم الحدث الابرز منذ أكثر من نصف قرن «سأقطع المسافة بين الحياة والموت ... «. مضى من التاريخ المصري الحديث، وهو والِقطع يتم «برجفة شـبقية عابرة ... «. وأنا هُنا أريدُ سقوط النظام البوليسي المسيطر منذ ثورة

أن أُعقُّبَ عَّلَى مُوضُّوعةُ الزمن ضمنَ سياقيتُها في النصِّ أعلاه، تحديداً في مسألة العبور من الحياة إلى الموت. فأولاً إذا كانَ الزمن أحد استحقاقات الحياة الكبرى، هذا الصراع القائم بين التيارات العقائدية عبر تراتبيته أزلاً؛ فها هو يُلغى الآن - لحظة الانقذاف من جهة، واللبراليين والعلمانيين من الملحمي إلى الموت - إذ لا معنى له، فالمعطى العقِلي جهة أخرى، والمجلس العسكري من جهة (يجب أن لا ننسى أن الزمن مقولة عقلية أساساً) لا وجود له الآن، فالقذف - قذف الذات إلى عالم الموت -ثالثة، ودون الدخول في تفاصيل يسكنها يتم بـ «رجفة»، حيث تتكثف مُعطيات الحياة في صعيد الشيطان، من شانه أن يدخل مصر ومن واحدً، والـزجّ بها في لـجُّ الموت، حيث الحيـزَ الزمني ورائها المنطقة في دوامة من الصراعات يتلاشى وينعدم. الطائفية، والحزبية، وربما المناطقية، الرابح

وإذا كَانَ من مفارقة في «الرجفة» - داخل بنية النص - فَهُو إِتِّيانِهِا فِي سيًّاقِيةَ النص بِما يِنسجم مع طروحات الزَّمن المُنْعَدم لحظة الموت، إذ يعودُ الزمن غير ذى أهمية بالنسبة للميت، وتنبثق أهمية اللازمانية / الأبدية، المتجسدة هَهُنا بِ«الرجفة».

إذا، الموت هَهُنا طقس شَبعائري يتعالى على الشرط الزمكِاني، حيث الذات المُتِخَارِجة من استحقاقات هذا العالِم تقفَّز قفزة باتجاه عالم آخر: عالم أملاً!. إنَّهَا تضعُ إرثها وراءَها، بكُلِّ تبَّعاته واإرهاصاته: «حين يأتّي الموت

سأرمي زهرة الخلود في وجه جلجامش

من نصائح الأطباء». وتنطلق - قفزاً عبر الرجفة الشبقية - إلى عالم الموت؛ فلربما: «أحرِّر روحي من فساد الكون ... «٠ هنـا تتأكد النَّخيـارات الكبرى بـازاء المـوت، فهو و إنْ أَشْكَلَ بدئاً كإحـداث قهري فِي الوعي الإِنسـاني، إلا أنِّهُ

الآن - لحظة الكتابَّة - يُحَلِّحُل عبر دَفَق شعري يَعْنى بالجمالي أولاً وأخيراً. فالمعطّى الحياتي الصارم القائم على قانون الزمن، تتم إبادته شعرياً لحَّظة الكتابة، وهي أيضاً لحظة الموت أو بالأحـريَ لحظـة مُعاينة المـوت أثنَّاء ممارسـة الفعل الكتابي؛ حيث تندمجُ لحظة الكتابة بلحظة الموت، حتى ليُّهيًّا للذات القارئَّةِ تداخلهما أثناء ممارســَة الفّعل

القرائي، فالكتابة تتجلَّى موتاً في قصيدة (حين يأتي الموت) كُطقس تطهيري يروم عالَما أجمل. فالإشارات المبدئية تضعُ يدها على إرهاص قاس، ألا وهو الحالة الاغترابيـة التي تتأتَّى على مستوِّينٍ: ً الأول: الاغتراب الحياتي إذ يصير الموت مَّخْرَجَاً

> «حين يأتي الموت لن أساومه ... «

فإتيان الموت حَدثٌ بعينه، من حيث هو - من خلال ما يشى بذلك النص أعلاه - (هامارتيا / السقطة العظيمة) بتعابير «أرسطو»، بالنسبة للحياة، فالموت نقطة قوة بذاته ونقطة ضعف بالنسية للحياة، والحياة المُشَاكسة، الْأليمة، المأساوية، المُغتَربة، كما صورتها قصيدة (حين يأتي الموت) تتجلى الآن عبر إتيان الموت ضمن سياق إشراقي ؛ فالظلام الكبير تتم إنارته الآن

بالموت إذ يأتي. الَّثَانَى : الَّاغتراب الشخصي للـذات الكاتبـة، فتلكَ الذات المسلوبة، المُقتَلعة عن مسقّط رأسها تتجاوز عتبة النفي وتَلِجُ الباب، إنها تنتشر كإرهاص بنيوي مُعَقّد عبر العالم أجمع: «لن أصرخ نادمٍاً على مسقط رأسي

لن أموت حزيناً لأني لن أدفن في طّين بلادي لديَ من الخيال ما يجعلني أضمُّ تراب العالم بين يدي» فالآغتراب المكانبي أثناء الحياة يصير الآن - ساعة يأتى الموت - انفتاحاً على أفق لا نهائي. فالضغط الهائل

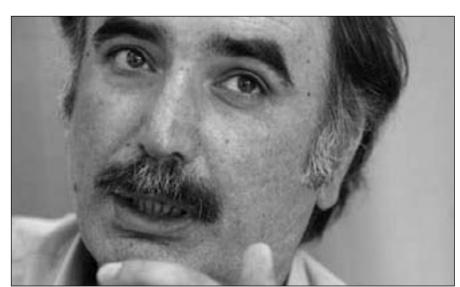
الَّذِّي يُمَّارِسِـه فعل الحيَّاةُ بتجلَّياتُه المختلفة، ها هي

مغاليَّقه تُفضَّ في نصِّ (حن يأتي الموت)، فيصيرُ العالَّم

إلى ًسيرورتها الأولى. وهذا الاستحضار الملحمى لفعل الموت، يتطل

بالـذات و تَمَغْنطُها ناحيـة حقلهـا ألجاذب، ممـا يجعل الموت عصياً على الغالبية العظمى، لمَا يحمله من قيم تدميـريـة، ولكنهـا - أعنـي الحيـاة وما تحملـه من فعلً إغرائيٍ جذبي - وِفي نِصُّ (حين يأتي الموتٍ) تُدَمَّرً جمالياً عبر إغراء مُقابل يُمارسه اللوت - شِعرياً - على

فَهَهُنا ثمةَ فعل قُدسى يُقْفَزُ عبر طقوسيته إلى الصيغة



موسى حوامدة

أكثر رحابة واتساعاً، بَعْدَ أَنْ كانَ ضيقاً ومُصَنْدَقاً. وتأتى صرخة الذات الكاتبة، لتؤكُّد بُعدَ الموت اللا

اغترابي: «لن أموت غريباً فيٍ أي مكان ... » إنُّه يتحرَّر عبر فعل الموت، فالحياة بتفاصيلها المختلفة والمتعددة كانت قد سَدَّت الطريق في وجه تطلعات الذات الكاتبة أمام الانعتاق من ربقة هذا الوجود المأساوي، وها هو الموت - كاستحضار لاستحقاق بدِئي - يتجلَّى على الذات ساعة الموت، بمنحها حريتها المُلكوتية، فهي تخرج الآن من رَحم الحياة الضيق إلى أَفْقَ مَلَكُوتِي لاَّ نهائيَّ. إنَّها تنقذف فَي لجِّ البدء، إذ تُعود

شـجاعة قصوي، فالحياة (هذيّ المُغريّةُ العَظيمةَ) تُكلُّبُ

الأساسية، العالَم إلهُدَبي، حيث يغدو الكائن البشري كائنا إطلاقياً، نقياً، مُجَلَّلاً بالبياض:

وإذا كانَ لي أن اعتبر ما كتبته آنفاً بمثابة فعل تطهيري للذات الكاتبة، من خلال استحضار فعل الموت إلِي العَالَم والولوج عبره إلى الصيغ المبدَّئيةُ؛ فإنَّى أؤشرُ على بُعْد آخر من أبعاد القصيدة أعلاه، ألا وهَو : تطهير الذات القَّارِئة أثناء ممارسة الفعل القرائي لنصِّ (حين يأتي الموت)، فالاستشعار بذبذبة الموت كلذة عشقية، لَمُمَّا يُحبِّب الموت للذات القارئة، عوضاً عنَّ الـذات الكاتبة. فهذه التشباركية بين فعل الكتابة وفعل القراءة بالنسبة للذاتين الممارستين، أتت عبر تداعيات وجدانية صيغت على هيئة نصِّ شعري جمالي يشي بالكثير، ويستحق الكثير.

ـ ثمة إحالة إلى ديوان (موتى يجرّون السـماء) للشاعر موسى حوامدة، الصادر عن دار أرابيسك مصر. تحديدا قصيدة (حين يأتي الموت) الصفحات: ٦- ٰ١٥.

* شاعر من الاردن



في أول معرض من نوعه في إفريقيا والعالم العربي: فنانون معاصرون يعيدون الاعتبار إلى الحجابات الهوائية



خلال الندوة الصحافية (القدس العربي)

الدار البيضاء_«القدس العربي»

ـ من سعيد فردي:

أعلن مساء يوم الاثنين 28 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي من مدينة الدار البيضاء، خلال ندوة صحافية عن إطلاق فعاليات المعرض الأول من نوعه في إفريقيا والعالم العربي، معرض «احتفالية الحجابات الهوائية».

وافتتح معرض «الحجابات الهوائية» أبواب للجمهور والفنانين والمهتمين بالفن التشكيلي، من يوم الخميس فاتح دجنبر 2011 إلى غاية 17 منه 2011 بفضاء المكتبة الوسائطية لمؤسسة مسجد الحسـن الثاني، هـذه المعلمـة العمرانيـة التاريخية والصرح الخالد بالدار البيضاء،

حواجز واقية ... لوحات فنية

ويأتى تنظيم معرض «الحجابات الهوائية» بمبادرة من الفنان والكاتب الفرنسي المعروف، «دانيال كوتيـري والنقابـة المغربيـة للفنـون التشكيلية، وفنانون معاصرون يعيدون الاعتبار إلى الحجابات الهوائية بكل من مدن الدار البيضاء، مكناس والرباط. حيث عشاق الفنون التشكيلية فى لقاء مباشر مع إبداعات أكثر من أربعين فنانا تشكيليا من مختلف أنحاء العالم، بينهم 15 فنانا وفنانة مغربية، أطلقوا العنان لخيالهم ومخيلاتهم، ويل الحواجز الواقية إلى لوحات فنية، وإع الاعتبار إليها والعبور بها إلى الحياة.

من الاستعمال الواقي ... إلى التزيين والجمال الفني

كانت الحواجز الواقية خلال القرون الماضية، غير ذات فائدة فنية، واستخدمت من قبل في

الغرف الباردة والقليلة السخونة، وفي القلاع والضيعات. وفي أواسط القرن الثامن عشر عرفت الحواجز الواقية نجاحا متزايدا مع ظهور الطبقة

لا غنى عنه في حياة الإنسان. بحلول القرن التاسع عشر ومع التطور وظهور وسائل جديدة للتدفئة، تغير الوضع وأخذت «الحجابات الهوائية» منحى آخر حيثٌ أصبحت وسيلة للزينة، وبدايتم تصنيف الحجابات الواقية كأسلاف الأثاث وتسلية للفنانين، ومصوري الديكور والشعراء والمخرجين.

البورجوازية المتوسطة، وأصبحت عملا فنيا في حد

ذاته، كما اكتسبت دورا اجتماعيا وأصبحت عنصرا

الحجابات الهوائية... استعمالات متعددة

إلى درجة أن أصبحت الحجابات أو الحواجز الهوائية تستعمل كعازل بين الطبيب والمريض والراغب في تغيير ملابسـه، واسـتعملت عند مدخل المطاعـم، أو كجدار فاصـل في المنازل. كما اسـتعملت الحجبات الهوائية كإكسسوارات على خشبات المسارح وفي دور العرض وصالات المزاد، مفسحا المجال لعدة تأويلات، ولم يعد من المألوف أن تجد الحواجز الواقية بتوقيع كبار الفنانين المعاصرين.

مبادرة ... دانيال كوتيري

ولددانيال كوتري عام 1937، وهو رجل أدب . ثقافة و عضو في أكاديمية angers ، و عضو الاتح الفرنسي لخبراء الأعمال الفنية، ويعد كوتري من كبار النقاد الأدبيين والفنيين، وقد ساهمت أعماله النقديـة طيلـة العقـود الخمسـة الماضية فـي التأثير في الفن التشكيلي المعاصر، ويعتبر دانيالٌ كوتري من المتخصصين في الحواجــز الواقية، حيث أفرد لها

سليمان الحقيوي *

■ قد لا يؤمن مجتمع ما بوجود مخلوقات فضائية أكثر من إيمان المجتمع الامريكي بها؛ ولعل النجاح

فيلم «معركة لوس أنجلوس»:

محاولة مكشوفة لتبرئة الجندي الامريكي

مجموعة من جنود البحرية الذين ذهبوا لإنقاذ

المدنيين المحتجزين داخل مخفر الشرطة، وهناك

سيتفنن الرقيب «مايكل» وجنوده في إبراز قيم

جندي المارينز، وسيجسدون كل القيم النبيلة

والمثالية أمام مجموعة من المدنيين، ويبلغ هذا الأمر

ذروته عندما سيتخذ قرارا منفردا بالقفز من المروحية

للوصول إلى المركبة التي تمد الآليات بالطاقة، وفور

ملاسة أقدامه للأرض سيفاجئ بجنوده يلحقون

به تباعا في تفان وإخلاص مبهرين، طبعا، لا يملك

المشاهد إلا الانبهار بهذه التضحيات التى يركز

أفلام الخيال العلمي، لذلك جعل السيناريست

شخصيات الفيلم واقعية وليست خارقة؛ إنما

تكمن بطولتها في ما تقدمه من تضحيات في

وعلى جانب آخر، فرغم التراكم السينمائي

الهائل الذي حققته هوليود في سينما

الخيال العلمي عموما، والمخلوقات الفضائية

خصوصا، إلا أنها لم تغير بعد نظرتها لهذه

المخلوقات، ولم تتخلص من نظرتها إليها

ككائنات عدوانية، فما زالت تجسدها في

صورة المخلوقات الغازية و المتعطشة

للقتل، وتكريسا لذلك فقد حاول المخرج

بطريقة ذكية عدم تقديم رسم واضح لهذه

المخلو قات، بل ترك للمشاهد حرية تشكيل

صورتها، انطلاقا مما تظهر به من عدوانيتها

ونيرانها المنطلقة نحو البشر دون توقف!!

بهدف خلق أحاسيس غضب وكره كبيرة،

اللافت الذي شهده فيلم «معركة لوس أنجليس» للمخـرج «جونثـان ليبيسـمان» والسيناريسـت» كريستوفر بيرتوليني»، نابع من ذلك الإيمان؛ فعلى مر عقود من الزمن تداولت وسائل الإعلام الأمريكية قصصا غريبة عن الصحون الطائرة، والمخلوقات الفضائية، وهو ما خلق علاقة غرام كبيرة بين الشعب الامريكي و قصص الخيال العلمي عموما. تدور قصة فيلم «معركة لوس أنجلوس» كما نتعرف عليها منذ بداية الفيلم، حول مركبات فضائية تظهر في لوس أنجلوس، وهي بحسب القصة تنتشر في مجموعة من بلدان العالم، وتبدأ في تدمير كل شيء في طريقها بهدف القضاء على البشر واستنزاف ثروات الأرض المائية، والفيلم لا يهتم بما يقع في العالم، بل يركز فقط على لوس أنجلوس، مع بعض الإشارات إلى ولايات أميركية أخرى. ويؤدي الممثل الامريكي «آرون إيكهارت» دور «مايكل نانتز»، وهو نقيب يكون على وشك التقاعد المبكر، عقب مهمة خارجية أدت إلى فقدانه لعدد من رجاله، وهنا ستتم الاستعانة به وبفريقه لإنقاذ مجموعة من المدنيين المحتجزين داخل مركز للشرطة في منطقة يسيطر عليها الأعداء/الفضائيين وأمامهم ثلَّاث ساعات فقط لإخراج هؤلاء المدنيين؛ لأن القوات الجوية تخطط لشن هجوم جوي شامل يحول المدينة إلى أرض جرداء، ومنذ الوهلة الأولى تمر على ذهنك مجموعة من الأفلام التي قد تتشابه مع هذا العمل، لكنك سرعان ما تلغيها تباعا، كلما مضيت في مشاهدة العمـل؛ فهو قد يتشـابه مـع فيلـم، district 9»، من حيث بعض زوايا التصوير، كما يتشابه مع فيلم مصرب العالم War Of The Worlds» لستيفن سبيلبرج» وبطولة «توم كروز»، وهو إن كان يقدم وجبة حربية دسمة تتشاكل مع مجموعة من أفلام الحرب؛ فهو يختلف عنها، وإن اشترك مع أفلام الخيال العلمي؛ فهو يتفوق عليها، بدمجه لوحات حربيـة وإنسـانية خياليـة بصبغـة واقعيـة، وقـد يتشابه أيضا مع أفلام أخرى كثيرة من حيث قصة غزو مخلوقات الفضاء للأرض، لكنه يجمع لنفسه ما تفرق في العديد من هذه الأفلام مجتمعة، دون أن يؤدي هذا الجمع إضافات كبيرة، ومزايا تخدم قصة

يتميـز فيلـم حـرب «لـوس أنجلـوس» بالوظيفة الاغرائية؛ ذلك انه يقحمك منذ البداية في جو الحرب ويجعلك تتعرف على البطل وقصة الفيلم سريعا، ونستطيع أن نلاحظ أن هذا العمل يخدم توجها الفه المشاهد في كثير من أفلام الحروب؛ وهذا التوجه يهدف إلى تلميع صورة الجندي الامريكي التي فقدت بريقها منذ تورط أمريكا في حروب متلاحقة، كأفغانستان والعراق وقبل ذلك حرب الفيتنام وغيرها... ما جعـل الحاجـة ملحة لإعـادة الاعتبار لصورة الجندي الامريكي التي اهتزت داخليا وخارجيا، كما أراد هذا العمل بطرق متعددة إعادة ثقة المواطن الامريكي بجيشه، وتجديد العلاقة المتوترة بينهما، بعد العدد الكبير من الصدامات ـِين العائدين من الحـروب والمؤسسـات الأمريكية؛ لذلك سنلاحظ دون كبير عناء، أن الأحداث تتوقف لتفسح المجال لجمل وحوارات إنسانية مجانية، خدمت هذه القضية أكثر من خدمتها لقصة الفيلم، ولم يدع المخرج هذه الفرصة تمر دون أن يشدد على حرص الجيش الامريكي على حياة الأمريكيين مهما كلف الأمر! لأن قصة الفيلم تركز، على بسالة

تطفئها تضحيات الجندي الامريكي وبطولاته، وهذه الطريقة تضاهى أي تجسيد لهذه المخلوقات

أما الرسالة الأخرى التي لم يتحرج المخرج في إبرازها، فهي قوة أمريكا، رغم ما بدت به من ضعف، لكنه ضعف القوي المستعد للانتصار، وكونها القوة الوحيدة في العالم القادرة على الدفاع عنه وإخراجه من أزماته! حتى لو تعلق الأمر بغزو فضائي. ومن الناحية التقنية فهذا العمل الذي رفع شعار الاختزال، فقد لعب دوره معكوسا في بعض الأحيان، فمن غير المعقول أن



أمام هذا الكم الكبير من الصور المغرقة في الإنسانية والألم، فإن المشاهد كما سبق وأن قلنا،

دون حفاظه على عامل التشويق.

يقع ضحية تأثير مقصود من قبل المضرج، الذي لا يستثنى كل من سيتابع هذا العمل، في الوطن/أمريكا أو خارجه، ومهما تعددت تساؤلات هذا المشاهد فالخطة محكمة؛ فعمله مجرد فيلم خيالي ولا يرتبط

تقوم كل تلك المعارك في يوم واحد، بل في ساعات

معدودة، كما يفقد هذا العمل في بعض فتراته

-الإيقاع الذي بدابه، حيث يتحول إلى لوحات

لإطلاق النار والصراخ وصوت الطائرات والنيران

بالواقع في شيء! وهذا كاف لكسر سهام النقد الموجهة إليه. ولننخدع لفترة لقصة هذا الفيلم وننذرف الدموع متأثرين مع المشاهد الامريكي داخل صالات العرض، ونوجه له أسئلة ساذجة، هل فكر هذا المشاهد أن ما كانت تفعله هذه المخلوقات من حرق ودمار وقتل هو ما يفعله جيشه بالضبط أينما حل وارتحل ؟ وهل وضع هذا المشاهد نفسه مكان من عانوا من ذبابات هذا الجيش ومآزقه الأخلاقية؟، هل فكر هذا الشعب يوما في حجم الألم الذي سببه هذا الجيش لغيرهم من الشعوب؟ وهل افترض يوما أن ما يشاهده في سينماه من خيال يحوله جيشه إلى واقع في كل مكان يطؤه...أسئلة كثيرة قد تتغير صياغتها من مشاهد لآخر، لكن جواب الطرف الآخر حتما لن يتغير، لان مجتمع يصدق أكاذيب سياسية مهما بلغته من غرابة، مستعد لتصديق هذه البطولات التي عرضها «لبيسـمان»، أو غيره... وهذا حكم لا ينسحب على الامريكي الذي يعارض سياسة بلاده، و الذي لا ينخدع بما تقدمه هوليود من أكاذيب، بل يخص فقط، تلك الفئة التي يتوجه إليها المخرج بقصته «معركة لوس أنجلوس».

* كاتب وناقد سينمائي من المغرب

للعام الثاني فنان يمني ينافس على لقب «نجم الخليج»

عدن – من لبنى الخطيب:

الفنان الشاب نجيب محمد أحمد المقبلي ينافس على اللقب في تصفيات مسابقة نجم الخليج، وثبتها قناة دبي الفضائية كل يوم جمعة في العاشرة مساء، وتحتصّ بالأغنية الخليجية حصراً، أنطلقت حلقتها الأولى 16 سبتمبر المنصرم في إستوديوهات «فوروم دو بيروت» تحت إدارة المخرج باسم كريستو، أشترك فيها 16 مشاركاً من دولة عربية مختلفة، وحلقته قبل الأخيرة امس الجمعة 2 ديسمبر، كان لها نكهة خاصة إذ تصادفت مع العيد الوطني لتأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وتُنافس فيها ثلاثة مشاركين، وخرح أحدهم فيها، ومن يبقى ينافس على اللقب في الحلقة الأخيرة 9 ديسمبر، ومطلوب دعمنا وتكثيف التصويت لوصول نجيب

رقم 13 للتصويت للشاب الفنان المبدع نجيب إبن اليمن من منطقة المعلا مدينة عدن، الولادة بالفنانين والمبدعين عل طول الزمان، والبعض يتشاءم برقم «13»، إلا أنه الأمل الثمين للتصويت لفنان تميز بإبداع في البرنامج ووظف طبقات صوته الرخيم، فأدهش وأمتع جمهوره ومستمعيه ولجنة تحكيم البرنامج، وتألق يمني جديد في برنامج نجم الخليج، الذي تربع على عرشه العام الماضى الفنان الشاب فؤاد عبدالواحد البعداني. يا نجيب المقبلي.. ان وبسمتك الخجولة

وتواضعك البسيط، أبهرا متابعي الحلقة العاشرة 18 نوفمبر في وصلتك الغنَّائية في مسك الختام للبرنامج، بأدائك الأكثر تميزاً لأغنية الفنان الإماراتي حسين الجسمي (والله ما يسوى). دقيقتان ونصف مدة المقطع الذي أديته وأطربتنا، وعلا تصفيق مدو وحماس الجمهور في مدرجات مسرح البرنامج والكثير من مشجعيك في المنازل من الخليج للمحيط وبقاع كثيرة في العالم، ومقدما البرنامج أمتعتمها كثيراً، بينما لجنة التحكيم المكونة من الفنانين الكبار القديرين قيموك يانجيب:-

الملحن الإماراتي فائز السعيد شعراً وبحماس قال:»الله الله عليك يا نجيب، يالقلب الكبير أنت أغلى بالدنيا وبكثير».

-2 الفنان الكويتى عبدالله الرويشيد شهد عليك: «أنت علم أنت صوت وخامة جديدة على الوطن العربي، وعلى قناة دبي وبرنامج نجم

الخليج يا نجيب». -3 الفنانة اللبنانية يارا أعجبت بأدائك: «شكلك نازل على الساحة التمثيلية تنافس المقدم سعود وبالمغنى يا نجيب وشوعاد بتخلى لنا شئ، أبدعت أمتعت الله يعطيك العافية». -4 الفنان البحريني حسين أسيري قال:

نجيب محمد أحمد المقبلي

«نجيب نفتخر بصوتك وبكل المتسابقين وأنا لي فخر أدربكم، اليوم انتم الخمسة غنيتم وأبدعتم، وأتوقع تكون فنان كبير في يوم من الأيام». مقدم البرنامج الإماراتي سعود الكعبي موجها حديثه لنجيب: «شـو سـويت اليـوم؟، هذا يعتبر نجاح شفت كيف حبك الجمهور، أكيد كل أهل اليمن فخورة فيك هالحين».

وسأله المقدم: «ماذا تقول لجمهورك الآن؟». بكل تواضع وفرح هادئ أجاب نجيب: «أنا واقتف هنا في البرنامج بفضل الله وبفضل هذا الجمهور، وأقول لهم صوتوا لي وتحية لأحلى جمهور، كلمات قصيرة قالها، وأمله كبير في جمهـوره الذي ســانده في كل الحلقات الســابقة، وفى الثلاث الحلقات الماضية حصد نجيب المقبلي على أعلى تصويت من الجمهور من بين زملائه المتسابقين، وأمامه أيضا الكثير من التركيز

وإتباع تعاليم أساتذته المدربين للتنافس لمنصة

نجيب المقبلي مولود في 10 أكتوبر 1984م، بدايته كانت كأي فنان بتقليد لبعض الفنانين، وتطورت للمشاركة في بعض الأعراس (المخادر)، 2009م أولى مشاركة رسمية له في عدن بإطار الإحتفالات بثورتي سبتمبر وأكتوبر، 2010م أول مشاركاته الخارجية ضمن الوفد الرسمي والفني لبلادنا في إحتفالات مملكة البحرين وجمهورية جيبوتي، كما يشارك في عمان بين الحين والآخر بدعوات يتلقاها مع بعض الفرق، وخدمه الحظ والصدفة أثناء تواجده فيها، وصول اجنة نجم الخليج فقدم نفسه لها وتم الإستماع لصوته، في شهر رمضان المنصرم وهو في عدن أتصلت به اللجنة وأرسلت له المعاملات للمشاركة في البرنامج في بيروت، جميعنا على أمل تأهله ،هل تتكرر فرحتنا للعام الثاني بنجم يمني يتوج نجماً للخليج أسمه نجيب؟، أكثروا من التصويت لـ 13%»، في البرنامج الذي يعتمد على نسبة التصويت الأكثر للمتسابق برسالة هاتفية قصيرة، وحظاً أوفر للفنان نجيب نجماً غنائياً

	6		7	8		3			
	7	5	9			6			
								5	
9		7							
2	5			6			8	9	
						2		1	
4									
		8			9	5	6		
		1		7	2		9		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من الى 9 شــرط اســتخدام كل رقم مرة واحــدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	8	3	5	2	9	7	4	6
5	9	7	6	3	4	1	2	8
6	2	4	8	1	7	5	3	9
9	1	5	2	8	6	4	7	3
4.	6	2	7	9	3	8	1	5
3	7	8	1	4	5	6	9	2
2	5	6	9	7	1	3	8	4
7	3	9	4	6	8	2	5	1
8	4	1	3	5	2	9	6	7

سودوكو

سـرعة في تقبل الأمور، زيـارة غير
متوقعة من صديق، سعادة تصلك عن
طريق البريد.

الثور:

تجنب التعاطي مع الكثير من الناس، احفظ الوعد الذي قطعته على نفسك، يفيدك، مفاجأة عاطفية. مفاجأة مادية منتظرة. العقرب:

مواليد هذا البرج على موعد مع حب مخلص، سعادة في البيت، ومفاجأة فكر قبل أن تقدم على أي عمل، انتبه إلى الأمور الهامة واترك الأمور المهمة هامة، احترس من كثرة الكلام. التى تعوق تقدمك.

السرطان: سعادة من جانب أدبي أو فني، توظف كل طاقاتك هذا اليوم لتحقق حوادث تتكرر في حياتك، سرعة غاياتك، حاول أن تكون واقعياً. قبال على الحياة، جهد في غير محله، انتبه إلى صحتك هذا اليوم.

الجدي:

هدف تحققه وتبلغ ذروته، أمور محيرة تقلقك، ضعف في تحقيق أمر كتاب قيم تقرؤه ويفيدك، ميل نحو ما، قوة خفية تساعدك. شخص معين، استمع إلى ما يقوله لك

العذراء: مساعدة قيمة من رجل كبير في السن، هدف تبلغه دون صعوبة، لا زيارة من صديق تقلقك، وحادث تستطيع أن تحقق شيئاً بالقوة. لقريب يشخلك، حب أكيد في طريق التبلور، ومسألة مهمة تنتهى منها.

الحوت:

حب جديد إذا كنت خالياً، لا تنسق وراء الظروف بل اخلق واقعك بنفسك حافظ على هدوء أعصابك، انتبه عن طريق المثابرة والاجتهاد. إلى صحتك، أكثر من القراءة فهذا شيطنة ميدان التحرير وفضائيات الفلول!

■ كان يقال عن محمد حسنين هيكل انه أكثر من أجاد استخدام «سلاح الأرشيف» ضد خصومه، الذين لا

يتمتعون بصبره وجلده. لكنك الآن تستطيع بدون جهد يذكر أن تقف على الآراء المتناقضة لشخص ماً،

في مصر حملةً إعلامية لشيطنة ميدان التحرير ومن فيه، والتعامل معهم على أنهم لا يمثلون الشعب المُصري، وهو ذات الخطاب الذي أنتجه إعلام النظام السابق، قبل أن يولي الأدبار ويغادر مبارك

وأهل بيته الى شرم الشيخ، وأيامها كنا قد استمعنا الى أناشيد الصباح منَّ فرقة العزَّف المنفرد بقيادة

الميدان، ومن المعروف ان الأنظمة في عالمنا العربي تحسب دائما الأغلبية الصامتة على أنها تؤيدها، فيبدو

المحللون الإستراتيجيون يستحقون الشكر، لأنهم ولحيادهم العلمي كانوا يقولون ان من هم في الميدان

عندما استمعنا الى صوت عمر سليمان وهو يعلن تنحي الرئيس و ينعى مرحلة من تاريخ مصر، كان

ينتمي فيها هو الى الأقلية المتواطئة مع النظام الفاسد، كنت مع الآلاف أمام القصر الجمهوري بمصر

الجديدة، وكنت قد صدقت الدعاية التي يروج لها الإعلام الحكومي بأن الأغلبية الصامنة مع مبارك..

الآن يعاَّملنا المجلس العسكري الحاكم على ان الأغلبية الصامتة منحازة له، ولم تفصح عن ذلك لأنها خَجُولة بالفطرة، وذكر هذا الكِّلام المُّسير محمد حسين طنطاوي في خطابه المتلفز. بالمناسبة فان من

قال المشير انه مستعد للذهاب لاستفتاء الشعب ان كان يوافق على استمرارهم في الحكم، وبعد ذلك

أنها صدمة عبقرية، فقد انتهى هو والمشير الى أن الشعب مع الحكم العسكري، وكأن المشير جاء الى

شاهدت ضياء رشوان على احدي الفضائيات يحلل الخطاب البديع ويتعامل مع حدوتة الاستفتاء على

خروج الشعب في عرس الديمقراطية في الأسبوع الماضي، وبشكل غير مسبوق للادلاء بصوته في الجولة

الأولى من الانتخابات البرلمانية، هو استفتاء على ان المصريين ينظرون لحكم العسكر على انه مرحلة

السماء، والكنيسة أعدت قائمة بمرشحيها وهم من الكتلة، وبحسب النسوب لقيادة بحزب « الوفد» انه

انتقالية، ويريدون الانتقال الى حكم مدنى مستقر، بغض النظر عن أن الأغلبيَّة كانت مع من؟.. وفي واقع الأمر ان الجميع استخدموا الدين بشكل او بآخر، فالإخوان والسلفيون تعاملوا على أنهم مرشحو

وفي طريقي من القصر الى الميدان شاهدت القاهرة كلها في الشوارع تحتفل بهذا الخبر التاريخي، حتى

فيه المتظاهرون ثلاثة ملايين مواطن، هذا غير ميادين النضال الأخرى في عدد من المحافظات!

وجدتني أصرخ بداخلي: كلكم معنا إذن لماذا جعلتمونا نصّدق أننا وحدنا؟!

ترك التحالف مع الإخوان على وعد بأن أصوات الكنيسة لحزبه وقد خذلته.

بضعة آلاف، في حين ان تلفزيون الريادة الإعلامية كان يقول أنهم بضع مئات، حتى في اليوم الذي تجاوز

المايسترو جهاد عودة، بأن الشعب المصري الذي هو 85 مليوناً لا يمكن ان يعبر عنهم بضعة آلاف في

برر اختفاءه أيام الثورة بالمزايدات على الشاشات

نور الشريف: أوافق على صعود أي تيار ديني وعلينا قبول نتائج الانتخابات

القاهرة_«القدس العربي»

يتساءل النجم نور الشريف أين حماس

_من محمد عاطف:

الشباب خلال الـ18 يوما الأولى من ثورة 25 يناير، لماذا ظهرت مجموعات عديدة نظمت الائتلافات المختلفة أدت إلى التفرقة لا الى التجمع. ويؤكد نور الشريف ان السلطة الحالية لا تستطيع تنفيذ مطالب الشعب، ويوافق على صعود أي تيار ديني للسلطة، وله مو اصفات في المرشح لرئاسة الجمهورية.

يتحدث نور الشريف عن اسباب اختفائه منذ قيام ثورة 25 يناير ولما الصمت التام الذي أحاط نفسه به.

■ ما رأيك فيما يحدث الآن بمصر بعد

■هل فكر الجميع ماذا نفعل بعد انتهاء الاحتياطي النقدي؟ أنا مع الثورة قلبا وقالبا وتوقعتها يوم الانتخابات وقلت لأصحابي لا تذهبوا للانتخابات ربما تحدث ثورة لكنها جاءت فيما بعد.

أرى ان الضغوط على السلطة الحالية المؤقتة اكبر من طاقتها، لابد أن تقول هذه السلطة انها ليس من حقها تحقيق المطالب الشعبية الحالية.

أيـن حماس الــ18 يوما الأولـى في ثورة 25 ينايـر أرجـو ألا تتمـزق وتتفـرق فصائل الشباب التي تعددت، المفروض ألا يزيدوا عن 3 أو 4 ائتلافات.

والسؤال التالي: هل الأغلبية في الانتخابات او السواد الأعظم مثل الإخوان سيقبل الآخرون أن يحكموهم، الدنيا تقبل بحكم فائر بفارق صوت واحد؟! ألن يحدث تشكيك في الانتخابات،

■ ما رأيك في صعود حزب ديني

■ أوافق على حكم سلطة لحزب لـه مرجعية دينية وليس حزبا دينيا، علينا قبـول نتيجــة الانتخابــات ولــى الحــق في

نور الشريف

■ أي مرشح يمكن أن تؤيده في انتخابات

■ لـم يتقدم أحد من المرشحين للرئاسـة ببرنامج واضح وأتمنى تقدم شاب للحكم في سن «-45 50» سنة، ويكون لدينا دولة مؤسسات لا يأخـذ معهـا الرئيـس الحكـم بمفرده، أريده عايش بين الناس شرب من المياه الملوثة وركب المواصلات، وعاني معاناة الرجل البسيط حتى يحقق له أمنياته وآماله، أما إذا ظهر في برج عاجي فلن يشعر بالبسطاء الذين يعيشون في العشوائيات أو بلا مأوى ويعانون شظف

> الحياة بكل أشكاله، ■ لماذا اختفيت أيام الثورة وبعدها؟

قبلتهم بالودانا لست مع الكراهية ولكن مطلوب تحكيم العقل فضلت الابتعاد ليس جبنا وأردت ألا أدخل في مهاترات بعد أن شاهدت الناس تشتم بعض على الهواء، وأوصلت آرائي الى آخرين من المقربين بي

يوضحها ولم يقدمها للناس ولنذا الناس

■ تراجعنا كثيرا في كافة المجالات وعلينا التكاتف بين الفنانين لعمل هيبة للفن المصري وعلى شركات الانتاج الكبرى مساندتنا، فأحلم ان تعود مصر كحلم

جميل، لكل مصري. ■ اختفائي لوجود مزايدة في الكلام، وزلزلني من تحول 180 درجة والناس صحة ذلك؟

أفضل صورة. ■ما مسلسلاتك القادمة؟ وأوصلوها لأجهزة الإعلام، لكن البعض لم

شوقى بمسلسلين أحدهما خارج رمضان والمحطة التى طلبت شراء هذا العمل اشترطت الحصول على المسلسل الآخر الذي سينفذ لشهر رمضان، والتبرير لذلك ان المحطة قالت لو لم ينجح المسلسل الأول

■سمعنا عن فكرة برنامج تنوي تقديمه ما

■ عندي فكرة تقديم برنامج عن كيفية ممارسة الديمقراطية بين فئات المجتمع، وما زال الموضوع تحت الدراسة حتى يظهر في

■ أنا مرتبط مع المنتج أمير إبراهيم

في جـذب الإعلانـات المناسـبة لا قـدر الله،

ننجز المسلسل الثاني لأنني حائر بين عملين فقد يعرض المسلسل الأول وهو بعنوان «عرفة البحر» في شهر رمضان ونكتفي بعمل واحد هذا العام، «عرفة البحر» أعجبني انه اسطوري في جو إنساني يكتبه محمد الصفتى وسوف اقدم فيه مخرجا جديداً.

■ ولماذا أوقفت مسلسل «بين الشوطين» رغم أنه في إطار كوميدي يحتاج إليه الجمهور

■ طلبت من الشركة المنتجة تأجيله لهذا العام وتقديمه عام 2013، لكنهم في إصرار على العمل وتركت لهم اختيار الموقف، ومن المكن فسخ عقدي معهم واعادتي للعربون

سألوني عن اختفائي. ■ ما دور الفنانين حاليا؟

للمخرج مارتن سكورسيزي: فيلم «هوغو» يفوز بجائزة كبيرة يعزز فرصه مع انطلاق موسم الجوائز الامريكية

اخبار فنية



لقطة من فيلم «هوغو»

■ لوس أنجليس – د ب أ: أعلن المجلس الوطني لمراجعة الفنون السينمائية في الولايات المتحدة عن فوز فيلم الأسرة «هوجو» للمخرج مارتين سكورسيزي بجائزة أفضل فيلم في العام، معززا من فرص نجاحه مع انطلاق موسم الجوائز في هوليوود.

وفاز سكورسيزي أيضا بجائزة أفضل مخرج.

كما فاز النجم جورج كلوني بلقب أفضل ممثل عن دوره كأب مضطرب في فيلم «ذي ديسندانتس» أو «الأحفاد»، فيما فازت تيلدا سوينتون بلقب أفضل ممثلة عن دورها كأم لإبن مضطرب في فيلم «وي نيد تو توك أبوت كيفن» أو «نريد

كريتسيان بيل يرفض أداء دور النبي «نوح»

■ لوس أنجليس – يو بي اي: رفض المثل البريطاني كريتسيان بيل، نجم سلسلة أفلام (الرجل الوطواط)، تأدية دور النبي نوح فى فيلم هوليودي جديد. وذّكرت مجلة (فرايتي) المتخصصة بالأفلام أن بيل رفض أداء دور البطولة في فيلم (نوح) للمخرج دارين أرونوفسكي بسبب انشغاله بأعمال سينمائية

ويجري حالياً بحث منح دور البطولة للممثل مايكل فاسبيندير الذي ظهر في أفلام ناجحة هذا العام مثل (جاين إير) و(أكس من: فيرست كلاس) وغيرها. ومن المتوقع أن يبدأ تصوير فيلم (نوح) في الربيع المقبل من إنتاج شرکتی (براماونت) و(نیو وكان بيل أنهى مؤخراً تصوير

الجزء الثالث من سلسلة أفلام (الرجل الوطواط) والذي يحمل

عنوان (نهوض فارس الظلام)، وقال إنها المشاركة الأخيرة له في أفلام (باتمان)، ويشارك في الأشهر المقبلة بفيلميّ (بلا قانون) و(نايت أو كابس).

کریتسیان بیل

فیلمان مصریان ینافسان علی جوائز مهرجان «وهران» للفيلم العربي بالجزائر



هند صبري في «اسماء»

بالجزائر الموعد النهائي لدورته الجديدة المقررة في الفترة من 15 إلى 22 كانون أول/ديسـمبر الجاري بمشاركة أفلام من دول عربية

وأكدت نبيلة رزيق المديرة الفنية للمهرجان، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، مشاركة 12 فيلما حديثة الإنتاج في المسابقة الرسـمية للمهرجـان، بينها فيلمـان مصريـان أولهما «كـف القمر» للمخرج خالد يوسف وبطولة وفاء عامر وخالد صالح والسورية المقيمة في مصر جومانا مراد، وتأكد حضور الأخيرين فعاليات

وأضافت رزيق أن الفيلم المصري الأخر المشارك في المهرجان هو «أسماء» للمخرج عمرو سلامة وبطولة التونسية المُقيمة في مصر

■ القاهـرة – د ب أ: أعلـن مهرجـان «وهـران» للفيلـم العربـي عدة تتنافس على عدة جوائز.

المهرجان مع مخرج الفيلم. وتدور أحداث الفيلم في إطار ملحمي حول أم لخمسة أبناء

تحاول طيلة الأحداث جمعهم بعد أن فرقت بينهم سبل الحياة حيث اختار كل منهم طريقا مختلفاً عن الأخر،

هند صبرى التي تأكد أيضا حضورها فعاليات المهرجان مع مخرج الفيلم. تدور أحداث الفيلم حول عاملة بسيطة تعد العائل الوحيد لعائلتها تكتشف أنها مصابة بمرض خطير لتتغير طبيعة الحياة تعد المشاركة المصرية في المهرجان الأبرز هذا العام بعد سنوات

من الخلاف السياسي بين البلدين شهدت حالة من التلاسن بين وسائل الإعلام ومقاطعة على مستويات عدة انتهت بالكامل في أعقاب قيام الثورة المصرية. تم تغيير مسمى المهرجان من «المهرجان الدولي للفيلم العربي

بوهران» إلى «مهرجان وهران للفيلم العربي» كما تغيرت الجائزة الكبرى للمهرجان من «الأهقار» الذهبي إلى «الوهر» الذهبي. تشهد فعاليات المهرجان هذا العام اجتماعا موسعا لمثلين عن

المهرجانات والشركات السينمائية العربية وعدد من الندوات السينمائية المتخصصة إضافة إلى ندوات لأبرز الأفلام والنجوم

ستيلا مكارتني من تصميم الأزياء إلى التمثيل

■ لندن – يو بي اي: تخوض مصممة الأزياء البريطانية ستيلا مكارتنى تجربتها التمثيلية الأولى فى حلقة خاصة من نسخة جديدة من مسلسل «أبسو لتلتى فابيلوس» لناسبة عيد الميلاد، وذكرت وسائل إعلام بريطانية

أن نجمة المسلسل ومنتجته جنيفير سونديرز طلبت من مكارتني الإطلالة في حلقة خاصة من المسلسل لتعرض لمناسبة عيد الميلاد، حيث من المقرر أن تؤدي شخصيتها في الحياة

وستصور الحلقة في متجر مكارتني

الخاص، وتشاركها فيها نجمة فرقة «سبایس غیرلز» إیما بانتون. وكانت مكارتنى، ابنة نجم فرقة البيتلز بول مكارتنى، تمكنت من إثبات نفسها بين أبرز مصممى الأزياء فى العالم وارتدت تصاميمها نجمات شهيرات وسيدات المجتمع،



ستيلا مكارتني

فيعوضهم المسلسل الثاني، وفي حالة لم

وظهرت فضائيات الفلول

أخرجه بدا كما لو كان مخرجاً مبتدئاً في الكار،

موقعه باستفتاء حتى يغادره باستفتاء!

فضائيات

سليم عزوز *

أنها صامتة خجلاً، أو لأنها «مكسوفة»، والحياء نصف الإيمان.

من خلال موقع «اليوتيوب» أكرمه الله.

■ ما علينا، فقد شاهدنا في الأسبوع الماضي حملة تشهير واستهانة بميدان التحرير، الذي لا يعبر عند المنظرين لأهل الحكم عن الشَّعب المصري، وطهرت فضائيات الفلول على حقيقتها وهي تستضيف بعض المنظرين وهم يتعاملون على ان هذا التدافع الشعبي امام لجان الانتخابات هو استفتاء ضد ميدان التحرير، الذي لا يزال يرابط فيه البعض ويصرون على مطالبهم برحيل العسكر او بحكومة انقاذ وطني لا يتدخل العسكري في شؤونها ولا يحولها الى حكومة عساكر الدرك.

لولا ميدان التحرير لما وصلت مصر الى حد ان تجري على ارضها انتخابات حرة، وقد شهدت مصر قبل عام انتخابات برلمانية هي المهزلة بعينها، كان الحزب الحاكم (رحم الله موتاكم) قد استدعى الشبيحة من البيوت والسجون لسحقَ الإخوان، الذين خذلوهم في هذا اليوم ولم يخرجوا من بيوتهم، وقد هاتفني الزميل معوض جودة وكان موفد الـ«بي بي سي» في محافظة المنيا باعتبارها من الدوائر الملتهبة لترشّح زعيم الكتلة الاخوانية في البرلمان السابق سعد الكتاتني، الأمين العام حالياً لحزب «العدالة و الحرية»، ولم يجد زميلنا معوض الكتاتني أو أياً منَّ أنصاره أمام اللجانّ، فشعرٌ بفشَّل مهمَّته الإعلامية. التزوير الفاضح في هذه الانتخابات كان هو القشة التي قصمت ظهر البعير فكانت الثورة تطالب بالاحتكام الى الشَّعَب، والانتخابات النزيهة هي على رأَّس مطالب ثوَّار ميدَّان التحرير، ووجود الثوار في الميدان الآن لم يكن لأنهم ضد الانتخابات، فهَذه الانتخابات لم يتحدد موعدها إلا بعد ضغوط من المّيدان ولتفويت الفرصة على مليونية من المليونيات، تماماً كما تم تحديد موعد الانتخابات الرئاسية بعد مليونية الثلاثاء التي لم يشارك فيها الإخوان المسلمون. وبسبب هذه المليونية سقطت «وثيقة السلمي»، نسبة الى الدكتور علّي السلمي نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية السياسية والديمقراطية، وكان ۗ الإخوان قد دعوا الى مليونية صدها مرت دون تحقيق هذا الهدف.

والمزعج حقاً هو ما قاله السلمي من ان الإخوان أنفسهم قد وافقوا على الوثيقة في وقت سابق، وحدد اسم رئيس حزب « العدالة والحريةً» بأنه هو من وقع بالموافقة، وقد قال السلمي ذلك فَي مقابلة تلفزيونية ووصل صوته الى آذان الإخوان فخرقها، ولم ينفوا ولم يعقبوا على كلامه. التلفزيون المصري، ومعه فضائيات الفلول وجدوها فرصة لتصفية حسابات قديمة مع ميدان التحرير،

ولدرجة انك تشاهد تلفزيون الريادة الإعلامية، فتظن أنه نفسه الذي كان يدير الحملة ضد الميدان في عهد خالد الذكر انس الفقي في ظل النظام السابق، وان كانت الوجوه فقط هي التي تغيرت، وكان الأُبرز في حملة الإبادة الإعلامية ضدّ الميدان سالف الذكر هو حديث الدكتور محمد سليم العوا المرشح المحتمل لموَّقع رئيس الجمهورية، وقد فوجئت في اليوم التالي ان ما قاله صار حديث الناس، ووجدت مَّن يقلب كفيه على النهاية البائسة للرجل.

■ «لا تنسوا الفضل بينكم»، فالعوا كان في ميدان التحرير يوم موقعة الجمل رابط الجأش، عندما تم اقتحام الميدان بالخيل والبغال والحمير والشبيحة. كانت كاميرا الجزيرة قد وجدت لها مكاناً في احدى النوافذ لتنقل الجريمة للعالم كله، وتم اعتقال عبد الفتاح فايد مدير مكتبها المغلق قبل أيام، وكانَّ السؤال هو أين توضع الكاميرا ولم يكن يعرف.

كان صِوت العوا شامخاً، يأتي مع البث المباشر فيشكلان معاً تجسيداً للجريمة التي تقع، وكان العوا

صامداً في لحظة خارت قوى أيمن نور، وجاء صوته عبر الجزيرة أيضاً يقول أنه لا يعرف سبباً لما يجري وقَّد وافقت المعارضة على تلبية دعوة نائب الرئيس عمر سليمان على الحوار، كان ما يهم نور هو الحصول على الشرعية بأنِ حزب الغد تبعه بعد ان تم السطو عليه سابقا بواسطة مباحث امن الدولة، وكان ما يهم الإخوان أيضاً هو الحصول على الشرعية الرسمية ولو من نظام يلملم أوراقه في انتظار ان يرحل، وكنت في الجمعة السابقة قد استمعت الى المرشد محمد بديع عبر الجزيرة وهو يعلنَ في حدة عن رفض جماعته الّحوار قبل تنحي مبارك، لكن في هذا اليوم قرر الجميّع الذهاب الى مائدة الحوار فقد كشر

صمود العوافي ميدان التحرير وعبر مداخلاته في الجزيرة اشرنا إليه هنا في حينه، لكن الرجل خذل نفسه مؤخّراً عّندما استضافته ليس الحديدي في واحدة من فضائيات الفلول، لا يغير من طبيعتها هذه ان الشيخ مظهر شاهين يعمل مراسلاً لها من الَّيدات، ولا أن عبد الرحمن يوسف القرضاوي يقدم فيها برنامجا، فهذا يدخل في باب غسيل المواقف، وهو وثيق الصلة بغسيل الأموال.

خطاب النظام السابق

■ ليس بنت أبيها هي المسؤولة الإعلامية بحملة الدعاية للمخلوع، وقد جاء معها العوا مستدعياً كل خطاب النظام السابقَ في مواجهة الميدان فذكرنا بجهاد عودة: فمّن في الميدان يعملون لصالح جهات أجنبية، وان الغرب ينتظّر على أطراف أصابعه الى حين إعلان مجلس انتقالي ليعترف به، وأن المجلس العسكِري لا يستمد شرعيته من ميدان التحرير ولكن من الاستفتاء الدستوري. وكان هذا عشية اختياره عضواً بالمجلس الاستشاري الذي شكله العسكري، فقد تغير خطاب العوا من النقيض الى النقيض. لا يحتاج سلاح الأرشيف الى جهد، فيكفي ان تدخُّل على «اليوتيوب»، او على غوغل، لتجد النقيض بالصوت والصورة.

. في لقطة مع جمال عنايت كان العوا حاداً في مواجهة المجلس العسكري، وقال انه جيء به للضرورة، والضرورة تقدر بقدرها وأن بإمكانهم ان (يُروحوا) بعد خمس دقائقٌ فيحلوا 80 في الله من مشاكل البلد، و في لقطة في برنامج «مصر الجديدة» على قناة «الحياة» مع معتز الدمرداش قال انّ على العسكري ان يسمّع صوتُ الشعبُ وان ينزل على قرار هذا الشعب وعدم العناد، لأن الرئيس السابق مارس العناد وفي

في البرنامجين كان حاداً بشكل لم نعهده فيه، وقال انه علق حملته الانتخابية احتجاجاً على عدم تحديده جدول زمني لنقل السلطة. ولم يعترف مع لميس الحديدي بأن تحديد الجدول الزمني كان بفضل نضال ثوار التحرير وقد ذهب إليهم ليطلب منهم مغادرة الميدان فطالبوه بالرحيل. في لقطات أخرى لم أتبين المصدر فيها قال العوا أن أسلوب المجلس العسكري في إدارة الحكم يتسم بالغموض، وانه لو استمر في الحكم سيخرج الملايين ضده.

بالمناسبة يوجد برنامج على قناة «الناس» يحمل اسم «مصر الجديدة» يقدمه خالد عبد الله ولا نعرف من السابق في اختيار الاسم، فمنذ أن قام أحمد منصور بالسطو على اسم البرنامج الرائع على الإذاعة المصرية «شاهَّد على العصر»، والأسماء لم تعد ملكاً لأحد، ومحسوبكم يكتّب زاويةٌ يوميةٌ في صحيفة مصرية تحمل اسم «بيت القصيد»، بعد سنة شهور من كتابتها جاء عبد الرحمن يوسف القرضاوي وقام بالسطو على نفس الاسم، وتمسك به، فبدا له وكأنه «لعبة فشبط فيها»، أي امسك فيها بيديه وأسنانه! وكان مسك الختام هو في نقل التلفزيون المصري لليونية الإخوان ضد وثيقة السلمي، وقد سأل المذيع المراسل عِن حجم الليبراليين في الميدان، فقال له انهم موجودون وقد سمع اغاني عبد الحليم حافظ. وكان هذا دليلاً عبقريا بالطبع على وجود الليبراليين. تحدَّث الدكتور العوا في هذه الفَّقرة وكان حاداً وهو يخاطب المجلس العسكري وقال ان التورة لم تسقط. لكنه في لقاء ليس كانت قد سقطت، وقال سيادته في المجلس شعراً، فقد تم اختياره تواً عضواً في المجلس الاستشاري. ويًّا ايها القراء: لقد أذل الحرص أعناق الرجال.

پ صحافي من مصر azouz1966@gmail.com

تنویه واعتدار:

نتيجة خطأ طباعي ظهر اسم احمد عمر بدلا من اسم كاتبة الزاوية زهرة مرعى فوجب التنويه والاعتذار.



النفط يعزز مكاسبه بعد تقرير الوظائف الامريكية

■ نيويـورك-رويتـرز: عـززت العقـود الآجلـة لخـام برنـت والخام الأمريكي مكاسبها يوم الجمعة في تعاملات متقلبة بعد تقرير أظهر ارتفاع الوظائف غير الزراعية الأمريكية متماشية مع توقعات المحللين وتعديل الوظائف المضافة في تشرين الاول/اكتوبر وايلول/سبتمبر

وارتفعت عقود برنت تسليم كانون الثاني/يناير 1.14 دولار إلى 110.13 دو لار للبرميل بحلول الساعة 1336 بتوقيت جرينتش. وزادت عقود الخام الأمريكي الخفيف تسليم يناير 78 سنتا إلى 100.98 دولار للبرميل.

برنامج امريكي بقيمة اربعة مليارات دولار لخفض استهلاك الطاقة في المباني الحكومية

■ واشنطن ـ اف ب: يطلق الرئيس الامريكي باراك او باما برنامجا بقيمة اربعة مليارات دولار لخفض استهلاك الطاقة في المباني الحكومية والشركات الخاصة بهدف تشجيع العمل، بحسب بيان نشره البيت الابيض يوم الجمعة.

وقال البيان ان هذا البرنامج الذي اعلن قبل نشر ارقام العمل في الولايات المتحدة لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ظهريوم الجمعة، سيسمح بايجاد عشرات الاف الوظائف.

وقال الرئيس اوباما بحسب ما جاء في البيان «اطلب من الوكالات الفدرالية التعهد بتحقيق ملياري دولار على الاقل من جراء تحسين استخدام الطاقة في مبانيها خلال السنتين المقبلتين». واضاف «لا يمكننا ان ننتظر تحرك الكونغرس».

من جهتها تعهدت شركات في القطاع الخاص باستثمار مليارات اخرى من الدولارات لتحسين الاداء في مجال الطاقة التي تستهلك في

وقال اوباما ان «تحسين فعالية الطاقة في المباني في الولايات المتحدة هو احدى اكثر الطرق سرعة واكثرها سهولة لتوفير المال والحد من التلوث و ايجاد فرص عمل على الفور».

لأغارد: دور صندوق النقد الدولي بحل أزمة الديون الأوروبية قد لا يكون ظاهرا

■ ساو باولو ـ رويترز: قالت كريستين لاغارد رئيسة صندوق النقد الدولي يوم الجمعة إن الصندوق يسعده أن يلعب دورا وراء الكواليس لحل أزمة الديون الأوروبية التي تحتاج للمعالجة من خلال إحكام السياسة المالية وإصلاحات هيكليةً.

وقالت لاغارد التى تزور البرازيل في نهاية جولة في أمريكا اللاتينية تهدف لحشد التأييد لمزيد من التعاون الدولي إن خطر انتشار الأزمة تحقق بالفعل. وأضافت في تسجيل لبرنامج إخباري لمحطة تلفزيون غلوبو الإخبارية في ساو باولو «أنا سعيدة جدا إذا لعب صندوق النقد الدولي دورا.. لكن بطريقة فعالة وليس بالضرورة بطريقة ظاهرة». وحثت لاغارد دول منطقة اليورو على التوصل إلى حل جماعي

وشامل للأزمة او المخاطرة بأن تستمر لعقد من الزمن. ويبذل الزعماء الأوروبيون جهودا حثيثة لوضع حد لأزمة الديون التي

يتسع نطاقها والتي تؤثر سلبا على النمو العالمي وقد تؤدي إلى انهيار منطقة اليورو التي تضم 17 دولة. وقالت لاغارد إن الأزمة عززت دور الاقتصادات الناشئة على الساحة

العالمية لكنها قد تدفع بعض الاقتصادات إلى اتخاذ إجراءات حمائية.

توقع إنجاز أول مصنع جزائري لإنتاج صفائح الطاقة الشمسية في آذار المقبل

■ الجزائر – يو بي اي: كشف سيّد على مخفى رئيس شركة إدييلاك للطاقة الجزائرية عنَّ البدء في تشعيل أول مصنع لصناعة صفائح الطاقة الشمسية بداية من آذار/مارس 2012 بتقنية محلية تقدر نسبتها بـ 90%. وقال مخفى في تصريح له نشريوم الجمعة إن شركة إدييلاك ستنتج 56 ألف صفيحة سُنويا، أي ما يعادل 12 ميغاواط من الطاقة بقيمة إجمالية تقدر بـ1.5 مليون يورو، مشيرا إلى أنه كان من المنتظر تشغيل الوحدة مع

بدايـة كانـون الأول/ديسـمبر الحالـي لكنها تأخرت بسـبب عدم تسـليم وأوضح مخفى أن المصنع الذي سينجز في بلدية الدار البيضاء بالضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية، سينتج صفاتَح هجينة موجهة لتوليد الطاقة

الكهربائية وتسخين الماء وتدفئة المنازل، مشيرا إلى أن كافة المكونات التي تدخل في صناعة هذه الصفائح سيتم إنتاجها محليا، مثل الزجاج المسطح الذي تصنعه الشركة الجزائرية (مديتيرانين فلوت غلاس أم أف جي) أحد فروع مجمع (سيفيتال) المملوك لرجل الأعمال الجزائري يسعد ربراب. وقال مخفى إنه أكمل عقدا لتوفير الجزء الخاص بالألومنيوم مع شركة

خاصة أخرى (ساتال+)، مشيرا إلى أن الخلية الشمسية سيتم استيرادها من أوروبا بانتظار تشغيل مصنع للإنارة ببلدية الرويبة بالضاحية الشرقية

رئيس الوزراء المجري يحذر من «هجوم حاد» للمضاربين

■ بودابست ـ دب ا: يتوقع رئيس الـ ورزاء المجري فيكتور أوربان أن بشن مضاربو البوصة مجددا هجمات تستهدف بلاده منتصف كانون أول/ديسمبر الجاري. كانت الحكومة المجرية أنحت باللائمة بالفعل فيما تعرضت له العملة المجرية الفورنت مؤخرا من إضعاف قوي وخفض لقيمة سنداتها لتنصيف «عالى المخاطر» على مثل هذه الانشطة السوقية.

وفيما يتعلق بخفض وكالة التصنيف الائتماني «مودين» لتصنيف المجــر الائتماني، قال أوربان إن «الموســم مفتوح» فــي أوروبا حاليا لخفض التصنيفات الائتمانية. واضاف إن عمليات خفض التصنيف ترتبط دائما بهجمات المضاربين». وفي تحول كبير عن السياسة المعمول بها تقدمت الحكومة المجرية بطلب بشـــأن خط ائتماني جديد من صندوق النقد الدولي يوم الحادي والعشرين من تشرين ثاني /نوفمبر الماضي، وتتوقع اقامةً شبكة سلامة مالية اعتبارا من شباط/فبراير المقبل.

كانت المجر اول دولة في الاتحاد الأوروبي تحصل على قرض إنقاذ مالي عام 2008، في شكل قرض تحت الطلب من صندوق النقد الدولي والاتحاد

وقطعت حكومة أوربان الشعبوية علاقاتها مع صندوق النقد الدولي بعد وقت قصير من تولبه المنصب في ايار/مايو 2010، بزعم أن المجر كانت «تحارب» حتى وقت قريب لاستعادة « سيادتها المالية».

مجلس ادارته يدعو الى تدعيم استقلاليته المركزي التونسي يحذر من تفاقم الأزمة الإقتصادية

الإقتصادية والمالية.

■ تونس – يو بي اي – اف ب: حذرالبنك المركزي التونسي من مخاطر تفاقم الأزمة الإقتصادية في البلاد، ودعا إلى توخى الحكمة والسرعة لتأمين إنطلاق عمل الحكومة الجديدة والتشغيل». وإسترجاع السير العادي لعجلة الدولة.

وأكد البنك المركزي التونسي في بيان وزعه مساء الخميس في أعقاب إجتماع طارئ لمجلس إدارته أن الصعوبات التي يعاني منها الإقتصاد التونسي «تواصلت، وتصاعدت مخاطرها إلى

واعتبر في بيانه أن «هامش التحرك على

مستوى السياسة النقدية أصبح محدودا جدا»

فى ظل التأثيرات السلبية لتطورات الوضع الإقتصادي العالمي، وخاصة في أهم الدول الأوروبية الشريكة على نسق الإنتاج والتصدير للقطاعات الأساسية في الإقتصاد التونسي. وشدد على ضرورة «التعجيل بإقرار موازنة الدولة، وقانون المالية للعام 2012، بإعتبارها من أهم العوامل التي من شأنها أن توضح

الإقتصاديين. كما دعا البنك المركزي كافة الأطراف الفاعلة إلى ضرورة «توخي الحكمة والسرعة لتأمين إنطلاق عمل الحكومة الجديدة، وإسترجاع

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن عضو

المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي

يتولى ادارة مصر منذ تنحية الرئيس

السابق حسني مبارك ان الجيش

وذكرت صحيفة (الاهرام)

لحكومية ان اللواء محمود نصر

مساعد وزير الدفاع حسين طنطاوي

قال في ندوة نظمها المجلس الاعلى

حول مستقبل الاقتصاد المصري

مشروعاتها الانتاجية».

اقرض البنك المركزي مليار دولار.

الرؤية وتمكن البلاد من إستعادة ثقة الفاعلين

الندوة التى شارك فيها خبراء

اقتصاديون ورجال اعمال ان «اخطر

ما يواجه الاقتصاد المصري على المدى

القصير هـو لانخفاض المتواصل في

حجم الاحتياطي من النقد الاجنبي».

وتوقع ان «ينخفض اجمالي

الاحتياطي الاجنبي من اكثر من

22 مليــار حاليــا الــى 15 مليــارا فــي

نهاية كانون الثاني/يناير المقبل»

كما نقلت عنه الاهرام. وحذر من ان

إستعادة الثقة وإنعاش الحركة الإقتصادية ونبه من أن «عدم وضوح الرؤية على مستوى السياسات الإقتصادية يؤدي إلى تواصل وضعية الترقب والتردد لدى المستثمرين المحليين والأجانب إلى جانب تردي العديد من المؤشرات

السير العادي لدواليب الدولة والمصالح العامة

في أقرب الآجال، والشروع في العمل من أجل

يشار إلى أن تونس تمر حاليا بفترة إنتقالية إستمرت طيلة الأشهر الـ11 الماضية، وهي مرشحة لأن تستمر طيلة العام المقبل، وذلك بإنتظار تنظيم إنتخابات رئاسية وتشريعية وفق دستور جديد لم يشرع المجلس التأسيسي المنبثق عن إنتخابات 23 أكتوبر الماضي في

التونسي الى تعزيز استقلالية البنك المركزي التونسي ازاء السلطات السياسية التنفيذية لتمكينه من القيام بمهامه بنجاعة. واوضح بيان عن مجلس ادارة البنك نشر

من جهة ثانية دعا مجلس ادارة البنك المركزي

الجمعة ان مشروع قانون التنظيم الوقتى للسلطات العامة في تونس يتجه نحو جعل البنك المركزي «خاضعا لسلطة الحكومة خلافا شأنها ان تعطي إشارة واضحة لذلك».

لما كان منتظرا من تعزيز لاستقلاليته حتى يتمكن من تأمين المهام الموكلة إليه في المجال النقدي والبنكي بالنجاعة المطلوبة».

ودعاً مجلس ادارة البنك المركزي الى «العمل لا فقط على المحافظة على ما هو معمول به خاصة منذ 14 كانون الثاني/يناير من هامش هام لاستقلالية البنك المركزي بل دعم هذه الاستقلالية بتضمينها بالقانون المنظم للسلطات العمومية وكذلك في الدستور».

واكد في هذا السياق على «ضرورة تحديد الجوانب التى ترتكز عليها استقلالية البنك المركزي ومنها بالخصوص ضوابط تعيين وإنهاء مهام محافظ البنك وتعيين أعضاء مجلس الادارة وآليات التدخل والمراقبة وآليات المساءلة وتقييم أداء البنك».

ودعا مجلس ادارة البنك المركزي التونسي من جهة اخرى الى «السرعة لتأمين انطلاق عمل الحكومة واسترجاع السير العادي لدواليب الدولة والمصالح العمومية في اقرب الآجال والشروع في العمل على استعادة الثقة وانعاش الحركة الاقتصادية والتشغيل» مشيرا بالخصوص الى اهمية «التعجيل باقرار ميزانية الدولة و قانون المالية لسنة 2012 (..) التي من

حافظ اليورو على مكاسبه يوم الجمعة لكن العملة الأوروبية واجهت صعوبة في مواصلة الصعود في غياب حل شامل لأزمة ديون منطقة اليورو. وكان نطاق التداول ضيقا إذ أن عددا قليلا فقط من المستثمرين

كان مستعدا لشراء العملة الموحدة

بكثافة نظرا لأنها ارتفعت بالفعل أكثر

من واحد بالمئة منذ بداية الأسبوع

■ لندن – نيويورك – رويترز:

وفي تعاملات بعد الظهر سجل اليورو 1.35049 دولار مرتفعا 0.3 بالمئة، وكان قد بلغ في وقت سابق 1.35430 دولار الكنه فشل في الارتفاع أكثر من ذلك بسبب عمليات بيع من جهة آسـيوية سـيادية وجهة أوروبية شبه رسمية بحسب ما قال متعاملون.

الاقتصاد الأمريكي أضاف 120 ألف وظيفة جديدة الشهر الماضي وهو ما وافق التوقعات إلى حد بعيد. وعزز الدولار مكاسبه أمام الين لفترة وجيزة وسجل 77.861 ين في أحدث التعاملات مرتفعا 0.2 بالمئة.

وارتفعت عملات أخرى تعتبر عالية

المخاطر مثل الدولارين الاسترالي

والنيوزيلندي مقابل الدولار الذي

تراجع 0.1 بالمئة أمام سلة عملات

وأشار ارتفاع أسعار الأسهم

الأوروبية إلى استمرار تحسن

شهية المخاطرة هذا الأسبوع مما دفع

المستثمرين لبيع الدولار الأمريكي

واصل الدولار خسائره مقابل

اليورو بعد بيانات أظهرت أن

ليسجل 78،259.

الذي يعتبر ملاذا آمنا.

ارتفاع الذهب وسط توقعات بصياغة خطة لحل أزمة ديون منطقة اليورو

اليورو يتمسك بمكاسبه

بعد بيانات الوظائف الأمريكية

■ لندن-رويترز: ارتفع سـعر الذهب في السـوق الفورية قليلا يوم الجمعة مع سعى المستثمرين للتحوط من التضخم وسط توقعات بأن البنك المركزي الأوروبي سيضطر عاجلا أو آجلا لتعزيز السيولة على نطاق كبير لتخفيف أزمة الديون الأوروبية. لكن ارتفاع الذهب كان محدودا.

ويتوقع مستثمرون على نطاق واسع أن تتوصل قمة أوروبية في الأسبوع القــادم إلى حل ملموس لأزمــة ديون منطقة اليــورو إذ تعمل ألمانيا وفرنســـا جاهدتين للاتفاق على حل وسط.

وارتفع الذهب في السوق الفورية في لندن 0.3 بالمئة إلى 1748.99 دولار للأوقية (الأونصة) في معاملات قبل الظهر من 1743.74 دولار. وعلى مدى الأسبوع يتجه المعدن النفيس لتسجيل مكاسب قدرها أربعة بالمئة وهي أكبر مكاسبه الأسبوعية في شهر. وزاد الذهب الأمريكي 0.75 بالمئة إلى 1753.40 دولار للأوقية.

وارتفع سعر البلاديوم أكثر من خمسة بالمئة ليسجل أعلى مستوى في الجلسة عند 658 دو لارا للأوقية وهو أعلى مستوى منذ منتصف تشرين الثاني/نو فمبر. وهو في طريقه لتسجيل أكبر مكاسبه الأسبوعية منذ تشرين

وارتفعت الفضة إلى 33.3 دولار للأوقية من 32.72 دولار بينما تراجع البلاتين إلى 1551.99 دولار للأوقية من 1555.25 دولار.

المفوضية الأوروبية تعرض تسوية النزاع بين بوينغ وايرباص

بشأن الدعم الحكومي

وشدد المسئول الأمريكي على

ضرورة أن يوقف الاتحاد الأوروبي

الدعم الذي يقدمه لشركة أيرباص وأن

يعالج تأثيره لأن الصناعات الجوية

الأمريكية تعتمد على إلغاء الدعم لكي

وقال جون كلانسى المتحدث باسم

مفوض التجارة الأوروبي كارل دي

جوشت في بيان: «قدمنا حزمة شاملة

من الإجراءات التي تضمن التنفيذ الكامل لتوصيات منظمة التجارة

العالمية وأحكامها في قضية أيرباص».

المتحدة ستكون في نفس موقف

المفوضية اليوم حيث من المتوقع أن

تشرح الولايات المتحدة أوائل العام

المقبل كيف ستنفذ حكم منظمة التجارة

العالمية الصادر لصالح إيرباص في

شـكواها مـن الدعـم الحكومـي الـذي

تحصل عليه بوينج من الحكومة

الأمريكية باعتبار هذا الدعم غير

وقال كلانسي «في هذه المرحلة

نحن ننتظر تلقي حزمة مشابهة من

الولايات المتحدة تحدد كيفية تنفيذ

وشدد كلانسي على أن الولايات

تخوض النافسة العادلة.

■ بروكسل ـ دبأ: أعلنت المفوضية تماما قرار منظمة التجارة العالمية». الأوروبية يوم الخميس تقديم عرض للولايات المتحدة بهدف إنهاء شكاوى شركتي بوينغ الأمريكية لصناعة الطائرات ومنافستها الأوروبية أيرباص أمام منظمة التجارة العالمية

> بهذا الإعلان تكون المفوضية وهي لتقديم خططها بشأن تنفيذ توصيات الولايات المتحدة التي ستحدد ما إذا كان العرض الأوروبي كافيا أما لا. ولم يتم الكشف عن محتويات الاقتراحات

الأوروبية.

وقال رون كريك المثل التجاري

سـبق للوكالـة ان خفضت قبل شـهر واحد تصنيف سندات الخزينة المصرية لمدة عشر سنوات درجة واحدة اي من «بي.بي» الى «بي.

ً واعلنـت الوكالـة فـي بيــان ان هــذا الخفض ناجم عن «استمرار تفاقم الوضع السياسي والاقتصادي في مصر» بعد المواجهات الدامية التي جرت مننذ اسبوعين تقريبا بين المتظاهرين المطالبين بانهاء الحكم العسكري وقـوات الامـن فـي ميـدان التحريـر في القاهرة واسفرت عن سقوط 43 قتيلا

التصنيف الائتماني الدولي لمصر مرة

وكانت وكالة ستاندرد أند بورز العالمية للتصنيف الائتماني خفضت في 24 تشرين الثاني/نو فمبر تصنيف قدرة مصر على الحصول على ديون سـيادية درجة واحدة من «بي.بي–» الى «بي+»، وارفقت قرارها بتوقعات سلبية للاقتصاد المصري بسبب عودة التوتر السياسي الى البلاد. واوضحت سـتاندرد أنـد بورز ان

السياسي والاقتصادي، علما انه

ونحو ثلاثة الاف جريح.

ان «القوات المسلحة اقرضت هذا المبلغ «لا يكفي احتياجات البلاد اعمال العنف التي اندلعت مجددا من واردات السلع الاستراتيجية البنك المركزي مليار دولار من عائد سوى لثلاثة اشهر» كما نقلت عنه في مصر تزيد في تداعيات الوضعين (الاهـرام). وتوقع نصـر «انخفاض واعتبر المسؤول العسكري في

شل النفطية ترضخ للضغوط وتوقف كل اعمالها في سورية

■ أمســـتردام — باريــس — وكالات الانبــاء: رضخت شركة رويال دتش شل الهولندية الانكليزية للضغوط التي تتعرض لها وقررت

وأفادت إذاعة هولندا العالمية أن شركة شل العملاقة في مجال إنتاج النفط والغاز قررت دعم المجموعة الجديدة من العقوبات التي فرضت على سورية، وهي ستوقف كل أعمالها هناك. وقال متحدث باسم الشركة إن «السلامة الشخصية لكل موظفينا هي أهم أولوياتنا، ونأمل أن يتحسن الوضع بسرعة لكل

يشار إلى أن قرار شل أتى بعد إعلان الإتحاد الأوروبي في وقت سابق امس عن توسيع عقوباته لتشمل الشركة العامة للبترول

وشركتين أخرتين في قطاع النفط في سورية، بالإضافة إلى وسيلتين إعلاميتين وشركات أخرى، كما شملت العقوبات مسؤولين سوريين على رأسهم وزير المالية ووزير الإقتصاد يوم الجمعة وقف كل أعمالها في سورية.

والتجارة ومسؤولين أمنيين. وكانت شل رفضت كل الدعوات لوقف أنشطتها في سورية مؤكدة أنها ستفعل ذلك منتجات النفط السورية.

توتال النفطية الفرنسية يوم الجمعة إن عقوبات الاتحاد الأوروبى ضد سورية ستؤثر على إنتاجها النفطى هناك في الوقت الحالي.

عمليات المجموعة في البلاد لكنها ستواصل

الأوروبي. وقال المتحدث «توتال ستمتثل

على ثلاث شركات نفط سورية من بينها شركة سترول لتجارة النفط المملوكة للدولة والمؤسسة العامة للنفط في إطار جهوده لتكثيف الضغوط المالية على حكومة الرئيس بشار الاسد بسبب حملتها العنيفة ضد المحتجين.

وقال المتحدث «عقوبات الاتحاد الأوروبي سيكون لها تأثير على عملياتنا في سورية». وتعمل توتال في مشروع مشترك تملك مناصفة مع الشركة السورية للنفط التي لم تدرج في قائمة الشركات المستهدفة بعقوبات الاتحاد

وكانت توتال قد ذكرت أنها خفضت إنتاجها النفطي في سورية بعد حظر صادرات النفط

فقط إذا فرض الإتحاد الأوروبي حظرا على من جهة ثانية قال متحدث باسم مجموعة لعقوبات الاتحاد الأوروبي».

وفرض الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة عقوبات

وزراء مالية افارقة ينتقدون اوروبا لأزمة الديون وتأثيرها على قارتهم

■ جوهانسبرغ/ نيروبي ـ د ب أ: انتقد اثنان من كبار وزراء المالية في أفريقيا هذا الأسبوع أسلوب تعامل أوروبا مع أزمة ديونها قائلين إن مشاكل الدول الغنية تنعكس بشكل سلبى على قارتهم.

الاقتصادي العالمي على أفريقيا. واتهم

أوروبا لدراسة عواقب إجراءاتهم وهَّذه ليست المرة الأولى التي يدلي بالنسبة لبقية العالم، وقال جوردان لهيئة الإذاعة فيها برافين جوردان وزير مالية جنوب البريطانية (بي بي سي) مساء أفريقيا صاحبة أكبر اقتصاد في القارة الخميس إن القادة الأوروبيين «ليس بتعليقات قاسية على تأثير التباطؤ

لديهم القدرة على معالجة فنائهم

وانضموزير مالية نيجيريا أوكونجا

إيويلا إلى جوردهان في مناشدة قادة

ويتمثل جزء من مشكلة أفريقيا في الانسحاب السريع لرأس المال الأجنبي من الأسواق الصاعدة، إذ يقوم المستثمرون الذين يأملون في تجنب المخاطرة بنقل أموالهم إلى ملاذات آمنة أو أنهم يطلبون ببساطة الأموال لتغطية خسائرهم في أماكن أخرى، ويتسبب الخروج الخطير لرأس

المال في حدوث تذبذب شـديد للعملات المحلية ويأتى أيضا في الوقت الذي ترهن فيه دول مثل نيجيريا بشكل جزئى خططها التنموية على جذب مزيد من رأس المال الخارجي،

وتسعى الدولة الواقعة في غرب أفريقيا والأكبر من حيث عدد السكان في القارة إلى زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى ثلاثة أمثاله بحلول عام 2015 من مستوياته الحالية البالغة حوالي 3 مليارات دولار سنويا.

بشأن الدعم الحكومي الذي تحصل عليه الشركتان،

النذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي قد التّزمت بالموعد النهائي الـذيّ حددته لها منظمة التجارة العالمية المنظمـة وهو أولكانون أول/ديسـمبر الحالي. وستكون الكرة الآن في ملعب

من ناحيته ذكر مكتب المثل التجاري الأمريكي أنه تلقى المقترحات الأوروبية وسوف يرد عليها.

الأمريكي «سوف نتخذ خطوتنا التالية بناء على تقييم دقيق لهذا الإعلان وما يظهره من خطوات جادة وضرورية اتخذها الاتحاد الأوروبي لكي ينفذ

قرار منظمة التجارة». الاسهم الاوروبية تسجل مكاسب اسبوعية هامة

قانوني.

■ لندن ـ رويتـرز: صعدت الاسـهم الاوروبية يـوم الجمعة مسـجلة أكبر مكاسب في اسبوع منذ اواخر 2008 بفعل آمال بأن زعماء منطقة اليورو يتكاتفون لايجاد حل لأزمة ديون المنطقة.

وقفز مؤشر اسهم القطاع المصرفي الاوروبي 4.2 بالمئة بعد ان قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي انه سيجتمع مع المستشارة الالمانية انغيلا ميركل يوم الاثنين لتحديد مقترحات مشــتركة لعرضها علــى قمة للاتحاد الاوروبي في 9 كانون الاول/ديسمبرينظر اليها على انها ستكون حاسمة لمستقبل العملة الاوروبية الموحدة التي اطلقت قبل 12 عاما.

وصعدت اسهم بنوك منطقة اليورو -التي تملك الحصة الاكبر من الديون الســيادية فــى المنطقة – بمــا يصل الــى 5.1 بالمئة وســجلت اســهم مصرفى كوميرزبنك الالماني وبي.ان.بي/باريبا الفرنسي قفزة بلغت حوالي 10 بالمئة. وقال ريتشارد جيفري كبير مسؤولي الاستثمار في كازانوف كابيتال «نحن بعيدون كثيرا عن حل لهذه المشكلة في اوروبا ولهذا علينا ان نكون حذرين جدا بشان مثل هذا النوع من التحركات».

وأغلق مؤشر يورو فرست-300 لاسهم الشركات الكبرى في اوروبا مرتفعا 8.39 نقطة أو 0.86 بالمئة الى 984.41 نقطة موسعا حجم مكاسبه هذا الاسبوع الي 8.4 بالمئة بعد ان فقد حوالي 21 بالمئة من قيمته منذ تموز/يوليو.

وفي اسواق الاسهم الرئيسية في اوروبا أغلق مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني في لندن مرتفعا 1.15 بالمئة في حين صعد مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 0.74 بالمئة. وفي باريس أغلق مؤشر كاك40 الفرنسي على مكاسب قدرها 1.0 بالمئة.



كاميرون يدعو لتبني نهج قوى سريع

لتخفيف أزمة الديون السيادية لمنطقة اليورو

■ باریس – د ب أ– رویترز: دعا رئیس الوزراء

من الإنهيار وتعهد بالدفاع عن المصالح البريطانية في حالة

وقال كاميرون عقب مباحثاته في باريس مع الرئيس

الفرنسي نيكولا ساركوزي إنه مطلوب نهج قوي سريع

لإستعادة ثقة السوق في قدرة مؤسسات منطقة اليورو مثل

البنك المركزي ألأوروبي لتهدئة أزمة ديون المنطقة. وقال

إن حل الأزمة يحتاج أيضًا « التعامل بشكل أساسي مع قلة

درجة المنافسة من جانب بعض الإقتصاديات الأوروبية».

وتأتي زيارة كاميرون في الوقت الذي حددت فيه

المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وساركوزي في خطابين

منفصلين مقترحاتهما لتحقيق قدر أكبر من الإنسجام في

السياســات الماليــة بــين 17 دولــة عضو فــي منطقــة اليورو

والتي ستعرض على زعماء الإتحاد الأوروبي في قمة تنعقد

وقد تتطلب المقترحات تغييرات في المعاهدات الأوروبية

والتي يمكن تغييرها فقط بموافقة كل الدول الأعضاء الـ27

في الإتحاد الأوروبي. وأوضح كاميرون إنه في حالة تغيير

المُّعاهَدات والتي أكد أنها قد لا تكون ضرورية ، فإنه سيضع

المصالح البريطانية في المقام الأول.

تغيير أي معاهدة أوروبية.

وقال «إنني واضح جدا وأقول إنه في حالة تغيير أي

معاهدة عندها سوف أؤكد إننا سنحمى وندعم المصالح

البريطانية». وتراقب بريطانيا بقلق أزمة الديون التي

بدأت في محيط أوروبا (اليونان والبرتغال وإيرلندا)

وبدأت تهدد قلب أوروبا وتؤثر على الإقتصاد البريطاني.

وحذر وزير الخزانة البريطاني جورج أوسبورن هذا

الأسبوع من أن ركودا في منطقة اليورو وهو متوقع على

نحو واسع في الشهور المقبلة قد يدخل بريطانيا أيضا في

وبسؤاله عما إذا كانت بريطانيا لا تزال لها نفوذ في

المباحثات الخاصة بمستقبل أوروبا ، قال كاميرون واثقا

«نعم هي كذلك. نحن أحد الإقتصاديات الكبرى في أوروبا

ولمح كاميرون -الذي يواجه ضغطا من أعضاء معارضين

للاتحاد الأوروبي في حزبه المحافظين- إلى إنه قد يحاول

استغلال أي مفاوضات بشأن تغيير المعاهدة لاستعادة

لكنه اوضح أن الأولوية هي حل الأزمة الذي قال انه

سيعطي دفعة للاقتصاد البريطاني الذي يواجه صعوبات

أكبر من أي خطوة أخرى. وقال كاميرون إن منطقة اليورو

تحتاج لأن تقف مؤسساتها «خلف العملة» لإقناع الأسواق

مستوى مرتفع -- وذلك هو السبب

في اننا نحتاج الى عمل المزيد لتمديد

من جهته قال البيت الابيض يوم

الجمعة ان تقرير انخفاض معدل

البطالة في الولايات المتحدة يظهر

ان الاقتصاد الامريكي يتعافى إلا ان

الاقتصاد العالمي ما زال في «حالة

هشة». وقال آلان كروغر رئيس مجلس

المستشارين الاقتصاديين بالبيت

تخفيضات الضريبة على الاجور».

بأن لديها الموارد اللازمة وأنها تتمتع بتنافسية حقيقية.

، نحن لاعب كبير في السوق الفردي».

بعض السلطات من بروكسل إلى لندن،



ميركل تضغط من اجل اقامة وحدة مالية في منطقة اليورو

■ برلين ـ اف ب: اكدت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل يوم الجمعة على اهمية اصلاح الاتصاد النقدي الاوروبي لتحويله الى اتحاد مالي، من اجل تخطى الازمة التي تشهدها منطقة اليورو، في معركة ستسـتغرق على حد اعتقادها سنوات.

وقالت ميركل في خطاب امام مجلس النواب «اننا لا نتحدث عن وحدة مالية فقط بل نحن على وشك تحقيقها» موضحة انها ستكون «وحدة مالية ذات قواعد صارمة، على الاقل بالنسبة لمنطقة اليورو».

وقالـت «ينبغـى احتـرام القواعد، واحترامها يجب ان يتم الاشراف عليه، وعدم احترامها يجب ان تترتب عنه عواقب».

واوضحت ان «العنصر المحوري» في «اتحاد الاستقرار» هذا الذي تدعو اليه المانيا سيكون تحديد «سـقف جديد للديون الاوروبية»، مجددة عزمها على اقناع شركائها بضرورة مراجعة الاتفاقيات الاوروبية لتضمينها المزيد من الانضباط في

وقالت ان هذه هي الافكار التي ستحملها الاسبوع المقبل الي بروكسل، بعد ان تعمل الاثنين في باريس مع الرئيس الفرنسي نيكو لا ساركوزي على تحضير اقتراحات يمكن طرحها،

وتعهد ساركوزي من جهته بـ»مزيد من الانضباط ومزيد من التضامن»

■ مدرید ـ روما – د ب أ – یو بي أي:

واصل معدل البطالة القياسي في إسبانيا

ارتفاعه في تشرين الثاني/نوفمبر حسبما

قالت وزارة العمل يوم الجمعة حتى بعد

فوز المحافظين في الانتخابات التي جرت

في العشرين من الشهر الماضي وتعهدهم

وأشارت الوزارة إلى أن عدد العاطلين عن

العمل ارتفع بمقدار 60 ألف شخص ليصل

إلى 4.4 مليون عاطل. في حين حدد مكتب

الإحصاء الوطني (إينيّ) الذي يستخدم

طريقة حساب مختلفة الرقم بحوالي 5 ملايين

عاطل. لم تعلن الوزارة عن معدل البطالة في

شكل نسبة مئوية لكن مكتب الإحصاء حدده

بـ21.5% ليســجل أعلى معــدل داخل الاتحاد

كان ارتفاع البطالة في إسبانيا العامل

بإصلاح سوق العمل.

وبقيام «حكومة اقتصادية حقيقية» في اوروبا، في خطاب القاه الخميس في جنوب فرنسا واقر فيه بان بلاده التي تعاني هي ايضا من ديون كبيرة «تخشّي» أن «تفقد السيطرة على

اجتماع القادة الاوروبيين في الثامن والتاسع من كانون الاول/ديسمبر في العاصمة الاوروبية، في ثاني قمة ضمن سلسلة من اللقاءات وصفت بانها «حاسمة» غير انها لا تزال حتى الان عاجزة عن احتواء ازمة اليورو التى تهدد بالانتشار.

وتتجه جميع الانظار الان الى

ولا يبدي المحللون والخبراء الاقتصاديون الكثير من التفاؤل وقال محللو مصرف كومرتسبنك الجمعة «هذه المرة ايضا لن يتم احراز الخطوة الكبرى المامولة نحو الخلاص».

واكدت ميركل مرة جديدة ان «النقلة الكبرى، الخطوة القوية» التي تنهى جميع المشكلات غير موجودة، محدرة من أن معالجة جدور الأزمة مثل التجاوزات في المالية العامة وضعف القدرة التنافسية في بعض الدول، هي «عملية وهذه العملية ستستغرق سنوات».

غير ان الاسواق عكست منحم، ايجابيا الجمعة فسجلت البورصات الاوروبية قبل الظهر تقدما وصل الي 1.51 % في فرانكفورت و1.76 % في باريس و 1.84 % في مدريد في الساعة 9.10 تغ، فيما اغلقت طوكيو

غير ان ميركل قالت انه «ما زال هناك صعوبات ينبغى التغلب عليها». و من نقاط الخلاف المستمرة بين باريس وبرلين مسالة دور البنك المركزي الاوروبي في مكافحة الازمة. وتعارض المانيا بشدة حتى الان تدخلا اكبر للبنك المركزي الاوروبي ولم تحد ميركل عن هذا الموقف الجمعة فقالت «هذا ما ارسته الاتفاقيات، ان

واجب (البنك المركزي الاوروبي)

يقضي بضمان استقرار العملة»، ما

اثار تصفيقا حارا بين النواب. لكنها شددت على اهمية استقلال المؤسسة مشيرة الى انه لا يمكنها التصدي لقرار صادر عن فرانكفورت (غرب) حيث مقر البنك المركزي

كما كررت ميركل معارضة برلين اصدار «سندات باليورو» مشتركة لجميع دول منطقة اليورو. وتعتبر المانيا ان مثل هذا التشارك في الديون لا يمكن ان يتم الا بعد عملية اندماج اوروبي معمقة وهي لا تعتبر انه سيشكل حلا للازمة الحالية.

وقالت ميركل بهذا الصدد ان «كل من لـم يدرك ان (سـندات اليـورو) لا يمكن ان تشكل الحل لهذه الازمة لم يفهم طبيعة الازمة».

من ناحية اخرى سعى البنك المركزي الاوروبى والبنك المركزي البريطاني الى تهدئة الاجواء بعدان

1.16مليون إيطالي فقدوا وظائفهم منذ 2007

لانهيار منطقة اليورو. تسببت الخطوة القوية التي قامت بها

سوق العمل لكن من خلال وقف مساعى

ينظر إلى خفض الإنفاق الذي يقوض

على صعيد آخر أظهرت دراسة جديدة أن

الاستهلاك بأنه عنصر مهم جدا وراء توقف

التقشف وعبر تنشيط الاقتصاد.

النمو الاقتصادي في أسبانيا.

البنوك المركزية لدعم النظام العالمي في انعاش الاسواق. وبعث ماريو دراغى الرئيس الجديد للبنك المركزي الاوروبي برسالة مفادها انه لا توجد عصا لاطلاق النمو. سحرية، وابلغ البرلمان الاوروبي ان

البنك المركزي لن يتخذ اية خطوة يتجاوز فيها قوانينه التي نصت عليها معاهدات الاتحاد الاوروبي، وان شراءه للسندات الحكومية التي انخفضت قيمتها هـو اجـراء «مؤقت الاول/ديسمبر.

وقال انه «يجب ان لا يطلب من البنك القيام بامور غير منصوص عليها في المعاهدة.. فذلك لن يكون قانونيا، كما انه سيكون خطأ لانه سيقوض مصداقية البنك المركزي

> وصرح محافظ البنك المركزي البريطاني ميرفين كنغ ان الخطوة المشتركة التى قامت بها البنوك المركزية الاربعاء كانت مجرد «علاج مؤقت لمشاكل السيولة» وانه يجب معالجة الاسباب الجذرية «بشكل مباشر من قبل الحكو مات المعنية». وبريطانيا ليست عضوا في منطقة

اليورو، لكن وبوصفها عضوا في الاتحاد الاوروبي ومركزا ماليا، فانها مكشوفة بشكل كبير على ازمة ديون دول اليورو، وقال كنغ ان البنك المركزي البريطاني اعد خطة تحسبا

وتدعم المانيا بشدة خط البنك

المركزي الاوروبي وقالت ان الشرط الاول لحـل ازمة الديـون هو في وضع كل بلد ميزانيات محكمة ومشددة للغاية، وتطبيق اصلاحات اقتصادية

عقوبات تلقائية عندما يتم انتهاك استقرار الميزانية»، مضيفا انه يجب وضع قواعد جديدة تفتح الطريق لمحاكمة اية دولة امام محكمة اوروبية عندما تقوم باية انتهاكات.

الا ان ساركوزي قال انه رغم ان البنك المركزي الاوروبي «هو مستقل وسيبقى مستقلا»، الا انه يعتقد انه سيتحرك لمواجهة تهديد ازمة منطقة اليورو. واضاف «انا مقتنع انه في مواجهة خطر الانكماش الندي يهدد اوروبا، فان البنك المركزي سيتحرك»، مضيفا ان قـرار موعد وكيفية التحرك يعود الى البنك المركزي الاوروبي.

ولا يـزال التوتـر الشـديد يسـود

العالمي باكمله.

لكن التقرير أشار إلى أن السبب الرئيسي

وراء فقدان الأشخاص، الذين يقل عمرهم عن

30 سنة، وظائفهم هم عدم قدرتهم أو رغبتهم

وأكدت المجموعة أن نسبة الشبان الذين

اختاروا عدم العمل أو عدم إجراء تدريب أو

وكان وزير الخارجية الالماني غيدو وقـال «مـا نحتاجه اولا هـو فرض

الاسواق بسبب عدم التاكد مما اذا كان القادة الاوروبيون سيتمكنون خلال تسعة ايام من التوصل الى حل مقنع لوقف الازمة التي تهدد كيان الاتحاد الاوروبي والنظام المالي

البريطاني ديفيد كاميرون يوم الجمعة مؤسسات منطقة اليورو إلى إسـتخدام»كل شـيء في حوزتها»لإنقاذ اليورو

فسترفيلي طرح تلك السياسة وقال لصحيفة (اويست فرانس) ان «ليس لدينا و قت نضيعه» حتى انعقاد قمة الاتحاد الاوروبي في 8 و9 كانون

■ واشنطن ـ رويترز: تسارع نمو

الو ظائف الأمر يكية في تشرين الثاني/ نوفمبر وتراجعت نسبة البطالة إلى أدنى مستوى في عامين ونصف عند 8.6 بالمئة في دليل جديد على أن التعافي

الاقتصادي يكتسب قوة دافعة. وقالت وزارة العمل الأمريكية يوم الجمعة إن الوظائف غير الزراعية زادت 120 ألـف وظيفة الشـهر الماضي متمشية مع توقعات الاقتصاديين بزيادة قدرها 122 ألفا.

وزادت قوة التقرير أيضا بفضل تعديلات لأعداد الوظائف في ايلول/ سبتمبر وتشرين الاول/اكتوبر لتظهر 72 ألـف وظيفة جديدة بالإضافة إلى ما ورد في التقارير السابقة.

وبينما كان جزء من التراجع في نسبة البطالـة مـن تسـعة بالمئـة فـي تشرين الاول يرجع إلى خروج بعض الأعداد من القوة العاملة إلا أن مسـح الأسـر الذي تحتسـب من خلاله نسبة البطالـة أظهر أيضـا ارتفاعـا كبيرا في

التوظيف. وكان من المتوقع أن تستقر نسبة البطالة عند تسعة بالمئة.

من جهة ثانية قالت وزيرة العمل الامريكيــة هيلــدا ســوليس ان معــدل البطالـة في الولايات المتحدة سـيرتفع بحوالي نقطتين مئويتين إذا أخفق الكو نغـرس فـي تمديـد تخفيضات في الضريبة على الاجور. وأبلغت سوليس تلفزيون بلومبرغ

■ جنيف-اف ب: فاقت الاموال التي حولها المهاجرون الے، البلدان النامية 350 مليار دو لار في 2011، كما جاء في

تقرير اصدره الجمعة البنك الدولي في جنيف بمناسبة

واذا ما اضيفت التحويلات الى البلدان الغنية، تفوق

الاموال المرسلة 406 مليارات دولار، كما اوضح هذا

واولى البلدان المستفيدة من هذه الاموال هي الهند

58 مليارا) والصين (57 مليارا) والمكسيك (24 مليارا)

الفيليبين (23 مليارا). والمستفيدون الاخرون المهمون

لمنتدى العالمي الخامس حول الهجرة.

إلى 8.6% وتسارع نمو الوظائف تلك التخفيضات فإن 130 مليون اسرة

امريكا: تراجع البطالة

اعانة البطالة. وقالت ان هذا «سيرفع معدل البطالة نقطتين مئويتين اضافيتين إذا لم نفعل شيئا ولهذا فان من الملح ان نفعل شيئا الان». واضافت قائلة «في تشرين الثاني من العام الماضي كناً نعلن عن معدل بطالة قدره 9.8 بالمئة. وهذه

امريكية ستدفع ضرائب تزيد 1000

دولار وقد يفقد خمسة ملايين عاطل

الابيض في بيان «كل الاقتصادات مرتبطة ببعضها من خلال التجارة المرة فانه انخفض الى 8.6 بالمئة. انه ما زال فوق ثمانية في اللئة --نعم هو والمالية». مسؤول بالمركزي: امريكا قد تلحق بايطاليا واليونان في ازمة الديون

■ دالاس_رويتـرز: قال مسؤول كبيـر بمجلـس الاحتياطـي الاتحـادي (البنك المركزي الامريكي) يوم الجمعة ان الولايات المتحدة ستلحّق بايطاليا واليونان في ازمة الديون التي تعصف بالبلدين ما لم يبذل الزعماء الامريكيون مسعى أكثر تنسيقا لمعالجة العجز في الميزانية العامة. وأبلغ ريتشارد فيشر رئيس فرع الاحتياطي الاتحادي في دالاس إجتماعا

لزعماء قطاع الاعمال انهم يجب عليهم ان يأخذوا حركة «إحتلوا وول ستريت» مأخد الجدية لأن هناك اناسا كثيرين بلا عمل. وحثهم على الضغط على المشرعين لوضع حل مرتبط بالميزانية لمشكلة ديون الولايات المتحدة التي تثير حالة من عدم اليقين وتعطل استثمارات

وقال انه إذا لم تحل مشكلة الديون فقد يترتب على ذلك اضطرابات

في 2012 و 7.9% في 2013.

ارتفعت التحويلات الى البلدان النامية بنصو 8% في

ويتوقع البنك ارتفاعا بنسبة 7.3% لهذه التحويلات

وقد افتتحت المنتدى العالمي الخميس الوزيرة

السويسرية سيمونيتا سوماروغا التي شددت على

ضرورة ترسيخ التعاون الدولي على صعيد سياسة

وانشأ المنتدى العالمي حول الهجرة في 2006 الامين

العام السابق للامم المتحدة كوفي انان لتعزيز التعاون

الرئيسى وراء الإطاحة بالحكومة الاشتراكية قد لا يتم توفير وظائف من خلال إصلاحات

ثاباتيرو واكتساح حزب الشعب المحافظ المعارض في انتخابات العشرين من تشرين الثاني وتولّيه السلطة. وتستخدم بيانات البطالة المتنامية كمحفز للحكومة الجديدة لجعل سوق العمل أكثر

لرئيس الوزراء جوزيه لويس رودريغيز

مرونة، حسبما قال نائب حزب الشعب سورايا ساينز دي سانتاماريا. لكن النائب عن أقصى اليسار غاسبار ليامازاريس قال إن إصلاحات مشابهة أجرتها حكومة ثاباتيرو أصبحت فقط «أسلحة دمار شامل» للوظائف. كما من المتوقع أن يجري رئيس الوزراء الجديد الذي لا يزال يتعين عليه ان يوضح خططه الاقتصادية خفضا هائلا في

الإنفاق لتقليل عجز الميزانية البالغ 9.2%.

وقال اتحاد عمال النقابات «يو جي تي» إنه

أكثر من مليون شخص فقدوا وظائفهم في

الإيطالية المتخصصة بالأبحاث الإجتماعية والإقتصادية أعدت تقريرها السنوي الـ45 الذي أظهر أن 1.16 مليون شخص خسروا وظائفهم بين الــ 2007 و 2010 بسبب الأزمة

وأوضحت ان 11.2% من الإيطاليين بين إيطاليا بين العامين 2007 و 2008، غالبيتهم من الـ15 و24 سنة ليسوا مهتمين بالبحث عن عمل فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة. وأفادت وكالة (أنسا) الإيطالية للأنباء أو الدراسة، وهي نسبة ترتفع إلى 16.7% بين من تتراوح أعمارهم بين 25 و 29 سنة. يوم الجمعة أن مجموعة سنسيس

الاعمال الذين ازدادوا قوة ونفوذا

وباتـوا «النخبـة الحاكمـة»، وسـيطر

رجال الاعمال هؤلاء في مزادات نظمت

وفق شروط غامضة، على شركات

اقتصادية كبرى ولاسيما في قطاعي

المناجم والنفط، لقاء دعمهم ودعم

وسائل الاعلام التي كانوا يملكونها

وفيما كان معظم السكان عاجزين

وبلغت خيبة الامل ذروتها عام

لكن في السنة التالية تبدلت

الاوضاع مع ارتفاع اسعار النفط، ما

منح فرصة كبيرة لفلاديمير بوتين

النذي وصل الى السلطة عام 2000.

واتاحت هذه العائدات النفطية

تحسين مستوى المعيشة وازدهار

عن تأمين سبل عيشهم، كانت هذه

القلة من الاثرياء تستعرض ثرواتها.

1998 حين اعلنت البلاد افلاسها.

للرئيس يلتسين.

وتبيّن أن نسبة الشبان العاملين في إيطاليــا منخفضة، وهي 20.5% للفئة العمرية الإقتصاديـة و980 ألفاً منهـم ينتمون إلى فئة

في التأقلم أو التفاعل.

تعليم إضافي كبيرة جدا.

15 ـ 24 سـنة في حين أنها 34.1% في الإتحاد مع 72.2% في الإتحاد الأوروبي.

الأوروبي، و 8.85% بين 25 و 29 سنة مقارنة

منقطع النظير ولا سيما بعدما تصدى

للاثرياء، مركزا هجومه بصورة

خاصة على قطب النفط الملياردير

ميخائيـل خودوركوفسـكي الذي كان

يبدى طمو حات سياسية وقد حكم

لكن في وقت سـجلت معـدات النمو

ارتفاعا كبيرا، ظلت السلطات ترجئ

باستمرار الاصلاحات البنيوية

التي تحتاج اليها البلاد، و في الوقت

نفسه بلغ الفساد ذروته فيما تشير

اخر الاحصاءات الى ان عشرين

مليون روسي ما زالوا يعيشون

دون عتبة الفقر، وفي 2009 طاولت

الازمة الاقتصادية العالمية روسيا

بشكل مباشر، وعادت البلاد منذ ذلك

الحين الى تسـجيل نمو اقتصادي غير

ان وعود الرئيس الجديد ديمتري

مدفيديف بالتحديث لم تقنع كثيرا،

وذكرت انه «لا بدأن نعامل بعضنا البعض بعقلية

وسطية وحيادية ما يسهل التعامل في العلاقات

الثنائية»، وأشارت إلى مناقصة فازت بها شركة

صينية للاستثمار في إيسلندا وألغتها حكومة البلاد.

كما أشارت إلى بعض الحالات الناجحة على الرغم

من ذلك للاستثمارات الصينية في دول أوروبية

أخرى، ودعت الشـركات الصينية إلى معرفة السوق

ودعت فو الجانب الأوروبي أيضاً إلى «إظهار

وقالت ان «وضع اقتصاد السوق الصيني ورفع

وشددت على انه إذا أراد الجانبان الذهاب لما

هـو ً أبعد مـن «علاقات العمل» وتحقيـق تعاون رفيع

المستوى وبناء تعاون استراتيجي، فإن عليهما

الحظر على مبيعات السلاح هما أكبر عقبتين أمام

الجديـة» في التغلب على العقبـات التي تعيق تنمية

الأوروبي والتكيف معه.

العلاقات الصينية - الأوروبية.

التفاهم والثقة المتبادلين بين الجانبين».

عليه بالسجن.

بعد عشرين عاما على سقوط الاتحاد السوفييتي

روسيا تعانى من تزايد الفقر وتعمق تبعية الاقتصاد للنفط

■ موسـكو ـ اف ب: عاشـت روسيا بعد سقوط الاتحاد السوفييتي الكثير من الآمال والخيبات على طريـق تحولهـا مـن الاقتصـاد الموجه الى اقتصاد السوق، اذ تبددت ازمات النقص في البضائع والمواد الغذائية، لتحل محلَّها مشكلة الفقر الذي طاول الملايين، وبروز نخبة حاكمة بينما ما زال ازدهار الطبقة المتوسطة الجديدة يتوقف الى حد بعيد على العائدات

وتحيي روسيا هذه السنة الذكرى العشرين لانهيار الاتحاد السوفييتي في وقت تشهد الاقتصادات الغربية ازمة حادة وتود لو تحصل على مساعدة من روسيا، المنتج الاول للغاز

والنفط في العالم. غير ان هذه الورقة التي تبني روسيا قوتها عليها تشكل في الوقت نفسه نقطة ضعف اساسية تجعل البليد عرضية لاي تراجع في استعار

ولعب تدهور اسعار النفط في

اقتصادها الذي كان يعانى اساسا من اعباء سباق التسلح ومن ضعف القدرة التنافسية لصناعاته وانقطاع المواد الاستهلاكية الاساسية. ومع سقوط النظام الشيوعي في

الاقتصادية مؤكدا انه نجح في تجنيب ثمانينات القرن الماضي دورا حاسما في انهيار الاتحاد السوفييتي اذ خنق البلاد المجاعة والحرب الاهلية في وقت كانت خزائن الدولة فارغة. غير ان عمليات الخصخصة المكثفة لـم تتـرك ذكـرى طيبـة فـى نفـوس

1991 بدأت مرحلة تحول الى اقتصاد

وتم توزيع «قسيمة خصخصة» على جميع المواطنين من الفلاحين الي

عداء صريحا وراسخا لمهندس هـذه الليبراليـة ايغـور غايـدار وهـو خبير اقتصادي شاب عين على رأس الحكومة، ودافع غايدار عن سياسته

العمال والموظفين، توازيها حصة من الاقتصاد الوطني، لكن العملية سجلت فشلا كبيرا اذ لم يكن معظم الروس يدرون ماذا يفعلون بهذه القسيمة، فقام مقاولون باعادة شراء الالاف منها باسعار زهيدة، مراهنين على

الغربي والواثقين من قدرتهم على نقل البلاد الى اقتصاد السوق بفضل غير ان تحرير الاسعار ادى الي تضخم زاحف تبخرت معه مدخرات الروس، ما جعل المواطنين يكنون

السوق وسط اندفاع كبير وحماسة واحاط الرئيس الروسى الجديدآ بوريس يلتسين نفسه بفريـق مـن الليبر اليين الشباب المتشبعين بالفكر

«علاج بالصدمات»،

تمت اقالة غايدار وتعيين احد اركان النظام السوفييتي السابق فيكتور تشيرنوميردين محله، قبل ازاحته من

قطاع البناء وتزايد المحلات التجارية لاسيما وان بوتين اعلن عزمه على العودة الى الكرملين في انتخابات واقبال قسم متزايد من السكان على السلطة بشكل نهائي عام 1994. 2012، ما اثار مخاوف حتى من حصول الاستهلاك والسفر. وعرفت روسيا عندها مرحلة وتزايدت شعبية بوتين الى حد «انكماش» جديد. «الترتيبات» بين السلطة ورجال

الصين تعلن أنها لا تستطيع استخدام احتياطياتها الاجنبية لانقاذ منطقة اليورو وتدعو أوروبا إلى عدم تسييس استثماراتها

استغلالها في المستقبل.

وتحت ضغط برلان محافظ ورأي

عام يعاني من خيبة امل كبرى،

■ بكين - يو بي اي: أعلنت الصين يوم الجمعة انها لا تستطيع استخدام احتياطياتها من النقد الأجنبي التي تقدر بـ3.2 تريليون دولار لإنقاذ دول أخرى، في إشَّارة منها إلى منطقة اليورو.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن نائبة وزير الخارجية فو يينغ قولها في منتدى لانتينغ الدبلوماسي الخامس الذي عقد في العاصمة الصينية بعنوان «العلاقات الصينية - الأوروبية» ان «الحجة القائلة إن على الصين أن تنقذ أوروبا لا تصح، حيث إن الاحتياطيات لا تدار بهذه الطريقة «. وأضافت فو ان «الصين ليست غائبة عن الجهود الدولية لإنقاذ أوروبا وإنها كانت مشاركة بطريقة إيجابية وصحيحة».

وأشارت إلى انه منذ بدء الأزمة المالية الأوروبية أرسلت الصين أكثر من 30 وفد مشتريات لأوروبا ما

أدى إلى تنامي واردات الصين من تلك القارة. وأضافت أن ثمة سوء فهم كبير حول استخدام الاحتياطي الأجنبي للصين، وقَّالت ان هذا الاحتياطي «ليس دخَّالًا محليّاً أو أمو الا يمكن أن يتصرف فيه رئيس الوزراء أو وزير المالية». وشددت على ان «الاحتياطي الأجنبي مماثل للمدخرات ويجب

«السلامة والسيولة والربحية الملائمة». وقالت ان ‹مشـتريات الصين من السندات الأوروبية وسندات صندوق النقد الدولى والسندات الامريكية ترتكز أيضاً على تلك المبادئ».

مصالح عبر الوسائل المالية.

الآسيوية في أواخر العام 1990 بشأن أهمية الاحتياطي الأجنبي للدولة، وقالت فو «لا يمكن استخدام الاحتياطي محليا لتخفيف حدة الفقر أو إرساله إلى الخارج لدّعم التنمية «. وشددت على ان الطريقة التي يمكن بها إدارة الاحتياطي الأجنبي يجب أن تتَّفق مع مبادئ

وذكرت أن الصين تلقنت درساً من الأزمة المالية

ورأت فو ان التعاون الصينى - الأوروبي متبادل المنفعة وأن الصين لا تعتزم اكتساب حقوق وتحقيق

وقالت ان تقوية التعاون الاقتصادي مع أوروبا هو ما تحتاجه الأخيرة بالضبط على نحو عاجل للتغلب على الصعوبات، مع انه من غير اللائق أن نضيف تلميحات سياسية سلبية معينة للتبادلات الطبيعية والصحية لأن «هذه الأفعال تعيق تعميق التعاون الثنائي».

وأشارت إلى وجود قوتين متعارضتين في أوروبا، الأولى هي قوة التعاون الجاذبة، أما الثانية فهي قوة

الإستتثمارات الصينية في أوروبا وإلى إظهار جدية بالتغلب على العقبات التي تعيق تنمية العلاقات الصينية – الأوروبية. وقالت «لا بد للاستثمارات الناجحة أن تكون متبادلة ونأمل ألا تفسر أنشطتنا الاقتصادية من

أن نتبع مبادئ أقتصاد السوق». وانتقدت فو الاتجاه الحديث الناتج عن الأزمة المالية العالمية في «المجتمع الغربي» الدي يسيس القضايا المتعلقة بالصس، وأضافت أن «العديد من الدول الأوروبية تظهر تفهمها ودعمها لنا، رغم استمرار وجود بعض التقارير السلبية».

الشك الطاردة، وبالتالي يصعب على أوروبا المضي قدما في إزالة العقبات أمام إقامة علاقات مع الصين. ورأت انه «لا بد للاستثمارات الناجحة أن تكون متبادلة ونأمل ألا تفسر أنشطتنا الاقتصادية من منظور سياسى مصبوغ بالمصالح السياسية ولابد أن نتبع مبادئ أقتصاد السوق». من جهة ثانية دعت فو ينغ إلى عدم تسييس

منظور سياسى مصبوغ بالمصالح السياسية ولابد

التغلب على تلك العقبات. وأكدت مجدداً على ان الصين ستواصل انتهاج سياسة الانفتاح والإصلاح حتى وان لم يرفع

«احتلوا وول ستريت» ازاء التهديدات بفض كبرى مخيماتها الى تنويع تحركاتها وتوزيع اهدافها على انحاء مختلفة من الولايات المتحدة من اجل الاستمرار فيقوم البعض بمسيرات فيما يتظاهر البعض الاخر امام المصارف او يعمل على بلبلة اجتماعات

وقال كولوينو ريفيرا (21 عاما) الذي كان بين معتصمي ساحة زوكوتي في نيويورك التي تم تفكيك خيمها في 15 تشرين الثاني/نوفمبر لوكالة فرانس برس ان «حركة احتلوا وول ستريت لا تزال حية، لا نعتبر انفسنا مهزومين بمثل هذه السهولة». ورغم ان بعض المخيمات لا ترال

قائمة مثل تلك في واشنطن وبوسطن فان طرد متظاهرين مناهضين فقدت بذلك بعض اكبر معاقلها،

للرأسـمالية مـن خيمهم فـى نيويورك في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ثم في لوس انجليس وفيلادلفيا الاربعاء الماضي شكل ضربة قوية للحركة التى وتابع الشاب «نحن في مرحلة حساسة من الحركة، رغم ان ما تم

القيام به خلال شهرين ونصف الشهر

بين البلدان التي يتحدر منها المهاجرون وبلدان الهجرة. هم باكستان وبنغلادش ونيجيريا وفيتنام ومصر وعقدت الاجتماعات السابقة لهذا المنتدى في بلجيكا والفيليبين واليونان والمكسيك. وخلفت جزيرة وقال هانز تيمر مدير البنك الدولي المسؤول عن سُاريع التنمية «على رغم الازمة الاقتصادية الشاملة، موريشيوس سويسرا في رئاسة المنتدى في 2012. مناهضو وول ستريت ينوعون تحركاتهم واهدافهم

قطاع الاعمال.

المهاجرون حولوا الى البلدان النامية

350 مليار دولار عائدات لأسرهم في 1120

هائل، لان الحكومة تعتبرنا الان بمثابة ■ واشنطن_اف ب: عمدت حركة تهديد، ولذلك قامت بمهاجمتنا». ومنذ بضعة ايام تقوم «لجان التحـرك» التي تجتمع يوميا بتسـريع وتيرة عملها في كل الاتجاهات. وفي واشنطن، حيث تعتصم حركة «احتلواً واشنطن دي سي» في قلب

العاصمة، توالت التظاهرات المحدودة في الايام الماضية على سبيل المثال من اجل البيئة مع خروج حوالي عشرين ناشطا امام وكالة حكومية للبيئة او من اجل المتقاعدين مع انضمام حوالي عشرة شبان الى موكب نقابيين امام سفارة بريطانيا دعما للعمال البريطانيين المضربين. والتظاهرات تستهدف ايضا

«نخبوية» عالم السياسة. ففي نيويورك كما في واشنطن ندد حوالي مئة متظاهـ («بفشـل الحزب الديمو قراطي في تمثيل الـ99 % » عبر اقامة حفلات كبرى -- تراوح كلفتها ما بين خمسة الاف و75 الـف دولار للشخص الواحد -- بهدف جمع اموال للحملة الانتخابية للرئيس الامريكي باراك اوباما. ويرى جيم فاسل (40 عاما) من

ارلينغتون (فرجينيا) ان اخلاء

المخيمات ليس امرا سيئا في نهاية المطاف قائلًا ان «الرسالة موهت، حيث يجري الحديث بشكل متزايد عن رد فعل الشرطة وليس عن انعدام المساواة اقتصاديا الذي كان صلب واضاف كايـل سزولسـيك (21 عاما) الذي جاء من ماين (شـرق) الى

واشنطن انه الان يجب «التوجه نحو

الناس بدلا من انتظار ان ياتوا الينا».

ويرى هذا الشاب انه يجب عدم الحديث بعد الان «عن احتـلال وانما تنقل» لان شكلا جديدا من التحرك سيعتمد وهو المسيرات. ويـوم الخميـس غـادر 15 ناشـطا سيرا على الاقدام واشنطن الى جورجيا (جنوب) مع مهمـة التعريف على الحركة لكن ايضا التوجه امام المنازل التي صادرتها البنوك وامام

الشركات التي تقيل موظفين. ويجري تحضير تحركات اخرى، وقال الشاب «تلك ستكون المرحلة المقبلة من الحركة» مشيرا الى «مسيرة صامتة» في واشنطن امام مبنى الكابيتول والبيت الابيض، واضاف ان «صوت الشعب سيكون

ارسنال يريد استعادة ذاكرة الانتصارات أمام ويجان بالدوري الانكليزي

■ لندن_رويترز: يأمل ارسـنال الذي ينافس في الدوري الانكليزي المتاز لكرة القدم في العودة الى طريق الانتصارات عندما يحل ضيفا على ويجان اثليتيك

وكان ارسنال تعادل على ارضه مع فولهام ثم خسر في كأس رابطة المحترفين على ملعبه أمام مانشستر سيتى وسيواجه ويجان الذي يقبع في المركز التاسع عشـر وقبـل الاخيـر لكنّه هزم سندرلاند في الجولة الماضية بالبطولة.

وقال ارسين فينجر مدرب ارسنال «كان الاسبوع الماضي مخيبا للامال... الان يجب أن نتعافى ونظهر

وقبل تعادله مع فولهام فاز ارسنال في ست من ثماني مباريات بالدوري لكنه فاز بشلاث مباريات فقط خارج ملعبه منذ شباط/فبراير الماضي.

ويغيب عن ارسنال لاعب الوسط الفرنسي ابو ديابي المصاب في عضلات الفخذ الخلفية والتشيكي توماس روزيتسكي المصاب في الفخذ فيما قد يعود الى ويجان المدافعان ايمرسون بويس الذي تعافى من اصابة وانطولين الكاراز بعد نهاية فترة ايقاف.

الرابعة عشر من المسابقة، قبل أن يتطلع إلى ملاقاة

ويسعى البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني

لريال مدريد لدفع لاعبيه على التركيز خلال المباراة

أمام خيخون رافضا أي حديث عن مباراة الكلاسيكو

وحظر مورينيو على لاعبيه مجرد الحديث عن

ويتصدر ريال مدريد جدول ترتيب الدوري

الأسباني بفارق ثلاث نقاط أمام برشلونة، حيث

خاض النادي الكتالوني مباراة أكثر من ريال

■ باریس_رویترز: تمسك انطوان كومبوار

بمنصبه كمدرب لباريس سان جيرمان المنتمي

لـدوري الدرجـة الأولى الفرنسـي لكـرة القدم

رغم الهزيمة في اخر ثلاث مباريات مما وجه

لطمةً قوية لامالَ الفريق على الصعيدين المحلي

وجاءت اخر هزيمة بهدفين دون مقابل

امام سالزبورج النمساوي في كأس الأندية

الاوروبية لتتقلص امال الفريثق في التأهل

وسيلعبُ سـّان جيرمان في الجولة الاخيرة

من مرحلة المجموعات امام اتليتيك بيلباو

الاسبانى وقد لا يكون الفوز كافيا للفريق

وقبل لقاء الخميس خسر سان جيرمان

مرتين متتاليتين في الدوري الفرنسي من بينهما

الهزيمة 3-صفر امام اولمبيك مرسيليا ليتراجع

وزادت الضغوط على كومبوار بعد سلسلة

النتائج الضعيفة وذكرت تقارير اعلامية ان

كلود ماكليل اللاعب السابق في منتخب فرنسا

ومستشار البرازيلي ليوناردو المدير العام

لسان جيرمان يقترب من تولي تدريب الفريق

للمركز الثاني في المسابقة المحلية،

الفرنسي من أجل بلوغ دور 32 في البطولة.

للدور التالي في البطولة.

كومبوار مدرب سان جيرمان

يتمسك بمنصبه رغم ثالث

قياسية فرنسية.

مسؤولي النادي».

باريس سان جيرمان، طالما ساندته ويملك

دعمى الكامل. انا كمدرب للفريق؟ لا تعليق».

المباراة أمام برشلونة مطالبا إياهم بالتركيز على

النادي الكتالوني.

فى الوقت الحالى.

ويحتل ارسنال المركز السابع بالدوري برصيد 23 نقطة. وسيغيب جوناس جوتيريس قائد نيوكاسل يونايتـد الـذي ينافـس فـي

الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم عن بفارق تسع نقاط عن مانشستر سيتى فريقه الذي سيسعى للفوز على ارضه على تشيلسي السبت واهداء النصر الى روح قائده السابق جاري سبيد. وكان سبيد مدرب منتخب ويلز عثر عليـه ميتا فـي منزله يوم الاحـد الماضي

> وقال الان باردو مدرب نيوكاسل «سوف يسـعى لاعبونا بكل ما لديهم من قوة لتحقيق الفوز لكننا لا نضمن ذلك بالطبع. سوف نحاول». ويغيب عن نيوكاسل منذ فترة طويلة

> للاصابة المدافع مايك وليامسون ولاعب

وكان يبلغ من العمر 42 عاما.

الوسط الفرنسي سيلفان مارفو وشيك تيوتي لاعب الوسط المدافع وهو من ساحل العاج. وأكد نيوكاسل أن جماهيره سوف ترفع لوحات عليها رقم 11 وهو رقم

قميص الراحل سبيد قبل التصفيق لمدة واذا خسر تشيلسي ستكون هذه

الهزيمة السادسة لـه في اخـر عشـر مباريات في جميع البطولات بعد

يد ليفربول من دور الثمانية يوم الثلاثاء ويحتل نيوكاسل المركز الرابع في الدوري الانكليـزي برصيـد 26 نقطـة

ويواجه البرتغالي أندري فيلا بواش المدير الفنى لفريق تشيلسي، المزيد من الضغوط السبت حينما يلتقي فريقه مع نيوكاسل على ملعب ستامفورد بريدج في المرحلة الرابعة عشر من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وخسر تشيلسي مباراته الخامسة في أخر تسع مواجهات، حينما سقط الثلاثاء الماضي أمام ليفربول في دور الثمانية لكأس رابطة المحترفين الإنكليزي (كأس كارلينج)، مما يزيد الشكوك بشأن ما إذا كان فيلا بواش هو الرجل المناسب في المكان المناسب.

واعترف المدرب السابق لبورتو البرتغالي بأنه يشعر بالقلق لمستوى تشیلسی علی ملعبه، مؤکدا «ستامفورد بریدج بات مکانا مزعجا مؤخرا»، وتابع «بعيدا عن ملعبنا نلعب بشكل

أكثر صلابة من الناحية الاحصائية، وكفريق، على ملعبنا لم نكن جيدين

ريال مدريد يضع «الكلاسيكو» خلف ظهره

وأشار «نحتاج إلى أن نعيد جماهيرنا للوقوف بجوارنا، وأن نصل إلى المؤثر السليم، لدينا مباراتين مهمتين على موسم أخر «لا يقهر». ملعبناً، ونحتاج إلى وقوف جماهيرنا وقال «لقد بدأنا بشكل جيد للغاية بجوارنا، وواثق من أنهم سيفعلون ذلك

> الرابع برصيد 26 نقطة، بفارق نقطة واحدة أمام تشيلسي صاحب المركز الخامس، في مباراة واحدة الموسم

ويواجه سندرلاند مواجهة صعبة أمام مضيفه ولفرهامبتون يـوم الاحد، بعد أن أقال الفريق مدربه ستيف بروس يوم الاربعاء الماضي. وجاءت نهاية عصر بروس، بعدما

المتوقع أن يحقق الفريق الفوز خلالهما. ولفرهامبتون ثم المباراة امام بلاكبيرن تحت شعار لا بديل عن الفوز للخروج من الازمة الطاحنة التي يعيشها الفريق. ويلتقي مانشستر سيتي المتصدر مع ضيفه نورويتش سيتى الصاعد هذا

الموسم لدوري الأضواء.

ولكن نجم مانشستر سيتي كولو توريه الذي خاض موسم 2004/2003 مع ارسنال دون أن يتعرض لأي هزيمة، أكد أنه مازال الوقت مبكر للحديث عن

الثالث، بعد ان أمضى عشر مباريات

ولكن علينا الآن أن ننسى ذلك، ونحاول وخسر نيوكاسل، الذي يحتل المركز

ويخرج مانشستريونايتد صاحب

حصد نقطة واحدة خلال المباراتين أمام ويجان وفولهام، وهما مباراتين كان من ويخوض سندرلاند المباراة أمام

فقط الفوز مباراة بمباراة، وطالما تلعب كل مباراة على حده، فهو أمر رائع». وأشار «لا نفكر في هذا الإنجاز، نريد فقط أن نلعب بشكل جيد على قدر ستطاعتنا»،

المركز الثانى بفارق خمس نقاط خلف سيتي، لملاقاة أستون فيلا يوم السبت ويستضيف توتنهام صاحب المركز

دون هزيمة، فريق بولتون. ويلتقي ويجان، المنتشي بالفوز على سندرلاند الاسبوع الماضي، مع ارسنال، الذي توقفت مسليرة انتصاراته على يد . فولهام الاسبوع الماضي. وفي مباريات أخرى السبت يلتقي سوانسـي سـيتي مع بلاكبيـرن وكوينز بارك رينجرز مع وست بروميتش

مهاجم الأهلى يحصل على إجازة أسبوع فقط يعود بعدها للمران

عماد متعب يحتفل بزفافه على ملكة جمال مصر

القاهرة – «القدس العربي»

من عبد الله محمد حلمى:

احتفل عماد متعب مهاجم الأهلى ومنتخب مصر بزفافه مساء أمس الجمعة على يارا نعوم ملكة جمال مصر السابقة بعد تأجيل حفل الزفاف أكثر من مرة بسبب ارتباطات اللاعب مع ناديه.

ولم يحصل المهاجم الدولي سوى على أسبوع كإجازة للزواج، على أن يعود بعدها للانتظام في التدريبات من جديد بحسب الاتفاق بينه وبين البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفنى للأهلى.

رأسهم لاعبي الأهلي والزمالك إضافة إلى حسن شحاتة لمديسر الفنسي السسابق للمنتخب المصسري والمدرب الحالي للزمالك إلى جانب عدد من مشاهير الفن والإعلام.

واستعان متعب بعدد كبير من رجال الحراسات الخاصة «بودي جارد» لتأمين حفل زفافه لمنع غير المدعويين من

في موقف محرج للغاية عندما أعلن اللاعب إنه حصل على إجازة مدتها عشرة أيام عقب زفافه، في الوقت الذي علن فيله عبد الحفيظ أن إجازة متعب أسلبوع فقط لحاجة لفريق لجهوده بعد استئناف الدوري، حيث يستهل الأهلى

■ الـدار البيضاء ـ د ب ا) – قـال

طروف جيدة، «وننتظر المباراة بأحر

من الجمر، طالما أنها تتعلق بنهائي

سابقة إفريقية، لم يسبق للمغرب

الفاسي خوضها في تاريخه. وأعتقد

أن أهمية المباراة تتطلب تركيزا

وإعدادا بدنيا وفنيا من أجل تجاوز

نارق الهدف المسجل في مباراة

وحضر الحفل عدد كبير من نجوم الكرة المصرية وعلى

وكان متعب قدوضع سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالفريق

المسابقة بمواجهة الإسماعيلي يـوم 13 دسـيمبر الجاري. و و جد مدير الكرة نفسه في مو قُف لا يُحسد عليه خاصة أنَّه نفى جميع الأنباء التي تناولها الإعلام قبل ذلك بأن إجازة مهاجم الفريق عشرة أيام، لكن اللاعب أكد إن أجازته عشرة أيام. موقف عبد الحفيظ أثار استياء الكثيرين في الوسط الرياضي لأنه لم يقل الحقيقة، كما إنه أصر من قبل على منح محمود أبو السعود حارس الفريـق 48 سـاعة فقط لإتمام زفافه، رغم أن الفريق في حاجة ماسة لمتعب كونه المهاجم الأساسي ولا يحتاج إطلاقا لأبو السعود باعتباره الحارس الثالث للفريق.

وأكد المستشار جلال إبراهيم رئيس نادي الزمالك المصري أن ممدوح عباس العائد لرئاسة النادي في السادس من كانون أول/ديسمبر الجاري، ربما يكون له دور رئيسي في حل أزمة عمرو زكي مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بالنادي.

وأضاف أن عباس قد يساهم بشكل كبير في حل أزمة عمرو زكي المالية وعودته من جديد إلى الانتظام في

تدريبات الفريق. وأوضح جلال إبراهيم أن هذا الأمر «لا يلغى العقوبات الموقعة على زكي طبقا للائحة العقوبات المنصوص عليها داخل جدران النادي».

كان زكي هدد بالتقدم بشكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منتصف كانون أول/ديسـمبر الجـاري في حالة عدم الاستجابة لمطالبه المالية.

ويركز على مباراة خيخون بالدوري الأسباني ■ مدرید د ب ا: یسعی ریال مدرید متصدر الخامس في الموسم خلال الفوز على رايو فاليكانو التينتوب استعادا عافيتهما أخيرا. وأكد الفارو اربيلوا الذي يلعب في مركز الظهير بأربعة اهداف نظيفة يوم الثلاثاء الماضي، من ويعانى الهداف البرتغالي كريستيانو رونالدو الأيمن، في الوقت الذي يلعب فيه سيرخيو راموس جدول ترتيب الدوري الأسباني لكرة القدم جاهدا أجل المشاركة في المباراة أمام ريال مدريد في لقاء من التواء في الكاحل، تعرض له خلال الفوز على لتجنب التفكير في مباراة «الكلاسيكو» أمام في مركز قلب الدفاع، أن ريال مدريد لم يفز بشيء أتليتكـو مدريــد 1/4، ولكـن علــى الأرجح ســيكون بعد رغم المستوى الرائع الذي يقدمه الفريق. برشلونة في العاشر من كانون أول/ديسمبر، جاهزا للمشاركة في مباراة الغد. وأوضح «علينا أن نتحلى بالصبر، أمامنا الكثير وفى مباريات أخرى السبت، يلتقى بلنسية حيث يحتاج الفريق إلى التركيز في مهمته المقبلة على ملعب سبورتينج خيخون السبت في المرحلة صاحب المركز الثالث مع اسبانيول وراسينج

من المباريات المتبقية، ونحن لسنا حتى قريبين من الفوز باللقب بعد، صحيح أننا فزنا في أخر 13 مباراة، ولكن سبورتينج خيضون دائما ما يصعب

وفاز خيخون على ريال مدريد بهدف نظيف على ملعب سانتياجو برنابيو في آذار/مارس الماضي، وهي النتيجة التي أنهت آمال ريال مدريد في ملاحقة برشلونة على الصدارة في الموسم الماضي. ويتوجه النادي الملكى لملاقاة خيخون دون تشابى الونسو الذي تعرض للإيقاف، ليواجه

الفريق أزمة حقيقية في خط الوسط. وكذلك يفتقد ريال مدريد جهود المدافع المخضرم ريكاردو كارفاليو، الذي يعاني من التواء في الركبة،

ولكن لاعبا الوسط التركيان نوري شاهين وحميد

ويقتسم رونالدو صدارة قائمة هدافي الموسم الحالي من الدوري الأسباني مع الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم فريق برشلونة برصيد 16 هدفا لكل منهماً. ويحتل خيخون المركز الثالث من القاع، ولكن الفريق يرى أن لديه فرصة لتحقيق الفوز على النادي الملكي مجددا.

مدريد الفوز فسيكون عليه حقا أن يقاتل بشراسة، يبدو أنهم أقوى من الموسم الماضي، ولكن رغم ذلك، لن نكون لقمة سائغة في أيديهم».

غياب مدافعه الدولي جيرارد بيكيه الذي تعرض

جاريدو مدرب فياريال نفس المصير، إذا خسر فريقه مرة أخرى. وقال ميجيل دي لاس كيوفاس «إذا أراد ريال

ويستضيف برشلونة فريق ليفانتي السبت في

الأسباني يوم الاثنين بمباراة أشبيلية مع ضيفه ويبدو أن بيكيه تعمد الحصول على الإنذار

وقال الدير الفنى للمنتخب الأسباني لكرة القدم فيسـنتي دل بوسكي في مؤتمر صحافي شـهد تقديم الكرة

القرن العشرين، إلى جانب حملها علمي البلدين المضيفين

الأواصر وروح الكفاح والشغف بكرة القدم. القدم «بو ندسليجا».

رسميا على الاستاد الأولمبي بكييف الذي سيحتضن المباراة النهائيـة للبطولة القارية صيف العام المقبل: «فزنا ببطولتي أمم أوروبا وكأس العالم.. نود الآن أن نكون أول فريق يفوز بثلاثة ألقاب متتالية». تتمتع «تانجو 12» بتصميم كلاسيكي، وتحمل ألوان

تقوم تكنولوجيا تصنيعها على الكرة الناجحة «تورفابريك» المستخدمة في بطولة الدوري الألماني لكرة

تحقيق لقبها الكبير الثالث على التوالي اسم «تانجو 12»، وذلك خلال مشاركتها في بطولة الأمم الاوروبية «يورو 2012» في بولندا وأكرانيا.

التي تقام بداية من الثامن من حزيران/يونيو وحتى الأول من تموز/يوليو المقبلين.

المصنعة لها عن أنها تشير إلى فن قص الورق - التقليدي

«تانجو 12» هي الكرة التي ستحاول إسبانيا بها تحقيق لقبها الكبير الثالث على التوالي الدول الـ16 المشاركة في البطولة على 30 كرة للتدرب بها.

ونقلت صحيفة ليكيب الرياضية الفرنسية عن كو مبوار قوله الجمعة «ما زلنا في مرحلة بناء الفريق ولايمكن بناء فريق في اربعة

وأستحوذ مستثمرون من قطر على سان جيرمان الذي انفق ما يزيد على 80 مليون يورو (107.76 مليون دولار) لتدعيم صفوف الفريق قبل بداية الموسم وضم لاعبين من بينهم الارجنتيني خافيير باستوري من باليرمو الايطالي مقابل 42 مليون يورو في صفقة

و بعد بدایة قویة للموسم تراجع مستوی اداء سان جيرمان لكن كومبوار ما زال يتحلى وقال كومبوار «يجب ان نتمكن من الرد.

انا مقاتل وأريد القتال، مستقبلي؟ اسألوا واعتزل ماكليل في نهاية الموسم الماضي والمح الى انه لا يجب ان يشعر كومبوار بالتهديّد. وقال ماکلیل «انطوان کومبوار هو مدرب

واعتبارا من الأسبوع المقبل، ستحصل كل دولة من

■ كييف ـ د ب أ: تحمل الكرة التي ستحاول إسبانيا بها

علمي بولندا وأوكرانيا إلى جانب شعار «يـورو 2012»،

وتحاكي الكرة التي تمت تجربتها لمدة عامين التصميم الكلاسيكي من اللونين الأبيض والأسود لكرات ثمانينيات

كما ان لها ثلاث صور مختلفة، تكشـف شركة «أديداس» في المناطق الداخلية بكل من بولندا وأوكرانيا، وكذلك إلى

واعرب فيسنتي دل بوسكي المدير الفنى للمنتخب الأسباني عن اعتقاده بأن ألمانياً «صنعت فريقًا» سيصبح أكثر خطورة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية المقبلة (يـورو 2012) في بولندا وأوكرانيا، بل وأقوى من الفريق الَّذِّيُّ احتل المركَّزُ الثالث في مونديال 2010 بجنـوب

سانتاندير المتعثر مع فياريال، الذي يعاني هو الأخر

ويفتقد سانتاندير إلى مدرب دائم بعد إستقالة

وفى مباريات الأحد يلتقى أتليتكو مدريد مع رايو

فاليكانو وريال سوسيداد مع ملقة واوساسونا

مع ريال بيتيس وريال مايوركا مع اتليتك بيلباو

وتختتم المرحلة الرابعة عشر من الدوري

مدربه هیکتور کوبر، فیما قد یواجه خوان کارلوس

في جدول الترتيب.

وغرناطة مع ريال سرقسطة.

وقال دل بوسكي قبل إجراء قرعة يورو 2012 مساء الجمعة في كييف «لقد عملوا في العام الماضي على تثبيت نزعة الاستمرارية، لقد وصل لاعبون جدد، ولكن أساس الفريـق كمـا هو، يبـدو لـى أننا نتحـدث عن فريـق وليس مجموعة من اللاعبين».

وفاز المنتخب الأسباني على نظيره الألماني في المربع الذهبي ليورو 2008، تحتّ قيادة لويـس اراجونيس، قبل أن يكرر الماتادور الفوز على الماكينات في المربع الذهبي لمونديال جنوب أفريقيا ولكن هذه الكرة تحت قيادة دل

وأوضّح «كلاعبين، لديهم نزعة الفوز، وهم دائما نموذج للعب النظيف والأداء العالي». وقال «يعجبني المدرب (يواخيم لوف) في مباراة الدور قبل النهائي عندماً خسـروا، دخلوا إلى غرفّ خلع الملابس مباشرة، و الدرب هنأنا على الفوز، إنهم مثال يحتّذي به».

ويرى دل بوسكى المدرب السابق لريال مدريد بأن لوف

«حافظ على الشخصية النموذجية للفريق الألماني، ولكنه

أدخل إيقاعا جديدا، وبات يمتلك العديد من اللاعبين

لمواجهة الإفريقي التونسي الأحد في إياب نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم. وأضاف الطاوسي الجمعة في حوار نشرته صحفية الصباح المغربية أن فريقه استعد لهذه المواجهة في

التونسي، أوضح الطاوسي أقوى في التتويج باللقب الإفريقي.

وأشار إلى أن تركيز الفريق بات وأضاف «إنها مباراة في غاية رشيد الطاوسي المدير الفني لفريق منصبا على كأس الكونفدرالية الأهمية بالنسبة إلينا، لهذا سنسخر المغـرب الفاســي إن فريقــه مســتعد وبالتالي «لا نفكر في هزيمتنا الأخيرة كل طاقاتنا من أجل الفوز، لكن ذلك لا يعني أن المباراة ستكون في المتناول»، معتبرا أن صعوبة المباراة تتجلى في أن الإفريقي التونسي منظم من الناحية الدفاعية، ويمتلك لاعبين أصحاب خبرات. وتعهد الطاوسي بأن يبذل كل قصاری جهده من أجل تصحيح

نتيجة مباراة الذهاب في رادس، وعن مدى تخوفه من الإفريقي مطالبا اللاعبين بالتركيز أكثر خلال المباراة وعدم اهدار الفرص «الخوف عامل سيكولوجي، وهو واستغلالها بشكل جيد «لإننا في من العوامل المحفزة على تحقيق حاجة إلى هدفين على الأقل، وهذا الانتصارات، لكنني لست متخوفا يتطلب منا فعالية أكثر والتعامل منه، عموما سنخوض المباراة برغبة

أمام شباب المسيرة. صحيح أننا لم نستوعب الهزيمة بعد، لأنها لم تكن منصفة على الإطلاق، إلا أننا مجبرين على نسيانها والتحضير لمباراة الإفريقى التونسي. سعيد بمجهود اللاعبين رغم غضبي في المباراة الأخيرة».

مدرب المغرب الفاسي:

لست متخوفا من الإفريقي التونسي

بذكاء مع المباراة». ■ الجزائر ـ د ب أ: أكد الجزائري الدولي رياض بودبوز نجم نادي سوشو انه سيطلب الرحيل عن فريقه الفرنسي فيّ نهاية الموسم الجاري. بعقد مع نادي سوشو يمتد حتى حزيران/يونيو 2013.

الجزائري بودبوز يؤكد انه سيطلب مغادرة سوشو في نهاية الموسم

ويرتبط بودبوز /21 عاما/المتوج حديثًا بجائزة الكرة الذهبية الجزائرية وقال بودبوز في حوار لصحيفة «ليكيب» الفرنسية الجمعة «في نهاية الموسم سأطلب الرحيل عن الفريق.أود البقاء في فرنسا، سنرى في حزيران/ يونيو». وكانت تقارير إعلامية أشارت إلى رغبةً أندية اولمبيك ليون واولمبيك مارسيليا وباريس سان جيرمان وليفربول الانجليزي في ضم اللاعب

رونالدو يعود لبطولات كأس العالم معبرا عن «صوت» البرازيل

■ريودي جانيرو-دب أ: بعد عشرة شهور من اعلانه كأسّ العالم 2014 بالبرازيل.

في هذا المجلس الذي يدير اللجنة المنظمة للبطولة وأن يكون «صوتا» لهذا المجلس على أن يظل ريكاردو تيكسيرا رئيس الاتحاد البرازيلي للعبة رئيسا للجنة المنظمة.

إلى أنه لم يستقر بعد على الشخُّص الثالث في هذا المجلس، وأوضح رونالـدو «ما من شـك فـي أننـي سـأكون المتحدث عن اللجنة المنظمة» مناشدا البرازيليين أن يفتخروا بهذه البطولة. البرازيل على مدار الأيام الماضية أن رونالدو سيصبح رئيساً للجنة المنظمة خلف التيكسييرا الذي يواجه ضغوطا كبيرة

الاعتزال رسميا، عاد المهاجم البرازيلي السابق رونالدو بقوة إلى بؤرة الأضواء وعن طريق أكبر بطولات كرة القدم في العالم اثر اختياره لعضوية مجلس رئاسة اللجنة المنظمة لبطولة ووافق رونالدو على أن يصبح واحدا من ثلاثة أعضاء

وأعلن تيكسييرا أن رونالدو سيشاركه في قيادة اللجنة

بسبب اتهامه في قضايا فساد ولكنه سيظل رئيسا للجنة بينما يعاونه رونالدو وشخص آخر.

وأوضح تيكسييرا أن رونالدو سيتولى عملية تنسيق وتوضيح الاستعدادات التي تجريها بلاده على طريق الاستعداد للبطولة التي تستضيفها البرازيل للمرة الثانية في التاريخ. وقال رونالدو، المعروف بلقب «الظاهرة»، في مؤَّتمر صحَّافي إنـه فكر للوهلـة الأولى في رفض هذه الدعـوة التي وجهت إليه للمساهمة في قيادة اللجنّة المنظمة خشية تعرضه للانتقادات

وقال تيكسييرا إن رونالدو سيكون «الصوت التام» للبطولة. ويأتى هذا بعدما رددت العديد من التقارير الإعلامية في

التى قد تدمر كل تاريخه كلاعب سابق حقق العديد من الإنجازات خلال مسيرته الكروية.

وقال «رغم هذه المخاطر، قررت المساهمة في هذا العمل

المنظَّمة كأحد ثلاثة أشخاص في مجلس يترأس اللجنة مشيرا

عليها المهمة». وبعدها قرأ رونالدو جزءا من العقد البرم معه

عمله الحالى بالشركة التجارية التى أسسها مؤخرا بعد اعتزاله اللعب في شَـباط/فبراير الماضي وهي الشـركة المتخصصة في إدارة مسيرة بعض لاعبى كرة القدم البرازيليين ومنهم المهاجم الشاب نيمار وزميله في فريق سانتوس لاعب خط الوسط الشاب باولو هنريكي جانسو،

نظير مهمته في اللجنة المنظمة للمونديال. وقال «رفضت أن أتقاضى أي راتب اخلاصى وولائى للبرازيل فقط. وهدفي هو أن تكون البطولة هي الأفضل على مدار التاريخ

وأوضحت تقارير صحفية أن بلاتر بعث برسالة إلى ديلما يطالب فيها باختيار رئيس جديد للجنَّة المنظمة.

كانون ثان/يناير الماضي رغم قوة العلاقة بين الاتحاد والحكومة

وأوضح البريطاني أندرو جينينجز مراسلة هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» في وقت سابق أن من بين المتورطين في هذه الفضيّحة البرازّيليّ الآخر جواو هافيلانج والد زوجة تيكسييرا والذي كان رئيسا للفيف قبل تولى بلاتر وكذلك عدد آخر من مسئولي اللعبة في أمريكا الجنوبية مثل خوليو جروندونا رئيس الأتحاد الأرجنتيني للعبة والباراجوياني نيكولاس ليوز رئيس اتحاد كرة القدم بأمريكا الجنوبية.

اللجنة وسعيا وراء الحفاظ على مشروعه المنتظر لخوض الانتخابات على رئاسة الفيفا في عام 2015. ورغم قرار الاستعانة برونالدو، لم يتنازل تيكسييرا عن سلطاته في اللجنة المنظمة مما يعني أن رونالدو لن يتمتع بسلطات مشابهة لتلك السلطات التي تمتع بها الفرنسي ميشيل بلاتيني في قيادته للجنة المنظمة لمونَّديال 1998 ولكنه سيصبح

ويرى بعض المحللين أن قرار تعيين رونالدو يأتى كخطة من تيكسييرا لتقليص مركزية السلطة في هذه اللجنة وتقليل حدة الانتقادات والتساؤلات الموجهة إلى تيكسييرا. وألمح تيكسييرا خلال إعلانه عن تعيين رونالدو إلى أنه



كبير في تنظيم البطولة». وأضَّاف «وبالنسبة لي، أود أن أشعر بأهميتي في هذه المهمة وأن أشعر بالسعادة في المستقبل رغم كل المخاطر التي تنطوي

أصحاب المهارات العالية».

وقال رونالدو «لن أترك العمل في الشركة، سيستمر العمل فيها بشكل طبيعي. ليس هناك أي تعارض أو تداخل في المصالح.. كل ما حقَّقته وكل ما حصدته من مال جاء بفضلَّ مسيرتي الكروية وحقوق استغلال صورتي تجاريا».

وأن يفتخر البرازيليون بذلك ويسعدون بدوري». وذكرت تقارير إخبارية أن رونالدو سيتولى رئاسة اللجنة المنظمة وأن القرار سيعلن رسميا في ريو دي جانيرو.

كروي سابق يتولى رئاسة اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم

واعترف رونالدو بأن مهمته الجديدة لن تجبره على ترك

وأكدت هذه التقارير أن رونالدو سيصبح بذلك ثالث نجم

والسعي من أجل تنظيم واحدة من أفضل بطولات كأس العالم حتى يفتخر البرازيليون بالتنظيم الناجح الذي سيساهم بقدر

والذي يتيح له مراقبة إدارة اللجنة المنظمة للاستعدادات الخاصة باستضافة البطولة وتحليل الظروف والأرقام المحيطة وتقييم خطط كل عملية في هذه الاستعدادات قبل الموافّقة عليها والعمل على تقليص النفقات وغيرها من المهام.

وأوضَّح رونالدو أنه في المقابل رفض الحصول على أي راتب

عندما نظمت بلاده البطولة عام 1998 والأسطورة الألماني فرانز بيكنباور في مونديال 2006 بألمانيا. وسبق لرونالدو أن لعب لأندية برشلونة وريال مدريد في أسبانيا وميلان وانتر ميلان الإيطاليين وكورينثيانز وكروزيرو

كما يحظى رونالدو بتاريخ حافل مع المنتخب البرازيلي حيث

البرازيليين وأيندهو فن الهولندي.

خاض معه 98 مباراة دولية وسجل له 62 هدفا دوليا وقاده للفوز بلقب كأس العالم 2002 بكوريا الجنوبية واليابان وإلى بلوغ المباراة النهائية لمونديال 1998 بفرنسا ويعتلى قائمة أبرز الهدافين في تاريخ بطولات كأس العالم برصيد 15 هدفا. ويأتي تعيين رونالدو كمعاون لتيكسييرا في قيادة اللجنة وسط ما يوصف بالموقف العصيب الذي يحيط بتيكسييرا الذي يسعى السويسـري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي للعبة

(فيفًا) إلى إقصائه من رئاسة اللجنة بعدما ساند تيكسبيرا

القطري محمد بن همام في منافسـته ضد بلاتـر في الانتخابات

على رئاسة الفيفا في وقت سابق من العام الحالي. واعتبر بلاتر

تصرف تيكسييرا في هذا الصدد على أنه «خيانةً». كما تتضاعف الصغوط المحيطة بتيسكييرا بعدما وعد بلاتر بأن يكشف في اجتماعات الفيفا بالعاصمة اليابانية طوكيو خلال كانون أول/ديسمبر الحالى عن وثائق الخاصة بالتحقيقات التى أجريت بشأن فضيحة الرشى التى قدمتها شركة «آي إس إل» للتسويق الرياضي في التسعينيات من القرن الماضي إلى اللجنة التنفيذية بالفيفاً،

روسيف رئيسة البرازيل عبر جيروم فالكه سكرتير عام الفيفا وانتهى شهر العسل بين الاتحاد البرازيلي للعبة والحكومة البرازيلية منذأن تولت ديلما روسيف رئاسة البرازيل في

خلال فترة حكم الرئيس السابق لويز إيناسيو لولادا سيلفا من

وأوضح المحلل الرياضي البارز جوكا كفوري في صحيفة «فوليا دي ساو باولو» البرازيلية أن توزيع سلطات اللجنة

المنظمة يأتي كإجراء من تيكسييرا من أجل عدم عزله من رئاسة

أكثر شبها بدور القيصر فرانز بيكنباور في رئاسته اللجنة المنظمة لمو نديال 2006 حيث كان «واجهة» للبطولة ولبلاده.

يطمح إلى «التوافق» والتصالح مع هؤلاء الذين ينتقدونه حتى يبذل قصاري جهده مع اللجنة المنظَّمة ليخرج مو نديال 2014 في أبهى صورة ممكنة ويصبح أفضل بطولة كأس عالم على مدار



دعوة لانقاذ سورية لا تخريبها

نعم نعرف ويعرف الجميع من ابناء الامة العربية ان هناك مخطط لتقسيم الوطن العربي بحجج الديمقراطية وحقوق الانسان بغطاء ما سمي بالربيع العربي، اذن من يريد الحفاظ على بلده و شعبه ان يضع جانباً اغراءات الكرسي الرئاسي ويقدم بكل احترام تنحيته وان يضع الاسس لكي يفسـح المجال لجميع القوى التي تريد التغيير ويسلم امانة البلد الى من يريد ادارتها بالشكل الذي يحفظ كرامته ويحفظ شعبه وان لا يتمسك بالكرسي وتصبح ذريعة لكل من يريد ان يفسح المجال امام التدخل الاجنبي، مثل ما حصل في العراق وليبيا او السودان، من يريد مصلحة بلاده فعليه التفكير بالتنحي شريطة ان يوفر القدرة على بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية."

ان الخوف على سورية ليس فقط هناك مخطط تامري مريب وانما خوفنا جميعا من ان هذا المخطط يحمل افكارا تقسيمية طائفية مقيتة واذا ما سار هذا النظام بما تقدم له من نصائح فان اخطارها ليس على سورية فقط وانما على المنطقة بشكل عام وسوف تحدث حروب ليس فقط بين دول وانما سوف تكون بين طوائف سنية - شيعية وهذا المخطط مرسوم سلفا واشترك في تخطيطه كل من يريد الشر بأمة العرب وزرع الفتن الطائفية ولكي يعي قادة الامة هذا المخطط فعليهم ان يفكروا بعيدا وان يختاروا طريق الاصلاح وزرع روح المحبة والمساواة وتوزيع الثروات بشكل عادل وفتح المجال امام من يريد التغيير ان يشارك في عملية ارساء نظام وطني ديمقراطي اما من يريد ان يتشبذ بالسلطة ويعطى الذريعة لقوى الشر أن تغير نظامه فهذا لايحمل من

إلى عسكر مصر: سلموا السلطة

■ التصارع والغش للحصول على غنائم معركة لم تنته، حتى أعطينا أعداءنا فرصة ذهبية للإنقضاض على ظهورنا ونحن خائرو القوى من كثرة ما نعانية بيننا من تصارع، وتركنا كل شيء إلى أحزاب كرتونية، وزعماء وصلوا لما هم عليه بأموالهم أو نفاقهم إلا القليل منهم، لم يمثلوننا يوما من الأيام، يقفزون إلى مقاعد المفاوضات متحدثين عنا وهم لا يعرفون عنا شيئا، فهم من إعتادوا التقرب من الحاكم طيلة عقود مضت من أجل الحصول على مكاسب شخصية، والآن يؤدون نفس الـدور، على طريقة «عاش الملك.. مات الملك وتركنا هذا يبتسـم في زهو، وذاك يتجمل ويتصنع الوطنية،

وأخريمثل دور زعيم الأمة، وكأن تاريخهم الاسود قد تم محوه. ان كل من لديه عقل ويفكر بطريقة منطقية، أعتقد أنه قد أدرك أن الســبب الرئيســي في الوضع المؤســف الذي نحن فيه الآن، هو المجلس العسكري، وأنا أقصد المجلس العسكري وليس مؤسسة القوات المسلحة التي نجلها ونحترمها ونقدرها، فالعسكري هو القائم على إدارة البلاد سيَّاسيا، لكنه للأسف ليس على القدر الَّذي كنا نتمنَّاه، فحتى الآن، لم تفصحوا لنا ضد من حميتم الثورة؟ وماذا تحقق من مطالب الثورة

Hany_elframawy@yahoo.com

ومن مكتسباتها المادية ما يصعب تعويضه لسنوات وسنوات. لقد كنت وإخواني المصريون نحلم بالذهاب إلى صناديق الانتخاب الحرربما لأول مرة في تاريخنا ونحن في رباط من الأمن والحرية، وحينما أصبحنا على بعد خطوات من تحقيق الحلم الكبير، هكذا.. بذات الذراع القديمة والفكر والأسلوب نشاهد من يتربص بل ويحطم بوابة الانتخابات الآمنة ليطعن حلم مصر المنتظر، ببث الذعر والرعب في

أتساءل.. ماذا سيحدث لو أننا أحببنا بلادنا حبّاً مجرداً من أي مصلحة أو انتماء لحزب أو فصيل أو جماعة، ماذا لو قمنا بتقديم مصر مرة على أنفسنا وما تهوى، بل ماذا لو خرج المصريون جميعا ينشدون

لم أبعهُ لشقيقِ أو صديَّقِ لي حمَيم

ولكن! هكذا أرادوا الجاحدون بك يا وطن، وعين الله لم تنم عن كيدهم، فصبرٌ جميل.

محمد محمد علي جنيدي m_mohamed_genedy@yahoo.co**m**

انظمة عربية فاسدة تصفي بعضها بعضا

وتكون فرصتها الذهبيه بإقامة الوطن البديل.

■ الظروف والتعقيدات التي تمربها سورية تتطلب من اصحاب الشأن ان يستمعوا الى صوت العقلاء وان لا يسيروا في طريق الهلاك ليس فقط كنظام وانما بلدله موقع وشأن استراتيجي واقتصادي وسياسي وشعب له تاريخ نضالي في مواجهة المستعمر وجبهة صامدة امام العدو الصهيوني.

العقلانية والفهم والايريد لبلده الخير وسالامة شعبه.

وليبرالية النظام الاقتصادي.

تدير رأسك باتجاه أوروبا وتعود قليلا للوراء في

«روما» أين سقط «سلفيو برلسكوني» رئس وزراء

إيطاليا العاشق للحم الطري من «شقيقاته»، وهو

الذي لم يتورع في الافتخار بعلاقاته «الجنسية» مع بائعات الهوى الموجودات قرب قصره في إيطاليا

وفرنسا ومالطا رغم منصبه المرموق سياسيا

واقتصاديا وحتى رياضيا .. فهذا الرجل قدّم ورقة

استقالته مع حكومته لرئيس الدولة بدون أن يدافع

عن كرسيه دقيقة أو عن حكمه ولو بحرف، ولم يتهم

«مؤامرة مافيوية» نسجت ضده أو ضد إيطاليا لكي

تبعده عن الحكم في بلاد «المافيا» أو كما يقولون أنّهاً

خرجت من هنا، ولم يلصق التهمة بإحدى صديقاته

ممّن نامت معه في فراش واحد واستمتعا بالليالي

الملاح في «البندقية»، رغم أنّ الرجال لا يأتمنون

النساء خاصة إذا كانوا مشهورين كحال المغضوب

و في فرنساً قالت آخر الأخبار القادمة من

عاصمة «الجن والملائكة» أنّ العشرات من المحتجين

قُمعوا هناك لأنهم تجرّؤوا على الخروج من الصّف

مرددين شعارات ضد «الرأسمالية» وتغوّل المال على

الأخلاق وهذا يعرفه جيدا الرئيس وزوجته «كارلا

عليه «برلسكوني».

المصرية؟ أين قانون العزل السياسي؟ وأين حقوق الشهداء؟ وأين

المنهوبة والتي لم نعد نرى أملا في عودتها؟ اين الفترة الإنتقالية التي حددت مسـبقا بُستة أشهر يتم بعدهًا انتقال السلطة؟ وإلى متى تستمرّ المسرحية الهزلية المسماة بمحاكمة القرن ونحن نحكم عسكريا رغم أننا

من وجهة نظري المتواضعة، على المجلس العسكري تسليم السلطة دون أي شروط أو تعجيز لن يستطيع أن يدفع المسيرة قدما نحو الإستقرار الذي بحثنا عنه طيلة عشرة أشهر ولم نجده، لدينا المحكمة الدستورية العليا، فلماذا لا يتولى الدفة رئيس المحكمة الدستورية أو من ينتخبه أعضاؤها؟ وهذه الطريقة هي أصلح الطرق وأنسبها لإختيار من يتولى المسؤولية في الوضع الراهن، ما دمنا قد إختلفنا في ما بيننا على فعالية إختيار مجلس رئاسي مدني من عدمه نظرا لإختلاقنا على من هم الأعضاء المكونين له، فلنعد للأساس، ولنتقي ربنا في هذه البلاد التي يقودها المجلس العسكري في إتجاه الهلاك. فتنحن نحب هذه البلاد أكثر من حبنا لأنفسنا، وضحيناً بخيرة شبابنا في سبيل رقيها وتقدمها، ومستعدون دوما للمزيد، ولن نتراجع أو نساوم على حريتنا.

تحطم بوابة الانتخابات

■ ونحن على مشارف انتخابات مجلس الشعب المصري بعد ثورته الجيدة إذا بنا نرى كرا وفرا ومعركة طاحنة وقع أثناءها وفي أعقابها شهداء وجرحى بدعوى فض اعتصام قلة من المحتجين بالقوة الفرطة! هذا المشهد يعود بنا إلى النظام المباركي بالتمام والكمال، وكأننا لم نقم بثورة كلفت مصر من طاقاتها البشرية أشرف وأنبل دماء لأبنائها

نفوس الناخبين قبل أن تشرق شمس حرية الوطن.

مقولة شاعر فلسطين المجيد إبراهيم طوقان: أن قلبي لبلادي لا لحزب أو زعيم

■ الفوضى والتشرذم والصراعات الاقليمية والطائفية هي ما يهدف اليه الغرب من وراء ركوبه الثورات العربية، والغريب بالامر انه يستخدم الحكام العرب كي يصفون بعضهم بعضا ويحيلون بلدانهم الى خراب بسيناريو اكلت يوم أكل الثور الابيض.

ألم يكن للأسد الأب ولمبارك الدور الاكبر في ما حصل في العراق، فأين مبارك الآن وما المصير الذي ينتظره الأسد الأبن؟ هاهم العرب اليوم بأمر من السيد الامريكي يستأسدون على الاسد ترى ألا يخطر ببالهم من التالي، طالما ان الجميع ربما يكونون ضمن القائمة الامريكية، وان المسئلة مسئلة اولويات تقتضيها المصلحة الامريكية والاسرائيلية. ما أخشاه توريط الاردن في الشأن السوري مما قد يدفع الاسد في لحظة يأس الى مهاجمة الاردن فتتدخل اسرائيل بحجة حماية النظام

الراسيان في الماليين في المالي

■ عندما شاهدت على القنوات الفضائية صور بروني» وحكومة «فرنسوا فيون» اليمينيّة لكن ما ل يلحقنا أن قصر الايلزييه ألصق هذا الخروج العادي القمع الأمريكي المارس على المحتجين الشباب عن ركب الرأسمالية في بلاده بمؤامرة يقودها أصحاب صرخة «احتلوا وول سـتريت» المناهضين «مجهولون» ضد «فرنساً البونبارتيّة» أو «فرنسا للسياسة الاقتصادية المطبقة من طرف حكامهم الرأسماليين والصقور من أصحاب المال والأعمال الســاركوزية» التي يُرســي دعائمها ابــن مهاجر من ممّن انتفخت بطونهم مقابل جفاف الخزينة «المجر» اسمه «نيكولا ساركوزي». و في «إسبانيا» أين تشم رائحة العرب والمسلمين العموميّة والبنوك المالية وتقلص جيوب المواطنين، ممزوجة برائحة «الأندلس» قابل الحزب الاشتراكي وما زالوا متشبثين بكراسيهم وأياديهم في جيوبهم

الحاكم في البلاد المظاهرات بعين نصف مغلقة ولم قابضة «الدو لار» بدون أي مبادئ أخرى. يلصق بها تهما تتعلق بمؤامرة يقودها «إسلاميون» عندما شاهدت تلك الصور وسمعت تصريحات المسؤولين الأمريكيين حيال الأزمة التي انتقلت من يخططون لسرقة الأندلس ومدن غرناطة وقرطبة من يد العائلة الملكيّة وتحويلها إلى «خلافة سابعة» الاقتصادية إلى الاجتماعية، لم أسمع لا أوباما ولا كلينتون ولا وزير الخزانة ولا قيادة الأركان ولا يلصقونها «بالخلافة السادسة» التي بشر بها القيادي في حركة «النهضة التونسية «حمادي الكونغرس ولا البنتاغون.. وما أدراك ما «البنتاغون» الجبالي» قبل أسبوع. تكلموا حرفا واحدا عن ما يسمّى عند «العرب»: أما في بلاد أفلاطون وسقراط وإقليدس وعباقرة «المؤامرة».. أو «المؤامرة العظمى»، إنهم لا يؤمنون

الفلسفة العظيمة لم يتهم «باباندريو» رئس وزراء بالخيال ولا بالغول الذي يخيف الأطفال. اليونان المقال المحتجين في بلاده من أبناء جلدته، فلون الأزمة «اقتصادي» وهذا مفهوم ويقيني أنهم متآمرون يصنعون «مؤامرة» يقودها شيوعيون وتتحمله السياسة المالية الرأسمالية وهذا أيضاً للاستيلاء على حضارة من أقدم الحضارات في واضح ومعقول، لكن خروج المتظاهرين إلى الشوارع رافعين الفتات تدعوا الأول مرة في تاريخ «حرية تاريخ الإنسانية وتحويلها إلى علبة ديكتاتورية الشُّعب» في بـلاد «العـم سـام» تَطالب بإسـقاط مسودة بظلام الجهل والفساد والقهر وقمع الناس وتحويل العلم اليونانيّ من أزرق وأبيض لأسود «النظام الرأسمالي».. وها نحن في بداية المرحلة بالكامل وسرقة الملكيّة الفكرية لفلاسفة «أثينا» ومع تطور القمع سـوف نشـهد تطـورا لا محالة في وبيعها لعلماء آخرين لا يملكون ربع فلسفة سقراط رنين الشعارات التي ربما سوف تنادي بإعدام «أرباب النظام الرأسمالي» الفاحش والمتغول وأبوقراط وغيرهما. والمتجبر على الضعفاء بحجة حرية الملك والامتلاك

في العالم العربي ..أين كل شيء مرتبط بوحش خيالي اسمه «المؤامرة»، كل مخلوق له مؤامرة تتبعه إلى يوم الدين، الشيطان مؤامرة، الجن مؤامرة السماء مؤامرة، المرأة بالنسبة للرجل مؤامرة، والرجل بالنسبة للمرأة مؤامرة، الطبيعة كلها مؤامرة، حينما يفيض النهر مؤامرة، وحينما يجفّ مؤامرة مجهولة.

الأنظمة التي لها علاقات توصف» سمن على عســل» مع أمريكا عندما تمسُّها قشعريرة برد ترجع هذا إلى مؤامرة «إمبريالية» والتي لها علاقات مع الكيان الإسرائيلي وتطبع جهارا نهارا معه،عندما تسمع صوتا «عبريا» ترجع هذا إلى «مؤامرة صهيونية» ومن لها حساسية من صوت الله ترجع هذا إلى «مؤامرة تطرف» تتربص بها.

يا أيتها المؤامرة من تكونين؟ وأين تسكنين؟ وما هو لونك وطعمك ورائحتك ؟ اختفى «بن لادن» نحو عشر سنوات وتم كشفه واغتياله ورميه في البحر، لكن لا أظن أنهم سوف يجدونك في جبل أو غابة، لأنك تتحصنين في عقولهم وأفئدتهم وكل عضو من أعضائهم.. إنك حاستهم السّادسة..

إسلام كعبش Islam199088@hotmail.fr



في لبنان لعب عيال!

■ لبنان البلد الاصفر عربيا لجهة الجغرافيا ولاكبر حجما لجهة الحرية السياسية وان كان زعماؤه اليوم وامراء حروبه السابقة هم انفسهم الذين قسموا لبنان سياسيا الى فريقين ولا يجمع بين الفريقين غير اسم شهر اذار، ربما ليمارسوا لقاءات ودية لا تفضي الى انتصار احداها على الاخر ولتمكين اللاعبين من الانتقال السلس من فريق اذار 1 الى فريق اذار 2 وربما بسعر يفوق سعر ماردونا ايام عزه عشرات المرات.

لبنان المحكوم بالقدرة الهائله للاعبيه وتنقلاتهم الشهيرة يغيب شعبه عن المشهد السياسي تماما بل يقتصر دوره على التشجيع وهو منقسم الى فريقين، ومن الفريقين ينقسم الى تقسيمات عجيبة غريبة فتجد الاصولى المتطرف جنبا الى جنب في خندق الشيوعي، وتجد المسيحي ضد المسيحي والمسلم ضد

المسلم وجمهور المشجعين في الملاعب لازال يجهل ان كل المباريات في لبنان ودية مدفوعة الاجر بمال سياسي خارجي وقذر، ولذلك هو الوحيد الذي يدفع الثمن الباهض من دمه وماله. لبنان الصغير والمسوق الابرز لتجارات عربية واجنبة غاية في الرزالة يعيش ازمة حقيقية هذه المرة، لان رجلا من الاقتصاد جاء الى هرم السلطة التنفيذيـة ليلعب مع المحترفين في السياسـة عل ذلك يوسع امارة المال عبر واجهة السياسة، ففي حينها لم يكن يدرك ان المتغيرات ستكون بالسرعة الكلية لصاروخ فضاء امريكي ينقل مركبة فضائية الى مجرة بعيدة جدا فخروجه من اللعبة السياسة بحجة تمويل المحكمة الدولية يعتبر امرا ذراعيا ينم عن استشعاره مخاطر جسيمة ابرزها ان الاحدات الجارية في الجوار ستدفع الى تضييق الخناق على حزب الله اللبناني اللاعب الابرز في فريق ميقاتي وقد تدفع به للمس الزر النووي لكامل الشرق الاوسط، مع العلّم ان الاتيان به الى رئاسة الوزراء كان من اجل عدم تمويل المحكمة وحتى الاعتراف بها، وكيف يطلب اليوم تمويل المحكمة وبنفس الوقت لا يستطيع ان يسلم المتهمين من قبل المحكمة وهو رئيس الوزراء ام انه لم يكن يعرف انه مجرد

واجهة لفسيفساء غير منسجمة الالوان، فمن الواضح ان الرفيق جنبلاط اقرب الى ابرام عقد الانتقال للعودة للعب في فريقه الام املا ان يأخذ معه جنرالا ليكون لعودته وقعا ثقلا عسكريا فاعلا، وسواء اتم جنبلاط صفقة الانتقال ام بعد، فان خيارات حزب الله تتبلور في خيار معركة المعبد اي خيار شمشون، ومن المؤكد انها المعركة الاكثر انتحارية الاوسع والاسرع انتشارا فوقودها العرب وبنزينهم، فحتى المنتصر بها سيخرج منها على العظم. احاجي ميقاتي غاية في الطرافة، فهذا الرجل يريد القفز من مركبة فضائية اصبحت آقرب الى المريخ من الارض. وان فعل ذلك فمسئلة وصوله الى الارض كذرات من رماد قد تستغرق ردحا من الزمن يتساوى مع ذلك الزمن الذين يحتاجه جمهور المشجعين المطبلين المزمرين كي يكفوا عن التشجيع وان يستنبتوا ربيعا، وان كان في عز ثلوج حرمون. عندها فقط يصبح ثلج حرمون غدانا معا شامخا

امين الكلح

«الميدان» وصكوك الغفران

■ ليعذرني القارئ إن تلعثم القلم قليلا أو كثيرا عند كتابة هذا المقال، فأنا أكاد الملم الأفكار وأستجمع الكلمات إذ أصبح الكلام عن ميدان التحرير كمن يمشي حافي القدمين فوق الأشواك. أعذرني عزيزي القارئ مرة أخرى فلن أستفتح حديثي عن ميدان التحرير بأغلظ الأيمان كي أثبت أني كنت هناك وسط الشبان وسط العجائز والغلمان فهذا شرف لم أناله، ولن أعرض صورالي فوق الدبابات وسط الجند وانا ملفوف بالأعلام كي أزعم لنفسي بطولات، كما أنى لن أقدم الذبائح والقرابين عند الاقتراب أو الحديث عن الميدان إذ انى لست ممن نالوا شرف الزيارة أو المبيت.. كما أنني «والله العظيم « لا أعرف لي صديقا أو جارا أو قريب نال هذا الشرف كي أتمسح به.. ولكني أشهد الله أني مسلم مصري أحب بلدي غير أني مصري لم يذهب للميدان.

في الشـتاء الماضي تمنيت لو أني كنت هناك بالميدان لكني كنت بعيدا مئات الأميال فالكل ساعتها كان

سواسية وكان طريق الجنة مفتوحا دون الحاجة إلى صكوك غفران والكل كان ينادي بكسرة خبز أو شربة ماء وكانت أقصى أمانيهم تحسين ظروف العبودية ولكن الله أبى إلا أن يمنحنهم كل الحرية. وبعد يناير اصبح كل من يدخل التحرير فهو آمن رغم المواقف الرسمية وغير الرسمية التي كانت تندد وتشجب الخروج إلى التحرير. فالجيش هرع الى التحرير ليثبت ربما ليتلحف بعباءة الثورة وليبعد عن نفسه أحاديث السوء بأنه مناهض لها، الأزهر أكد على انه لم يكن يعلم أنها ثورة أو أن الأمور سوف تؤول إلى ما آلت إليه وأنها سوف تكون بشكل سلمي ولذلك كانت فتواه الأولى بحرمة التظاهر والخروج إلى الميدان، وسرعان مالحقت بهم الكنيسـة فبعد أن حث البابا أتباع الكنيسة إلى عدم الخروج والتظاهر وعدم الانصياع وراء الثورات إلا أن بعد الثورة كل شيء تغير فالكنيسة نفسها حثت رجالها على الخروج والتظاهر ولكن هذه المرة في ميدان مبنی ماسبیرو.

سارع الكثير من المرتزقة في الإعلام والغناء والتمثيل وبعض رجالات الدين والأحزاب إلى إجراء عمليات تجميل ثورية فورية تناسب طقوس الميدان فأخذوا يحجون زرافات إلى التحرير ويلتقطون الصور وتبح أصواتهم بالهتافات خلف الشاشات ووراء الميكرفونات فلابد للجميع اليوم أن يشري نفسه بصكوك الغفران ليحجزوا لأنفسهم أرائك في جنات الثورات عبر منافذ البيع بالتحرير فمن لم يعفر اقدامه بترابه فليس ثائر و لا هو بناج.

ولكنهم واهمون فليس كل من دخل التحرير حاز شرف الثوار وليس كل من بقي بعيدا خائن كافر بالأحرار فالتاريخ والثورات من نتائجها كشف السوءات وإزاحة اللثام عن المنافقين وسارقي جماجم الشهداء، فاليوم هناك مناضلون من ورق يكتبون بأقلام من رصاص يتوجه واحد منهم إلى ميدان التحرير ليحمل على الأعناق.

لكن يبدو أن ثوريتهم مزيفة منذ أن تحدث سجين سابق في السجون الناصرية في أحد البرامج الوثائقية ليكشف لنا كيف أن أحد هؤ لاء أتي به من زنزانته في السجن ليبث اعترافاته في برنامج يعده ذلك الصحفي، لكن هذا الأخير غضب لأن الســجين الذي اختاروه تظهر

على وجهه آثار التعذيب وطلب سجينا آخر لا تبدو عليه علامات التعذيب، أي أنه كان جزءا من آلة التعذيب والنفاق، أما الآن فتحول إلى مناضل في سبيل الحرية ومن الثوار الأحرار. ما يحزنني ليس الخروج إلى الميدان فقد كان عنوانا

للرجال ومسرحا للثوار وكل من كان ينشد الحلم الـوردي بالتحرر مـن الظلمة والخروج إلـى النور حتى لو كان الثمن الروح وأغلى ما يملك الإنسان، كان كل ذلك بلا صكوك أو وعود بالغفران واليوم بات الميدان كحانوت يتاجر فيه البعض بدماء الشهداء وفي ركن بعيد عن الأنظار الميدان أرى الثوار الحقيقيون يتوارون عن المشهد بعد أعمت أضواء الكاميرات الأعين والقلوب وبقي في الصورة كبار السراق.

عزيـزي ليـس كل مـن بالميـدان ثائر وليـس كل من بالميدان تاجر فهناك ثوار من خارج الميدان وهناك تجار في خارج الميدان فما عليك إلا أن تكون من هؤلاء الذين لايشترون بصكوك الغفران ويكون موقفك وفعلك كل لله والايهمك إن ظهرت صورتك في النهاية من داخل الميدان أم خارجه فهناك ثوار بلا ميدان.

وحيد فرج

غريق على قارعة الطريق

■ أضحى الإنسان عامة والعربي خاصة غريقا على قارعة طريق الأحداث المتسارعة والغريبة ولو بصورة متفاوتة نسبيا، والمتناقضة في كل شيء حتى تغطيتها إعلاميا، لم يجدله منقذا يمدله يد التفنيد لما يحدث أو علَّى أقـل تقدير القليل من التوضيـح ليتمكن من الربط ما بـين الأحداث للوصول لنتيجه معقوله، أو لحقيقة مقتضبة يقبلها المنطق، أصبح الجلاد الإسرائيلي الضحية للضحية الفلسطينيه، وقرار بناء المستوطنات الاخير يدعم قضية السلام في رأي امريكا وكأنك تقول لشخص ما ضع الحنظل في الشاي حتى يكتسب حلاوة الطعم أو تطلب من أصم أن يطرب لأنغام الموسيقي، تمنى أوباما ولادة دولة فلسطينية عام 2011 وإستخدمت امريكا حق النقض الفيتو في الامم المتحدة ضد ذلك وإستخدمته ضد عضوية فلسطين كدولة في اليونسكو وعندما فازت فلسطين بذلك قطعت امريكا مساهمتها لهذه

المنظمه، وبالتالي منظمة الامم المتحدة التي من صميم عملها وحدة اراضي الامم وإستغلالها وإحقاق الحق وردع الباطل تقرر رفض عضوية فلسطين كدولة مستقلة وتناقض نفسها بنفسها حيث ان ذات المنظمة اصدرت قرارات بضرورة انسحاب اسرائيل لحدود عام 67 ولم يطلب الفسلطينيون هذه المرة طلبا خارج هذا النطاق، عانى الشعب الفلسطيني والعربي عموما من المقولة الشائعة يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ كما يروغ الثعلب

ولم يقبض من الغرب والعرب إلا الجزء الاول من هذه المقولة أما الجزء الثاني فيكون دوما حائلا دون تطبيق القوانين الدولية وارساء قواعد الحق والانسانيه، اما على صعيد الربيع العربى فحدث ولا حرج، ثورات ترفع وثورات تقمع بالرغم من أنها متساوية في الاهداف والمبادئ والشهداء وحتى في بطش الدكتاتوريات مع الاختلاف البسيط في الوسائل، ثورات تدعم بشتى وسائل القوة والنصر وثورات تقمع وتحارب بذات الوسائل وذات الداعمين، سبحان الله قتلى تلك الثورة شهداء في الجنة مخلدين وقتلى هذه الثورة مخربين عصابات عن القانون خارجين، وحتى وصل الأمر لشيوخ الدين، هذا من يصنف اولئك شهداء وذاك من يصنف هؤلاء عن طاعة

حين قبض على خالد تنتوش المعروف بشيخ القذافي وسئل عما كان يقول أجاب: بأن كل ما قاله كذب ويرجو الصفح والعفو من الثوار، مما يدل على ان ليس كل من لقب بشيخ دين صادق وليس كل من لم يلقب بشيخ لا يعرف طريق الحق، نعرف انها السياسة لكن نعرف ماينساه السياسيين إذا ما صعدوا على كرسي الحكم إلا من رحم الله وهو أن البقاء للشعب والزوال للحاكم، والقرار للشعب والطاعة او الفناء للحاكم طال الزمن او قصر، لكن هذه المعرفة لم تنقذ الشعوب من الغرق على قارعة ازدواجية المعايير والكيل بمكالين، ولم تعد تقتصر على الشعوب العربية بل وصل سناها الى الشعوب الغربية التي هبت لأحتلال وول ستريت ومراكز التجارة والبورصة والاقتصاد في اسبانيا وغيرها من الدول الغربيه، طلبا للإنصاف وإسترداد الحقوق وإلتماسا لطريق الربيع العربي والذي لن يقف إلا في آخر محطة يوجد بها دكتاتور وحق مهدور.

ولى الامر خارجين، بالرغم من أن الإسلام واحد نزل للعالمين، والمضحك انه

مياح غانم العنزي



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



شحاتة عوض*

■ أكتب اليوم عن عرس الديمقراطية الذي عاشـته مصر خلال الأيام الماضية في أولى مراحل الانتخابات البرلمانية التي يفترض أن تمهد الطريق لبناء النظام الديمقراطي الذي ينشده المصريون بعد ثورتهم العظيمة، وأعترف بأن ما جرى فاجأني كما فاجأ الكثيرين وكان فوق توقعاتي وتوقعات الاخرين، فقد تجاوز الشعب المصري الجميع نخبا و مثقفين وقوى سياسية وصحفيين، من أمثالي، يدعون علمهم ببواطن الامور.، واثبت أنه المعلم الأول لنا جُمعيا. خرج هذا الشعب بكثافة غير مسبوقة في تاريخ الانتخابات المصرية على إطلاقها شيبا وشبابا، رجالا ونساء ليقول كلمته في وجه الجميع، ويوجه رسالة واضحة جلية بأنه السيد الآن بالآمنازع وبأنه يرفض الوصاية من أي طرف كان ويرفض كل المتحدثين باسمه.

خرج الشعب المصري ليرد على كل المشككين في قدرته على تقرير مستقبل هذا الوطن بعد أن إستعاد إرادته وليؤكد أنه لن يسمح لأحد باختطافها مرة اخرى اصطف المصريون في طوابير طويلة لم نكن نراها في عهد الرئيس المخلوع إلا في طو ابير الخبز أو أسطوانات الغاز، متحدين مخاوف البلطجة وتردي الوضع الأمني والأمطار. وبدا حاضرا ومبهجا ذلك الاصرار الذي إرتسم على وجوههم في إسـماع صوتهم الذي جرى تغييبه على مدى عقود في غياهب وأقبية الدولة البوليسة التي تضخمت في عهد الديكتا تور السابق. قال الشعب كلمته في هذه الانتخابات بصوت مجلل بدد كل الأكاذيب والأباطيل التي كانت تقول بأن المصريين غير جاهزين

هذا المشهد الانتخابي جاء ليعيد للسياسة في بر مصر إعتبارها وليوكد أن ثورة الخامس والعشرين من يناير بدأت تؤتي ثمارها وبدأت المياه تجري في أرض السياسة القاحلة والمتشققة والتى

جرت عليه تجريف وتحفيف متعمد لها عبر عقود طويلة من الاستبداد والفساد. وهذا يعني أن مصر مقبلة على إزدهار سياسي وأن زهور السياسة تتفتح في ربوع هذا الوطن.

إن نسبة المشاركة العالية في المرحلة الاولى من الانتخابات والتي نتمنى أن تبقى هكذا في المرحلتين الثانية والثالثة لا تعكس فقط تحولا هائلا في المزاج السياسي للمصريين ورغبتهم في استعادة صوتهم الغائب، وإنما تعكس في الوقت ذاته رغبة وأملا في النظر نحو المستقبل وبناء دولة تتحق فيها أحلام ثورتهم. وأيا تكُّن نتائج هذه الانتخابات ومن سيفوز وبعيدا عن الهواجس التي يبديها البعض، سواء كانت مبررة اوغير ذلك، من صعود التيار الاسلامي، فإن على الجميع أن يرفعوا القبعة لهذا الشعب

كلنا يعلم أن الديمقراطية ليست الانتخابات التي هي الحلقة الاخيرة من العملية الديمقراطية، وكلنا يعلم ان ثمةً إشكاليات كثيرة تحيط بالانتخابات وتلقى شكوكا حول ما إذا كانت النتائج تعكس الارادة الحقيقية للشعب، لكن ذلك لا يعنى أبدا الاستعلاء على هذه الشعب العظيم وإنكار حقه في فرض إرادته، ولعل هذه المشاركة الهائلة في الانتخابات تقطع الطريق على كل من يحاول التشكيك في أن ما ستسفر عنه هذه الانتخابات هو مجموع إراداة

بيدأن ما يجب التأكيد عليه في هذا المقام هو أن هذا العرس الديمقراطي ما كان ليحدث وهذا الفرح ما كان ليقام في ربوع مصر لولا أرواح طاهرة أزهقت ودماء زكية أريقت في ثورة يناير وما تزال تسفح على الاسفلت في شوراع وميادين الوطن لتعبيد الطريق أمام المصريين ليقولوا كلمتهم ويخرجوا عن صمتهم المزمن

الاستبداد عندما رفضوا الاعتراف بشرعية اغتصاب السلطة أو يكونوا شهودا على عملية الاغتصاب تلك هؤلاء الشهداء، الذين تعمّد سارقو الفرح الجدد وبعض المنافقين والمتحولين إسقاطهم بشكل مقصود عند حديثهم عن هذا العرس، هم من ضحوا بارواحهم لتعيش بلادهم وليتنفس شعبها هواء سياسيا نقيا لاول مرة منذ عقود طويلة.. هؤلاء هم الذين جعلوا من الحلم المستحيل حقيقة وهم من رسموا بدمائهم الطاهرة ملامح هذا المشهد الرائع. لم يكن المشير حسين طنطاوي ولا الجنزوري ولا عصام شرف ولا غيرهم، مع الاحترام للجميع، ممن تصدورا عناوين الاخبار في التلفزيون المصري الرسمي عند الحديث عن الانتخابات، لم يكونوا هم من جعلوا الحلم حَقَيقة، بل شباب مصر الجسور النبيل بصدورهم العارية وقلوبهم المليئة بالتضحية والعطاء والمستعدين لتقديم المزيد من الشهداء على محراب الحرية والكرامة. لا اريد أن إفسـد هذه اللحظة ولا اريد ان اعطى فرصة لمن يتهمونني بالتشاؤم، لكن الحقيقة تقتضي القول إن ثمة محاولة دائمة ودائبة من قبل البعض وعن سوء نية، على إقامة جدار عازل بين ما حدث يوم 25 يناير وبين ما يجري الآن في ربوع مصر من تحولات .وبدلا من أن يرد الأمر إلى أهله ظل البعض طوال الوقت يحدثنا عن الدور الهام والعظيم الذي قامت به القوات المسلحة والشرطة و القضاة في تأمن وإنجاح العملية الانتخابية، لكن هذا الدور مع كامل التقدير والعرفان له، لا يجب أن ينسينا أن البطل الحقيقي في هذا المشهد

التاريخي الذي نعيشه الآن، هو دماء الشهداء التي سالت على

أرض مصر لتفتّح الطريق أمام هذا الشعب العظيم ، ثي يخرج عن

بكرة أبيه لاستراد إرادته ٠٠فكل هؤلاء كانوا موجودين عندما كانت

دماء الشهداء تضيء درب الديمقراطية في ربوع مصر

ويتخلوا عن سلبية إختاروها بإرادتهم لعقود، في مواجهة حكم

لصالح مبارك وعصابته دون أن يحرك أحد ساكنا بل كان الكثيرون إما متورطين في سرقة أرادة الامة، أو شهود زور على ما يجري. إن محاولة البعض نسب هذا العرس لغير أهله، هو محاولة لتوريث ثمار الثورة لوريث غير شرعى، على غرار ما كان الرئيس المخلوع يخطط تماما لتوريث الحكم لنجله.

لا يجادل أحد في أن القوات المسلحة وجيش مصر العظيم لعب دورا مهمـا في هـذا النجـاح الكبير الـذي تحقق في المرحلـة الاولي للانتخابات البرلمانية المصرية، من خلال تأمين مقار ومراكز الانتخاب والسيطرة الكاملة على كل تفاصيلها بشكل جعلها تخرج بهـذه الصـورة النزيهة المشـرفة. ولا ينكـر أحد أن نجاح المؤسســ العسكرية في إنجاز مهمة الانتخابات بهذه الكفاءة من شأنه أن يعيـد بعضا مـن المصداقية المفقـودة للمجلس العسـكري والتى تضررت بشكل هائل خلال الاشهر الماضية بفعل الكثير من القرارات والممارسات الخاطئة والمتخبطة.

لكنه لا يعيد المصداقية كلها، فهذا أمر دونه الكثير من الجهود والخطوات وأولها الاعتراف الحقيقي وليس الشكلي بان ما حدث في مصر هو ثورة شعبية هائلة وأن المجلس العسكري يستمد شرعيته من هذه الثورة وانه حارس وأمين على أهدافها، وهذا لن يتأتى من خلال بيانات على الفيس بوك أو تصريحات للاستهلاك الاعلامي بل عبر ممارسات على الارض في مقدمتها رد الاعتبار لشهداء وجرحى ومصابي هذه الثورة الذي قدموا ارواحهم فداء لوطنهم وحريته وتحرره من الاستبداد والفساد. ورد الاعتبار هذا يكون بانزال أشد العقوبة على ما سولت له نفسه أن يوجه رصاصاته الغادرة الى صدروهم العارية وعلى من قاموا بسحل

الذين ضحوا بنور عيونهم حتى تبصر مصر نور الحرية، بدلا من التنكيل بهم وسحلهم في الشوراع .. رد الاعتبار للثورة وشبابها هو أن يعترف المجلس العسكري بشجاعة أنه ما كان الان ليحكم ويتحكم لولا هذه الثورة ولولا شباب التحرير الذي يحلو لبعض اعضاء المجلس العسكري في احاديثه الخاصة أن يصفهم ب/شوية عيال/، والذين لولاهم لكان جمال مبارك يستعد الآن للجلوس على عرش مصر ... رد الاعتبار يفرض على المجلس العسكري أن يلجم سيل القاذروات والاتهامات ووحملات التشويه التي تجرى ليل نهار لشباب الثورة عبر التلفزيون المصري الرسمي الذي يدار كما يعرف الجميع بمعرفة وإشراف المجلس العسكري .رد الاعتبار يفرض على المجلس أن يكف يد هذا الجهاز الذي يدفع المصريون مرتبات العامليين فيه من جيوبهم، من الإستمرار في شيطنة الثورة والثوار .. رد الإعتبار يستوجب توقف الأجهزة الأمنية أيا كانت مسمياتها والجهات التي تتبعها، عن ملاحقتها ومطاردتها للشوار في محاولة لكسر إرادتهم. رد الاعتبار يحتم على الجميع حكاما ومحكومين أن يدركوا أن الثورة التي تفجرت يـ وم 25 يناير لم تنته يوم 11 شـباط/فبراير عندما سـقط رأس النظام، بل مستمرة ومتواصلة لحين الاجهاز على كل مفاصل وأركان هذ النظام الفاسد ومنظومته القمعية والامنية والاعلامية وشبكة مصالحه التي أفسـدت الحرث والنسـل في مصر. وإلى أن يتحقق ذلك، يحق للمصريين في هذه اللحظة أن يفرحوا بعرسهم الديمقراطي، وأن يفخروا بثورتهم، وقبل كل ذلك أن نرد الفضل لأهله أن نتذكر بكل إجلال شهدائنا الابرار، فهنيئا للمصريين هذه اللحظة التاريخية، وسلاما على شهداء الثورة، سلاما على ميدان التحرير وعلى ثوار التحرير، سلاما على جيش مصر العظيم، والخزي والعار على كل من يحاول تشويه أنبل من أنجب هذا الوطن.

أجسادهم الطاهرة في الشوراع أو صوب بنادقه لعيونهم ليسرق

نورها ، رد الاعتبار يتطلب تكريم والعناية الحقيقية بالمصابين

* كاتب مصري

إقبال التميمي*

آخرين من الأسرة قبل 61 عاماً من بولندا إلى إسرائيل».

هذا الخطاب الحار الذي قدمه ميلليباند أمام مجموعة من زملائه من أعضاء البرلمان البريطاني من لوبي أصدقاء إسرائيل وعددهم 44 نائباً كرسوا أنفسهم للدفاع عن مصالح إسرائيل، أكد فيه مجدداً «لن نتسامح مع أي كان يدعو إلى مقاطعة إسرائيل. نحن ضد مقاطعة إسرائيل وضد نزع

قال موقع أخبار «توتاللي جويش»، أو يهودي تماماً الذي نشر مقالاً

يقول موقع «توتاللي جويش» أن مصدراً مقرباً من قادة المجتمع اليهودي قال:» إن خطاب ميلليباند هذا كان أشد أحاديثه مع المجتمع اليهودي دفئاً منذأن أصبح زعيما للحرب، إن تصريحاته بددت الكثير من المخاوف التي كانت موجودة سابقاً. كانت كلماته كلمات صديق حقيقي ومخلص

أثناء خطابه قال ميلليباند أنه وبعد مرور 18 عاما على اتفاقية أوسلو، يشارك الإسرائيليين «غضبهم» لأنهم حسب قوله «عاشوا لمدة 10 سنوات تحت وابل من الصواريخ التي تنطلق من غزة». كلماته هذه استمع لها الحضور في قاعة هورتيكلتشرال الملكية، وكان بين الحضور كبيـر الحاخامات والسـفير الإسـرائيلي رون بروزور. وسـمع تصفيق حار ومتواصل عندما أثنى على جهود زميله في الحـزب، منـدوب الرباعية، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق تونى بلير.

قال جيريمي نيومارك، الرئيس التنفيذي لمجلس القيادات اليهودية في تعقيبه على موقف إيد ميلليباند: «نرحب بالتزامه، سيبقى حزب العمال تحت قيادته صديقاً قوياً وثابت الموقف من إسرائيل... إن إدانة إيد لحملة مقاطعة إسرائيل لها أهمية خاصة».

الغريب في الأمر أن إيد ميلليباند الذي «يبرطع» في أروقة البرلمان البريطاني متحدثاً عن الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان، يمارس رغم ذلك ازدواجية المعايير. لم يخجل من ذكر أن والدته وبقية أفراد أسرته وهم بولنديو الجنسية، ومع ذلك لا يجد غضاضة من أنهم قدموا من بلادهم واستوطنوا فلسطين التي لاحق لهم بالوجود على أراضيها، وهو يعلم جيدا أن اليهود مارسوا جميع أشكال الإرهاب لتفريغ البلد من أهلها، ورغم ذلك يدافع بكل جرأة عن «مشروعية» وجود إسرائيل التي أسست على مبدأ العنصرية وعلى التمييز ضد أصحاب المعتقدات الأخرى. إذ أن إسرائيل هي

الدولة الوحيدة في العالم التي تختم جوازات السفر في مطاراتها بختم، يهودي أو غير يهودي. كل دول العالم تختم اسم الجنسيَّة مثلاً بريطاني، أمريكي، برتغالي ... إلا إسرائيل التي لا ترى في البشر إلا أحد فريقين، مجموعتين، فهم إما يهود أو غير يهود.

عارض ميلليباند مقاطعة دولة تمارس الإرهاب، لكنه في ذات الوقت أدان أثناء حديثه إطلاق بضعة صواريخ مصنوعة محليا شبيهة بمفرقعات الألعاب النارية من غزة على مستوطنة سديروت التي كانت أصلاً قرية فلسطينية اسمها سمسم، تم تهجير أهلها منها وأصبحوا لاجئين في غزة ينظرون إليها عبر الحدود بعد تغيير اسمها وزرع مستوطنين يهود فيها جاءوا من أوروبا كما جاءت أسرة ميلليباند. رغم ذلك، لم يملك ميلليباند الجرأة الأخلاقية لإدانة عملية الرصاص المسكوب التى أحرقت أطفال غزة أحياء، متناسـياً أن إسرائيل تمتلك الترسـانة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط، والتي تهدد أمن المنطقة وتهدد السلام الذي يتشدّق بالحدّيث عنه

وعن حق إسرائيل في حماية نفسها من الأطفال الحفاة عبر الحدود. إن كان ما يؤمن به ميلليباند قابل للبلع مع ماء الكوثر، وهنا أقصد حق كل مجموعة من الناس ممن يدينون بمذهب معين كاليهود، أن يكون لهم دولة خاصة بهم، عليه ان يفكر في الأقليات الموجودة في بريطانيا وغيرها من الدول إذ قد تعجبهم الفكرة وتداعب خيالهم. وإن كان يعتقد بأن من حـق أي جماعة سـكنت منطقة ما قرناً أو قرنين من الزمـان أن تورث المنطقة لأحفادها من بعدها، أوأن تطالب بها، عليه أن يتذكر بأن من حق المسلمين بناء على فرضيته، أن يطالبوا باستعادة الأندلس وجميع الدول التي دخلها الإسلام غرباً وشرقاً حتى حدود روسيا.

الوطن، وأقساها خيانة الذات، تماما مثلما فعل أبوحيان التوحيدي

صاحب كتاب (الإمتاع والمؤانسة) لإمتاع حاكم البلاد واصفا إياه

بمالك رقاب الأمم، وباسط الأمن والأمان، وناشر العدل والإحسان،

وفخر الدنيا والدين، سليمان بن غازي .. محمد الأيوبي، خلد الله

مملكته وسلطانه وأعلي عزه وبرهانه، لنكتشف في الترجمات أنه

الحاكم الذي استبد وطغى وأهلك، فمثل هذه الخيانة تقود حتما إلى

خيانة الذات حين استمرأ أبو حيان التوحيدي إحراق جميع كتبه، مع

ما للتوحيدي من قامة سامقة في التاريخ والتراث والثقافة العربية، إلا

لن نستغرق في الاستدلالات التاريخية، فالحديث إشكالي على

مدار التاريخ العربي بقدر ما يشكله المثقف العربي تحديدا من إشكالية

في السياق الدلالي النظري، وفي السياق الإستدلالي العملي على حد

سواء، وتكشف الثورات الحالية عن مدى الاستجابة التي يقدمها

المثقف تجاه سيرورات المجتمعات والنظم السياسة وبنية الدولة

القطرية، ومع اهمية المثقف ودوره في سياق الشورة، وقبلها، إلا

أن ثمــة أهميــة كبرى لما بعد الثــورة، في الانتقال من الفــرد المثقف إلى

المثقف التقليدي إلى المثقف العضوي، حسب غرامشي الذي يرى أن

كل البشر مثقفون في وجه ما، إلا أنهم ليست لديهم الوطيفية الثقافية

الاجتماعية، ولعل مثقفينا من هذا النوع التقليدي صاحب البرج

العاجي، في حين ان المثقف العضــوي هو الذي يحمل معنى العضوية

في بؤس الناس وحرمانهم وفقرهم وأوجاعهم وما يثقل أرواحهم من

استبداد وتسلط، وما يثقل أجسادهم من زرد قيود الاستلاب، فأين

* کاتب اردنی

المثقف من هذا.. وأين هو من ثورة الشعوب وما بعدها..

انه صورة ونموذج لهزيمة الذات العربية المثقفة أمام السلطة.

* مديرة مركز الصد الاعلامي للصحفيات العربيات

صديق اسرائيل في الاوقات الصعبة

■ لقد فاجأنا إيد ميلليباند، زعيم حزب العِمال البريطاني في 17 من تشـرين الثاني/نوفمبـر 2011 عندما ألقى خطاباً تم نقلـه من خلال قناة بي بي سي، قال فيه «سوف أكون صديقا لإسرائيل حتى في الأوقات الصعبة». وتعهد من خلال خطابه بأن يكون هو وحزب العمال البريطاني الذي ينتمى له، أصدقاء لإسرائيل في السراء والضراء، كما لم يخف امتنانه كيهودي عندما عبر عن شـكره الشـديد لدولة «إسرائيل» التى حسـب قوله «منحت أسرته، الرعاية والدعم، عندِما قررت والدته وخالته الهجرة مع أفراد

يشيد بموقف ميلليباند كيهودي، أن ميلليباند أخــذ خطوات جدّية لتطمين المجتمع الإسـرائيلي مـن موقفه حتى قبل تصريحاته لهذا الأسـبوع، بما في ذلك أنه قال أثناء مقابلة تلفزيونية في شهر شباط/فبراير أجراهاٍ مع محطة تلفزيون «يهود»، أن حزب العمال البريطاني سوف يكون مساندا لإسرائيل تحت قيادته كما كان الحال خلال السنوات العشر الماضية، وهنا يقصد تحت زعامة سابقه، سيء الذكر توني بلير. هنا يحتار المرء لماذا اليهود بالذات ولاءهم دائماً لإسرائيل وليس لأوطانهم التي منحتهم ما لا يمكن أن تمنحهم إياه إسرائيل، حتى أولئك العلمانيين الذين لا يؤمنون بأي دين وينكرون وجود إله، عندما يتعلق الأمر بإسـرائيل، يدافعون عنها من منطلق تعصبي متبنيين المباديء الصهيونية والدين اليهودي فجأة.

مروان العياصرة*

■ ألبير كامو الذي قال (الثقافة هي صرخة البشر في وجه مصيرهم)، هو نفسه الذي قال (لكي تصنّع ثقافة لا يكفي أن تضرب بالمسطرة على الأصابع)، أجد مثل هذين القولين لصاحب الإنسان المتمرد الفرنسي ألبير كامو ضرورة في مجال الحديث عن المثقف والثورة، هذه الثورة التي تصنع شكلا جديدا للعالم كله، وليس للعرب وحدهم، وهذا المثقف الذي ما زال يقتات على إرث ماو تسي تونغ منذ اواسط ستينات القرن الماضي وتحديدا منذ العام 1966، يدخل اليوم حيز الجدل في ممارسته الثقافية، وجدل الحضور والغياب، وجدل القيمة والمنفعة، في تناوله لـ (الأربعة القدماء) التي تناولها تونغ في ثورته (الثقافة القديمة والأفكار القديمة، والقيم القديمة والعادات القديمة)، وهي تعني في مختصرها (المجتمع القديم) لأن المجتمع مزيج مدهش من القيم والأفكار والعادات والتقاليد والثقافة.

المقاربة مع (تونغ) لافتة إلى المقاربة مع هذا الواقع العربي، الذي يثور على الاستبداد السياسي الذي أصبح قديما بعدما اطاحت الثورات ب (أربعة قدماء) من زعماء آلمد الاستبدادي، وخامسهم سيأتي وإن طال المدى على زورق في بحر من الدم، في سورية، (الأسد) المدجج بالسلاح والموت، الذي يستعيد مجد (دارا الثالث) ملك الفرس في سورية، الذي كان يملك المال والقصور والمرتزقة والفشــل أيضـا.. فانهزم وتلاشــي عرينه، وبقى عار قتله للمرضى والشيوخ والاطفال.

لا بـأس، فالحديث ليس عن هذا، إنما عـن المثقف، الذي ينظر للواقع الملتهب بعين الحيرة والقلق وهو مرتبك الفكرة والرؤية كأن الريح تحته توجهه و لا يوجهها يميناً أو شمالاً، مع الاعتذار لأبي الطيب المتنبي الذي تستأبي مروءت أن يكون على قُلق، إنما المعنى على حصانه قلق كان الريح تحته يوجهها يمينا او شـمالا.. فمن هذا الدرس الأدبي إلى الدرس الفكري الذي يضع المثقف على محك الثورة بعد عقود من

حياة ثقافية وفكرية ممتدة منذ عصر تحرر الوطنيات العربية النظري، إلى عصر بدأ يتشكل فيه التحرر الثقافي والفكري على إيقاع التحرر السياسي من ثقافة الخطاب الرسمي، ونخب الاستبداد والزعامات صاحبة الشرعية التاريخية الملفقة.

نعترف ابتداء أن الثورات لم تنجز مشروعها بعد، ولم تحقق أهدافها، وهي ما زالت في أجواء من الضبابية في الأراء والأفكار المتأولة، بين من يتأولها كأداة تفكيكية للمنطقة والدولة القطرية، ومن يتأولها أداة تفكيكية للأنظمة التي استغرقت وجدان وفكر المواطن العربي أزمنة عديدة، كرست خلالها تسطيحا فكريا ممنهجاً، وثقافة ضحلة قشرية، وهنا نستعيد مقولة (كامو) مجددا، في آلية صناعة الثقافة بالمسطرة سواء أكانت أداة للضرب على الأصابع، أو أداة لحفظ توازن المثقف وقياس التزامه وانحرافه في خط سيره وفق النموذج الرسمي، ففي كلتا الحالتين لم تصنع ثقافة، ولم يتجاوز المثقف السلطة، حتى اقترن اسم المثقف بها، على عادة العرب قديما في (شعراء البلاط والمديح)، وعلى عادة مثقفي الأوطان الذين تجاوزهم الشباب أصحاب ثقافة الاتيكيت والموضات والتقليعات المجنونة في ممارسة الوعي، أو عودة الوعى حسب توفيق الحكيم حين قال (لقد أطاح النظام بكل شيء)، حتى أنه أطاح بالحيز بين كتلة المثقف الذي يرفع لافتة أوجاع الروح والوجدان والأوجاع الثقافية المتعددة، وبين كتلة الشاب الذي يرفع لافتة من نوع (إرحل إيدي وجعتني)، فلم يعد مقبولا الآن في عصر الثورات أن يكون حجم السائل المزاح من كتلة المثقف يقاس بالحبر، في حين حجم السائل المزاح من كتلة المواطن العادي يقاس بالدم..

كما لم يعد مقبولا الحديث عن المثقف والثورة تماما مثلما كان الحديث عن المثقف والسلطة والذي دعا لينين ليعلن على الملأ أن (أقرب الناس إلى الخيانة.. هم المثقفون).. والخيانة مختلفة، وأسوأها خيانة

محمّد صالح مجيّد

■ جاء في الأثر القديم أنّ الأفعى تفقد قدرتها على الفتك بأعدائها، ويَسْتحيل سمّها بردا وسلاما إذا كانت برأسين فما بالك إذا ابتلاها اللّه بثلاثة، وأشقى بها العباد. ويحتاج هذا الاستنتاج في أقرب الفرص إلى دراسـة علميّة تبتعد عـن التنجيم، للوقوف على مدى صدقيته، والاكتشاف بركات رقم ثلاثة، ودلالاته في ثقافتنا العربيّة الضاربة في القدم عموما وفي «الأنطولوجيا» السياسيّة المعاصرة خصوصا.

وإذا كان التثليث نقيصة وعيبا وسببا للطرد في مجال الدّراسـة، فإنّـه أصبح هوسـا ومطلبا في مدار السياسـة تتسـاوى في المطالبة به العامّة والخاصّة. فكلُ أمّة تريد أن تصنف نفسها ديمقراطية إنسانيّة تعمد إلى تقسيم كعكة السلطة بالتراضى بين ثلاث رئاسات تبدو عند التشريفات وأخذ الصور التذكاريّـة متجانسـة متحابّة في اللّه وأمام البشـر، لكنَّها في المكاتب المغلقة متناحرة ومتصارعة.

وقد عانت لبنان بُعيد اتفاق الطائف من وصفة «خارجيّة سحريّة قضت بأنّ يكون الرئيس مسيحيّا بسلطات محدودة يجمع فيها النواب للتشاور على اختيار رئيس حكومة فرضت سياسة الأمر الواقع أن يكون سنيًا، ولتكتمل الصورة الديمقراطية، كان نصيب الشيعة البرلمان المعطّل لسير الحكومة، والمتحكِّم في مصير البلاد، فأنبأ المشهد اللبناني عن دولة ديمقراطية في الظاهر وطائفيّة عرقيّة في الباطن، وبسرعة تحوّلت الرئاسات الثلاث إلى بؤر توتّر يتمطّ ط فيها الحكم ويميل للطرف الذي يملك ميليشيات على الأرض تلعب دور الشرطة

أمَّا في العراق، فقد قضى الدرس الأمريكيِّ الأوَّل في الديمقراطية أن يكون الرئيس كرديًّا تعويضا لهم عن عذابات الماضي وجراحاته، رغم أنّ الدستور العراقي ينصّ على أنّ العراق دولة عربيّة. وقد يكون منح الرئاسة للأكراد من باب تأكيد صفة الإيثار عند العرب أليسوا هم مَنْ «يؤثرون على أنفسهم ولـو كانت بهم خصاصة»؟. علـى أنّ الصدفة العرقيّة حكمت بأن يكون إلى جانب رئيس العراق الكردي الذي يكتفى باستقبال الضيوف وتوقيع المراسيم، حاكم كرديّ في إقليم «كردسـتان» ينـاوئ الرئيس، ويتجاوزه في غالب الأحيان.وقد تصل سلطته إلى حـدٌ عقد صفقات نفطيّـة لا حقَّ لبغداد في أن تتبيّن فصولها وشروطها. أمّا رئيس الوزراء فمسلم شيعيّ من خلاله يستعيد الشيعة مجدهم بعد سنوات صدام القاسية. وبذلك لا غرابة في أن يتجمع بعضهم في فرق موت تستبيح الدم العراقي وتنكّل بالأعداء تطبيقا للمواصفات الأمريكية في القتل المبرمج عن بعد، وبقى للسنَّة رئاسة البرلمان الذي يجاهد فيه رئيســه المســكين في أن يجمع النواب، وهو غير قادر على حماية نفسه من صفعة وزير أو من غضب «مقتدى الصدر» أو «السيستاني» أو غيرهما من

الهامات الدينيّة التي يـوزن علمها بقدر طول اللحية وعدد المحابس في اليد. وبما أنّ نظام الحكم الذي ارتأته أمريكا في

في تونس: أفعى السلطة بثلاثة رؤوس

كلّ المناطق التي «حرّرتها» من الظلم وبنت فيها بطريقتها ديمقراطية تقطع مع الاستبداد، قد تحوّل إلى نموذج يُقتدى به، حلّت النسخة المثاليّة في حُكْم الشعوب بعد سقوط جلاديها بتونس. وها هـ و المجلس التأسيسي يقضى بأن تُوزع الرئاسات الثلاث حسب محاصصة حزبيّة تمخّضت عن معادلة عجيبة، فالفائز في انتخابات المجلس التأسيسيّ يغنم رئاسة الوزراء التي يبدو أنها اليد الطولي للحكم.. والوصيف يفوز بمنصب رئيس الدولة وقد جُـرِّد من مخالبه السـلطويّة، ويكتفى الطرف الثالث بترؤس المجلس المنتخب الذي ستكتب أسماء نوابه بماء الذهب وتُعلَق على جدران المتاحف والمقابر التونسيّة لأنّه سيخطّط لتونس بعد مائة سنة.

وقد وقف الناس ،في جلسة تاريخيّة،على مسرحية ديمقراطية تمّ فيها انتخاب رئيس وقعت تزكيته بتوافق الأحزاب المنتصرة،

فالكلِّ كان يعلم قبل هذه الجلسة التاريخيّة هُويّة رئيس الوزراء ورئيس الحكومة ورئيس الدولة. فماذا كان يفعل النواب إذن؟ ولماذا كانوا يصفقون بكل هذا الحماس على نتائج محسومة ومعروفة؟ ألم يتفق الجميع على أنّ عهد التصفيق قد ولَّى بلا رجعة؛ ويأبى الرئيس المعيّن «المنصف المرزوقي» إلا أن يواصل اللعبة السياسيّة ذاتها، ويمعن في المخاتلة عندما يقول إن توليه منصب الرئاسة رهين اختيار نوّاب الشعب له، والغريب أنَّه في المقابل كان يتقبّل التهاني لوصوله إلى أعلى هرم في السلطة. وقال بصريح العبارة «هذا أسعد يوم في حياتي» عندما انتهى التوافق إلى منحه الرئاسة، قبل الدخول تحت قبّة البرلمان.

إذن، هكذا قضى تاريخ تونس الحديثة –وكم في أحكامه من جور وظلم - أن يعتلى «بورقيبة» السلطة بشرعية نضاليّة مزعومة وببعض الدموع. ثمّ جاء «بن على» وعصابته بانقلاب أحمر بنفسجيّ. واعتلى «فؤاد المبزّع» عرش الرئاسة رغم أنفه، تحت شـعار التوافق الذي غاب فيه حكم الشـعب. وها هو «المرزوقي» يصبح رئيسا بأكبر البواقي، وبالتوافق المبرمج الذي يغيب عنه رأى الشعب ويحضر فيه صدى تصفيق النوّاب «إجماع إجماع» وكأنّ خروف الشاعر «المنصف المزغنى» قد ظهر فيه فجأة.

إنّ السلطة في تونس أمست بثلاثة رؤوس «سـيا– نوويّـة». وكلّ رأس يدّعـى شـرعيّة الوجود وأحقيته بمساحة شاسعة من النفوذ. وما نخشاه أن يتداولوا على من الشعب بالعضّ والنهش والقمع مردّدين شعارا تونسيا «حمّل الجماعة ريش»، وعسى الشعب الذي تعود أن يُصْفع بيد واحدة لا شريك لها أن يصبح غير قادر على تحمّل ثلاث صفعات في ضربة واحدة حتّى وإن كانت من «نيران

التي بدا النظام السوري أمامها مرتبكا، وفاقدا لأي لغة حوار ممكنة

مع الداخل، دفعت النظام السوري إلى استخدام العنف لغة لا بديل عنها. هذه اللغة، استطاع النظام استثمارها بنجاح في الآونة الأخيرة. فتصاعد مستوى العنف والتعذيب والاعتداءات على المدنيين، جذب اهتمام الصحافة الغربية، وأثارت استياء المجتمعات

الأوروبية والعربية، كما إنها فتحت باب الفرصة امام الغرب المعادى

لسورية وحزب الله سياسيا، إلى التلويح بضربة عسكرية على

غرار ما حدث في ليبيا. وسواء اعتبر ذلك «مؤامرة» على سورية أم

لا، فإنه من المؤكد أن النظام السوري وبهذا التشديد على التعامل

العنيف مع المتظاهرين السلميين، يكون ألقى بنفسه في أحضان

«المؤامرة»، ليصبح احد الاطراف التي صنعتها، كما يكون قد أسس

لظرف دولي طارئ، يحول الانتباه أولا عن ممارساته القمعية التي

لا تتوقف ضد شعبه (حتى مع إعلان اتفاق مع الجامعة العربية بهذا

الخصوص)، ومن شم يدفع الأطراف الدولية إلى موقف أقرب إلى

الصراحة والحزم منه إلى الديبلوماسية، ما يقلب المعادلة لصالحه

هو، النظام السوري نفسه، الذي يلوح اليوم بفتح حرب إقليمية

واسعة تطال إسرائيل وتركيا وتشترك فيها إيران بلا شك و »حزب

الله»، وقد يشهد لبنان بسبب هذا حربا أهلية جديدة بين الأطراف

المعادية لسـورية والأطراف التي تعتبر نفسـها في خـط «الممانعة»،

الذي يصح أن نغير اسمه ليصبح «نفق المانعة» بعد كل الإحراج

الذي يعانيه جراء دعمه العنف تجاه المتظاهرين أو السكوت عنه.

في الشرق الأوسط اليوم، يضم شخصيات متطرفة، سواء على

المستوى الإيراني، أو السوري، أو الإسرائيلي، أو السعودي أو

الأوروبي. النظام السوري دفع بنفسه إلى تلك المؤامرة وقد أسهم

وسواء نشبت حرب ما أم لا، فإن مسرح الأحداث على العموم

* كاتب تونسى

■ لـم يكن مستغربا على الإطلاق أن تجهر الأبواق الموالية للنظام السوري، سواء كانت داخلية أم خارجية (خصوصا في لبنان)، بالترويج لنظرية «المؤامرة التي تحاك ضد سورية العروبة والممانعة». قد يكون شيء من هذه الإدعاءات صحيصاً. لكن ما لا شك فيه هو أن النظام السوري، المتمرس على استغلال الفرص لنيل المكاسب الاستراتيجيَّة، بغية إّطالة أمد حكمه وفرض شروط المنطقة ونسج ظروفها، لعب الدور الكبير في دفع نفســـه إلــى أحضان هذه

مازن معروف*

كانت البداية مع الدموية المبالغ فيها والتي أخذت أشكالا لم نر لها مثيلا من قبل، وإن كنا، على الأقل في لبنان، من أولئك الذين نشأوا في بيئة راجت فيها حكايات عن وحشية التعذيب التي كان يمارسها النظام السوري ضد أسرى لبنانيين وفلسطينيين اعتبروا معتقلين سياسيين خلال سنوات الحرب في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، هؤلاء لا يزال معظمهم مفقودا إلى هذه اللحظة. تلك الصور، التي ثبتت في المخيلة بالتناقل الشفوي، كنا نفترض أنها ذات مصداقيَّة عالية المستوى إلى حد ما، مستندين في ذلك إلى أسلوب تعاطي الجيش السوري مع المدنيين المعارضين له إبان وجوده في الشارع اللبناني، غير أننا لم نتيقن من صحتها مائة في الْمَائَةُ إِلا عَنَّدما انتَفَضَ الشــارع السوري ضد نظامه، عبر فيديوهات اليوتيوب (الذي يمكن لأحد أن يحاجج أنها مركبة، لكن لا يمكن لأحد أن يحاجج بأنها كلها مزيفة وغير صحيحة وجزءا من مؤامرة)، تحولت الصورة المركبة في الذهن، إلى تمثيل حقيقي، في تقاطع مذهل للمادة البصرية مع ما اكتسبته الذاكرة عن النظام السوري في لبنان. غير أن المخيلة ما كانت لتبلغ في أقصى إمكانياتها، حدود الوحشية التي صاغتها الشبيحة والجيش الموالي ضد المدنيين العزل. قد يكون مأزق النظام الأول أخلاقيا، من حيث فقدانه القدرة على إقناع العالم بأن كل فيديوهات اليوتيوب مؤلفة لضربه. ذلك أن لهذا النظام أرشيفا، على الأقل في لبنان، من خلال كل القمع الممارس ضـد الأصوات المناوئة له، إضافة إلـى حرب المخيمات التي شنت كعقاب جماعي وانتقامي لواقع عجز هذا النظام على الإمساك بسلطة القرار الفلسطيني المتمثل آنذاك بياسر عرفات. وهو الملف الذي بقي حتى هذه اللحظة محظورا فتحه في قنوات الإعلام

اللبنانية بالمجازر التي ارتكبت بحق المخيمات آنذاك. - سـوري – سـعودي وبرضـى اسـرائيلي كبير. كانـت تلك أيضاً مؤامرة، لكنها لم تقرأ على أنها ضد القومية العربية والمانعة، حتى أن النظام السوري المتمثل بشخص الرئيس حافظ الأسد وقتـدَّاك، اسـتخدم حـرب المخيمات كرسـالة طويلة وشـخصية إلى

ياسـر عرفات. المخيمات الفلسـطينية لم ترتكب آنذاك خطيئة كبرى من النوع الذي قد يثير حفيظة سـورية إلى درجة إعلانها القصاص الجماعي الطويل الأمد. والمخيمات وإن كان غطاؤها فتحاوي كما هو معروف في تلك الأيام، فإنها لم تعلن الحرب على القوات السورية المتواجدة في لبنان آنذاك، مع ذلك، فإن النظام السوري لم يتردد للحظة في ممارسة أقسى أنواع الضغط عليها، عبر ذراعه الشيعي اللبناني «حركة أمل».

سقوط مخيم تل الزعتر، وكيف كانت إزالته خطوة استراتيجية لتفريغ المنطقة الشرقية في بيروت من التواجد الفلسطيني، وبالتالي تعزيز السلطة السورية فيه. هناك أمثلة عديدة أخرى يمكن تبينها بسهولة كدلائل على مرونة النظام السوري، وعدم تردده في التحالف مع أي طرف يكن، من أجل إرسـاء مكاسب استراتيجية منذ السبعينات، إلا أنها كلها أمثلة لم ترتق إلى مستوى إحراج النظام على مسـتوى العالـم. ففي أو اسـط الثمانينـات، كان هناك تجانس سياسـي كبير بين عزف الَّجوقة السـورية ومثيلتها الأميركية، الأمر الذي شكل غطاء لذلك النظام ومتنفسا له في الشرق الأوسط، ذلك أن واشنطن لم تكن تريد إغضاب دمشق المتحكمة بخطوط الملعب السياســى في الشرق الأو ســط عموما، ولبنان خصوصا. كذلك فيما يتعلق بتحالفه مع إيران الفارسية (وهو التحالف الذي لم يتقاطع مع منهج البعث في المنادي بالقومية والعروبة)، ومشاركته في حرب الخليج إذ أرسَل الجيش السوري للمشاركة فيها تحت إمرةً القوات الأميركية، ضد النظام العراقي يومذاك أما على مستوى الداخل السوري، فقد مثلت أحداث حماة، التي لا يعرف على وجه الدقة عدد قتلاها إلى الآن، مخدرا طويل الأمد للمجتمع السوري.

اللبناني، نظرا لحساسيته ولارتباط شـحصيات نافذة في السلطة شنت تلك الحرب التي بلغ أمدها سنوات ثلاث، بتوافق أميركي

موالو النظام السوري لا يريدون مراجعة دلائل أخرى كأرشيف

غير أن إحكام النظام قبضته على المجتمع السوري، أدى إلى تعزيز الجهد الدبلوماسي في الخارج سعيا لمكاسب استراتيجية. فالقوة السورية العسكريّة استخدمت في لبنان للإمساك بمقاييض البلد، والسيطرة على المخيمات الفلسطينية المتواجدة فيها، وتعزيز قوة التنظيمات الموالية لها، كما الأحـزاب اللبنانية أيضاً. المفارقة أنَّ هذا العسكر السوري أخفق في إثبات أي تفوق كان في المعارك التي خاضها مباشرة ضد اسرائيل (أو اضطر مرغما خوضها). أي أز هذه القوة العسكرية السورية التي تمعن اليوم قتلا وأسرا وتعذيبا وحصارا ضد المدن السورية المناوئة للنظام، لم تثبت في التاريخ الحديث انتصارا واحدالها يسجل في مواجهة العدو الاسرائيلي. ذلك، لأنها كانت قوة تعمل من اجل نيل مكاسب استراتيجية،

المثقف على محك الثورة

استراتيجية. كما أن وجود حزب الله كحزب حليف لسورية، يمكن النظام السوري من توسيع هامش خطابه فيما يخص المنطقة. ففي حين يدعو حزب الله إلى «تحرير فلسطين» و »إزالة اسرائيل من الوجود» (وهما عنوانان يشبهان مستوعبا كبيرا بألوان جذابة من الخارج ومحتوى مجهول تماما)، يتحدث النظام السوري في هذه الأيام عن مضار أية عملية عسكرية اوروبية على «السلام في الشرق الأوسط». هذان المفهومان «تحرير فلسطين» و «السلام في الشرق الأوسط» المتناقضان في الجوهر، واللذان ينطلقان من المصدر نفسه لكِن بنبرتين مختلفتين، يمثلان على أرض الواقع حدود المجال الذي يمكن النظام السوري من التحرك بديناميكية في الملعب الدولي. هما مفهومان يقفزان فوق حاجات الانسان السوري والعربي للحريـة والحقوق المدنية، وهي الحاجـات البديهية التي تتقدم على مسألة تحرير فلسطين او السلام في الشرق الأوسط، وسواء سعى النظام حقيقة إلى «تحرير فلسطين» (وهو أمريظل مستبعدا نظرا لتجربة السوريين مع القضية الفلسطينية، وعملهم على تفتيت المنظمات الفلسطينية أوائل الثمانينات، والحروب العديدة التي

ولا «تجازف» في الدخول في مواجهة مباشرة مع العدو الاسرائيلي، وهو ما يفسر دأب النظام السوري على تمتين البنية التحتية العسكرية لـ ورب الله »، كورقة يلوح بها لنيل مكاسب

هل هنالك فعلا مؤامرة على سورية؟

هكذا كان النظام السوري يعمل لنفسه محيطا مفتتا ومرنا

كالمعجون، مقابل استحواذه على مجتمع سوري مشدود كمنصة.

ملكيات عشائرية، أو عائلات، بقيت أسيرة نظامها وصوتها الخاص. الصوت الذي غالبا ما كان يرتد إلى مسامعها منعكسا عبر جدران غرفها المعزولة فيها. وهذا التفسخ في العلاقة بين الصوتين، لم يكن النظام السوري ليتصوره في نسخة سورية. غير أن التظاهرات

فيهـا اللاجئـون الفلسـطينيون عموما فـي مخيمات لبنــان)، أو إلى «الســلام في الشــرق الأوســط» (وهو أيضًا أمر مســتبعد نظرا لعمل النظام على تمتين العلاقة بشكل وثيق استراتيجيا وعسكريا منذ أوائل الثمانينات مع النظام الإيراني المعارض لأية محاولة سلام مع اسـرائيل)، فإنه لا يمكن للنظام أن يتجاهل تصدع الأرضية التي يقُّف عليها. نعني هنا، المجتمع السوري قبل اندلاع الثورة. أمنيا ومدنيا. فالحرب مّع اسـرائيل، أو الســلام، لا يمكن لأي منهما أن يتم دون بناء شـرعية سورية، مجتمعية حقيقية وصادقة، لا يُهيمَن فيها على الشـعب بالقوة، ولا يُسـتولى على حقوقه السياسـية والمدنية والمُعيشية والأمنية. أما افتقار السلطة السورية لهذه الأرضية المجتمعية، يعني أن هناك صدعا بين هذه والسلطة والشعب

صدعا كان يمكن لحمه في اللحظات الاولى للثورة السورية، لا

السـوري للتغييـر الديمقراطي لكن مـع إصرار النظام على القسـوة

الأيام الاولى، بإصلاحات حُقيقية وشـفافة تصيب تطلعات الشـع

شنت على الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والتي عوقب

والعنف واستخدام الشبيحة، فقد بات من المستحيل لحمه. إلا أن النظام الذي استند دوما على تعزيز صورة الفرد الشامل (الرئيس)، مقابل محو كل صورة ممكنة للفرد السـوري في المجتمع، كان من الطبيعي ان يصل مرحلة تصبح فيها المسافة بين صوت الشعب وأذن النظام كبيرة جدا، تتبدد اللغة فيها، ولا يعود مسموعا أي مطلب حق للجمهور، ما يفسر أن كل ما استطاع النظام السوري أن يراه هو تمتمات أفواه، لا أصوات. ولأنه نظام مُستعل ومنعطف على ذاته، ومتبـاه بمكاسِـبه الاسـتراتيجية وبواقـع حساسـية مجاورته لاسـرائيل، وتحكّمـه بمنظومـة حزبيـة مخيفة بالنسـب للدولة العبرية، لم يكن ممكنا له الالتفات إلى الثورة التونسيا والمصرية والإتعاظ منهما. ذلك أن خطأ الرئيسين المخلوعين بن علم ومبارك كان في انعدام التجانس بين لغة الشارع ولغة السلطة. فالسـلطة العربيّـة عمومًـا، والتي قامت إمـا علـى ديكتاتوريات، أو

بأسلوبه الدموي إلى لفت أنظار العالم المتربص به أصلا . هو نظام متمرس على استغلال الفرص لكسب استراتيجي في المنطقة، حتى وإن كانت إحدى هذه الفرص على حسـاب هيبته التي تفتت وكرامة شعبه الشجاع. النظام السوري، وعبر المقابلات الاعلامية التي يجريها الرئيس السوري بشار الأسد مع صحف دولية، يحاور بطريقة غير مباشرة الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل والعالم،

مقابل تغافله المقصود منذ بداية الثورة السورية عن مطالب الشعب السوري، التي كان يمكن للنظام تنفيذ جزء منها على الأقل، كأرضية تؤسس لحوار نحو تغيير ديمقراطي مستحق.

* شاعر من فلسطين يقيم في بيروت

رأى القدس

مصر: كلمة حق لصالح العسكر

المقدمات الصحيحة تقود غالبا الى نتائج صحيحة متوقعة، وهذا

ما نراه في المشهد الانتخابي المصري حاليا في فصله الاول على

وربما يجادل البعض بان هذه الانتخابات لم تكن خالية كليا

من المشاكل والنواقص، وهذا الجدل منطقى، فقد حدثت بعض

(ست ساعات احيانا) ولكن هذه الاخطاء متوقعة عندما نضع في

مصر الآن تقف امام مرحلة تحول ديمقراطي تاريخية بكل معنى

الكلمة، مصر الآن تبدأ مرحلة جديدة تتبلور فيها خريطة سياسية

واقتصادية واجتماعية مختلفة عن كل الخرائط السابقة، ولذلك

فان الجميع يراقب تجربتها هذه بدقة وكل لاسبابه، فهناك من

ينتظر فشل هذه التجربة حتى يستخدم هذا الفشل ذريعة لمنع

وصول عدواها وفيروساتها الى بلاده وشعبه، والبعض الآخر، وهو الاكثرية، يتمنى لهذه التجربة النجاح الكامل لان مصرهي

قاطرة العرب وبوصلتهم، فعندما تتحول الى الاشتراكية تلحق

بها الاغلبية، وعندما تحارب الاعداء يحارب معها العرب جميعا او

الظاهرة الابرز في مصر، هي نفسها في تونس والمغرب اي فوز

الاسلاميين باغلبية مقاعد البرلمان، سواء كانوا سلفيين او اخوانا او

معتدلين، والتحدي الاكبر المطروح على هؤلاء وحلفائهم هو كيفية

من السابق لاوانه اطلاق احكام مسبقة، او التكهن بنتائج لاسئلة

افتراضية، ولكن لا بد من الاشادة بالمناخات الحرة والنزيهة التي

سادت هذه الانتخابات، والتنويه بمدى الانضباط والروح العالية

قيادة السفينة العربية الاكبر نحو بر الامان على الصعد كافة.

من المسؤولية التي تحلى بها الناخبون والمنظمون في آن.

اغلبهم، وعندما تنطلق منها الثورات يلحق بها الآخرون.

■ تعرض المجلس العسـكري الحاكم في مصر لانتقادات كثيرة في الصحف المصرية وبعض العربية، ومنها هذه الصحيفة، بسبب تمسكه بالسلطة، وتدخله في شؤون الحكم من خلال حكومة عصام شرف الضعيفة، ورفضه تحديد موعد لانتخابات رئاسية تمهد لتسليم السلطة لحاكم مدني يختاره الشعب، ويعيد العسكر الى ثكناتهم مكانهم الطبيعي.

التحرير وسط القاهرة وباقي ميادين مدن مصرية اخرى صححت الكثير من هذه السلبيات، فقد استجاب المجلس العسكري لمطالب المحتجين في اقالة الحكومة الضعيفة السابقة، وحدد موعدا للانتخابات الرئاسية مطلع الصيف المقبل، ووعد باجراء اصلاحات ديمقراطية اخرى، ولكنه رفض نداءات عديدة بتأجيل الانتخابات التشريعية، وكان محقا في ذلك.

والاسكندرية الجولة الاولى منها (بقيت جولتان) ابتداء من يوم الاثنين الماضي، جاءت نزيهة، شفافة، خالية من اي مشاكل والفضـل في ذلك يعود الى المجلس العسـكري الحاكـم الذي اصر على اجرائها في موعدها وفق الجدول المحدد، وبعث بعشرات الآلاف من الجنود وقوات الامن لحماية صناديق الاقتراع، وتنظيم الصفوف، ومنع اي مشاكل.

رغم اعتراض الكثيرين على حكم العسكر وتلكئهم في مغادرة السلطة، فكأس المجلس العسكري الحاكم في مصر ليست فارغة تماما، والتقييم العلمي الموضوعي يقتضي الاعتراف بذلك، وذكر الايجابيات مثلما يتم التركيز على ذكر السلبيات.

صحيح اننا فرغنا لتونا من الجولة الاولى من الانتخابات وان هناك جولتين أخريين، ويجب عدم التسرع في اطلاق الاحكام والانتظار ريثما تنتهى الجولات جميعا، ولكن الصحيح ايضا ان

الاخطاء، مثل نقص الحبر الفوسفوري في بعض الدوائر، وكذلك بطاقات الاقتراع، وطول فترة الانتظار امام صناديق الاقتراع الاحتجاجات الليونية التي اخذت مكانها مجددا في ميدان اعتبارنا ان هذه هي اول انتخابات حرة وشفافة تجرى في مصر منذ ستين عاما على الاقل.

الانتخابات التي شهدت المدن المصرية الكبرى مثل القاهرة

هذا النجاح الكبير يستحق التوقف عنده، والاشادة به،

■ تسونامي بشري ضرب تسع محافظات مصرية يومي الإثنين والثلاثاء الماضيين. وقد يكون النزوع إلى الموضوعية، في ظرف سيطرت فيه العواطف والمشاعر الجياشة صعبا إن لم يكن مستحيلا. فذلك التسونامي ولدلحظة عاطفية كبرى سيطرت على الغالبية العظمى من المواطنين، الذين بدوا غير مصدقين ما هم فيه.

شاهدت عيونا ترقرقت بالدمع ورجالا يبكون بشدة من جلال اللحظة وعظمتها؛ لحظة لـم يتصوروها بعد مهرجانات الـدم والعذاب التي تتجدد مـع كل مليونية يضرج فيها الشوار احتجاجا أو غيرة على شورة مختطفة. مقعدون تحـدوا ظروفهم، وتحملـوا آلامهم؛ ليعيشوا تلك اللحظة، ومن جاء على كرسيه المتحرك ليؤدي واجبه الانتخابي لأول مرة وجد سلوكا وروحا جديدة من الحنو والترحيب، وعجزة وكبار في السن شعت براءة الأطفال من عيونهم وكأنهم في يوم عيد، ولو كانوا يتوقعون أن كل تلك الجموع تشاركهم لارتدوا أجمل ملابسهم، ولتزينوا لذلك العرس الفريد.. الكل أصر على المشاركة والإدلاء بصوته، مشهد توقف عنده الزمن ومن الصعب أن يتكرر بسهولة.

قالوا لأنفسهم عَمَلها المصريون؛ يصفون أنفسهم بلهجتهم الدارجة اعتزازا بالنفس في لحظة تاريخية فارقة .. وسبق وعملوها من قبل خلال المئتى عاما الماضية، لكنها هذه المرة جاءت بعد توقف عقارب الساعة لأربعة عقود، ورغم السوابق فإن المشهد بعد ثورة 25 يناير 2011 حمل معاني تؤكد الثقة في الحاضر والمستقبل.. بعد يأس قاتل وبعد ملحمة انتصار على الصمت والانتظار، فأطاحوا بأسوأ حاكم فاسد وتابع وذليل هو حسني مبارك، في أعقاب هروب حاكم آخر

ورة 25 ينايـر ترميـم والقومية، ليعرف الشعب أن التاريخ وإن توقف إنما ليسـتأنف حركته من جديـد، والأمـة وإن تعطلت إنما لكى تبحث عن المخرج المناسب،

في تونس هو زين العابدين بن علي.

وأنا ابن جيل أرضعوه مبدأ «الشعب المعلم»، والشعب بالنسبة لجيلنا يعني نسيج وطن ممتد من الخليج إلى المحيط، وإن كان تكوينه منا كأفراد تشغلهم الحسابات الضيقة والمصالح الخاصة والذاتية، فإن الشعب بالمعنى الجمعي والجماعي إذا ما اجتمع على قلب رجل واحد صنع المعجزة تلو المعجزة، وسما بنفسه فوق الأنانية والفردية، وبعد عن المصالح الذاتية الضيقة، وهذا هو الفرق بين حركة

الفرد وقيامة الشعب.

وما حدث جاء في ظرف تواجه فيه مصر تلفيقا لا يتناسب مع جلال الثورة؛ تعمل فيه السلطات جاهدة على التشويش على الثورة؛ بالخلط المتعمد بين الشورة والثورة المضادة؛ وهيأت لشباب الفلول، و «أو لاد مبارك»، وجماعة «أسـفين ياريـس» موقعا في منطقة العباسـية؛ بالقرب مـن وزارة الدفاع.. دون أي اعتبار للدماء التي أريقت والأرواح التي أزهقت فج تلك المعركة، وبذلك يتصورون أن استطاعوا مواجهة اعتصام التحرير وتشويهه. وفرض المساواة بين

الرسـمي من الناس أن تسـاوي بينهم في النظرة وفي القيمة، فيدعون أن الديمقراطية هكذا، تعطي الحق المتساوي للصالح والطالح، ودعوى «الكل مصريون» ارتفعت لتخلط المحسن بالمسيء، وتوحد التحريريين (نسبة إلى ميدان التحرير كعبة الثورة والعباسيين نسبة إلى منطقة العباسية موطن الثورة المضادة)، وشتان بين الشرى والثريا، وبين الشورة والثورة المضادة.. ثورة مضادة تهتف دون حياء «آسفين ياريس»، ويبدو المجلس الأعلى للقوات المسلحة داعما لها، وشورة تصر على تصفية تركة ونفايات وبقايا حكم مبارك، وهي ضخمة وعفنة. وإذا كان «الكل مصريين» تعني الوطنية فهي نقطة

فراق وصراع أما إذا كانت تعني حيزا جغرافيا يجمع من لا مبدأ و لا و لاء له. هنا تفقد الجغرافيا ه وبلد، وتختزل إلى مستوى الفندق والحانة.. أي مكان للنوم والعربدة، والأوطان غير ذلك، وإن كانت حيزا جغرافيا إلاأنه يحمل قيما تاريخية وثقافية وحضارية؛ حولت الغابة إلى مستقر، والأرض إلى وطن، وبغير ذلك تبقى مساحة صماء بلا عقل ولا روح.

والدعوى أن «الكل مصريون» ويطلب الإعلام

وعلي أن أنتزع نفسي من هذا الجو العاطفي من أجل محاولة موضوعية للتعرف على بعض ما حدث.. ولسوف أجد أن ما تم متميز فريد؛ من ناحية الشكل.. بدقة التنظيم، وتوفر الأمن، وضبط الأوضاع، هذا يحسب للسلطات المسؤولة، أما الشعب فكان مثلا للانضباط والجدية والصبر والانتظار في طوابير

محمد عبد الحكم دياب*

مصر؛ إمكانية تصفية الثورة بالديمقراطية!

طويلة بالساعات، وهذا هو الذي صنع عرسا حقيقيا؛ أثلج الصدور وأمتع النفوس، وعلينا الفصل بين الإقبال منقطع النظير، وهو يمثل الشكل الذي ظهرت به الانتخابات، وبين المضمون والمؤشرات المبدئية للنتيجة، وإن بدت متوقعة فيما يخص الإخوان المسلمين، فقد كانت غير ذلك بالنسبة لغيرهم من جماعات الإســلام السياســي، وجاء حصول السلفيين على ما لم يحصل عليه صناع الثورة ووقودها مفاجأة غير طبيعية علينا التوقف عندها،

المؤشرات تقول بتقدم تيارين التحقا بالثورة.. أحدهما متردد.. تائه بين غواية الحكم وإغرائه وتكاليف الثورة وأعبائها. والآخر مندفع نحو الغنيمة بلاحساب، ولا اعتبار لمن ضحى واستشهد، وبذلك حل البديل مكان الأصيل، وإن كان الإخوان المسلمون قد التحقوا بالثورة بعد اندلاعها في 25 يناير، فإن السلفيين ما زالوا رافضين لها، وإن كانت فتاوى بعضهم تقول ب»قبول الضرورة» وحاجة المضطر، ويرى البعض أن ذلك قد يعني نهاية الثورة، فمن ثار وضحى ليس غيـر من حصد، وهذه مـن أزمات الثورة

لا ينكر أحد أن الإخوان اضطهدوا، وإن لم يكونوا حدهـم المضطهديـن، وقد يرضـي كثيـرون بنصيبهم الذي يبدو أنهم سيحصلون عليه، أما المشكلة جمهور واسع إلى السلفيين؛ بعدما عاشوا عصرهم الذهبي متعاونين مع جهاز مباحث أمن الدولة الرهيب، يبتز بهم باقي فرق الإسلام السياسي الجهادية والراديكالية. والمؤشرات لم تكن مبشرة لائتلافات الثورة الشابة.. من صغار السن.. قليلي الخبرة.. المضطهدة

من قبل الأمن.. والمحاصرة من قبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

ونفهم أن يتقدم الإخوان في المرحلة الأولى كشيء متوقع، وأسبابه معروفة .. الجهد التنظيمي الواضح.. والعمل الدؤوب.. تعبئة الطاقات البشرية والمادية..

القدرة العالية على الحشد .. المستوى الكبير من الانتشَّار.. وتوفيـر الخدمـات والمقابـل العينـي فـي مجتمع مأزوم يرتفع فيه معدل الفقر. بالإضافة إلى أنهم معروفون للناس، وكما يقول المثل «إللي تعرفه أحسن من اللي ما تعرفوش»، والقلق تجاههم قلق نسبي يخفف منه انخراط شبابهم في الثورة مز

لحظتها الأولى. على غير رضا من مكتب الإرشاد

وما يزيد القلق من تقدم السلفيين هو وجود قناعة عامة بأن دخولهم المعترك السياسي ليس من طبائعهم، وهناك من يرى أنهم رصيد للتشدد السعودي والنفوذ القطري والإماراتي والكويتي والباكستاني، وعنوان للتشدد الطائفي والمذهبي (الوهابي تحديدا)، وأثبتوا قوتهم حين نجحوا في الضغط على الإخوان لرفض الدولة المدنية، واستجاب الإخوان فتخلوا عن دعوتهم السابقة إليها، وكانوا قد أقروها في وثائق وقعوها مع القوى السياسية الأخرى، وانحازوا إلى الدولة الدينية، التي لم يعرفها الإسلام يوما، ومن لا يوافقني أرجوه الاطلاع على «الصحيفة» التي كتبها الرسول

(ص) مع أهل مكة من غير المسلمين، وإن انتهت نتائج هذه الانتخابات على هذا النحو فإنها تقول ان الخيار الديمقراطي أتى على حساب الثورة، وكان من المفترض أن ثورة بحجم وعمق تأثير ثورة 25 يناير تأتي بالعكس، وهذا أقلق الثوار قلقا شديدا، وهو قلق مشروع.. إذن ما هو الموقف؟

توقع من تداعي الأوضاع بعد الأ مصر نفسها بين خيارات كابوسية، إذا لم تتنبه. منها خيار الإمارات الإسلامية المتناحرة، التي تهدد البلد بالتفتيت والتقسيم، أو تفاجأ بظهور أتاتورك مصري يخرج من قلب القوات المسلحة بدعوى الحفاظ على وحـدة الدولـة وحمايتهـا من خطـر التقسـيم المذهبي والانشطار الطائفي، وقد تدخل في دوامة الانقلابات العسكرية على الطريقة السورية فيما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى ستينات القرن الماضي.

ومع ذلك يجب أن تنطلق مواجهة هذه الاحتمالات باحترام إرادة الشعب، والقبول باختياره، والرضا بالنتيجة أيا كانت، وفتح قنوات الحوار والتعاون

المسدودة بهدف حماية الثورة وعدم إجهاضها، وإحياء فرصة كتابة عقد اجتماعي جديد التي ضاعت بسبب الأولويات الخطأ، التي وُضعت من لجنة تعديل الدستور واستجابة المجلس العسكري لها وتشجيع الإخوان المسلمين له، وتعزيز التوجهات الديمقراطية على قاعدة «كما أن الديمقراطية هي لك اليوم فقد تكون عليـك غـدا» إذا ما بقى الاحتكام إلى الشـعب، وفي هذا مكسب للجميع، والدعوة لتنقية الإسلام السياسي من التشدد والتمذهب، وتشجيع جماعاته على

الانخراط في الجماعة الوطنية، ومساعدتهم على أن

يكون معبرين عن روح الشعب واعتداله وتسامحه

بالإضافة إلى أن الواجب الأخلاقي والسياسي

يقضي بقبول النتيجة التي نأمل أن تنتهي متوازنة، لأن أسَّاس التعاقد الشَّفهيُّ الراهن هـو الاحتكام إلى صندوق الاقتراع، دون تراجع مع السعي لتقليل الأضرار، ولتكن هذه فرصة يتعلم فيها المصريون من أخطائهم وتجاربهم؛ بما يُرشد تجربتهم الديمقراطية الوليدة، كي تصحح نفسها بنفسها. ولدينا ضَمانة مؤكدة هي الشعب، فليس سهلا على شعب هزم أعتى وأشرس منظومة أمنية وبوليسية في العالم؛ فاق عددها مليون وسبعمئة ألف شرطي وضابط.. منهم أمن مركزى يقدر بأكثر من أربعمئة الف مجند، ويتساوى عدده مع الحجم الإجمالي للقوات المسلحة كاملة، وباقي المنظومة موزع على الأمن السياسي والحراسات وقوات مقاومة الشغب، والأمن الجنائي والجوازات، والمرور والنقل (عام وخاص وسككً حديدية وطيران وسفن) والمسطحات المائية والحرس الجامعي.. إلخ، بينما يقدر عدد قوات الشـرطة والأمن الصينية، التي تسهر على توفير الأمن لمليار وثلاثمئة مليون نسمة؛ يقدر بمليون ونصف المليون فرد، كما نشرت صحيفة الإندبندت البريطانية عام 2009، هذا الشعب الذي انتصر ولم يبخل بدمه وهو يتصدى لتلك القوة العاتية قادر على الوقوف في وجه من يخرج عن طوعه ويهدد وجوده ويصادر على مستقبله. وهو ما يجعلنا نؤكد أن الثورة لن تقتلها الديمقراطية مادام هناك شعب يقظ، وثوار مستعدون للتضحية، بما لا يسـمح بعودة عقـارب السـاعة إلى الـوراء، وفوق كل هذا وذاك فهناك ميدان التحرير، وكل ميادين الثورة المنتشرة في أنحاء البلاد.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

■ مثـل أهل الكهف، صحـت الجامعة العربية، بعـد نوم طويل، على حقيقة ان هناك شعوبا ذات حقوق في الحرية والكرامة تقطن البلدان التي يفترض فيها تمثيلها وليس مجموعة من الملوك

الاان صحوتها زادت من ارتباك عقليتها المتأرجحة ما بين النوم واليقظة، فجمعت ذات الملوك والرؤساء، أو وزراؤهم (مع تغييرات طفيفة) وطفقت تصدر قرارات هي في جوهرها صدى لذات التحالفات القديمة مع النظام العالمي، حرصا على سلامتها وسلامته. فكان خطاب «موافقون» مع الناتو، وها هو القرار الجديد لفرض المقاطعة الاقتصادية على سورية الذي أخرج بغطاء تفادي التدخل الأجنبي. ولأنني عراقية، تعرف جيدا معنى «المقاطعة الاقتصادية» لم اسـتطع وانا اسـتمع الى قرار (جامعتنا اللي ماجمعتنا)، حسب مغنينا الراحل عزيز علي، بالمقاطعة الاقتصادية، الا ان اشعر وكأن صخرة جثمت على صدري فاكاد اختنق حزنا، متساءلة: هل نسيتم ما حل بالعراق جراء «المقاطعة الاقتصاديـة» ودعـوات التدخـل «الانسـاني» لانقـاذ العراقيـين من الظلم والاستبداد، وما جلبته قوات العراق «الديمقراطي

ان قرار جامعة الملوك والرؤساء، يدفعنا الى تساؤلات اخرى لاترال بلا اجوبة منذ انطلاق تظاهرات الاحتجاج ومجابهتها بالرصاص من قبل النظام. أحد التساؤلات هو: هل لنا القدرة على تمييز طريقنا في هذا الضباب، وهل هناك قاع للكذب يصله الكذاب فيتوقف عنده؟ لا يبدو ذلك ممكنا في مجال السياسـة في البلدان العربية. فبالونات الأكاذيب الملونة، يطلقها الحكام بلا انقطاع، حتى لحظات حياتهم الأخيـرة. والطامة الكبرى في العلاقة بين الحاكم الكاذب والمحكوم الموشك على الانفجار، ان المحكوم لم يعد يهتم كثيرا اذا ما ادى الانفجار الى قتله والمحيطين به وغالبا الى

تخريب بلـده. هذا هو الجـو العام المحيط بنا ونحن نرى انظمة الخلافة والتوريث العربي (التي ابتدأت بحركات التحرر) والانظمة المدعومة علنا وتاريخيا من قبل

القوى الامبريالية (كلها عضوات في الجامعة العربية)، على حد سـواء، تهتز وتنهار بدرجة تتجاوز حدود مقيـاس ريختر، فالثقة بين الحاكم/النظام المستبد والشعب قد دفنت في مقبرة نائية منذ زمن بعيد. وهي نتيجة تسلط حكام، غير خاضعين للرقابة والمساءلة والعقاب، يتصرفون وكأن الاوطان ملكهم الخاص والشعوب مجرد عبيدتتم مكافأتهم او معاقبتهم حسب درجة استعدادهم للخدمة. ويا ويل من يعارض ويعترض او يطالب بحقوقه. فالحاكم هو صاحب السمو والشعب هو العبـد الذليل المهان. الحاكم وعائلته واتباعه يتمتعون بثروات البلاد بينما يخوض ابناء الشعب في وحل الفقر والفساد وانعدام الحريات. انها الفجوة التي تتسع، يوما بعد يوما، ولا امكانية لردمها أحيانا مهما حاول المواطنون، سلميا. اذ يصبح الوطن فكرة مجردة لا تعود للمواطن حصة فيه، وان كانت كل الخطب الرسمية تطالبه بان يكون القربان الذي يجب التضحية به لحماية بلـد لم يعد يتعرف عليه. فلا عجب الايشق المواطن السوري المشارك في الانتفاضة، برطانة السياسيين واعلاناتهم عن بضعة اصلاحات، جاءت وباعتراف حتى المدافعين عن النظام، متأخرة على حساب حياة الضحايا وعذابات ذويهم وعلى حساب مضاوف الجميع من مستقبل مجهول. اذ وصل الطرفان الى حافتي هوة موشكة

هيفاء زنكنة

الجامعة العربية التي فرقتنا

على ابتلاع الجميع، ليس سـورية وحدها، خاصة بعد ان ظهر من يطالب، صراحة، بالتدخـل الخارجـي «الانسـاني» واعـلان جامعة «الحكام العرب» قرار المقاطعة

في التظاهر والدعوة الى تغيير النظام بعد عقود من الطغيان، والذي يواصل دفع الثمن الغالي، يواجه اليوم، خيارا قاسيا وفي لحظة تاريخية تدفعنا الى استعادة ما حدث في العراق، عشية غزوه واحتلاله، مع فارق مهم ان داخل العراق لم يشهد ما تشهده سورية من تحرك شعبي مستمر، بل كانت معارضة النظام العراقي مقيمة في الخارج منذ عقود طارحة نفسها للبيع في سوق الاستخدام لحكومات ومخابرات امريكا وبريطانيا بشكل رئيسي. لذلك اجدني اقف ضد قرار المقاطعة، لئلا يعاقب الشعب السوري كما عوقب الشعب العراقي على مدى 13 عاماً، حتى اصبح الغزو والاحتـلال، في اذهان الناس، هـو المنقذ الوحيد من الحصار. واذا ما كان العالم قد نسي نتائج الحصار على الشعب العراقي، الذي لعبت فيه الانظمة العربية دورا كبيرا بامتياز، فلنذكر من نسي. أولا ان مصطلح «المقاطعة الاقتصادية» أكذوبة تستخدم للتضليل الاعلامي ولشرعنة تجويع ابناء الشعب، مهما حاول متبنوه ادعاء غير ذلك. بالنسبة الى العراق، كان ما فرض عليه، بعد قصف مستمر لمدة 45 يوما، استخدمت اثناءه، قذائف اليورانيـوم المنضـب، ليس مقاطعـة اقتصادية بل حصـارا جائرا

العراق من السيولة النقدية، فكانت الضحية الاولى رواتب موظفى الدولـة بضمنهم الاطباء والمعلمين (وهذا ما سـيحدث في سـورية عندما لا تتوفر السـيولة النقديـة للنظام)، مما دفـع الكثيرين الى ترك العمل الذي لا يستوفي اجرة الطريق اليه. فأضعف الحصار الشعب الى حد جعله غير قادر على التفكير بشيء سوى لقمة العيش والحصول على ابسط انواع الادوية (من يجري عملية جراحية عليه جلب المخدر وقفازات الجراح وبقية الادوية). كانت حملة ابادة جماعية، حسب تصريح دنيس هاليداي، مفوض الامم المتحدة ببغداد، نفدت بقرار من مجلس الأمن المهيمين عليه دول «الحضارة الغربية» بحجة تخليص العراقيين من الظلم. فكانت النتيجة قتل نصف مليون طفل بقرار «حضاري» وترك الآلاف من الاطفال المشوهين والمعاقين والفتيات اللواتي يعانين، حتى اليوم، من ظاهرة التقرم نتيجة سوء التغذية. هذا هو جيل المقاطعة الاقتصادية. جيل تبرع له الاطفال الفلسطينيون بأقلام الرصاص لأن اللجان «الانسانية» المشرفة على المقاطعة قررت ان الرصاص الموجود في الاقلام قد يستخدم لتصنيع اسلحة الدمار الشامل. وحين سئلت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اذا كان التخلص من نظام صدام حسين يستحق موت نصف مليون طفل قالت نعم انه يستحق ذلك،

السرطان وادوات تشغيل المصانع والانتاج بانواعه. وحرم

بروح «التضحية الانسانية» هذه، نسمع هيلاري كلينتون، وزيـرة الخارجية الامريكيـة الحالية، وهي تحيـي جامعة الحكام العرب، على قرار «المقاطعة الاقتصادية» الذي أصدرته الجامعة بالنيابة عن امريكا وحلفائها. فكم من الأطفال السوريين، ستكون كلينتون مستعدة للتضحية بهم، لأن الثمن يستحق ذلك؟

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

* كاتبة من العراق

Tel/Fax: (202) 23901523

Tel/Fax: 00212 5377 23152

هوامش إفريقية على دفتر الثورات العربية

مالك التريكي

■ لم تنتظر المجتمعات المدنية الإفريقية سريان عدوى الثورات الشعبية العربية إلى بلدان غربية مثل إسبانيا واليونان وأمريكا، حيث تحولت حركات الاحتجاج الشبابية إلى انتفاضة راديكالية شاملة ضد الأسس –أسس ايديولوجيا اقتصاد الكازينوهات المعروف باسـم «الاقتصاد النيوليبرالـي»-، لتطـرح الســؤال. بل إن بداهة الســؤال فرضت نفسـها منذ نجاح الثورة التونسية: متى ستنتفض شعوب إفريقيا جنوبي الصحراء في ثورات تطيح بأنظمة الحكم الصدئة الناهبة الكاذبة؟ كما أن إشكالية الجواب فرضت نفسها منذ البداية: صحيح أن هنالك شبها بين أنظمة التسلط العربية والإفريقية لكن هنالك في كثير من البلدان الإفريقية خصائص مانعة، أو معرقلة، لاندلاع الثورات حاليا. هذا هو الرأي النافذ، ولو أنه رأي رسمى في الأساس، حيث تقول به دوائر السلطة والفئات المنتفعة من الأنظمة القائمة وجميع الأوساط المتعصبة لمقولة «الاستقرار». أما الرأي الأوسع انتشارا في الأوساط الشعبية فهو أن المسألة مسألة

الطريف أن مستشارا (على كره منه) لأحد الطغاة الأفارقة أبلغنى قبل أيام أنه واثق من قرب اندلاع الثورات الشعبية في عدد من البلدان الإفريقية. بل إنه قال إن الطاغية بات قلقا متوجسا رغم أنه لا يزال يسيطر، بطريقة شبه قذافية، على كل شاردة وواردة في البلاد. وقد بلغ به الأمر حد بدء أخذ الاستعدادات اللازمة لعهد ما بعد السلطة! بل إنه وصل إلى آخر المراحل وأصعبها: أي الاستعداد النفسي (الذي سبقه الاستعداد المالي طبعا). أما أسباب هذه الحكمة التي تنزلت فجأة على الحاكم المستبد، فقد عزاها المستشار إلى إفاقة جزئية على دوي الثورات العربية وإلى غرق كلي في العشق الحلال! قلت: ما وجه العلاقة؟ فأجاب بأن الرجل متيم بزوجته الأجنبية، وأن الأقدار شاءت أن تكون الزوجة الحسناء كارهة للعيش في بلاده الكئيبة. نتيجة هذا الكوكتيل؟ تشجيع الزوج المطيع على هجر الحكم والبلاد نظير التنعم بما جمعا من الشروات الطائلة في بلاد الله الواسعة!

رواية طريفة لاتزال وقائعها جارية في

الخفاء. أما الأطرف في رأيي، لأنه وقع جهاراً نهارا، فهو ما أتاه قبل حوالي أسبوعين عبد الله وادرئيس السنغال الطامع في ولاية إضافية رغم أنف الدستور. كانت انتفاضة 23 حزيران (يونيو)، التي كتبنا عنها هنا في إبانها، إنذارا بأن الشعب يريد إسقاط الرئيس: أي إلزامه باحترام الدستور والانصراف في حال سبيله عند نهاية ولايته الثانية في شباط (فبراير) القادم. وعبد الله واد هذا مزيج من مبارك ومن على عبد الله صالح. كان يسعى لتوريث الحكم لابنه كريم، لكنه لم يكن مستعجلا. ذلك أن هدفه الأعجل هو إطالة أمده هو في الحكم، رغم أن عمره الفعلي قد تجاوز الخامسة والثمانين! وعندما تأكد له بفعل الانتفاضة أن الشعب يرفض التوريث، أصبح كل جهده منذئذ منصبا على خزعبلات الفقه الدستوري، عساها تكتب لـه عمرا رئاسـيا جديـدا. أما آخـر الخزعبلات التي تفتقت عنها أذهان دهاقنته، فهي تنظيم ندوة في داكار لخبراء في الفقه الدستوري من .. فرنسا وأمريكا! وبما أن هذا العمل الأكاديمي الصرف يتضمن، وجوبا، برنامجا سياحيا للترفيه عن الضيوف (الذين تبين أن بعضهم لم يكن له علاقة بالفقه الدستوري ولا يحزنون، حيث كان معظم الضيوف الأمريكان متخصصين في النزاعات التجارية والعلاقات العامة) فقد كان لا بد من تحميل خزينة الدولة عبء كل النفقات من سفر وإقامة وسياحة. ماذا فعل الخبراء الأجانب مع هذا الدستور الذي ينص بفرنسية واضحة على أن الرئاسة محدودة بولايتين؟ أجالوا الرأي وتداولوا الأمر فى داكار أياما. وفجأة توصلوا إلى نتيجة بالغة البراءة: لا مانع دسـتوريا في إعادة ترشيح عبد

الله واد لولاية ثالثة! مشهد معيب لخصه أحد رجال القانون العام والفقه الدستوري من أبناء البلاد بأن علق متهكما: «بما أن الرجل الأبيض هو المتكلم، فلا بد أن يكون الكلام صحيحا». أما المرشـح الرئاسي الحاجي ضيوف فقد قال في رثاء الحال: «ما قولكم بخبراء أجانب أتونا يشرحون لنا اللغة الفرنسية. إن هذا لما يؤذي سنغور في قبره»... يبقى أن الصحافة حاولت، على كل حال، الاستفســـار من حاشية عبد الله و اد عن تكاليف هذه الندوة «الدولية». فبماذا أجاب شهود الـزور؟ قالـوا: «ليـس هذا هـو المهم»، بـل كان الأجدر أن تدركوا «الجانب العلمي للحدث»!

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

شمل كل شيء من اقلام الرصاص الى مواد التخدير وادوية

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط)۔

فاكس: 8902 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 202/23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

الاقتصادية. ان الشعب السوري الذي يمارس حقه الطبيعي

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN



حبة من الفيتامينات المتعددة تضاعف فرص الحمل الخضار والفاكهة لخفض خطر إصابة النساء بالسكتات الدماغية

■ واشنطن ـ يو بي أي: وجدت دراسة جديدة أن الأنظمة الغذائية الغنية بمضادات الأكسدة الموجودة في الفاكهة والخضار والحبوب الكاملة قد تقلل من خطر إصابة النساء بالسكتات الدماغية حتى وإن كن مصابات بأمراض القلب وذكر موقع «هلـث داي نيـوز» الأمريكي أن الباحثين بمعهـد

«كارولينسكا» بستوكهولم، وجدوا من خلال دراستهم التي شملت أكثر من 31 الف امرأة سليمة وأكثر من 5700 مصابة بمرض القلب، أن خطر إصابتهن بالسكتات الدماغية تراجع لدى اتباع نظام غذائي غنى بمضادات الأكسدة الموجود بالفاكهة والخضار. وتابع العلماء وضع النساء اللواتي تراوح عمرهن بين 49 و83 عاماً

لمدة 11.5 سنة للمجموعة غير المصابة بأمراض القلب و10 سنوات

غير المصابة بأمراض القلب، وأكثر من 100 لدى المجموعة التي تعانى

واستخدم الباحثون المعلومات المتعلقة بالنظام الغذائي لتلك النساء، ووجدوا في المجموعة السليمة، أن اللواتي لديه نَّ أعلى معدلات من مضادات الأكسدة التي تعتمد على نظامهن الْغذائي، خطراً

وحصلت خلال الدراسة أكثر من 1300 سكتة دماغية لدى المجموعة



عزت القمحاوي

قلة تفهم هي التي تعرف سر الأمان والانضباط اللذين مرت بهما الظاهرة تصميمًا من الشعب على إنجاز تحوله الديمقراطي.

يسكنون الدرك الأسفل من الوعى، كما يضم الرهبان مع البلطجية

مديح الهلام المتعدد هو أساس الحكم في الأنظمة المستبدة العائشة في الكلام ولا تريد أن تعطي شيئًا. حتى عندما تمدح هذا الهلام المتعدد فإنها لا تكون قد أعطت شيئًا.

وامتداح الشعب المصري على حسن سير الانتخابات بتجاوزات عادية ـ ليس فيه أي مديح، لأنه امتداح للبلطجية مع الثوار؛ فكيف آخت الانتخابات بين الحمل والذئب، وجعلت بلطجية وثوار مصر

وقوى الجيش التي تقاسمت تأمين الانتخابات مع الشرطة

وبالتالي فْإنها هي نفسها التي تفَّلته فّي أيام الاحتجاج.

رأت بأم أعينها ما رأت أثناء الثورة.

بكلفة عالية جدًا، لكنها لن تكون كما أرادها المستبد البليد المستريح على محفته تاركا إرادته تعمل من خلال مجلس عسكري فعل المستحيل من أجل أن تستمر مسيرة الاستبداد الظافرة.

قبل أن ينتقل من صدارة الخشـبة إلى خلف الكواليس في ثورة يناير. والجيش لم يكن ينتوي البقاء في السلطة؛ هكذا قال حسين طنطاوي في مواجهة ثورة نوفمبر.

بينما الجيش جيش الشعب العظيم المصطف في طوابير الانتخاب، فهو ليس جيش احترافيين فقط، ولكنه مؤسسة يمر بها كل مصري سليم البدن، والمجلس العسكري الذي يتولى دورًا مدنيًا هو مجرد ثلاثة عشر ضابطًا يجب أن تحسب أفعالهم عليهم وحدهم وليس على

يفعله الرجل الطبيعي عندما يؤمر بالطبخ لحفل عرس حبيبته.

مبارك كتموا غيرتهم، حتى جاءتهم ثورة الشعب فطبخوا للعريس مساندتهم الثورة بعد تلكؤ، ولكنهم لم يتخلصوا من ابن مبارك حتى بدأت غيرتهم على مصر من جديد.

سمموا حفل الزفاف الديمقراطي في طبخة استفتاء معيب، ثم وضعوا ما تبقى من السم في طنجرة لجنة الأحزاب التي صرحت لأحزاب دينية، ليس فقط لجماعة الإخوان السياسية، بل للسلفيين الخارجين بالكامل على قواعد العقد الاجتماعي ولا يمكن قبولهم في

الجماعات الرافضة لمبادىء المشاركة على أساس المواطنة تربت على يد الصنم المتناوم ووزير داخليته، لكن حبيب العادلي كان

للإصابة بسكتات دماغية تقل نسبته 17 % عن ذوات المعدلات الأقل. وظهرت منافع المضادات الموجودة في الخضار والفاكهة لدى المصابات بأمراض القلب أيضاً، فقد تبيّن أن خطر الإصابة بالسكتات الدماغية ينخفض 57 % عند الأكثر استهلاكاً لهذه المضادات.

وتبيّن أن الخضار والفاكهة تساهم بقرابة 50 % من قدرة مضادات الأكسدة لدى النساء في المجموعة المصابة بأمراض القلب، أما الحبوب فتساهم بنسبة 18 % والشاي بنسبة 16 % والشكولاتة بنسبة

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة سوزان روتيانين إن «تناول الأغذية الغنية بمضادات الأكسدة يقلل من خطر إصابتك بالسكتات الدماغية عبر كبح إجهاد الأكسدة والالتهابات، وهذا يعنى أن على الناس تناول مزيد من الفاكهة و الخضار ».

المتعددة يومياً، يمكن أن تضاعف فرص حمل المرأة أكثر من مرتين. وذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أن الدراسة التي اعدها باحثون من جامعة «كولدج لندن» وجدوا أن 60 % ممن يتناولن المتممات الغذائية خلال الخضوع لعلاجات التلقيح الإصطناعي

وفى لندن وجدت دراسة جديدة أن حبة واحدة من الفيتامينات

يحملن، مقابل فقط الربع من اللواتي لا يتناولنها.

ويقول الباحثون إن هذه الأقراص تحتوي على مغذيات، مثلُ الفيتامينات «أ» و »سي» و »إي»، ومعدن السيلينيوم، تعزز وشملت الدراسة 56 امرأة بين عمر 18 و40 عاماً حاولن من دون ان

يفلحن، في إنجاب أطفال عن طريق التلقيح الإصطناعي لمدة سنة على

وأعطيت نصف النساء أقراص فيتامينات متعددة، ليتناولنها يومياً، فيما النصف الآخر أعطي حبوبٍ تحتوي على أسيد الفوليك. واحتوت حبوب الفيتامينات أيضاً على اسيد الفوليك الذي يمنع التشوهات الخلقية ويعزز الخصوبة. ووجد الباحثون أن 60 % ممن تناولن حبوب الفيتامينات حملن،

كما تبيّن ان النساء اللواتي تناولن الفيتامينات احتجن إلى عدد اقل من المحاولات ليحملن، وأن الحمل حصل عند 75 % من الأخيرات في اول عملية تلقيح اصطناعي،

ولم يجهضن خلال اشهر الحمل الثلاثة الأولى، مقابل 25 % من

وحملت 18 % ممن تناولن اقراص حمض الفوليك بعد اول تلقيح

تسميم الطبخة

الانتخابات البرلمانية المصرية. الإعلام المخادع والإعلام المخدوع اعتبر

لذلك الهلام الذي يضم العلماء والأميين الأذكياء ومدعى العلم الذين

يجب أن تكون هناك إجابات لهذه الأسئلة ويجب أن تكون هناك ذاكرة لنتذكر أن مصر لم تشهد أيامًا آمنة منذ الإطاحة بمبارك إلا في يـوم الاسـتفتاء وأيـام الانتخابات، فهـل علينا أن نجعل السـنة كلُّها انتخابات، لأن الجوهر الأصيل للشعب العريق لا يتجلى إلا في

اعتصامات ميدان التحرير. وهذا التبسيط لا ينطلي على طفل؛ فالهلام

المنطقى أن هناك يدا قادرة هي التي تضبط الأمن في الانتخابات

الأمن الانتخابي هو باختصار جواب لغز البلطجة في بقية أيام السـنة. وهو في الحُقيقة لم يكن لغزًا عند القلة التي تفهم، والقلة التي

تسامح الثوار وتناسوا المحاولة الأخيرة لذبحهم وإنهاء الثورة، في ليلة الحصار الرهيب التي انهمر فيها رصاص ومولوتوف البلطجية تحت بصر الدبابات اله من الثالثة عصر أربعاء الجمل حتى

عبرت مصر فوق تلك الأيام، وستعبر كذلك هذه الأيام السوداء

وبعيدًا عن إصرار المجلس العسكري على التمسك بالتماهي مع المقابل نصدق طنطاوي بأن الجيش لم يعد يطمع في رئاسة البلاد.

الذي أجبرها عليه مسممو الطبخة.

والثوار مع الشرطة.

يتفقون على هدف واحد هو إنجاز التقدم الديمقراطي! مديح تاف لا ينطلي على عقل تافه. أين البلطجية الذين أوقعوا

جهاز دولة ملتزم في اليوم التالي، يقف لتأمين الانتخابات؟

الأضعف، كيف لم تردّعها وتوقف حربها مع الثوار حول ميدان

لطوابير أمام لجان التصويت؟!

غير المتجانس لا يصبح عظيمًا ومتحضرًا فجأة.

الجيش؛ فإننا لم نصدق مبارك في ادعائه الزهد في الرئاسة مثلمًا لم نكن نصدقه في نفي التوريث بينما كان ابنه يحكم بالفعل. ولكننا في ولكن القلة التي تفهم تعرف أن تسميم الطبخة هو أقل ما يجب أن

لا يمكن للخطاب الوحِشـي الذي تابعناه من مرشـحي حزب النور السلفي أن يكون مقبولاً في فرنسا أو ألمانيا أو اليابان.

يدعوهم للموت عندما يسهل لهم تفجير كنيسة، بينما دعاهم طنطاوي للمنادمة وترك لهم مهمة تفجير الديمقراطية. ولكن الكثرة التي صارت تفهم ستقبل التحدي، وستدفع الثمن

ليس في الأمر جديد؛ فمديح الشعب هو الرشوة التي تقدم عادة

عشرات الشهداء في التحرير حتى عشية الانتخابات؟ وكيف تحولت الشرطة في ليلة و أحدة من صورة ميليشيا خارجة على القانون إلى

التحرير وتركت للوساطات الأهلية مهمة فض النزاع بين طرفين لا يراهما المجلس العسكري ولا يهمه أمرهما؟

عمليًا الأمر غير ممكن؛ فطوابير الانتخابات الآمنة ستعطل عجلة الإنتاج التي يحرص الحاكم العسكري على دورانها بأكثر مما تعطلها

السابعة من صباح الخميس.

مبارك لم يكن ينتوي الترشح لرئاسة جديدة، هكذا قال الصنم

مبارك تحدث عن نفسه، و طنطاوي يصر على الحديث عن «الجيش»

العسكر الذين كان عليهم الطبخ في حفل زفاف مصر إلى جمال

البريطانيون سعداء وراضون بحياتهم رغم الصعوبات الاقتصادية

■ لندن_يوبي أي: اظهرت دراسة جديدة اجراها مكتب الإحصاءات الوطنية أن معظم البريطانيين سعداء وراضين عن حياتهم، رغم الأوضاع الإقتصادية القاتمة وارتفاع الأسعار

ووجدت الدراسة التي نشرتها صحيفة «اندبندانت» الجمعة أن 76 % من البريطانيين وضعوا أنفسهم في المركز السابع من أصل 10 مراكز على لائحة الرفاه. وقالت إن 73 % من البريطانيين وضعوا انفسهم في المركز السابع على لائحة السعادة، بعد أن اعتبرو أنفسهم غير قلقين

واشارت إلى أن الإرتياح للوضع المالي احتل المرتبة الخامسة، فيما جاء رضا البريطانيين عن أوضاع سوق العمل في المرتبة السادسة على لائحة الرفاه من 10 مراكز. وقالت الدراسة إن الارتياح من العلاقات الشخصية والرفاه النفسي لدى البريطانيين جاء في المرتبة الثامنة، فيما احتل المرتبة التاسعة لدى البريطانيين ممن لديهم أطفال.

واضافت الدراسة أن 10 % من السبريطانيين فقط اعتبروا انفسهم قلقين للغاية جراء الأوضاع الاقتصادية

الصعبة، ووضعوا أنفسهم في المرتبة الرابعة على لائحة

على الإطلاق جراء الأوضاع الإقتصادية الصعبة. 157 مليون دولار تعويضا لزوجة سابقة لملياردير

هونغ كونغ ـ د ب أ: ذكر تقرير إخباري الجمعة أن الزوجة السابقة لمياردير يستثمر في مجال العقارات في هونغ كونغ

مليون دولار أمريكي. و ذكرت صحيفة «هو نغ كو نغ ستاندارد» أن المحكمة العليا منحت فلورنس تسانج /38 عاماً/ ذلك التعويض (وقيمته 1.22 لي يمتلك ثروة تقدر بـ 826 مليون دولار.

مليار دولار هونغ كونغ)، وهو أعلى تعويض يمنح في جلسة ويشكل ذلك التعويض نحو خمس الأصول الملوكة لتسانج حصلت على تعويض طلاق قياسي بلغت قيمته نحو 157 وساماتور لي، اللذان تزوجا عام 2000 وانفصلا في 2008. وأشارت تقديرات في وقت سابق من العام الجاري إلى أن

السجن مدى الحياة لرجل اغتصب جدته

■ لندن ـ يـو بـى أي: اصـدرت محكمـة بريطانيـة حكمـاً بالسجن مدى الحياة بحق رجل في الخامسة والأربعين من

العمر بعد ادانته بتهمة اغتصاب جدتُّه قبل نحو ثلاثة عقود. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة إن جون ديلون ارتكب جريمة الإغتصاب عام 1982 لكنه بُرِّئ من ذلك، وقيام عام 2002 باغتصاب فتاة قاصر عمرها 16 عاماً وأُخلى سبيله بكفالة ولم يتم اعتقاله حتى العام 2007 وصدر

واضافت أن الشرطة البريطانية قررت لاحقاً اتهام ديلون

مجدداً باغتصاب جدته بسبب وجود أدلة الحمض النووي،

■ لـوس أنجلـس_يو بـي أي: رفعت

امرأة سويدية تزعم أنها الابنة الحقيقية

للك الروك الراحل ألفيس بريسلي،

دعوى قضائية ضد المسؤولين عن

ثروته تطالبهم فيها بــ130 مليون دولار

كتعويض عن التسبب بأذى عاطفي

لها، وتقول إن ابنته ليزا ماري بريسـليّ

وذكرت مجلة «بيلبوردٍ مغازين» أن

ليزا جوهانسون (43 عاماً) التي تزعم

منذ نحو عقدين من الزمن أنها ليزا ماري

الحقيقية، وتم إرســالها إلى الســويد في

السبعينات بعد وفاة والدها خشية

اختطافها، واستبدلت بليزا ماري مزيفة،

رفعت دعوى فضائية ضد المسؤولين

تنتحل شخصيتها،

بحقه حكم بالسجن لمدة تسع سنوات.

سويدية تزعم أنها الإبنة الحقيقية

واشارت بي بي سي إلى أن المحكمة استِمعت إلى أن جدة

مدى الحياة.

ديلون توفيت عام 1992 عن عمر ناهز 75 عاماً. وكان ديلون اعتُقل في جمهوريـة ايرلندا عام 2007، وقامت بتسليمه إلى بريطانيا بتهمة اغتصاب فتاة قاصر واصدرت محكمة بريطانية بحقه حكماً بالسجن تسع سنوات بعد اعترافه بارتكاب الجرم.

و اصدرت محكمة التاج بمدينة نيو كاسل بحقه حكماً بالسجن

وقالت بي بي سي إن الشرطة البريطانية اعادت اتهام ديلون باغتصَّاب جدته وهو في السجن.

بداخلها قنبلة.

لإلفيس بريسلي تطالب بـ130 مليون دولار بتعويض بقيمة 130 مليون دولار بعد أن تلقت رسالة من محامى العائلة يحذرها من أن ادعاءاتها لن تحتمل بعد

وكانت جو هانسو ن أصدرت كتاباً عام 1998 بعنوان «أنا، ليزا ماري: القصَّة الحقيقيـة لإبنة ألفيس بريسـلى الحقيقية»، غير أن ناشر الكتاب رفع دعوى قضائية ضدها عام 2000 لرفضها

وفي الدعوى الجديدة، تقول جوهانسون إنها خضعت لفحص حمض نووي في لندن. وتستمر المرأة في الدعوى التي ترفعها ضد ليزا ماري بتهمة انتحال الشَّخصية،

الخضوع لاختبار حمض نووي.



أحد مبتكرات مصممة الأزياء الفيتنامية/ أزياء فيتنامية.. من باريس الفرنسية «كوينه باريس» قدم خلال اسبوع أزياء فيتنام في هانوي.

قالب حلوي.. يرعب الشرطة

■ موسـ کو _ يو بـی أي: أرعبت امرأة روسية عناصر الأمن لدى دخولها مركز علم الجريمة التابع لوزارة الداخلية في موسكو وبيدها علبة حلوى زعمت أن

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن الشرطة أن المرأة اعتقلت وأخذت إلى عيادة نفسية بعد دخولها الركز ليلا زاعمة أن علبة الحلوى التي تحملها تحتوي على قنبلة. ودعي فريق من الخبراء للكشف على

لا يحتوي على أية مواد متفجرة. سيارة إسعاف تصل بعد أربع

العلبة المشبوهة. وتبيّن أن قالب الحلوى

سنوات من وفاة المريض لندن ـ يو بي أي: وصلت سيارة اسعاف لنقل مريض بريطاني إلى المستشفى حسب موعد كشفه الطبي،

بعد أربع سنوت على وفاته بسرطان

وقالت صحيفة ديلي اكسبريس الجمعة إن دينيس كيلي البالغة من العمر 65 عاماً أصيبت بالصدمة حين وصلت سيارة اسعاف لنقل زوجها جورج إلى المستشفى. واضافت أن المستشفى الذي يُعالج فيه جورج حجزت له موعداً للكشف الطبي وأرسلت سيارة اسعاف إلى عنوان مُختلف، وقدّمت لاحقاً اعتذاراً لعائلته وقررت فتح تحقيق في

ونسبت الصحِيفة إلى دينيس قولها «أنا مسـتاءة جداً، ولـو أن الحادث وقع بعد ستة أشهر على وفاة جورج لكان

اكتشاف أقدم أنواع

النمور في العالم

■ واشنطن_يو بي أي: قال العلماء إن أقدم نوع من النمور المعروفة في

العالم حتى الآن قد اكتشفت في الصين ويعود عمرها إلى ما قبل مليوني عام. وذكر موقع «لايف ساينس» العلمي الأمريكي أن باحثين اكتشفوا أحفورةً نمر مؤلفَّة من جمجمة أصغر من جماجم النمور المعاصرة لكنها تماثلها في

سارة جيسيكا باركر تشتري منزلا في نيوپورك بــ 1 2 مليون دولار

بالإضافة إلى غرفة جلوس طويلة جداً.

زوجها المثل ماثيو بروديريك وأولادهما الـ3.

ولفتت إلى ان المنزل يقع على مقربة من منزلها العائلي مع

وأوضحت ان الهدف من شراء منزل خاص هو العمل من

دون أن يعكر صفوها أي شيء. وقال مصدر لمجلة «إن تاتش»

«اشــترت ســارة منزلاً لها وحدها.. وقالت انها تريد مكاناً تعمل

آلة العود وغنى قصائد

للشاعر الفلسطيني الراحل

• احتضنت كلية

الآداب بجامعة مولاي

إسماعيل بمكناس ندوة

دولية حول أعمال الكاتب

المغربي الراحل إدمون

عمران المالح للكشف عن

محمود درویش.

■ نيويـوركـيو بي اي: وجـدتِ النجمةِ الأمريكية سـارة جيسيكا باركر في نيويورك منزلا مترفا خاصا لتنعم فيه بالراحة بعيداً عن جلبة أطفالها، ودفعت مقابله 21 مليون دو لار وأفادت وسائل الإعلام الأمريكية ان بطلة «»الجنس

والمدينة» دفعت21 مليون دولار لشراء المنزل المميز في

واشارت إلى ان المنزل مؤلف من 8 غرف نوم و5 حمامات

• عبد الاله بن كيران رئيس الحكومة المغربية المعين ومحمد اليازغي وزير الدولة والطيب الشرقاوي وزير الداخلية والطيب الفاسي **الفهري** وزيـر الخارجيـة وحشد من المسؤولين شاركوا بحفل الاستقبال الذي اقامه العصري سعيد الظاهري



مدير جامعة الشارقة. ● نظم اتحاد كتاب المغرب بالرباط ومسرح محمد الخامس بالمقهى الأدبي التابع للمسرح، لقاء حول القصـة القصيـرة جـدا عنـد القـاص **حسـن البقالى** بمشاركة الناقدين أ**حمد ازنيبر** و**محمد آيت حنا**،

والموسيقي رشيد الشناني، الذي وقع نغمات على

الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى

لدولة الامارات حاكم الشارقة، وحميد القطامي وزير

التربية والتعليم في الإمارات، والدكتور سامي محمود



القيم التي يتأسس عليها • مركز «رامتان» الثقافي، بمتحف طه حسين التابع لقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية يقيم يوم الأحد، في السادسة مساء ندوة بعنوان «الثورات العربية.. والكيان الصهيوني» بمشاركة الدكتور صلاح الدسوقي، وكيل مؤسّسي حزب المؤتمر الشعبي الناصري، والمفكر الفلسطيني عبد القادر ياسين، ويصاحب الندوة الفنان علي إسماعيل،

• محمد أديب السلاوي وقع بالمركز الثقافي المصري بالرباط، كتاب «المغرب الأسئلة والرهانات» الذي قدم بمشاركة بوشعيب الضبار وحمادي الغاري ومحمد العوني وشهادات الطاهر الطويل

ويديرها محمد نوار.

«یوتیوب» شکل جدید لنافسة التليفزيون التقليدي

■ سان فرانسیسکو ـ د ب أ: کشفت شرکة يوتيوب عن أكبر عملية لإعادة تصميم في تاريخها منذ ستة أعوام، إذ يسعى موقع ملفات الفيديو المملوك لشركة غوغل أن يقدم بديلا أكثر إثارة عن التليفزيون التقليدي. وتشمل إعادة التصميم إجراء تحسينات كبيرة مثل علامة تجارية أكثر عصرية وخلفية رمادية للمساعدة نى إبراز مقاطع الفيديو. ويركز على الصفحة الرئيسية لجديدة بحيث يجعل من الأيسر على المستخدمين إيجاد قنواتهم المفضلة والوصول إليها وتقاسمها مع الأصدقاء عبر خدمات الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وغوغل

قال شیشیر میروترا نائب رئیس قسم تطویر المنتج

لدى يوتيوب إننا «نحاول أخذ ما نراه بأنه أفضل ما في التليفزيون وأفضل ما في الانترنت ودمجهما معا». وتقسم الصفحة الرئيسية الجديدة الشاشة إلى ثلاثة أعمدة مع عمود في اليسار مخصص للبحث والتنظيم والقنوات الجديدة، ويظهر العمود الأوسط المشاركات الموجودة في حين أن العمود الموجود على اليمين يتميز بوجود ملفات فيديو يقترحها يوتيوب اعتمادا على تاريخ مشاهدات المستخدم.

غوغل عن إطلاق مشروع بقيمة 100 مليون دولار حيث ستدفع للمشاهير ومبتكري المحتوى المحترفين لتطوير

وتأتى عملية تجميل الموقع بعد أسابيع قليلة من إعلان

قنوات جديدة ليوتيوب.